

مَوْهُبُونَ كَذِبًا  
كَلِمَاتِ السَّبْؤِ الْاَعْظَمِ

الْمَجْدَاءِ السَّابِعُ

كِتَابُ الْأَمَةِ

مؤلف:

لجنة الحديث

في مركز أبحاث باقر العلوم

دار النشر: أمير كبير



V



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



موسوعة كلمات الرسول الاعظم ﷺ / ٧





موسوعة كلمات الرسول الاعظم صلى الله عليه وآله وسلم

المجلد السابع

كتاب الأئمة عليهم السلام

المؤلف:

لجنة الحديث

في مركز ابحاث باقر العلوم عليه السلام



دار النشر امير كبير

تهران، ۱۳۸۸

سازمان تبلیغات اسلامی، پژوهشکده باقرالعلوم (عجلایه) گروه حدیث.  
موسوعة کلمات الرسول الاعظم (ص) / المؤلف لجنة الحديث في مركز ابحاث باقرالعلوم (عجلایه) - تهران: امیرکبیر،  
۱۳۸۷-

دوره: 8-1163-00-978 ISBN  
ج ۱: 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 11، 12، 13، 14 (جای اول: 1388).  
ج ۲: 1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 11، 12، 13، 14 (جای اول: 1388).  
ج ۳: 1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 11، 12، 13، 14 (جای اول: 1388).  
ج ۴: 1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 11، 12، 13، 14 (جای اول: 1388).  
ج ۵: 1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 11، 12، 13، 14 (جای اول: 1388).  
ج ۶: 1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 11، 12، 13، 14 (جای اول: 1388).  
ج ۷: 1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 11، 12، 13، 14 (جای اول: 1388).  
ج ۸: 1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 11، 12، 13، 14 (جای اول: 1388).  
ج ۹: 1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 11، 12، 13، 14 (جای اول: 1388).  
ج ۱۰: 1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 11، 12، 13، 14 (جای اول: 1388).  
ج ۱۱: 1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 11، 12، 13، 14 (جای اول: 1388).  
ج ۱۲: 1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 11، 12، 13، 14 (جای اول: 1388).  
ج ۱۳: 1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 11، 12، 13، 14 (جای اول: 1388).  
ج ۱۴: 1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 11، 12، 13، 14 (جای اول: 1388).  
فهرست نویسی بر اساس اطلاعات فیما.

عربی:

ج ۱، ۲، ۳، ۴، ۵، ۶، ۷، ۸، ۹، ۱۰، ۱۱، ۱۲، ۱۳، ۱۴ (جای اول: ۱۳۸۸).  
کتابنامه.

ج ۱، ۲: کتاب القرآن. -- ج ۳: کتاب النبی (ص). -- ج ۴، ۵: کتاب الامام علی (عجلایه) و فاطمة (عجلایه). -- ج ۶:  
کتاب الحسنین (عجلایه) و کتاب اهل البيت (عجلایه). -- ج ۷: کتاب الائمة (عجلایه). -- ج ۸: کتاب الادعية. -- ج ۹:  
کتاب الاحتجاج. -- ج ۱۰: کتاب الخطب، کتاب غزوات، کتاب القدسی. -- ج ۱۱، ۱۲: کتاب الاحکام. -- ج ۱۳، ۱۴:  
کتاب القصار.

۱. محمد (ص) پیامبر اسلام، ۵۳ قبل از هجرت - ۱۱ ق. -- احادیث: ۲. محمد (ص) پیامبر اسلام، ۵۳ قبل از  
هجرت - ۱۱ ق. -- کلمات قصار: ۳. قرآن -- شأن نزول -- احادیث: ۴. احادیث شعبة -- قرن ۱۴.  
BP ۱۴۲ / م ۸۴ ۱۳۸۷  
کتابخانه ملی ایران  
۲۹۷/۲۱۸  
۱۵۹۰۹۳۲

شابک دوره: ۹۷۸-۹۶۴-۰۰-۱۱۶۳-۸

شابک جلد هفتم: ۹۷۸-۹۶۴-۰۰-۱۱۷۰-۶



دار النشر امیرکبیر



مرکز ابحاث باقرالعلوم (عجلایه)

تهران: شارع جمهوری اسلامی، ساحة الإستقلال، صندوق البريد: ۴۱۹۱-۱۱۶۳۵

موسوعة کلمات الرسول الاعظم (ص) (المجلد السابع، کتاب الائمة (عجلایه))

© حق الطبع: ۱۳۸۸، دار النشر امیرکبیر www.amirkabir.net

الطبعة: أول

المؤلف: لجنة الحديث في مركز ابحاث باقرالعلوم (عجلایه)

المطبعة: سپهر، تهران، شارع ابن سینا (بهارستان)، الرقم ۱۰۰

عدد النسخ: ۲۰۰۰

ثمن المسلسل: ۱۸۰۰۰۰۰ ریال

حقوق الطبع محفوظة



## الفهرس

١٣	الباب الأول: أسماء الأئمة <small>عليهم السلام</small> و عددهم.....
١٥	عدد الأئمة <small>عليهم السلام</small> .....
٢٨	النص على أسماء الأئمة <small>عليهم السلام</small> .....
٤٦	حديث اللوح.....
٤٨	عدد حوارى رسول الله <small>صلى الله عليه وآله وسلم</small> .....
٤٩	الأئمة <small>عليهم السلام</small> من قريش.....
٥٦	الأئمة <small>عليهم السلام</small> عدد نساء بني اسرائيل.....
٦١	شؤونهم <small>عليهم السلام</small> فى الآخرة.....
٦٣	الباب الثانى: فضائل الأئمة <small>عليهم السلام</small> .....
٦٥	الأئمة <small>عليهم السلام</small> خيرة الله من خلقه.....
٦٨	عصمة الأئمة <small>عليهم السلام</small> .....
٧٠	الأئمة من ذرية إبراهيم <small>عليه السلام</small> .....
٧٠	الأئمة من ولد إسماعيل <small>عليه السلام</small> .....
٧٠	منزلة على و ذريته <small>عليهم السلام</small> .....
٨٠	ليلة القدر للأئمة <small>عليهم السلام</small> .....
٨١	ازدياد علمهم <small>عليهم السلام</small> ليالى الجمعة.....
٨١	عدم انفكاك الحق عنهم <small>عليهم السلام</small> .....
٨٢	فضائل الحسين و أولاده <small>عليهم السلام</small> و أدعيتهم.....



- ٨٦ ..... سيادتهم وقيادتهم ﷺ
- ٨٦ ..... الأئمة ﷺ محدثون
- ٨٧ ..... مباهاة الله على الملائكة بالأئمة ﷺ
- ٨٧ ..... المعصومين ﷺ والتوسل إليهم
- ٩١ ..... حرمة الصدقة عليهم ﷺ
- ٩٢ ..... صحيفة السماء للأئمة ﷺ
- ٩٢ ..... صحيفة رسول الله ﷺ عند الأئمة ﷺ
- ٩٣ ..... الفتح والختم بهم ﷺ
- ٩٣ ..... إنهم ﷺ علة الخلق
- ٩٧ ..... الباب الثالث: معرفة الأئمة ﷺ وحبهم
- ٩٩ ..... أهمية معرفة إمامة أهل البيت ﷺ
- ١٠٤ ..... الأئمة ﷺ هم الهداة المهتدون
- ١٠٦ ..... حب الأئمة ﷺ وولايتهم
- ١٠٨ ..... إطاعة الأئمة ﷺ وولايتهم
- ١١٣ ..... أثر حب أهل البيت ﷺ
- ١١٣ ..... حب الأئمة ﷺ وإعانتهم
- ١١٤ ..... نفاق مبغضهم ﷺ
- ١١٤ ..... سب الأئمة ﷺ
- ١١٤ ..... فضل أتباع على الأئمة من بعده ﷺ
- ١١٥ ..... قبول الأعمال بمولاتهم ﷺ
- ١١٨ ..... صفة موالى الأئمة ﷺ ومخالفتهم عند الموت
- ١١٩ ..... الإيثار على ذريتهم ﷺ
- ١٢٠ ..... أنوار موالى الأئمة ﷺ
- ١٢١ ..... فضائل الشيعة
- ١٢٤ ..... بشارة المؤمن بالجنة والكافر بالعذاب
- ١٢٥ ..... احتضار المؤمن والكافر
- ١٢٧ ..... الباب الرابع: زيارة الأئمة ﷺ
- ١٢٩ ..... ثواب زيارة قبور الأئمة ﷺ وتعميرها
- ١٣٠ ..... عيادة بني هاشم وزيارتهم
- ١٣١ ..... الباب الخامس: إخبار النبي ﷺ عن الأئمة ﷺ
- ١٣٣ ..... إخباره ﷺ عن زين العابدين ﷺ

- ١٣٣ ..... إخباره عليه السلام عن الباقر عليه السلام
- ١٤٠ ..... إخباره عليه السلام عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام
- ١٤٢ ..... إخباره عليه السلام عما وقع بعد الصادق عليه السلام
- ١٤٢ ..... إخباره عليه السلام عن ولادة الرضا عليه السلام
- ١٥٠ ..... إستسقاء الرضا عليه السلام بأمر النبي عليه السلام
- ١٥١ ..... بشارة النبي عليه السلام بالمهدي عليه السلام
- ١٥٢ ..... إسم المهدي عليه السلام وكنيته وشباهته للنبي الأكرم عليه السلام
- ١٥٤ ..... تسمية المهدي عليه السلام باسمه عليه السلام
- ١٥٤ ..... نسب المهدي عليه السلام
- ١٥٧ ..... المهدي عليه السلام من نسل فاطمة عليها السلام
- ١٥٨ ..... المهدي عليه السلام من بني هاشم
- ١٥٨ ..... المهدي عليه السلام من أولاد علي عليه السلام
- ١٥٩ ..... المهدي عليه السلام من أولاد الحسين عليه السلام
- ١٦٢ ..... طاووس أهل الجنة
- ١٦٢ ..... أوصاف المهدي عليه السلام
- ١٦٥ ..... مثل المهدي عليه السلام
- ١٦٦ ..... الحوادث قبل ظهور المهدي عليه السلام
- ١٨١ ..... إخباره عليه السلام عن الدجال
- ١٨٣ ..... التفرقة والاختلاف قبل ظهور المهدي عليه السلام
- ١٨٤ ..... المهدي عليه السلام مأوى الأمة
- ١٨٥ ..... غيبة المهدي عليه السلام
- ١٨٦ ..... إخباره عليه السلام عن ظهور المهدي عليه السلام
- ١٨٧ ..... إنكار القائم عليه السلام
- ١٨٧ ..... فضل إنتظار ظهور المهدي عليه السلام
- ١٨٨ ..... التوقيت لظهوره عليه السلام
- ١٨٨ ..... علائم المهدي عليه السلام حين الظهور
- ١٩٥ ..... فتوح المهدي عليه السلام
- ١٩٦ ..... إعادته عليه السلام الإسلام عزيزاً
- ١٩٦ ..... حكومة المهدي عليه السلام ومدته
- ١٩٩ ..... إمامة المهدي عليه السلام بعيسى بن مريم عليه السلام
- ٢٠٠ ..... عدد أصحاب المهدي عليه السلام

- ٢٠١ ..... أنصار المهدي ﷺ في دعاء نبي من الأنبياء ﷺ
- ٢٠١ ..... إجابة أصحاب الكهف سلام المهدي ﷺ
- ٢٠٣ ..... الباب السادس: خلقه النبي ﷺ وأوصيائه وخلق أنوارهم
- ٢٠٥ ..... أنوار المعصومين ﷺ في صلب آدم ﷺ
- ٢٠٦ ..... خلقه النبي ﷺ وأوصيائه ﷺ وشيعتهم
- ٢١١ ..... خلقه الأئمة ﷺ وعرض ولايتهم على الملائكة والعباد
- ٢١٢ ..... نور النبي ﷺ والأئمة ﷺ وشيعتهم في العرش
- ٢٢٠ ..... خلقه جميع العوالم من نور النبي ﷺ والأئمة ﷺ
- ٢٢٠ ..... التهليل وأهل البيت ﷺ
- ٢٢١ ..... الأئمة ﷺ من صلب الحسين ﷺ
- ٢٢٢ ..... فضل النبي ﷺ وذريته
- ٢٢٤ ..... منزلة العترة عنده ﷺ
- ٢٢٥ ..... الباب السابع: حجة الوداع
- ٢٢٧ ..... وصيته ﷺ بالثقلين في حجة الوداع
- ٢٣٠ ..... حجة الوداع والنص على الولاية
- ٢٥٣ ..... الباب الثامن: الثقلين
- ٢٥٥ ..... وصيته ﷺ في الثقلين
- ٢٦٢ ..... شكايه المسجد والثقلين يوم القيامة
- ٢٦٣ ..... سؤال النبي ﷺ عن الثقلين في القيامة
- ٢٦٦ ..... مثل الإمام ﷺ مثل الكعبة
- ٢٦٧ ..... الإلتزام بالولاية
- ٢٦٨ ..... الإعتقاد بولاية أهل البيت ﷺ
- ٢٦٨ ..... التقرب إلى الله بولايتهم ﷺ
- ٢٦٩ ..... الإهتمام بالولاية
- ٢٦٩ ..... الفلاح بالولاية
- ٢٧٠ ..... الغنى بولاية علي وعترته ﷺ
- ٢٧٠ ..... إنكار الأئمة ﷺ إنكار النبي ﷺ
- ٢٧١ ..... ولاية علي وأولاده ﷺ
- ٢٨٤ ..... إنكار الإمام إنكار النبي ﷺ
- ٢٨٥ ..... هلاكة تارك طاعة الأئمة ﷺ
- ٢٨٨ ..... إشهاده ﷺ على ولاية علي وأولاده ﷺ

- ٢٩٠ ..... إكرام أولاد النبي ﷺ
- ٢٩٣ ..... خلفاء الرسول
- ٢٩٤ ..... كتاب الوصية لأهل البيت ﷺ
- ٢٩٧ ..... تعليم الشريعة لحمزة ﷺ
- ٢٩٩ ..... الباب التاسع: فضائل النبي والأئمة ﷺ
- ٣٠١ ..... إقرار العقيق بالتوحيد والنبوة والولاية
- ٣٠٢ ..... الشفعاء الخمسة يوم القيامة
- ٣٠٢ ..... أوصاف النبي والأئمة ﷺ في التوراة
- ٣٠٣ ..... نبوة النبي ﷺ وولاية علي ﷺ
- ٣٠٣ ..... استنصار اليهود بمحمد وآله ﷺ قبل الظهور
- ٣٠٥ ..... إبعاده ﷺ بني إسرائيل
- ٣٠٦ ..... أثر حفظ حرمان الله عز وجل
- ٣٠٦ ..... آية النبوة
- ٣٠٧ ..... موت النبي ﷺ والوصي ﷺ
- ٣٠٧ ..... إقرارهم ﷺ بالتوحيد
- ٣٠٨ ..... أركان الدين النبي والأئمة ﷺ
- ٣٠٨ ..... ضرورة وجود الحجّة وأتباعه
- ٣١١ ..... لولا الحجّة لساخت الأرض بأهلها
- ٣١١ ..... ألقاب النبي والأوصياؤه ﷺ في القيامة



الباب الأوّل:  
أسماء الأئمّة عليهم السلام و عددهم





### عدد الأئمة عليهم السلام

٤٣٥٥ - ١ - الخزاز القمي: حدثنا علي بن الحسين، قال: حدثنا محمد بن الحسين الكوفي، قال: حدثني أحمد بن هورة بن أبي هراسة أبو سليمان الباهلي، قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق بن أبي بشر النهاوندي [الأحمري بنهاوند]، قال: حدثني عبد الله بن حماد الأنصاري، عن أبي مريم عبد الغفار بن القاسم، قال:

دخلت على مولاي الباقر عليه السلام، وعنده أناس من أصحابه... قال عليه السلام: يا عبد الغفار! إن قائمنا عليه السلام هو السابع من ولدي، وليس هو [هذا] أوان ظهوره.

ولقد حدثني أبي عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن الأئمة بعدي إثنا عشر، عدد نقيب بني إسرائيل، تسعة من صلب الحسين، والتاسع قائمهم، يخرج في آخر الزمان، فيملأها عدلاً، كما ملئت جوراً وظلماً... والحديث طويل أخذنا منه ما يناسب المقام.<sup>(١)</sup>

٤٣٥٦ - ٢ - الخزاز القمي: حدثنا علي بن محمد، قال: حدثنا محمد بن أحمد الصفواني، قال: حدثنا فيض بن المفضل الحلبي، قال: حدثني مسعر بن كدام، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الصديق الناجي [الناجي]، عن أبي سعيد الخدري، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول:  
الأئمة بعدي إثنا عشر، تسعة من صلب الحسين، والمهدى منهم.<sup>(٢)</sup>

١. كفاية الأثر: ٢٥٠، بحار الأنوار: ٣٦، ٣٥٨ ح ٢٢٨.

٢. كفاية الأثر: ٣٤، بحار الأنوار: ٣٦، ٢٩٣ ح ١٢١.



\* ٤٣٥٧ - ٣ - الصدوق: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه، قال: حدثني عمي محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن محمد بن علي القرشي، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي رضي الله عنه قال:

دخلت أنا وأخي علي جدي رسول الله ﷺ، فأجلسني على فخذه، وأجلس أخي الحسن علي فخذه الأخرى، ثم قبلنا، وقال: بأبي أنتما من إمامين صالحين! اختاركما الله مني، ومن أبيكما وأمكما، واختار من صلبك يا حسين! تسعة أئمة، تاسعهم قائمهم، وكلكم في الفضل والمنزلة عند الله تعالى سوا. <sup>(١)</sup>

\* ٤٣٥٨ - ٤ - الخزاز القمي: حدثنا علي بن الحسين بن محمد، قال: حدثنا هارون بن موسى رضي الله عنه، قال: [حدثنا] أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا محمد بن عامر بن السائب الثقفي، عن أبيه، عن سلمان لفارسي رحمة الله عليه، قال:

دخلت علي رسول الله ﷺ وعنده الحسن والحسين يتغذيان [بتغذيان]، والنبي ﷺ يضع اللقمة تارة في فم الحسن، وتارة في فم الحسين، فلما فرغ من الطعام، أخذ رسول الله ﷺ الحسن على عاتقه، والحسين على فخذه، ثم قال: يا سلمان! أتحبهم؟

قلت: يا رسول الله! كيف لا أحبهم، ومكانهم منك مكانهم.

قال: يا سلمان! من أحبهم، فقد أحبني، ومن أحبني، فقد أحب الله.

ثم وضع يده على كتف الحسين رضي الله عنه، فقال: إنه الإمام ابن الإمام، تسعة من صلبه، أئمة أبرار، أمناء، معصومون، والتاسع قائمهم. <sup>(٢)</sup>

\* ٤٣٥٩ - ٥ - الخزاز القمي: أخبرنا أبو المفضل رضي الله عنه، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن مسعود النبلي، قال: حدثنا الحسين بن عقيل الأنصاري، قال: حدثني أبو إسماعيل إبراهيم بن أحمد، قال: حدثنا عبد الله بن موسى، عن أبي خالد عمرو بن خالد، عن زيد بن علي، [عن أبيه علي] بن الحسين، عن عمته زينب بنت علي رضي الله عنها، عن فاطمة رضي الله عنها، قالت:

كان دخل إلى رسول الله ﷺ عند ولادتي الحسين رضي الله عنه، فناولته إياه في خرقة صفراء، فرمى

١. كمال الدين: ٢٦٩ ح ١٢، الهداية الكبرى: ٣٧٤، إعلام النوري: ٢: ١٩١، كشف الغمّة: ٢: ٥١١، بحار الأنوار: ٢٥.

٢٥٦ ح ٤، و٣٦: ٢٥٥ ح ٧٢.

٢. كفاية الأثر: ٤٤، بحار الأنوار: ٣٦: ٣٠٤ ح ١٤٣.

بِهَا، وَأَخَذَ خُرْقَةً بِيضَاءً، وَلَفَّهَ فِيهَا، ثُمَّ قَالَ: خُذِيهَ، يَا فَاطِمَةُ! فَإِنَّهُ إِمَامٌ ابْنُ إِمَامٍ، أَبُو الْأئِمَّةِ التَّسْعَةِ، مِنْ صُلْبِهِ أئِمَّةٌ أَرْبَاعٌ، وَالتَّاسِعُ قَائِمُهُمْ<sup>(١)</sup>.

٤٣٦٠ هـ - ٦ - الْخَزَّازُ الْقَمِّيُّ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْكَانَ، عَنْ أَبِي بَانَ بْنِ خَلْفٍ، عَنْ سَلِيمِ بْنِ قَيْسِ الْهَلَالِيِّ، عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ، قَالَ:

دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله، وَإِذَا الْحُسَيْنُ عَلَى فَخْذِيهِ، وَهُوَ يَقْتُلُ جَيْشَهُ، وَيَلْشَمُ فَاةً، وَيَقُولُ: أَنْتَ سَيِّدُ ابْنِ السَّيِّدِ، أَنْتَ إِمَامُ ابْنِ الْإِمَامِ، أَبُو الْأئِمَّةِ، أَنْتَ حِجَّةُ ابْنِ حِجَّةٍ، أَبُو حُجَّجٍ، تَسْعَةٌ مِنْ صُلْبِكَ، تَأْسَعُهُمْ قَائِمُهُمْ<sup>(٢)</sup>.

٤٣٦١ هـ - ٧ - الْخَزَّازُ الْقَمِّيُّ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبَانَ بْنِ مُحَمَّدِ الْبَصْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَزْوَافِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ يَحْيَى الْجُلُودِيُّ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَيْسَى بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ [عَمْرُو] بْنُ عَبْدِ الْغَفَّارِ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ [نَصِيرَةَ]، عَنْ حَكِيمِ بْنِ جَبْرِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمَسَيْبِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله قَالَ:

يَا عَلِيُّ! أَنْتَ مَتْنِي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي، تَقْضِي دِينِي، وَتَنْجِزُ عِدَاتِي، وَتَقَاتِلُ بَعْدِي عَلَى التَّوْبِيلِ، كَمَا قَاتَلْتَ عَلَى التَّنْزِيلِ.

يَا عَلِيُّ! حَبِّكَ إِيمَانٌ، وَبِغْضِكَ نِفَاقٌ، وَلَقَدْ نَبَّأَنِي اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ: أَنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ، تَسْعَةٌ مِنَ الْأئِمَّةِ، مَعْصُومُونَ، مَطْهُرُونَ، وَمِنْهُمْ مَهْدِيٌّ هَذِهِ الْأُمَّةِ، الَّذِي يَقُومُ بِالدِّينِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ كَمَا قَمْتُ فِي أَوَّلِهِ<sup>(٣)</sup>.

٤٣٦٢ هـ - ٨ - الْخَزَّازُ الْقَمِّيُّ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ التَّمِيمِيِّ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ النَّجَّارِ الْكُوفِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعُلُوِيِّ الزَّيْنِيِّ بِالْكُوفَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَيْبِدَةَ، عَنْ أَبِي بَانَ بْنِ سَلْمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله يَقُولُ:

١. كفاية الأثر: ١٩٣، الرسائل للشهيد الثاني ٢: ٧٣٢ بفاوت، بحار الأنوار ٣٦: ٣٥٠ ح ٢١٩.

٢. كفاية الأثر: ٤٥، الخصال: ٤٧٥ ح ٣٨، عيون أخبار الرضا ١: ٥٦ ح ١٧، كمال الدين: ٢٦٢ ح ٩، مائة منقبة: ١١٣ المنقبة ٥٨، الإختصاص: ٢٠٧، إعلام البورى ٢: ١٨٠، كشف الغمّة ٢: ٥٠٨، الطرائف: ١٧٤ ح ٢٧٢، الصراط المستقيم ٢: ١١٩، جامع الأخبار: ٦٢ ح ٨١ بفاوت يسير، بحار الأنوار ٣٦: ٢٤١ ح ٤٧، و٣٥٩ ح ٢٢٩، كتاب سليم (مستدر كاته): ٤٦١ ح ١٧.

٣. كفاية الأثر: ١٣٤، كشف الغمّة ١: ٩١ قطعة منه، بحار الأنوار ٣٦: ٣٣١ ح ١٩٠.

الخلفاء بعدي، إثنا عشر، تسعة من صلب الحسين عليه السلام، والتاسع مهديهم، فطوبى لمحبيهم،  
والويل لمبغضهم. (١)

٤٣٦٣ - ٩ - الخزاز القمي: حدثني أبو عبد الله الحسين بن محمد بن سعيد بن علي الخزازي،  
قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد بالكوفة، قال: حدثني جعفر بن علي بن سحاح [نجيب]  
الكندي، قال: حدثني إبراهيم بن محمد بن ميمون، قال: حدثني المسعودي أبو عبد الرحمن، عن  
محمد بن علي [الفراري] الفراري، عن أبي خالد الواسطي، عن زيد بن علي، قال: حدثني أبي علي بن  
الحسين، عن أبيه الحسين بن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ،  
يا حسين! أنت [الإمام وأخو الإمام، و] ابن الإمام، تسعة من ولدك، أمنا، معصومون،  
والتاسع مهديهم، فطوبى لمن أحبهم، والويل لمن أبغضهم. (٢)

٤٣٦٤ - ١٠ - الخزاز القمي: علي بن الحسن، عن محمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثني علي  
بن قابوس القمي بقم، قال: حدثني محمد بن الحسن، عن يونس بن ظبيان، عن جعفر بن محمد، عن  
أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين عليه السلام، قال: قالت لي أمي فاطمة عليها السلام:  
لما ولدتك دخل إلي رسول الله ﷺ، فناولتك إياه في خرقة صفراء، فرمى بها وأخذ خرقة  
بيضاء، لفك فيها، وأذن في أذنك الأيمن، وأقام في أذنك الأيسر، ثم قال: يا فاطمة! خذيه، فإنه  
أبو الأئمة، تسعة من ولده، أئمة أبرار، والتاسع مهديهم. (٣)

٤٣٦٥ - ١١ - الخزاز القمي: حدثنا علي بن الحسن بن محمد، قال: حدثنا محمد بن الحسين  
بن الحكيم الكوفي، قال: حدثنا علي بن العباس بن الوليد البجلي، قال: حدثنا جعفر بن محمد  
المحمدي، قال: حدثنا نصر بن مزاحم، قال: حدثنا عبد الله بن إبراهيم، قال: حدثني أبي، عن أبيه،  
عن علي بن الحسين، عن الحسين بن علي عليه السلام، قال:

كان رسول الله ﷺ يقول فيما بشرني به: يا حسين! أنت السيد، ابن السيد، أبو السادة،  
تسعة من ولدك أئمة، [أمنا، التاسع قائمهم، أنت الإمام، ابن الإمام، أبو الأئمة، تسعة من  
صليبك، أئمة] أبرار، والتاسع مهديهم، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، يقوم في آخر الزمان كما  
قامت في أوله. (٤)

١. كفاية الأثر: ٣٢، بحار الأنوار: ٣٦، ٢٩٢، ح ١١٩.

٢. كفاية الأثر: ٢٩٩، بحار الأنوار: ٣٦، ٣٦٠، ح ٢٣١.

٣. كفاية الأثر: ١٩٦، بحار الأنوار: ٣٦، ٣٥٢، ح ٢٢٢.

٤. كفاية الأثر: ١٧٦، بحار الأنوار: ٣٦، ٣٤٤، ح ٢١٠.

٤٣٦٦ - ١٢ - الخَزَّازُ القَمِّيُّ: أَخْبَرَنَا أَبُو المَفْضَلِ [ع]، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ زَكَرِيَّا العَدَوِيُّ، عَن سَلْمَةَ بنِ قَيْسٍ، عَن عَلِيِّ بنِ عَبَّاسٍ، عَن ابْنِ الحِجَّافِ، عَن عَطِيَّةِ العَوْفِيِّ، عَن أَبِي سَعِيدِ الخَدْرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: الْأَئِمَّةُ بَعْدِي إِثْنَا عَشَرَ، تِسْعَةٌ مِّنْ صُلْبِ الحُسَيْنِ [ع]، وَالتَّاسِعُ قَائِمُهُمْ، فَطُوبَى لِمَن أَحْبَبَهُمْ، وَالْوَيْلُ لِمَن أَبْغَضَهُمْ.<sup>(١)</sup>

٤٣٦٧ - ١٣ - الخَزَّازُ القَمِّيُّ: عَنْهُ [أَبُو المَفْضَلِ] [ع]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَرِيرِ الطَّبْرِيِّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى النَحْلِيُّ، عَن عَلِيِّ بنِ مَشْهَرٍ، عَن عَبْدِ المَلِكِ بنِ أَبِي سَلِيمَانَ، عَن عَطِيَّةِ، عَن أَبِي سَعِيدِ الخَدْرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِلْحُسَيْنِ [ع]: يَا حُسَيْنُ! أَنْتَ الإِمَامُ، ابْنُ الإِمَامِ، تِسْعَةٌ مِّنْ وَلَدِكَ، أُمَّةٌ أَبْرَارٌ، تَأْسَعُهُمْ قَائِمُهُمْ. قَقِيلُ: يَا رَسولَ اللَّهِ! كَمِ الْأُمَّةِ بَعْدَكَ؟ قَالَ: إِثْنَا عَشَرَ، تِسْعَةٌ مِّنْ صُلْبِ الحُسَيْنِ.<sup>(٢)</sup>

٤٣٦٨ - ١٤ - ابْنُ شَهْرٍ أَشُوبٍ: الصَّادِقُ [ع]، قَالَ: النَّبِيُّ ﷺ:

إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَخَذَ مِيثَاقِي، وَمِيثَاقَ إِثْنَيْ عَشَرَ إِمَامًا بَعْدِي، وَهَمَّ حَجَّجَ اللَّهُ عَلَيَّ خَلْقَهُ، الثَّانِي عَشَرَ مِنْهُمْ القَائِمُ، الَّذِي يَمْلَأُ بِهِ الأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا، كَمَا مَلَأْتَ ظُلْمًا وَجورًا.<sup>(٣)</sup>

٤٣٦٩ - ١٥ - النِّعْمَانِيُّ: مُحَمَّدُ بنُ عَثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ أَبِي خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بنُ مَعِينٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ، عَن خَالِدِ بنِ يَزِيدَ، عَن سَعِيدِ بنِ أَبِي هَلَالٍ عَن رَبِيعَةَ بنِ سَيْفٍ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ شَفِيِّ الأَصْبَحِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بنَ عَمْرٍو يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: يَكُونُ خَلْفِي إِثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً.<sup>(٤)</sup>

٤٣٧٠ - ١٦ - الصَّدُوقُ: حَدَّثَنَا أَبُو القَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ بنُ مُحَمَّدِ الصَّائِغِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيِّ بنِ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ الطَّيْبَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَفِيانُ عَن بَرْدٍ، عَن مَكْحُولٍ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: يَكُونُ بَعْدِي إِثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً.

١. كفاية الأثر: ٣٠، بحار الأنوار: ٣٦، ٢٩١ ح ١١٥.

٢. كفاية الأثر: ٣٠، و١٧٧ بحذف الذليل، ونحوه المناقب لابن شهر آشوب ١: ٢٩٥ بفاوت يسير، كشف اليقين: ٣٤٩ ح ٤٠٧، بحار الأنوار: ٣٦، ٢٩٠ ح ١١٣، و٢٩١ ح ١١٦.

٣. المناقب ١: ٢٨٣، ٣: ٢٤٢ قطعة منه، بحار الأنوار: ٣٩، ٤٩.

٤. الغيبة: ١٠٤ ح ٣٤، و١٢٦ ح ٢٣، الغيبة للطوسي: ١٣٠ ح ٩٤، مقتضب الأثر: ٥، إعلام الوری: ٢، ١٦٣، المدد القويته: ٨٤ ح ١٤٤، بحار الأنوار: ٣٦، ٢٣٧ ح ٣٠.

قال: نعم، وذكر لفظه أخرى<sup>(١)</sup>.

٤٣٧١ - ١٧ - القاضي النعمان: أبو الحارث بلال بن فروة، يرفعه إلى النبي ﷺ، أنه قال: لن تهلك هذه الأمة، حتى يليها إثنا عشر خليفة، كلهم من أهل النبي، كلهم يعمل بالحق، ودين الهدى، منهم رجلان، يملك أحدهما أربعين سنة، والآخر ثلاثين سنة.<sup>(٢)</sup>

٤٣٧٢ - ١٨ - ابن شهر آشوب: روى أبو الفرج محمد بن فارس النوري المحدث بإسناده، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ:

يكون منا إثنا عشر خليفة، ينصرهم الله على من ناوهم، ولا يضرهم من عاداه، الخير<sup>(٣)</sup>.

٤٣٧٣ - ١٩ - الصدوق: حدثنا أحمد بن الحسن القطان، قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان، قال: حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب، قال: حدثنا الفضل بن الصقر العبدي، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عباية بن ربعي، عن عبد الله بن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ:

أنا سيد النبيين، وعلي بن أبي طالب سيد الوصيين، وإن أوصيائي بعدي إثنا عشر، أولهم علي بن أبي طالب، وآخرهم القائم<sup>(٤)</sup>.

٤٣٧٤ - ٢٠ - الطبرسي: أخبرني المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان، قال: أخبرني محمد بن علي، قال: حدثني حمزة بن محمد العلوي، حدثنا أحمد بن يحيى الشحام، حدثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الحنظلي، حدثنا أبو بكر محمد بن أبي غياث الأعين، حدثنا سويد بن سعيد الأنباري، حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن شردين الصنعاني، عن ابن مثنى، عن أبيه، عن عائشة قال:

سألته: كم خليفة يكون لرسول الله ﷺ؟

فقلت: أخبرني رسول الله ﷺ أنه يكون بعده إثنا عشر خليفة.

فقلت لها: من هم؟

فقلت: أسماؤهم عندي، مكتوبة بأملاء رسول الله، فقلت لها: فأعرضيه، فأبت.<sup>(٥)</sup>

١. الخصال: ٤٧٤ ح ٣٣، كمال الدين: ٢٧٣ ح ٢٢، المناقب لابن شهر آشوب: ١: ٢٩١، بحار الأنوار: ٣٦: ٢٤٠ ح ٤١.
٢. شرح الأخبار: ٣: ٤٠٠ ح ١٢٨٢.
٣. المناقب: ١: ٢٩١، بحار الأنوار: ٣٦: ٢٦٩ ح ضمن ح ٩١.
٤. كمال الدين: ٢٨٠ ح ٢٩، عيون أخبار الرضا: ١: ٦٤ ح ٣١، كشف الغمّة: ٢: ٥٠٩، إعلام النوري: ٢: ١٨١، الصراط المستقيم: ٢: ١١٠، بحار الأنوار: ٣٦: ٢٤٣ ح ٥١.
٥. إعلام النوري: ٢: ١٦٤، كشف الغمّة: ٢: ٥٠٥، بحار الأنوار: ٣٦: ٣٠٠ ح ١٢٧.

﴿٤٣٧٥﴾ - ٢١ - الصدوق: حدثنا علي بن أحمد عليه السلام، قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن موسى بن عمران، عن عمه الحسين بن يزيد، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن يحيى بن أبي القاسم، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله

الأئمة بعدي، إثنا عشر، أولهم علي بن أبي طالب، وآخرهم القائم، هم خلفائي، وأوصيائي، وأوليائي، وحجج الله على أمتي بعدي، المقر بهم مؤمن، والمنكر لهم كافر. <sup>(١)</sup>

﴿٤٣٧٦﴾ - ٢٢ - الصدوق: حدثنا أحمد بن هارون القامي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر، عن أبيه، عن يعقوب بن يزيد الأنباري، قال: حدثنا الحسن بن علي بن فضال، عن إسماعيل بن الفضل الهاشمي، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله أخبرني بعدد الأئمة بعدك، فقال: يا علي! هم إثنا عشر، أولهم أنت، وآخرهم القائم. <sup>(٢)</sup>

﴿٤٣٧٧﴾ - ٢٣ - السبزواري: قال [رسول الله صلى الله عليه وآله]:

الأئمة من بعدي، إثنا عشر، أولهم علي، ورابعهم، وثامنهم علي، وعاشرهم علي، وآخرهم مهدي. <sup>(٣)</sup>

﴿٤٣٧٨﴾ - ٢٤ - ابن شاذان: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد عليه السلام، قال: حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثني إبراهيم بن هاشم، قال: حدثني محمد بن سنان، قال: حدثني زياد بن منذر، قال: حدثني سعد بن طريف، عن الأصبح بن نباتة، عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: معاشر الناس! اعلّموا أنّ الله تعالى جعل لكم باباً، من دخله أمن من النار، ومن الفزع الأكبر.

فقام إليه أبو سعيد الخدري، فقال: يا رسول الله! إهدنا إلى هذا الباب، حتى نعرفه.

١. كمال الدين: ٢٥٩ ح ٤، عيون أخبار الرضا: ١، ٦١ ح ٢٨، من لا يحضره الفقيه: ٤، ١٧٩ ح ٥٤٠٦، كفاية الأثر: ١٤٥، ١٥٣، إعلام الوري: ٢، ١٧٣، المناقب لابن شهر آشوب: ١، ٢٩٦ قطعة منه بضاوت، جامع الأخبار: ٦١ ح ٧٥، كشف الغمّة: ٢، ٥٠٧، الصراط المستقيم: ٢، ١٢٧، وسائل الشيعة: ٢٨، ٣٤٧ ح ٣٤٩٣٠، بحار الأنوار: ٣٦، ٢٤٤ ح ٥٧، و٣٣٣ ح ١٩٤.  
٢. الأمالي: ٧٢٨ ح ٩٩٨، بحار الأنوار: ٣٦، ٢٣٢ ح ١٥.  
٣. جامع الأخبار: ٦٢ ح ٧٨.

قال: هو عليّ بن أبي طالب، سيّد الوصيّين، وأمير المؤمنين، وأخو رسول ربّ العالمين، (وخليفة الله على الناس أجمعين).

معاشر الناس! من أحبّ أن يتمسك بالعروة الوثقى، التي لا انفصام لها، فليتمسك بولاية عليّ بن أبي طالب، فإنّ ولايته، ولايتي، وطاعته، طاعتي.

معاشر الناس! من أحبّ أن يعرف الحجّة بعدي، فليعرف عليّ بن أبي طالب عليه السلام.  
معاشر الناس! (من يتولّى الله ورسوله، فليقتد بعليّ بن أبي طالب بعدي)، والأئمة من ذريّتي، فإنّهم خزّان علمي.

[معاشر الناس! من أحبّ أن يلقي الله، وهو عنه راض، فليوال عدّة الأئمة].<sup>(١)</sup>

فقال جابر بن عبد الله الأنصاري، فقال: يا رسول الله! وما عدّة الأئمة؟

فقال: يا جابر! سألتني - رحمك الله - عن الإسلام بأجمعه، عدّتهم، عدّة الشهور، وهي عند الله، إثنا عشر شهراً، في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض، وعدّتهم، عدّة العيون التي انفجرت لموسى بن عمران، حين ضرب بعصاه البحر، فانفجرت منه اثنا عشرة عيناً.

وعدّتهم، عدّة نقباء بني إسرائيل، قال الله تعالى: **وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا**.<sup>(٢)</sup>

والأئمة - يا جابر! - اثنا عشر إماماً، أولهم عليّ بن أبي طالب، وآخرهم القائم المهديّ عليه السلام.<sup>(٣)</sup>

٤٣٧٩ - ٢٥ - أبو داود: موسى بن اسماعيل، حدّثنا وهيب، حدّثنا داود، عن عامر، عن جابر

قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

لا يزال هذا الدين عزيزاً إلى اثني عشر خليفة.

قال: فكبر الناس، وضجّوا، ثمّ قال كلمة خفيفة.

قلت لأبي: يا أبت! ما قال؟

[قال: قال: كلّهم من قريش].<sup>(٤)</sup>

٤٣٨٠ - ٢٦ - ابن بطريق: حدّثنا قتيبة بن سعيد، حدّثنا جرير، عن حصين، عن جابر بن

١. ما بين المعقوفين عن إرشاد القلوب.

٢. المائدة: ١٢/٥.

٣. مائة منقبة: ٩٤ المنقبة ٤١، اليقين: ٢٤٤، ٣٧٤، التحصين (المطبوع ذيل كتاب اليقين): ٥٧٠، إرشاد القلوب: ٢٩٣.

بحار الأنوار: ٣٦، ٢٦٣، ح ٨٤، إحقاق الحق: ٣، ٥٦٦.

٤. الطرائف: ١٧١، ح ٢٦٧، و٢٦٨، بفاوت يسير، نهج الحق: ٢٣٠، ح ٢٨.

سمره، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: وحدثنا رفاعة بن الهيثم الواسطي واللفظ، حدثنا خالد، يعني ابن عبد الله الطحان، عن حصين، عن جابر بن سمره، قال:

دخلت مع أبي علي النبي ﷺ، فسمعتة يقول: إن هذا الأمر لا ينقضي، حتى يمضي فيهم إثنا عشر خليفة.

قال: ثم تكلم بكلام، خفي عليّ، قال: فقلت لأبي: ما قال؟  
قال: قال: كلهم من قريش.<sup>(١)</sup>

٤٣٨١ - ٢٧ - الخزاز القمي: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد البرمكي بن سعيد الخراعي، قال: حدثنا أبو الحسين محمد بن أبي عبد الله الكوفي الأسدي، قال: حدثنا إسماعيل بن محمد البرمكي، قال: حدثنا موسى بن عمران النخعي، قال: حدثنا شعيب بن إبراهيم التيمي، قال: حدثنا سيف بن عميرة، عن أبان بن إسحاق الأسدي، عن الصباح بن محمد بن أبي حازم، عن سلمان، قال: قال رسول الله ﷺ:

الأئمة بعدي إثنا عشر، عدد شهور الحول، ومنا مهدى هذه الأمة، له غيبة موسى، وبها عيسى، وحلم داود، وصبر أيوب.<sup>(٢)</sup>

٤٣٨٢ - ٢٨ - الخزاز القمي: حدثنا الحسين بن عليّ، قال: حدثنا هارون بن موسى، قال: حدثنا محمد بن صدقة الرمي [الرقبي] بمصر، قال: حدثنا داود بن [عمر بن] داهر بن المسبب [المسيب]، قال: حدثني صالح بن أبي الأسود، عن حسن بن عبيد الله، عن أبي الضحى، عن زيد بن أرقم، قال:

خطبنا رسول الله ﷺ، فقال بعد ما حمد الله وأثنى عليه: أوصيكم بتقوى الله، الذي لا يستغني عنه العباد، فإن من رغب بالتقوى، هدي في الدنيا، واعلموا أن الموت سبيل العالمين ومصير الباقيين، يختطف المقيمين، لا يعجزه لحاق الهاربيين، يهدم كل لذة، ويزيل كل نعمة، وتقشع كل بهجة، والدنيا دار الفناء، ولأهلها منها الجلاء، وهي خلوة [خلوة] خضرة تجلب للطالب، فارتحلوا عنها رحمكم الله بخير ما يحضركم من الزاد، ولا تطلبوا منها ما كثر من البلاغ، ولا تمدوا أعينكم فيها إلى ما متع به المترفون، ألا إن الدنيا قد تنكرت وأدبرت

١. العمدة: ٤١٧ ح ٤٢١ و ٨٦٠ ح ٤٢١، كفاية الأثر: ٥١، المناقب لابن شهر آشوب: ١، ٢٨٩، كشف الغمّة: ١، ٥٧.

الطوائف: ١، ١٧٠ ح ٢٦٢، نهج الحق: ٢٣٠ ضمن ح ٢٨، بحار الأنوار: ٣٦، ٢٦٦ و ٣٦٥ ح ٢٣٢.

٢. كفاية الأثر: ٤٣، بحار الأنوار: ٣٦، ٣٠٣ ح ٤٤١.



واخلوقت وأذن بوداع، ألا وإن الآخرة قد رحلت وأقبلت باطلاع.

معاشر الناس! كأتني على الحوض أنظر ما يرد عليّ منكم، وسيؤخر أناس دوني، فأقول: يا ربّ! منّي ومن أمتي، فيقال: هل شعرت بما عملوا بعدك، واللّه! ما برحوا بعدك يرجعون على أعقابهم.

معاشر الناس! أوصيكم الله في عترتي وأهل بيتي خيراً، فإنهم مع الحقّ، والحقّ معهم، وهم الأئمة الراشدون بعدي، والأمناء الممصومون.

فقام إليه عبد الله بن العباس، فقال: يا رسول الله! كم الأئمة بعدك؟

قال: عدد نبياء بني إسرائيل، وحواري عيسى، تسعة من صلب الحسين، ومنهم مهديّ هذه الأمة. (١)

«٤٣٨٣» - ٢٩ - الخزاز القمي: حدثنا محمد بن عبد الله الشيباني، قال: حدثنا هاشم بن مالك أبو دلف الخزازي ببغداد في مسجد الشارقة، قال: حدثنا العباس بن الفرج الرياشي، قال: حدثنا شرحبيل بن أبي عوف، عن يزيد بن عبد الملك، عن سعيد المقري، عن أبي هريرة، قال:

قلت لرسول الله ﷺ: إن لكلّ نبيّ وصيّ، وسبطان، فمن وصيك وسبطاك؟

فسكت ولم يرد الجواب، فانصرفت حزينا، فلما حان الظهر، قال: ادن يا أبا هريرة!

فجعلت أدنو، وأقول: أعوذ بالله من غضب الله، وغضب رسوله، ثم قال: إن الله بعث أربعة ألف نبيّ، وكان لهم أربعة ألف وصيّ، وثمانية ألف سبط، فوالذي نفسي بيده! لأنا خير النبيّين، ووصيّ خير الوصيّين، وإن سبطي خير الأسباط.

ثم قال ﷺ: سبطي، خير الأسباط، الحسن، والحسين، سبطي هذه الأمة، وإن الأسباط كانوا من ولد يعقوب، وكانوا اثني عشر رجلاً، وإن الأئمة بعدي اثنا عشر من أهل بيتي، على أولهم، وأوسطهم محمّد، وآخرهم محمّد، ومهديّ هذه الأمة، الذي عيسى ابن مريم خلفه، ألا إن من تمسك بهم بعدي، فقد تمسك بحبل الله، ومن تخلى عنهم، فقد تخلى من الله. (٢)

«٤٣٨٤» - ٣٠ - الخزاز القمي: أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن [أبي عبد الله أحمد بن] محمّد

بن عبيد الله، قال: حدثنا أبو طالب عبيد بن أحمد بن يعقوب بن نصر الأنباري، قال: حدثنا أحمد

١. كفاية الأثر: ١٠٢، بحار الأنوار: ٣٦، ٣٢٠ ح ١٧٣.

٢. كفاية الأثر: ٧٩، بحار الأنوار: ٣٦، ٣١٢ ح ١٥٧.

بن محمد بن مسروق، قال: حدثنا عبد الله بن شبيب، قال: حدثنا محمد بن زياد الهاشمي، قال: حدثنا سفيان بن عتبة [عينه]، قال: حدثنا عمران بن داود، قال: حدثنا محمد بن الحنفية، قال أمير المؤمنين عليه السلام: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:

قال الله تبارك وتعالى: لأعذبن كل رعية دانت بطاعة إمام ليس مني، وإن كانت الرعية في نفسها برة، ولأرحمن كل رعية دانت بإمام عادل مني، وإن كانت الرعية في نفسها غير برة ولا تقية.

ثم قال لي: يا علي! أنت الإمام، والخليفة من بعدي، حريك حربي، وسلمك سلمي، وأنت أبو سبطي، وزوج ابنتي، من ذريتك، الأنفة المطهرون، فأننا سيد الأنبياء، [وأنت سيد الأوصياء، وأنا وأنت من شجرة واحدة]، ولولنا لم يخلق الجنة والنار، ولا الأنبياء، ولا الملائكة.

قال: قلت: يا رسول الله! فنحن أفضل من الملائكة؟

فقال: يا علي! نحن خير خلقة الله على بساط الأرض، وخير الملائكة المقربين، وكيف لا نكون خيراً منهم، وقد سبقناهم إلى معرفة الله وتوحيده، فبنا عرفوا الله، وبنا عبدوا الله، وبنا اهتدوا السبيل إلى معرفة الله.

يا علي! أنت مني، وأنا منك، وأنت أخي، ووزيري، فإذا مت، ظهرت لك ضغائن في صدور قوم، وسيكون بعدي فتنة صماء، صيلم، يسقط فيها كل وليجة وبطانة، وذلك عند فقدان شيعتك، الخامس من السابع من ولدك، يحزن لفقداه أهل الأرض والسما، فكم مؤمن ومؤمنة متأسف متلهف حيران عند فقد.

ثم أطرق ملياً، ثم رفع رأسه، وقال: بأبي وأمي اسمي وشبيهي وشبيهه موسى بن عمران، عليه جوب [جيوب] النور - أو قال: جلابيب النور - يتوقد من شعاع القدس، كآتي بهم آيس من كانوا، ثم نودي بندا. يسمعه من البعد، كما يسمعه من القرب يكون رحمة على المؤمنين، وعذاباً على المنافقين.

قلت: وما ذلك النداء؟

قال: ثلاثة أصوات في رجب أولها: ألا لعنة الله على الظالمين، الثاني: أرففت الآرفة، والثالث: ترون بدرتاً [بدناً] بارزاً مع قرن الشمس، ينادي: الآن [الآن] الله قد بعث فلان بن فلان - حتى ينسبه إلى علي - فيه هلاك الظالمين، فعند ذلك يأتي الفرج، ويشفي الله صدورهم، ويذهب

غيظ قلوبهم.

قلت: يا رسول الله! فكم يكون بعدي من الأئمة؟

قال: بعد الحسين تسعة، والتاسع قائمهم.<sup>(١)</sup>

٤٣٨٥ - ٣١ - الخراز القمي: عنه [علي بن الحسن بن محمد]، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن الحكم الكوفي ببغداد، قال: حدثني الحسين بن حمدان الخضبي، قال: حدثني عثمان بن سعد العموي [العمري]، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن مهران، قال: حدثني محمد بن إسماعيل الحسني، قال: حدثني خلف بن المفلس، قال: حدثني نعيم بن جعفر، قال: حدثني أبو حمزة الثمالي، عن أبي خالد الكابلي، عن علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي عليه السلام، قال:

دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله، وهو متفكر مغموم، فقلت: يا رسول الله! ما لي أراكَ متفكراً؟ قال: يا بني! إن الروح الأمين قد أتاني، فقال: يا رسول الله! العلى الأعلى يقرئك السلام، ويقول لك: إنك قد قضيت نبوتك، واستكملت أيامك، فاجعل الاسم الأكبر، وميراث العلم، وآثار علم النبوة، عند علي بن أبي طالب عليه السلام، فإني لا أترك الأرض إلا، وفيها عالم يعرف به طاعتي، ويعرف به ولايتي، فإني لم أقطع على النبوة من الغيب من ذرئتك، كما لم أقطعها من ذريات الأنبياء الذين كانوا بينك وبين أبيك آدم.

قلت: يا رسول الله! فمن يملك هذا الأمر بعدك؟

قال: أبوك علي بن أبي طالب أخي، وخليفتي، ويملك بعد علي الحسن، ثم تملك أنت، وتسعة من صلبك، يملكه اثنا عشر إماماً، ثم يقوم قائمنا، يملأ الدنيا قسطاً وعدلاً، كما ملئت جوراً وظلماً، ويشفي صدور قوم مؤمنين، هم شيعته.<sup>(٢)</sup>

٤٣٨٦ - ٣٢ - الخراز القمي: حدثنا الحسين بن علي، قال: حدثنا محمد بن الحسين البيزوفري، قال: حدثنا محمد بن علي بن معمر، قال: حدثني عبد الله بن معبد، قال: حدثني محمد بن علي بن طريف الحجري، قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن معمر، عن الزهري، قال:

دخلت على علي بن الحسين عليه السلام في المرض الذي توفي فيه، إذ قدم إليه طبق، فيه الخبز،

١. كفاية الأثر: ١٥٦، شرح الأخبار: ٩٣ ح ١٠ قطعة منه، وكذا المناقب لابن شهر آشوب: ٣، ٢١٧، بحار الأنوار: ٣٦، ٣٧، ٢٠٠.

٢. كفاية الأثر: ١٧٧، بحار الأنوار: ٣٦، ٣٤٥ ح ٢١٢.

والهنديبا، فقال لي: كله، فقلت: قد أكلت، يا ابن رسول الله!

قال: إنه الهنديبا، قلت: وما فضل الهنديبا؟

قال: ما من ورقة من الهنديبا إلا وعليها قطرة من ماء الجنة، فيه شفاء من كل داء، قال: ثم رفع

الطعام، وأوتي بالدهن، فقال: أدهن يا أبا عبد الله!

قلت: قد أذهنت، قال: إنه هو البنفسج، قلت: وما فضل البنفسج على سائر الأدهان؟

قال: كفضل الإسلام على سائر الأديان، ثم دخل عليه محمد، ابنه، فحدثه طويلاً بالسر، فسمعته

يقول فيما يقول: عليك بحسن الخلق، قلت: يا ابن رسول الله! [من الأمر من الله]، ما لا بد لنا منه.

ووقع في نفسي، أنه قد نعي نفسه - فإلى من نختلف بعدك؟

قال: يا أبا عبد الله! إلى ابني هذا، وأشار إلى محمد، ابنه، إنه وصي، ووارثي، وعيبة علمي،

ومعدن العلم، وباقر العلم.

قلت: يا ابن رسول الله! ما معنى باقر العلم؟

قال: سوف يختلف إليه خلاص شيعتي، ويبقر العلم عليهم بقرأ.

قال: ثم أرسل محمداً، ابنه في حاجة له إلى السوق، فلما جاء محمد، قلت: يا ابن رسول الله! هلاً

أوصيت أكبر أولادك؟

قال: يا أبا عبد الله! ليست الإمامة بالصغر، والكبر، هكذا عهد إلينا رسول الله ﷺ، وهكذا

وجدنا مكتوباً في اللوح، والصحيفة.

قلت: يا ابن رسول الله! فكم عهد إليكم نبيكم، أن تكون الأوصياء من بعده؟

قال: وجدنا في الصحيفة، واللوح: اثني عشر أسامي، مكتوبة بإمامتهم، وأسامي آبائهم،

وأمهاتهم.

ثم قال: يخرج من صلب محمد، ابني سبعة من الأوصياء، فيهم المهدي<sup>(١)</sup>.

٤٣٨٧ - ٣٣ - نظيرسي: أخبرني أبو عبد الله محمد بن وهبان، قال: حدثنا أبو بشر أحمد

بن إبراهيم بن أحمد العمي، قال: أخبرنا محمد بن زكريا بن دينار الغلابي، حدثنا سليمان بن

إسحاق بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس، قال: حدثني أبي، قال:

كنت عند الرشيد، فذكر المهدي، وما ذكر من عدله، فأطنب في ذلك، فقال الرشيد: إنني

١. كفاية الأثر: ٢٤١، الصراط المستقيم ٢: ١٣١، بحار الأنوار ٤٦: ٢٢٢ ح ٩.

أحسبكم تحسبونه أبي، (إن أبي) المهديّ حدثني عن أبيه، عن جدّه، عن ابن عباس، عن أبيه العباس بن عبد المطلب أن النبي ﷺ قال له:

يا عمّ! يملك من ولدي اثنا عشر خليفة، ثم تكون أمور كريمة، وشدة عظيمة، ثم يخرج المهديّ من ولدي، يصلح الله أمره في ليلة، فيملا الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، ويمكث في الأرض ما شاء الله، ثم يخرج الدجال. (١)

### النصّ على أسماء الأئمة ﷺ

٤٣٨٨ \* - ٣٤ - ابن عيّاش الجوهري: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن لاحق بن سابق بن قرين الأنباري، قال: حدّثني جدي أبو النصر سابق بن قرين في سنة ثمان سبعين ومائتين بالأنبار في دارنا، قال: حدّثني أبو المنذر هشام بن محمّد بن السائب الكلبي، قال: حدّثني أبي، عن الشرقي بن القطامي، عن تميم بن وهلة المري، قال: حدّثني الجارود بن المنذر العبدي، وكان نصرانياً، فأسلم عام الحديبية، وحسن إسلامه، وكان قارئاً للكتب، عالماً بتأويلها على وجه الدهر وسالف العصر، بصيراً بالفلسفة والطب، ذا رأي أصيل ووجه جميل، أنشأ يحدّثنا في إمارة عمر بن الخطاب، قال: وفدت على رسول الله ﷺ في رجال من عبد القيس، ذوي أحلام وأسنان، وفصاحة وبيان، وحقّة وبرهان، فلما بصروا به ﷺ، راعهم منظره ومحضره، وأفحموا عن بيانهم، واعتراهم العروا. (٢) في أبدانهم، فقال زعيم القوم لي: دونك من أقمت بنا أممه (٣)، فما نستطيع أن نكلّمه، فاستقدمت دونهم إليه، فوقف بين يديه ﷺ، وقلت: السلام عليك يا نبيّ الله! بأبي أنت وأمّي! ثم أنشأت أقول:

يا نبيّ الهدى أتتك رجال	قطعتم قرداً وآلاً فالآ
جابت اليد والمهامة حتّى	غالها من طوى السرى ما غالا
قطعتم دونك الصحاح تهوى	لا تعدّ الكلال فيك كلالا
كلّ دهناء تقصر الطرف عنها	أرقلتها قلاصنا إرقالا

١. إعلام الوری: ٢، ١٦٤، المناقب لابن شهر آشوب: ١، ٢٩٢، كشف الغمّة: ٢، ٥٠٥، العدد القويّة: ٨٩ ح ١٥٤، قصص الأنبياء للراوندي: ٣٦٩ ح ٤٤١، الصراط المستقيم: ٢، ١٢١، بحار الأنوار: ٣٦، ٣٠١ ح ١٣٨.  
٢. عراه الداء والأمر عزواً واعتراه: ألمّ به وأصابه العروا: برّد الحمى أول ميتها. المعجم الوسيط: ٥٩٧.  
٣. في بعض النسخ: «أقمه»، والأئمّة مقابل النبيّ. المعجم الوسيط: ٢٧.

وطوتها العتاق تجمع فيها  
 ثم لما رأتك أحسن مرأى  
 تنقي شرّ بأس يوم عصيب  
 ونداء بمحشر الناس طرأ  
 نحو نور من الإله وبرهان  
 وأمان منه لدى الحشر والنشر  
 فلك الحوض والشفاعة والكو  
 خصك الله يا ابن أمانة الخير  
 أنبأ الأولون باسمك فينا  
 بكما مثل النجوم تلالا  
 أفحمت عنك هية وجلالا  
 هائل أوجل القلوب وهالا  
 وحاسبا لمن تمادى ضلالا  
 وبرّ ونعمة لن تنالا  
 إذ الخلق لا يطيق سؤالا  
 ثر والفضل إذ ينص السؤالا  
 إذا ما تلت سجال سجلا  
 وبأسما، بعده تتلالا

قال: فأقبل على رسول الله ﷺ بصفحة وجهه المبارك، شمت منه ضياء لامعاً، ساطعاً، كوميض<sup>(١)</sup> البرق، فقال: يا جارود! لقد تأخر بك، وبقومك الموعد.

وقد كنت وعدته قبل عامي ذلك، أن أفد إليه بقومي، فلم آتته، وآتته في عام الحديبية، فقلت: يا رسول الله! بنفسى أنت! ما كان إبطائي عنك إلا أن جلة قومي أبطنوا عن إجابتي، حتى ساقها الله إليك لما أراد لها [إبه] من الخير لديك، وأما من تأخر عنه، فحظه فات منك، ذلك أعظم حوبة، وأكثر عقوبة، ولو كانوا ممن سمع بك، أو رآك لما ذهبوا عنك، فإن برهان الحق في مشهدك، ومحتدك، وقد كنت على دين النصرانية قبل أتيتي إليك الأولى، فها أنا تاركه بين يديك، إذ ذلك مما يعظم الأجر، ويمحو المأثم، والحب، ويرضي الرب عن المريب.

فقال رسول الله ﷺ: أنا ضامن لك يا جارود!

قلت: اعلم يا رسول الله! أنك بذلك ضمين قمين<sup>(٢)</sup>.

قال: فدن [فادن] الآن بالوحدانية، ودع عنك النصرانية.

قلت: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأنت عبده ورسوله، ولقد أسلمت على علم

بك، وبناء فيك، علمته من قبل.

١. ومض البرق يمض وتمضاً وميضاً: لمع خفيفاً وظهر المعجم الوسيط: ١٠٥٨.

٢. القمين: الجدير بالشئ. المعجم الوسيط: ٧٦٠.

فتبسم بيديه كأنه علم ما أردته من الإنبا. فيه، فأقبل على، وعلى قومي، فقال: أفيكم من يعرف قس بن ساعدة الأيادي؟

قلت: يا رسول الله! كلنا نعرفه، غير أنني من بينهم عارف بخبره، واقف على أثره، كان قس بن ساعدة، يا رسول الله! سبطاً من أسباط العرب، عمّر خمس مائة عام، تقفر منها في البراري، خمسة أعمار، يضحّ بالسيح على منهاج المسيح، لا يقرة قرار، ولا يكتنه جدار، ولا يستمتع منه جار، لا يفتر من الرهبانية، ويدين الله بالوحدانية، يلبس المسوح، ويتحسّى في سياحته بيض النعام، ويعتبر بالنور والظلام، يبصر ويتفكر، فيختبر تضرب بحكمته الأمثال، أدرك رأس الحواريين شمعون، وأدرك لوقا ويوحنا وأمثالهم، ففقه كلامهم، ونقل منهم، تحوب الدهر وجانب الكفر، وهو القائل بسوق عكاظ، وذو المجاز، شرق وغرب، ويابس ورطب، وأجاج وعذب، وحبّ ونبات، وجمع، وأشتات، وذهاب، وممات، وآباء، وأمّهات، وسرور مولود، ورزء مفقود، نبا لأرباب الغفلة، ليصلحنّ العامل، عمله قبل أن يفقد أجله، كلاً، بل هو الله، الواحد، ليس بمولود، ولا والد، أمات، وأحبي، وخلق الذكر، والأشي، وهو ربّ الآخرة، والأولى، ثم أنشد كلمة له شعراً:

ذكر القلب من جواه أذكار	وليال خلالهنّ نهار
وشمس من تحتها قمر	الليل وكلّ متابع موار
وجبال شوامخ راسيات	وبحار مياههنّ غزار
وصغير وأشمط ورضيع	كلهم في السعيد <sup>(1)</sup> يوماً بوار
كلّ هذا هو الدليل على الله	ففيه لنا هدى واعتبار

ثمّ صاح: يا معاشر أيادا! أين ثمود؟ وأين عاد؟ وأين الآباء والأجداد؟ وأين العليل والعمود؟ وأين الطالبون والرواد؟

وكلّ له معاد، أقسم قس ربّ العباد، وساطح المهاد، وخالق السبع الشداد، سماوات بلا عماد، ليحشرنّ على الإنفراد، وعلى قرب، وبعاد، إذا نفخ في الصور، ونقر في الناقور، وأشرفت الأرض بالنور، فقد وعظ الواعظ، وانتبه القاطظ، وأبصر اللاخط، ولفظ اللافظ، فويل لمن صدف عن الحقّ الأشهر، وكذب بيوم المحشر، والسراج الأزهر، في يوم الفصل، وميزان العدل، ثمّ أنشأ يقول:

١. في البحار: «الصعيد» بدل «السعيد».

يا ناعي الموت والأموات في حدث  
عليهم من بقايا يابزهم خرق  
منهم عرأة وموتى في ثيابهم  
منها الجديد ومنها الأورق الخلق  
دعهم فلإن لهم يوماً يصاح بهم  
كما ينتبه من رقداته الصعق  
حتى يجيئوا بحال غير حالهم  
خلق مضوا ثم ماذا بعد ذاك لقوا

ثم أقبلت على أصحابه، فقلت: على علم به آمنتكم به قبل مبعثه، كما آمنت به أنا، فنصت إلى رجل منهم، وأشارت إليه، وقالوا: هذا صاحبه، وطالبه على وجه الدهر، وسالف العصر، وليس فينا خير منه، ولا أفضل، فبصرت به أغراً أبلج قد وقذته الحكمة، أعرف ذلك في أسارير وجهه، وإن لم أحط علماً بكنهه، قلت: ومن هو؟

قالوا: هذا سلمان الفارسي، ذو البرهان العظيم، والشان القديم.  
فقال سلمان: [كيف] عرفته يا أخا عبد القيس! من قبل إتيانه؟

فأقبلت على رسول الله ﷺ، وهو يتلألاً، ويشرق وجهه نوراً وسروراً، فقلت: يا رسول الله! إن قسماً كان ينتظر زمانك، ويتوكل إبانك، ويهتف باسمك، وإسم أيبك وأمك، وبأسماء لست أصيها معك، ولا أراها فيمن أتبعك.

قال سلمان: فأخبرنا، فأنشأت أحدثهم، ورسول الله ﷺ يسمع، والقوم سامعون واعون.  
قلت: يا رسول الله! لقد شهدت قسماً، خرج من ناد من أندية آياد، إلى صحصح ذي قتاد، وسمرة، وعتاد<sup>(١)</sup>، وهو مشتمل بنجاد، فوقف في أضحيان ليل كالشمس، رافعاً إلى السماء، وجهه وإصبعه، فدنوت منه، وسمعته يقول: اللهم! رب هذه السبعة الأرقعة، والأرضين الممرعة، وبمحد والثلاثة المحامدة معه، والعلتين الأربعة، وسبطيه النبعة، والأرفعة الفرعة، والسرى اللامعة، وسمي الكليم الضرعة، والحسن ذي الرفعة، أولئك النقباء، الشفعة، والطريق المهية<sup>(٢)</sup>، دراسة الإنجيل، وحفظة التنزيل، على عدد النقباء من بنى إسرائيل، محاة الأضاليل، ونفاة الأباطيل، الصادقوا القليل، عليهم تقوم الساعة، وبهم تنال الشفاعة، ولهم من الله تعالى فرض الطاعة.

١. الضخاح والضحاح: الأرض المستوية الواسعة. القتاد: نبات صلب له شوكة كالإبر، السمر: ضرب من شجر الطلع، واحدته: سمره. القتاد: غدة كل شيء، ويقال: عتاد العرب: للأسلمة والدواب وغيرها. المعجم الوسيط: ٥٠٨، ٧١٤، ٤٤٨، ٥٨٢.

٢. المهج من الطرق: البين (ج) مهاج. المعجم الوسيط: ١٠٠٣.



ثم قال: اللهم ليتني مدرّكهم، ولو بعد لأى من عمري ومحياتي، ثم أنشأ يقول:  
 متى أنا قبل الموت للحقّ مدرّك      وإن كان لي من بعد هاتيك مهلك  
 وإن غالي الدهر الخشون بغوله      فقد غال من قبلي ومن بعد يوشك  
 فلاغروا إني سالك مسلّك الأولى      وشيكا ومن ذا للردى ليس يسلك

ثم أب يكفكف دمعته، ويرنّ رنين البكرة، وقد برئت ببراءة، وهو يقول:

أقسم قسم قسما      ليس به مکتما  
 لو عاش ألقى عمر      لم يلق منها سأمأ  
 حتّى يلقى أحمداً      والنقباء، الحكماء  
 هم أوصياء أحمد      أكرم من تحت السما  
 يعمى العباد عنهم      وهم جلاء للعمى  
 لست بناس ذكرهم      حتّى أحلّ الرجماء

ثم قالت: يا رسول الله! أنبئني، أنبأك الله بخير عن هذه الأسماء، التي لم نشهدها، وأشهدنا قسّ ذكرها؟

فقال رسول الله ﷺ: يا جارود! ليلة أسري بي إلى السماء، أوحى الله عزّ وجلّ إليّ: أن سل من أرسلنا من قبلك من رسلنا على ما بعثوا؟  
 فقلت: على ما بعثتم؟

فقالوا: على نبوتك، وولاية علىّ بن أبي طالب، والائمة منكما.  
 ثم أوحى إليّ: أن التفت عن يمين العرش، فالتفتة، فإذا علىّ، والحسن، والحسين، وعلىّ بن الحسين، ومحمّد بن علىّ، وجعفر بن محمّد، وموسى بن جعفر، وعلىّ بن موسى، ومحمّد بن علىّ، وعلىّ بن محمّد، والحسن بن علىّ، والمهدىّ في ضحضاح من نور يصلون.  
 فقال لي الربّ تعالى: هؤلاء الحجج لأوليائي، وهذا المنتقم من أعدائي.

قال الجارود: فقال لي سلمان: يا جارود! هؤلاء المذكورون في التورية، والإنجيل، والزبور كذلك، فانصرفت بقومي، وقلت في وجهتي إلى قومي:

أتيتك يا ابن أمنة الرسولا      لكي بك أهتدي النهج السبيلا  
 فقلت وكان قولك قول حقّ      وصدق ما بدالك أن تقولا

وبصرت العمى من عبد قيس  
وأنتيتاك عن قيس الأيادي  
وأسماء عمت عنا قالت  
وكل كان من عمه ضليلاً  
مقالاتك فيك ظلت به جديلاً  
إلى علم وكننت به جهولاً<sup>(١)</sup>

٤٣٨٩ - ٣٥ - الخرزاق القمي: حدثني علي بن الحسين [الحسن] بن مندة، قال: حدثنا محمد بن الحسن الكوفي المعروف بأبي الحكم، قال: حدثنا إسماعيل بن موسى بن إبراهيم، قال: حدثني سليمان بن حبيب، قال: حدثني شريك، عن حكيم بن جبير، عن إبراهيم النخعي، عن علقمة بن قيس، قال:

خطبنا أمير المؤمنين عليه السلام على منبر الكوفة، خطبته اللؤلؤة، فقال فيما قال في آخرها: ألا وإني ظاعن<sup>(٢)</sup> عن قريب، ومنطلق إلى المغرب، فارتقبوا الفتنة الأموية، والمملكة الكسروية، وإمارة ما أحياه الله، وإحياء ما أماته الله، واتخذوا صوامعكم في بيوتكم، وغضوا على مثل جمر الغضا<sup>(٣)</sup>، واذكروا الله ذكراً كثيراً، فذكره أكبر لو كنتم تعلمون.

ثم قال: وتبنى مدينة، يقال لها: زوراء، بين دجلة ودجيل والفرات، فلو رأيتموها مشيدة بالحصن والأجر، مزخرقة بالذهب والفضة واللازورد، المستقى والمرموم [المرمر] والرخام، وأبواب العاج والآبنوس، والخيم والقباب، والشارات [الستارات]، وقد عليت بالساج والعرعر والسنوبر [السنوبر]، والمشث [الشب]، وشدت بالقصور، وتوالت ملك بني الشيبان، أربعة وعشرون ملكاً، على عدد سنن الملك [الكديد]، فيهم السفاح والمقلاص والجموح والخدوع والمظفر والمؤنت والنظار والكيش والكيسر والمهتور والعيار والمصطم والمستصعب والغلام والرهباني والخليع واليسار والمترف والكديد والأكثر والمسرف والأكلب والوشيم والصلام والنيوق، وتعمل القبة الغبراء، ذات الغلاة الحمراء، وفي عقبها، قائم الحق، يسفر عن وجهه بين أجنحة الأقاليم،

١. مقتضب الأثر: ٣٢، كنز الفوائد: ٢، ١٣٦، بفاوت يسير، المناقب لابن شهر آشوب: ١، ٢٨٧، باختصار، المحضّر: ٢٢٢ ح ٢٨٣، و٢٦٦ ح ٣٥٢ فيهما قطعة منه بفاوت، بحار الأنوار: ١٥، ٢٤١ ح ٤٣، و١٨، ٢٩٣ ح ٣ باختصار، و٢٦، ٢٩٨ ح ٦٥، و٤٣ ح ٣.

٢. ظن ظننا وظنونا: سار وارتحل. المعجم الوسيط: ٥٧٦.

٣. في البحار: «عضوا»، عض به وعليه: أمسكه بأسنانه، والغضا: شجر وخشبة من أصلب الخشب، ولهذا يكون في فحمة صلاب، ويبقى جمره زمناً طويلاً لا ينطفى، أي اصبروا على بليّة عظيمة الصبر عليها كعض جمر الغضا. هامش المصدر.

بالقمر المضيء، بين الكواكب الدرّية.

ألا وإنّ لخروجه علامات عشرة: أولها طلوع الكوكب، ذي الذنب، ويقارب من الجاري [الحادي]. ويقع فيه هرج وشغب، وتلك علامات الخصب، ومن العلامة إلى العلامة عجب، فإذا انقضت العلامات العشرة، إذ ذاك يظهر بنا القهر [القمر] الأزهر، وتمّت كلمة الإخلاص لله على التوحيد.

فقام إليه رجل، يقال له: عامر بن كثير، فقال: يا أمير المؤمنين! لقد أخبرتنا عن أئمة الكفر، وخلفاء الباطل، فأخبرنا عن أئمة الحق، وأئمة الصدق بعدك.

قال: نعم، إنّه بعهد عهده إلى رسول الله ﷺ أنّ هذا الأمر يملكها إثنا عشر إماماً، تسعة من صلب الحسين، ولقد قال النبي ﷺ: لَمَّا عَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ نَظَرْتُ إِلَى سَاقِ الْعَرْشِ، فِإِذَا فِيهِ مَكْتُوبٌ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، أَيَّدْتَهُ بَعْلَى، وَنَصَرْتَهُ بَعْلَى، وَرَأَيْتُ اثْنَيْ عَشَرَ نُورًا، فَقُلْتُ: يَا رَبِّ! أَنْوَارٌ مِنْ هَذِهِ؟

فتوديت: يا محمد! هذه أنوار الأئمة من ذريتك.

قلت: يا رسول الله! أفلا تسميهم لي؟

قال: نعم، أنت الإمام، والخليفة بعدي، تقضي ديني، وتنجز عداوتي، وبعدي ابنك الحسن والحسين، [و] بعد الحسين ابنه عليّ زين العابدين، وبعده ابنه محمد، يدعى بالباقر، وبعده محمد ابنه جعفر، يدعى بالصادق، وبعده جعفر ابنه موسى، يدعى بالكاظم، وبعده موسى ابنه عليّ، يدعى بالرضا، وبعده عليّ ابنه محمد، يدعى بالزكيّ، وبعده محمد ابنه عليّ، يدعى بالنقيّ، وبعده عليّ ابنه الحسن، يدعى بالأمين، والقائم من ولد الحسن، سمّي [سمي]، وأشبه الناس بي، يملأها قسطاً وعدلاً، كما ملئت جوراً وظلماً.

قال الرجل: يا أمير المؤمنين! فما بال قوم وعوا ذلك من رسول الله ﷺ ثم دفعوكم عن هذا الأمر، وأنتم الأعلون نسباً، [و] نوطاً بالنبيّ، وفهماً بالكتاب والسنة؟

فقال ﷺ: أراد [أرادوا] قلع أوتاد الحرم، وهدك ستور الأشهر الحرم، من بطون البطون، ونور نواظر العيون، بالظنون الكاذبة، والأعمال البائرة، بالأعوان الجائرة، في البلدان المظلمة، بالبهتان المهلكة، بالقلوب الخربة، فراموا هتك الستور الزكية، وكسر إيّته الله التقيّة، ومشكاة يعرفها الجمع، وغير [عين] الزجاجة، ومشكاة المصباح، وسبيل الرشاد، وخيرة الواحد القهار، حملة بطور

[إبطون] القرآن، فالويل لهم [من] طمطمطام النار، ومن ربّ كبير متعال، بشس القوم من خفضني، وحاوولوا الإذهان في دين الله، فإن ترفع عنّا محن البلوى، حملناهم من الحقّ على محضه، وإن يكن الأخرى، فلا تأس على القوم الفاسقين.<sup>(١)</sup>

٤٣٩٠ - ٣٦ - الصدوق: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق رضي الله عنه، قال: حدّثنا محمّد بن همام، قال: حدّثنا أحمد بن مابنداد، قال: حدّثنا أحمد بن هلال، عن محمّد بن أبي عمير، عن المفضّل بن عمر، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آباءه، عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ

لما أسري بي إلى السماء، أوحى إلى ربّي جلّ جلاله، فقال: يا محمّد! إنّي أطلعت على الأرض لإطلاعة، فاخترتك منها، فجعلتك نبياً، وشققت لك من إسمي اسماً، فأنا محمود، وأنت محمّد، ثمّ أطلعت الثانية، فاخترت منها عليّاً، وجعلته وصيّك، وخليفتك، وزوج ابنتك، وأبا ذريّتك، وشققت له اسماً من أسمائي، فأنا العليّ الأعلى، وهو عليّ، وخلفت فاطمة، والحسن، والحسين، من نوركما، ثمّ عرضت ولايتهم على الملائكة، فمن قبلها كان عندي من المقرّبين.

يا محمّد! لو أنّ عبداً عبدني، حتّى ينقطع، ويصير كالشئ البالي، ثمّ أتاني جاحداً لولايتهم، فما أسكنته جنتي، ولا أظللته تحت عرشي، يا محمّد! [أ]تحبّ أن تراهم؟ قلت: نعم، يا ربّ! فقال عزّ وجلّ: ارفع رأسك.

فرفعت رأسي، وإذا أنا بأنوار: عليّ، وفاطمة، والحسن، والحسين، وعليّ بن الحسين، ومحمّد بن عليّ، وجعفر بن محمّد، وموسى بن جعفر، وعليّ بن موسى، ومحمّد بن عليّ، وعليّ بن محمّد، والحسن بن عليّ، و«محمّد» بن الحسن، القائم في وسطهم، كأنّه كوكب دريّ. قلت: يا ربّ! ومن هؤلاء؟

قال: هؤلاء الائمة، وهذا القائم، الذي يحلّل حلالي، ويحرّم حرامي، وبه أنتقم من أعدائي، وهو راحة لأوليائي، وهو الذي يشفي قلوب شيعتك من الظالمين، والجاحدين، والكافرين. فيخرج اللآت والعزى، طريّين، فيحرقهما، فلفتنة الناس يومئذ بهما أشدّ من فتنة العجل، والسامري.<sup>(٢)</sup>

١. كفاية الأثر: ٢١٣، بحار الأنوار: ٣٦، ٣٥٤ ح ٢٢٥.

٢. كمال الدين: ٢٥٢ ح ٢، عيون أخبار الرضا: ١، ٦٠ ح ٢٧، كفاية الأثر: ١٥٢، بفاوت يسير، المحضّر: ١٦٢ ح ١٧٢، بفاوت يسير، بحار الأنوار: ٣٦، ٢٤٥ ح ٥٨، ٥٢، ٣٧٩ ح ١٨، قطعة منه.

٤٣٩١ - ٣٧ - الخزاز القمي: أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الله بن الحسن العياشي، قال: حدثني جدي عبيد الله بن الحسن، عن أحمد بن عبد الجبار، قال: حدثنا أحمد بن عبد الرحمن المخزومي، قال: حدثنا عمر بن حماد، قال: حدثنا علي بن هاشم البريد، عن أبيه، قال: حدثني أبو سعيد التميمي، عن أبي ثابت مولى أبي ذر، عن أم سلمة، قالت: قال رسول الله ﷺ: لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ، نَظَرْتُ فَإِذَا مَكْتُوبٌ عَلَى الْعَرْشِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، أَيْدِيَهُ بَعْلَى، وَنَصْرَتُهُ بَعْلَى، وَرَأَيْتُ أَنْوَارَ: عَلِيٍّ، وَفَاطِمَةَ، وَالْحَسَنَ، وَالْحُسَيْنَ، وَأَنْوَارَ عَلِيٍّ بِنِ الْحَسَنِ، وَمُحَمَّدَ بِنِ عَلِيٍّ، وَجَعْفَرَ بِنِ مُحَمَّدٍ، وَمُوسَى بِنِ جَعْفَرَ، وَعَلِيٍّ بِنِ مُوسَى، وَمُحَمَّدَ بِنِ عَلِيٍّ، وَعَلِيٍّ بِنِ مُحَمَّدٍ، وَالْحَسَنَ بِنِ عَلِيٍّ، وَرَأَيْتُ نُورَ الْحِجَّةِ، يَتَلَأَلُ مِنْ بَيْنِهِمْ، كَأَنَّهُ كَوْكَبٌ دَرِيٌّ، فَقُلْتُ: يَا رَبِّ! مَنْ هَذَا؟ وَمَنْ هَؤُلَاءِ؟

فنوديت: يا محمد! هذا نور علي، وفاطمة، وهذا نور سبطيك: الحسن، والحسين، وهذه أنوار الأئمة بعدك من ولد الحسين، مطهرون، معصومون، وهذا الحجة، يملأ الدنيا قسطاً وعدلاً<sup>(١)</sup>

٤٣٩٢ - ٣٨ - الخزاز القمي: حدثنا علي بن حسن بن مندة، قال: حدثنا أبو محمد بن هارون بن موسى عليه السلام، قال: حدثنا محمد بن يعقوب الكليني، قال: حدثني محمد بن يحيى العطار، عن سلمة بن الخطاب، عن محمد بن خالد الطيالسي، عن سيف بن عميرة وصالح بن عقبة جميعاً، عن علقمة بن محمد الحضرمي، عن جعفر بن محمد عليه السلام، وحدثنا محمد بن وهبان، قال: حدثنا علي بن الحسين الهمداني، قال: حدثنا عبد الله بن سليمان الحضرمي، قال: حدثنا الحسن بن سهل الخياط، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن جعفر بن [محمد، عن أبيه،]<sup>(٢)</sup> عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: قال رسول الله ﷺ: للحسين بن علي عليه السلام:

يا حسين! يخرج من صلبك تسعة من الأئمة، منهم مهدي هذه الأمة، فإذا استشهد أبوك، فالحسن بعده، فإذا سم الحسن، فأنت، فإذا استشهدت، فعلي ابنك، فإذا مضى علي، فمحمد ابنه، فإذا مضى محمد، فجعفر ابنه، فإذا مضى جعفر، فموسى ابنه، فإذا مضى موسى، فعلي ابنه، فإذا مضى علي، فمحمد ابنه، فإذا مضى محمد، فعلي ابنه، فإذا مضى علي، فالحسن ابنه، فإذا مضى الحسن، فالحجة بعد الحسن، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، كما ملئت جوراً وظلماً.<sup>(٣)</sup>

١. كفاية الأثر: ١٨٥، بحار الأنوار ٣٦: ٣٤٨ ح ٢١٧.

٢. ما بين المعقوفين في المصدر بياض، وما أثنائه عن البحار.

٣. كفاية الأثر: ٦١، الصراط المستقيم ٢: ١٤٤، بحار الأنوار ٣٦: ٣٠٦ ح ١٤٥.

٤٣٩٣ - ٣٩ - الخرزاز القمي: أخبرني أبو المفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني، قال: حدثنا أحمد بن مطرق بن سواد بن الحسين القاضي البستي بمكة، قال: حدثني أبو حاتم المهلب المغيرة بن محمد بن مهلب، قال: حدثنا عبد الغفار بن كثير الكوفي، عن إبراهيم بن حميد، عن أبي هاشم، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال:

قدم يهودي على رسول الله صلى الله عليه وآله، يقال له: نعمتل، فقال: يا محمد! إنني أسألك عن أشياء، تلجلج في صدري منذ حين، فإن أنت أحببتي عنها، أسلمت على يدك، قال: سل يا أبا عمار! فقال: يا محمد! صف لي ربك؟

فقال صلى الله عليه وآله: إن الخالق، لا يوصف إلا بما وصف به نفسه، وكيف يوصف الخالق، الذي تعجز الحواس أن تدركه، والأوهام أن تتأله، والخطرات أن تحذره، والأبصار الإحاطة به؟ جلّ عما يصفه الواصفون؟ نأى في قربه، وقرب في نأيه، كيف الكيفية، فلا يقال له: كيف، وأين الأين، فلا يقال له: أين هو؟ منقطع الكيفية فيه، والأينوتية، فهو الأحد، الصمد، كما وصف نفسه، والواصفون لا يبلغون نعمته، لم يلد، ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد.

قال: صدقت يا محمد! فأخبرني عن قولك: إنه واحد لا شبيه له، أليس الله واحداً، والإنسان واحد؟ فوجدانيته أشبهت، ووجدانيته الإنسان؟

فقال صلى الله عليه وآله: الله واحد، وأحدى المعنى، والإنسان واحد ثنوي المعنى، جسم، وعرض، وبدن، وروح، وإنما التشبيه في المعاني لا غير.

قال: صدقت يا محمد! فأخبرني عن وصيك: من هو؟ فما من نبي إلا وله وصي، وإن نبينا موسى بن عمران أوصى إلى يوشع بن نون؟

فقال: نعم، إن وصيي، والخليفة من بعدي، علي بن أبي طالب عليه السلام، وبعده سبطاي، الحسن، والحسين، تتلوه تسعة من صلب الحسين، أئمة أبرار.

قال: يا محمد! فستمهم لي.

قال: نعم، إذا مضى الحسين، فابنه علي، فإذا مضى، فابنه محمد، فإذا مضى، فابنه جعفر، فإذا مضى جعفر، فابنه موسى، فإذا مضى موسى، فابنه علي، فإذا مضى علي، فابنه محمد، فإذا مضى محمد، فابنه علي، فإذا مضى علي، فابنه الحسن، فإذا مضى الحسن، فبعده ابنه الحجة بن الحسن بن علي عليه السلام، فهذه اثنا عشر إماماً، على عدد نقباء بني إسرائيل.

قال: فأين مكانهم في الجنة؟

قال: معي في درجتي

قال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنت رسول الله، وأشهد أنهم الأوصياء بعدك، ولقد وجدت هذا في الكعب المتقدمة، وفيما عهد إلينا موسى ﷺ، إذا كان آخر الزمان يخرج نبي، يقال له: أحمد، خاتم الأنبياء، لا نبي بعده، يخرج من صلبه، أئمة أبرار، عدد الأسباط.

فقال: يا أبا عمار! أتعرف الأسباط؟

قال: نعم، يا رسول الله! إنهم كانوا اثني عشر، قال: فإن فيهم، لاوي بن أرحيا، قال: أعرفه يا رسول الله! وهو الذي غاب عن بني إسرائيل سنين، ثم عاد، فأظهر شريعته بعد دراستها، وقاتل مع فريطيا الملك، حتى قتله.

وقال ﷺ: كائن في أمتي، ما كان من بني إسرائيل، حذو النعل بالنعل، والقذة بالقذة، وإن الثاني عشر من ولدي يغيب، حتى لا يرى، ويأتي على أمتي زمن لا يبقى من الإسلام إلا اسمه، ولا من القرآن إلا رسمه، فحينئذ يأذن الله له بالخروج، فيظهر الإسلام، ويجدد الدين.

ثم قال ﷺ: طوبى لمن أحبتهم، وطوبى لمن تمسك بهم، والويل لمبغضهم.

فانتفض نعتل، وقام من بين يدي رسول الله ﷺ، وأنشأ يقول:

صلى العلي ذو العلى	عليك يا خير البشر
أنت النبي المصطفى	والهاشمي المفتخر
بك اهتدينا رشدا	وفيك نرجو ما أمر
ومعشر سميهم	أئمة إثناعشر
حباهم رب العلى	ثم صفاهم من كدر
قد فاز من والاهم	وخاب من عفا الأثر
آخرهم يشفي الظمأ	وهو الإمام المنتظر
عترتك الأخيار لي	والتابعون ما أمر
من كان منكم معرضا	فسوف يسصلى بسقر <sup>(١)</sup>

١. كفاية الأثر: ١١، من لا يحضره الفقيه ١: ٢٠٣ ح ٦٠٩ قطعة منه، ومجمع البيان ٧: ٣٦٧، المدد القوية: ٨١ ح ١٤٣، بحار الأنوار ٣: ٣٠٣ ح ٤٠، و٣٦: ٢٨٣ ح ١٠٦.

٤٣٩٤ \* ٤٠ - الخزاز القمي: حدثنا علي بن الحسن بن محمد، قال: حدثنا أبو محمد الحسن بن موسى، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن [عبد الله بن أحمد بن] عيسى بن المنصور الهاشمي، قال: حدثنا أبو موسى عيسى بن أحمد العطار، قال: حدثنا عمارة بن محمد الثوري، قال: حدثنا سفيان، عن أبي الحجاج<sup>(١)</sup> داود بن أبي عوف، [عن] الحسن بن علي<sup>(٢)</sup>، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي<sup>(٣)</sup>:

أنت وارث علمي، ومعدن حكمي، والإمام بعدي، فإذا استشهدت، فأبوك الحسن، فإذا استشهد الحسن، فأبوك الحسين، فإذا استشهد الحسين، فعلي ابنه، يتلوه تسعة من صلب الحسين، أئمة أطهار.

قلت: يا رسول الله! فما أساميهم؟

قال: علي، ومحمد، وجعفر، وموسى، وعلي، ومحمد، وعلي، والحسن، والمهدي من صلب الحسين، يملأ الله تعالى به الأرض قسطاً وعدلاً، كما ملئت جوراً وظلماً.<sup>(٤)</sup>

٤٣٩٥ \* ٤١ - الخزاز القمي: حدثنا أبو الفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني، قال: حدثنا أبو مزاحم موسى بن عبد الله بن يحيى بن خاقان المقر، ببغداد، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، قال: حدثنا محمد بن حماد بن ماهان الدبائغ أبو جعفر، قال: حدثنا عيسى بن إبراهيم، قال: حدثنا الحارث بن نيهان، قال: حدثنا عيسى بن يقطان، عن أبي سعيد، عن مكحول، وعن وثلة بن الأشفع، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال:

دخل جندب بن جنادة اليهودي من خيبر على رسول الله ﷺ، فقال: يا محمد! أخبرني عما ليس لله، وعما ليس عند الله، وعما لا يعلمه الله؟

فقال رسول الله ﷺ: أما ما ليس لله، فليس لله شريك، وأما ما ليس عند الله، فليس عند الله ظلم للعباد، وأما ما لا يعلمه الله، فذلك قولكم يا معشر اليهود: إنه عزيز، ابن الله، والله لا يعلم له ولداً.

فقال جندب: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنت رسول الله حقاً، ثم قال: يا رسول الله! إني رأيت البارحة في النوم موسى بن عمران<sup>(٥)</sup>، فقال لي: يا جندب! أسلم على يد محمد، واستمسك بالأوصياء من بعده، فقد أسلمت، فرفقتي الله ذلك، فأخبرني بالأوصياء، بعدك، لأتمسك بهم.

١. في المصدر: سفيان الثوري الحجاج، وما أئتمناه عن هامشه.

٢. كفاية الأثر: ١٦٦، بحار الأنوار: ٣٦، ٣٤٠ ح ٢٠٤.



قال: يا جندب! أوصيائي من بعدي، بعدد نقباء بني إسرائيل.

قال: يا رسول الله! إنهم كانوا اثني عشر، هكذا وجدنا في التوراة.

قال: نعم، الأئمة بعدي اثنا عشر.

قال: يا رسول الله! كلهم في زمن واحد؟

قال: لا، ولكنهم خلف بعد خلف، فإنك لا تدرك منهم إلا ثلاثة.

قال: فستهم لي يا رسول الله؟!

قال: نعم، إنك تدرك سيد الأوصياء، ووارث الأنبياء، وأبا الأئمة، علي بن أبي طالب بعدي،

ثم ابنه الحسن، ثم الحسين، فاستمسك بهم من بعدي، ولا يغررك جهل الجاهلين، فإذا كانت

وقت ولادة ابنه علي بن الحسين، سيد العابدين، يقضي الله عليه [عليك]، ويكون آخر زادك

من الدنيا شربة من لبن تشربه.

قال: يا رسول الله! هكذا وجدت في التوراة اليا نقطة، شبيراً وشبيراً، فلم أعرف أساميهم، فكم

بعد الحسين من الأوصياء؟ وما أساميهم؟

قال: تسعة من صلب الحسين، والمهدى منهم.

فإذا انقضت مدة الحسين، قام بالأمر بعده، ابنه علي، ويلقب بزین العابدين.

فإذا انقضت مدة علي، قام بالأمر بعده، محمد ابنه، يدعى بالباقر.

فإذا انقضت مدة محمد، قام بالأمر بعده ابنه جعفر، يدعى بالصادق.

فإذا انقضت مدة جعفر، قام بالأمر بعده ابنه موسى، يدعى بالكاظم.

ثم إذا انتهت مدة موسى، قام بالأمر بعده ابنه علي، يدعى بالرضا.

فإذا انقضت مدة علي، قام بالأمر بعده محمد ابنه، يدعى بالزكي.

فإذا انقضت مدة محمد، قام بالأمر بعده علي ابنه، يدعى بالنقي.

فإذا انقضت مدة علي، قام بالأمر بعده الحسن ابنه، يدعى بالأمين.

ثم يغيب عنهم إمامهم.

قال: يا رسول الله! هو الحسن، يغيب عنهم؟

قال: لا، ولكن ابنه، الحجّة.

قال: يا رسول الله! فما إسمه؟

قال: لا يسمّى، حتى يظهره الله.

قال جندب: يا رسول الله! قد وجدنا ذكرهم في التوراة، وقد بشرنا موسى بن عمران بك،

وبالأوصياء بعدك من ذريتك، ثم تلا رسول الله ﷺ: (وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا<sup>(١)</sup>).

فقال جندب: يا رسول الله! فما خوفهم؟

قال: يا جندب! في زمن كل واحد منهم، سلطان يعتريه، ويؤذيه، فإذا عَجَلَ اللَّهُ خُرُوجَ قَائِمِنَا، يَمَلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا، كَمَا مَلَأْتَ جُورًا وَظُلْمًا.

ثم قال رسول الله ﷺ: طوبى للصابرين في غيبته، طوبى للمتقين على محبتهم، أولئك وصفهم الله في كتابه، وقال: (الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ<sup>(٢)</sup>).

وقال: (أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ<sup>(٣)</sup>).

قال ابن الأَسْفَعِ: ثم عاش جندب بن جنادة إلى أيام الحسين عليه السلام، ثم خرج إلى الطائف، فحدثني نعيم [بن] أبي قيس، قال: دخلت بالطائف، وهو عليل، ثم إنه دعا بشربة من لبن، فشربه، وقال: هكذا عهد إلى رسول الله ﷺ أنه يكون آخر زادي من الدنيا شربة من لبن، ثم مات رحمه الله، ودفن بالطائف في الموضع المعروف بالكوراء<sup>(٤)</sup>.

٤٣٩٦ هـ - ٤٢ - الخزاز القمي: حدثنا أبو الحسن علي بن الحسن بن محمد، قال: حدثنا أبو محمد هارون بن موسى عليه السلام في شهر ربيع الأول، سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة، قال: حدثني أبو علي محمد بن همام، قال: حدثني عامر بن كثير البصري، قال: حدثني الحسن بن محمد بن أبي شعيب الحراني، قال: حدثنا مسكين بن بكير أبو بسطام، عن سعد بن الحجاج، عن هشام بن زيد، عن أنس بن مالك، قال هارون: وحدثنا حيدر بن محمد بن نعيم السمرقندي، قال: حدثني أبو النصر محمد بن مسعود العياشي عن يوسف بن المشحت البصري، قال: حدثنا إسحاق بن الحارث، قال: حدثنا محمد بن البشار، عن محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن هشام بن يزيد، عن أنس بن مالك، قال:

١. النور: ٥٥/٢٤.

٢. البقرة: ٣/٢.

٣. المجادلة: ٢٢/٥٨.

٤. كفاية الأثر: ٥٦، عيون أخبار الرضا: ١: ١٢٨ ح ٤٠ قطعة منه، ونحوه: ٢: ٥٠ ح ١٧٢، والتوحيد: ٣٧٧ ح ٢٣، الأمالي للطوسي: ٢٧٥ ح ٥٢٧، وصحيفة الرضا: ٢٥٩ ح ٩٩٣، بحار الأنوار: ١٠: ١١ ح ٥، ٦، ٣٦، ٣٠٤ ح ١٤٤، مستدرک الوسائل: ١٢: ٢٧٩ ح ١٤٠٩٣.

كنت أنا، وأبو ذرٍّ، وسلمان، وزيد بن ثابت، وزيد بن أرقم عند النبي ﷺ، ودخل الحسن، والحسين ﷺ، فقبلهما رسول الله ﷺ، وقام أبو ذرٍّ فانكبَّ عليهما، وقبل أيديهما، ثم رجع، فقعده معنا، فقلنا له سرًّا: رأيت رجلاً شيخاً من أصحاب رسول الله ﷺ، يقوم إلى صبيّين من بني هاشم، فينكبّ عليهما، وقبل أيديهما؟

فقال: نعم، لو سمعتم ما سمعت فيهما من رسول الله ﷺ، لفعلتم بهما أكثر ممّا فعلت، قلنا: وما ذا سمعت يا أبا ذرٍّ؟

قال: سمعته يقول لعلّي ولهما يا عليّ! والله! لو أنّ رجلاً صلّي، وصام حتّى يصير كالشنّ البالي، إذا ما نفع صلاته، وصومه إلّا بحبّكم، يا عليّ! من توسّل إلى الله بحبّكم، فحقّ على الله، أن لا يرده، يا عليّ! من أحبّكم، وتمسك بكم، فقد تمسك بالعروة الوثقى.

قال: ثمّ قام أبو ذرٍّ، وخرج، وتقدّمنا إلى رسول الله ﷺ، فقلنا: يا رسول الله! أخبرنا أبو ذرٍّ عنك، بكيت وكيت، قال: صدق أبو ذرٍّ، صدق والله! ما أظلت الخضراء، ولا أقلت الغبراء، على ذي لهجة، أصدق من أبي ذرٍّ.

قال: ثمّ قال ﷺ: خلقتي الله تبارك وتعالى، وأهل بيتي من نور واحد، قبل أن يخلق آدم، بسبعة آلاف عام، ثمّ نقلنا إلى صلب آدم، ثمّ نقلنا من صلبه في أصلاب الطاهرين إلى أرحام الطاهرات.

فقلت: يا رسول الله! فأين كنتم؟ وعلى أيّ مثال كنتم؟

قال: كنّا أشباحاً من نور، تحت العرش، نسبح الله تعالى، ونمجّده.

ثمّ قال ﷺ: لمّا عرج بي إلى السماء، وبلغت سدرة المنتهى، ودعني جبرئيل ﷺ، فقلت: حبيبي جبرئيل! أفي هذا المقام تفارقني؟

فقال: يا محمّدا! إنّي لا أجورّ هذا الموضع، فتحترق أجنحتي، ثمّ زجّ بي في النور ما شاء الله، فأوحى الله إليّ: يا محمّدا! إنّي أطلعت إلى الأرض اطلاعة، فاخترتك منها، فجعلتك نبياً، ثمّ أطلعت ثانياً، فاخترت منها عليّاً، فجعلته وصيك، ووارث علمك، والإمام بعدك، وأخرج من أصلابكما، الذريّة الطاهرة، والأئمة المعصومين، خزّان علمي، فلولاكم ما خلقت الدنيا ولا الآخرة، ولا الجنّة ولا النار، يا محمّدا! أحبّ أن تراهم؟

قلت: نعم، يا ربّاً فنوديت: يا محمّدا! ارفع رأسك.

فرفعت رأسي، فإذا أنا بأنوار: عليّ، والحسن، والحسين، وعليّ بن الحسين، ومحمّد بن عليّ،

وجعفر بن محمّد، وموسى بن جعفر، وعليّ بن موسى، ومحمّد بن عليّ، وعليّ بن محمّد، والحسن

بن عليّ، والحجّة، يتلألاً من بينهم، كأنه كوكب دريّ، فقلت: يا رب! من هؤلاء؟ ومن هذا؟

قال: يا محمّدا! هم الأنمّة بعدك، المطهّرون من صلبك، وهو الحجّة الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، ويشفي صدور قوم مؤمنين.

قلنا: يَا بَاتِنَا وَأَمّهَاتِنَا، أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَقَدْ قَلْتَ عَجَباً، فَقَالَ عليه السلام: وَأَعْجَبَ مِنْ هَذَا، أَنْ قَوْمًا يَسْمَعُونَ مِنِّي هَذَا، ثُمَّ يَرْجِعُونَ عَلَيَّ أَعْقَابِهِمْ بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمُ اللَّهُ، وَيُؤْذُونِي فِيهِمْ، لَا أَنَالَهُمُ اللَّهُ شَفَاعَتِي. <sup>(١)</sup>

﴿٤٣٩٧﴾ - ٤٣ - الخَزَّازُ القَمِّيّ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عْتَبَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَمَاصِيُّ بِمَكَّةَ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، سَنَةَ ثَمَانِينَ وَثَلَاثِمِائَةَ [قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى الْقَطَّطَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَوْسُفَ]، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُسَيْنٍ [حَسَنُ] بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْحَسَنِ [بِنِ عَلِيٍّ] عليه السلام، قَالَ:

خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله يَوْمًا، فَقَالَ بَعْدَ مَا حَمَدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ: مَعَاشِرَ النَّاسِ! كَأَنِّي أَدْعِي، فَأَجِيبْ، وَإِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ: كِتَابَ اللَّهِ، وَعِترَتِي أَهْلَ بَيْتِي، مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا لَنْ تَضَلُّوا، فَتَعَلَّمُوا مِنْهُمْ وَلَا تَعَلَّمُوهُمْ، فَإِنَّهُمْ أَعْلَمُ مِنْكُمْ، لَا يَخْلُو الْأَرْضَ مِنْهُمْ، وَلَوْ خَلَّتْ إِذَا لَسَاخَتْ بِأَهْلِهَا.

ثُمَّ قَالَ صلى الله عليه وآله: اللَّهُمَّ! إِنِّي أَعْلَمُ، أَنَّ الْعِلْمَ لَا يَبِيدُ وَلَا يَنْقَطِعُ، وَأَنْكَ لَا تَخْلِي أَرْضَكَ مِنْ حِجَّةٍ لَكَ عَلَيَّ خَلْقِكَ، ظَاهِرٌ لَيْسَ بِالْمَطْعَانِ، أَوْ خَائِفٌ مَغْمُورٌ لِكَيْلَا تَبْطُلَ حِجَّتُكَ، وَلَا تَضَلَّ أَوْلِيَاؤُكَ بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَهُمْ، أَوْ لَنْكَ الْأَقْلُونَ عِدَدًا، الْأَعْظَمُونَ قَدْرًا عِنْدَ اللَّهِ.

فَلَمَّا نَزَلَ عَنْ منبره، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَمَا أَنْتَ الْحِجَّةُ عَلَيَّ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ؟  
قَالَ: يَا حَسَنُ! إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: (إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ) <sup>(٢)</sup>، فَأَنَا الْمُنذِرُ وَعَلِيُّ الْهَادِي.  
قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَقَوْلُكَ: إِنَّ الْأَرْضَ لَا تَخْلُو مِنْ حِجَّةٍ؟

قَالَ: نَعَمْ، عَلِيُّ هُوَ الْإِمَامُ، وَالْحِجَّةُ بَعْدِي، وَأَنْتَ الْحِجَّةُ، وَالْإِمَامُ بَعْدَهُ، وَالْحُسَيْنُ الْإِمَامُ، وَالْحِجَّةُ بَعْدَكَ، وَلَقَدْ نَبَّأَنِي اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ، أَنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ صَلْبِ الْحُسَيْنِ غَلَامٌ يُقَالُ لَهُ: عَلِيُّ، سَمِّيَ جَدَّهُ عَلِيُّ، فَإِذَا مَضَى الْحُسَيْنُ، أَقَامَ بِالْأَمْرِ بَعْدَهُ عَلِيُّ ابْنَهُ، وَهُوَ الْحِجَّةُ وَالْإِمَامُ، وَيَخْرُجُ اللَّهُ

١. كفاية الأثر: ٦٩، إرشاد القلوب: ٤١٥، بحار الأنوار: ٣٦، ٣٠١ ح ١٤٠.

٢. الرعد: ٧/١٣.

من صلبه ولدًا، سمى [سمي] وأشبهه الناس بي، علمه علمي، وحكمه حكمي، هو الإمام والحجة بعد أبيه، ويخرج الله تعالى من صلبه مولوداً يقال له: جعفر، أصدق الناس قولاً وعملاً، هو الإمام والحجة بعد أبيه، ويخرج الله تعالى من صلب جعفر مولوداً [يقال له: موسى] سمى موسى بن عمران عليه السلام أشد الناس تعبدًا، فهو الإمام والحجة بعد أبيه، ويخرج الله تعالى من صلب موسى ولدًا يقال له: علي، معدن علم الله، وموضع حكمه، فهو الإمام والحجة بعد أبيه، ويخرج الله من صلب علي مولوداً يقال له: محمد، فهو الإمام والحجة بعد أبيه، ويخرج الله تعالى من صلب محمد مولوداً يقال له: علي، فهو الحجة والإمام بعد أبيه، ويخرج الله تعالى من صلب علي مولوداً يقال له: الحسن، فهو الإمام والحجة بعد أبيه، ويخرج الله تعالى من صلب الحسن، الحجة القائم، إمام شيعته، ومنقذ أوليائه، يغيب حتى لا يرى، فيرجع عن أمره ويثبت آخرون، ويقولون: (مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) <sup>(١)</sup>، ولو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد، لطوّل الله عزّ وجلّ ذلك، حتى يخرج قائمنا، فيملأها قسطاً وعدلاً، كما ملئت جوراً وظلماً، فلا تخلو [منكم] الأرض، أعطاكم الله علمي وفهمي، ولقد دعوت الله تبارك وتعالى أن يجعل العلم، والفقّه في عقبي وعقب عقبي، ومزرعي [من زرعي] ووزع زرعي <sup>(٢)</sup>.

﴿٤٣٩٨﴾ - ٤٤ - الطوسي: أخبرنا جماعة، عن أبي عبد الله الحسين بن علي بن سفيان البزوفري، عن علي بن سنان الموصلي العدل، عن علي بن الحسين، عن أحمد بن محمد بن الخليل، عن جعفر بن أحمد المصري، عن عمّه الحسن بن علي، عن أبيه، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد، عن أبيه الباقر، عن أبيه ذي الثنات سيّد العابدين، عن أبيه الحسين الزكيّ الشهيد، عن أبيه أمير المؤمنين، قال: قال رسول الله ﷺ في الليلة التي كانت فيها وفاته - لعليّ عليه السلام:

يا أبا الحسن! احضر صحيفة ودواة، فأملأ رسول الله ﷺ وصيته، حتى انتهى إلى هذا الموضع، فقال: يا عليّ! إنّه سيكون بعدي إثنا عشر إماماً، ومن بعدهم إثنا عشر مهدياً، فأنت يا عليّ! أول الإثني عشر إماماً، سَمَّاكَ اللهُ تعالى في سمانه عليّاً المرتضى، وأمير المؤمنين، والصدّيق الأكبر، والفاروق الأعظم، والمأمون، والمهدي، فلا تصحّ هذه الأسماء لأحد غيرك.

يا عليّ! أنت وصيّي على أهل بيتي، حيّهم وميتهم، وعلى نسائي، فمن ثبتها لقيتني غداً، ومن

١. سبأ: ٢٩/٣٤.

٢. كفاية الأثر: ١٦٢، الدرّة الباهرة: ١٩ قطعة منه، بحار الأنوار: ٣٦، ٣٣٨ ح ٢٠١.

طلقتها، فأنا بريء منها، لم ترني، ولم أرها في عرصة القيامة، وأنت خليفتي على أمّتي من بعدي.

فإذا حضرتك الوفاة، فسلّمها إلى ابني الحسن، البرّ الوصول.

فإذا حضرته الوفاة، فليسلمها إلى ابني الحسين، الشهيد الزكيّ المقتول.

فإذا حضرته الوفاة، فليسلمها إلى ابنه، سيّد العابدين، ذي الثغفات، عليّ.

فإذا حضرته الوفاة، فليسلمها إلى ابنه محمّد، الباقر.

فإذا حضرته الوفاة، فليسلمها إلى ابنه جعفر، الصادق.

فإذا حضرته الوفاة، فليسلمها إلى ابنه موسى، الكاظم.

فإذا حضرته الوفاة، فليسلمها إلى ابنه عليّ، الرضا.

فإذا حضرته الوفاة، فليسلمها إلى ابنه محمّد، الثقة التقيّ.

فإذا حضرته الوفاة، فليسلمها إلى ابنه عليّ، الناصح.

فإذا حضرته الوفاة، فليسلمها إلى ابنه، الحسن الفاضل.

فإذا حضرته الوفاة، فليسلمها إلى ابنه محمّد، المستحفظ من آل محمّد، فذلك إثنا عشر

إماماً، ثمّ يكون من بعده إثنا عشر مهديّاً.

فإذا حضرته الوفاة، فليسلمها إلى ابنه أوّل المقرّبين، له ثلاثة أَسامي: إسم كاسمي، وإسم

أبي، وهو عبد الله، وأحمد، والإسم الثالث، المهديّ، هو أوّل المؤمنين.<sup>(١)</sup>

﴿٤٣٩٩﴾ - ٤٥ - الخرزّاز القميّ: حدّثنا محمّد بن عبد الله بن المطلب، وأبو عبد الله محمّد بن

أحمد بن عبد الله بن الحسن بن عبّاس الجوهري، جميعاً قالا: حدّثنا لاحق اليماني، عن ادريس بن

زياد، قال: حدّثنا اسرائيل بن يونس بن أبي اسحق السبيعي، عن جعفر بن الزبير، عن القاسم، عن

سلمان الفارسيّ رضي الله عنه، قال:

خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: معاشر الناس! إنّي راحل عن قريب، ومنطلق إلى المغيب،

أوصيكم في عترتي خيراً، وإياكم البدع، فإنّ كلّ بدعة، ضلالة، والضلالة وأهلها في النار.

معاشر الناس! من افتقد الشمس، فليتمسك بالقمر، ومن افتقد القمر، فليتمسك بالفرقدين،

١. النبية: ١٥٠ ح ١١١، مختصر بصائر الدرجات: ٣٩، بحار الأنوار: ٣٦، ٢٦٠ ح ٨١، و٥٣: ١٤٧ ح ٦، إثبات الهداة: ٢،

فإذا فقدتم الفرقدين، فتمسكوا بالنجوم الزاهرة بعدي، أقول قولي هذا، وأستغفر الله لي ولكم.  
قال: فلما نزل عن المنبر عليه السلام تبعته حتى دخل بيت عائشة، فدخلت إليه وقلت: بأبي أنت  
وأُمِّي، يا رسول الله! سمعتك تقول: إذا افتقدتم الشمس، فتمسكوا بالقمر، وإذا افتقدتم القمر،  
فتمسكوا بالفرقدين، وإذا افتقدتم الفرقدين، فتمسكوا بالنجوم الزاهرة فما الشمس، وما القمر،  
وما الفرقدان، وما النجوم الزاهرة؟

قال: أنا الشمس، وعلي القمر، والحسن والحسين الفرقدان، فإذا افتقدتموني، فتمسكوا بعلي  
بعدي، وإذا افتقدتموه، فتمسكوا بالحسن والحسين، وأما النجوم الزاهرة، فهم الأئمة التسعة من  
صلب الحسين، تاسعهم مهديهم.

ثم قال عليه السلام: إنهم، هم الأوصياء، والخلفاء بعدي، أئمة أبرار، عدد أسباط يعقوب، وحواري  
عيسى. قلت: فسمهم لي يا رسول الله؟

قال: أولهم علي بن أبي طالب، وبعده سبطاي، وبعدهما علي زين العابدين، وبعده محمد بن  
علي، الباقر علم النبيين، والصادق جعفر بن محمد، وابنه الكاظم، سمي موسى بن عمران، والذي  
يقتل بأرض القرية، ابنه علي، ثم ابنه محمد، والصادقان علي والحسن، والحجة القائم المنتظر  
في غيبته، فإنهم عترتي من دمي ولحمي، علمهم علمي، وحكمهم حكمي، من آذاني فيهم، فلا  
أناله الله شفاعتي. <sup>(١)</sup>

### حديث اللوح

٤٤٠٠ - ٤٦ - الصدوق: حدثنا أبي ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: حدثنا سعد  
بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري جميعاً، عن أبي الخير صالح بن أبي حماد والحسن بن  
ظريف جميعاً، عن بكر بن صالح، وحدثنا أبي ومحمد بن موسى بن المتوكل، ومحمد بن علي  
ماجيلويه، وأحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم، والحسين بن إبراهيم بن تاتانة، وأحمد بن زياد بن  
جعفر الهمداني رضي الله عنهم، قالوا: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن بكر بن صالح،  
عن عبد الرحمان بن سالم، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: <sup>(٢)</sup>

١. كفاية الأثر: ٤٠، الصراط المستقيم ٢: ١٤٢، بحار الأنوار ٣٦: ٢٨٩ ح ١١١، مستدرک الوسائل ١٢: ٣٢٥ ح  
١٤٢١٢ قطعة منه.

٢. أوردنا هذا الحديث لأنه من أملا، رسول الله عليه السلام كما يدل عليه الحديثان بعده.

قال أبو جابر بن عبد الله الأنصاري: إن لي إليك حاجة، فمتى يخف عليك أن أخلو بك، فأسألك عنها؟

قال له جابر: في أي الأوقات شئت؟

فخلا به أبو جابر، فقال له: يا جابر! أخبرني عن اللوح الذي رأيته في يد أمي فاطمة بنت رسول الله ﷺ، وما أخبرتك به أمي أن في ذلك اللوح مكتوباً.

قال جابر: أشهد بالله أنني دخلت على أمك فاطمة في حياة رسول الله ﷺ، لأهنتها بولادة الحسين ﷺ، فرأيت في يدها لوحاً أخضر، ظننت أنه زمرد، ورأيت فيه كتاباً أبيض، شبه نور الشمس، فقلت لها: بأبي أنت وأمي! يا بنت رسول الله ﷺ! ما هذا اللوح؟

فقلت: هذا اللوح أهداه الله عز وجل إلى رسوله ﷺ، فيه اسم أبي واسم بعلي واسم ابني وأسماء الأوصياء من ولدي، فأعطانيه أبي ﷺ ليسرني بذلك، قال جابر: فأعطتني أمك فاطمة، فقرأته وانتسخته.

فقال أبو جابر: فهل لك يا جابر! أن تعرضه علي؟

قال: نعم، فمشى معه أبو جابر حتى انتهى إلى منزل جابر، فأخرج أبي ﷺ لصحيفة من رق، قال جابر: فأشهد بالله أنني هكذا رأيته في اللوح مكتوباً: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من الله العزيز الحكيم لمحمد نوره وسفيره وحجابه ودليله، نزل به الروح الأمين من عند رب العالمين، عظم يا محمد! أسمائي، واشكر نعمائي، ولا تجحد آلائي، إني أنا الله لا إله إلا أنا، قاصم الجبارين، ومذل الظالمين، ودیان الدين، إني أنا الله لا إله إلا أنا، فمن رجا غير فضلي أو خاف غير عذابي عذبتة عذاباً لا أعذب أحداً من العالمين، فإني فاعبد، وعلي فتوكل، إني لم أبعث نبياً، فأكملت أيامه، وانقضت مدته إلا جعلت له وصياً، وإنسي فضلتك على الأنبياء، وفضلت وصيک على الأوصياء، وأكرمتك بشيک بعده، وبسبطیک الحسن والحسين، فجعلت حسناً معدن علمي بعد انقضاء مدة أبيه، وجعلت حسيناً خازن وحيي، وأكرمته بالشهادة، وختمت له بالسعادة، فهو أفضل من استشهد، وأرفع الشهداء، درجة عندي، وجعلت كلمتي التامة معه، والحجة البالغة عنده، بعترته أئيب وأعاقب، أولهم علي سيد العابدين، وزين أوليائي الماضين، وابنه شبيه جدّه المحمود محمد الباقر لعلمي والمعدن لحكمي، سيهلك المرتابون في جعفر، الراد عليه كالراد علي، حق القول مني لا كرم من متوى جعفر، ولأسرته في أشياعه وأنصاره وأوليائه، انتجبت بعده موسى، وانتجبت بعده



فتنة عمياء، حنّس، لأنّ خيط فرضي لا ينقطع، وحجّتي لا تخفي، وأنّ أوليائي لا يشقون، ألا ومن جحد واحداً منهم فقد جحد نعمتي، ومن غير آية من كتابي فقد افتري علي، وويل للمفتريين الجاحدين عند انقضاء مدة عبيدي موسى وحبيبي وخيرتي، إنّ المكذّب بالثامن مكذّب بكلّ أوليائي، وعلّي ولّتي وناصري، ومن أصنع عليه أعباء النبوة وأمنحه بالاضطلاع، يقتله عفريت مستكبر، يدفن بالمدينة التي بناها العبد الصالح إلى جنب شرّ خلقي، حقّ القول منّي، لأقرنّ عينيه بمحمّد ابنه وخليفته من بعده، فهو وارث علمي، ومعدن حكمي، وموضع سرّي، وحجّتي على خلقي، جعلت الجنّة مثواه، وشقّته في سبعين من أهل بيته، كلّهم قد استوجبوا النار، وأختم بالسعادة لابنه عليّ ولّتي وناصري، والشاهد في خلقي، وأمّيني على وحيي، أخرج منه الداعي إلى سيّلي، والخازن لعلمي الحسن، ثمّ أكمل ذلك بابنه رحمة للعالمين، عليه كمال موسى، وبهاء عيسى، وصرير أيوب، سيّد في زمانه أوليائي، وتهادون رؤوسهم كما تنهادى رؤوس الترك والديلم، فيقتلون ويحرقون ويكونون خائفين مرعوبين وجلين، تصبغ الأرض بدمائهم، ويفشو الويل والرّنين في نساءهم.

أولئك أوليائي حقّاً، بهم أدفع كلّ فتنة عمياء حنّس، وبهم أكشف الزلازل، وأرفع الأصار والأغلال، أولئك عليهم صلوات من ربّهم ورحمة، وأولئك هم المهتدون.  
قال عبد الرحمان بن سالم: قال أبو بصير: لو لم تسمع في دهرك إلا هذا الحديث لكفاك، فضنه إلا عن أهله.<sup>(١)</sup>

### عدد حوارى رسول الله ﷺ

٤٤٠١ - ٤٧ - الخزّاز القمي: حدّثنا أبو المفضّل محمّد بن عبد الله ﷺ، قال: حدّثنا رجاء بن يحيى أبو الحسين المعرياني الكاتب، قال: حدّثني محمّد بن جلاّد بسرّ من رأى أبو بكر الباهلي، قال: حدّثنا معاد بن معاد، قال: حدّثنا ابن عون، عن هشام بن زيد، عن أنس بن مالك، قال: سألت رسول الله ﷺ عن حوارى عيسى، فقال: كانوا من صفوته وخيرته، وكانوا إثني عشر، مجرّدين، مكّنين في نصرّة الله ورسوله، لا رهو فيهم، ولا ضعف، ولا شكّة، كانوا ينصرونه

١. عيون أخبار الرضا: ٤٨، ح ٢، إكمال الدين: ٣٠٨، ح ١، الغيبة للطوسي: ١٤٣، ح ١٠٨، الإحتجاج: ١٦٢، ح ٣٣، إرشاد القلوب: ٢٩٠، جامع الأخبار: ٦٧، ح ٨٤، بحار الأنوار: ٣٦، ح ١٩٥.

على بصيرة، ونفاد [نفاذ] وجد، وعنا.

قلت: فمن حواريك يا رسول الله؟

قال: الأئمة بعدي، إثنا عشر من صلب علي وفاطمة، هم حوارى، وأنصار دينى، عليهم من الله التحيّة والسلام.<sup>(١)</sup>

### الأئمة عليهم السلام من قریش

٤٤٠٢ - ٤٨ - ابن البطريق: بإسناده عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، قال:

كُتبت إلى جابر بن سمرة: أخبرني بشيء، سمعته من رسول الله ﷺ، فكُتبت إلى: أتى سمعته يقول يوم الجمعة، عشية رجم الأسلمي، لا يزال الدين ظاهراً، حتى تقوم الساعة، ويكون عليكم إثنا عشر خليفة، كلهم من قریش.

وسمعه يقول: عصابة من المسلمين يفتتحون البيت الأبيض بيت كسرى، أو قال: بيت آل كسرى. وسمعه ﷺ يقول: إذا هلك كسرى، فلا كسرى بعده، وإذا هلك قيصر، فلا قيصر بعده، والذي نفسي بيده لتنفقن كنوز كسرى في سبيل الله.

وسمعه يقول: إن بين يدي الساعة كذابين، فاحذروهم.

وسمعه يقول: إذا أعطى الله أحدكم خيراً، فليبدأ بنفسه وأهل بيته.

وسمعه يقول: أنا الفرط على الحوض.<sup>(٢)</sup>

٤٤٠٣ - ٤٩ - الخزّاز القميّ: حدّثنا أبو المفضّل محمد بن عبد الله، قال: حدّثنا الحسن بن

عليّ زكريّا العدوي، عن شيث بن غرقدة العدوي، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن العلاء، قال: حدّثنا

إسماعيل بن صبيح البشكري، عن شريك بن عبد الله، عن المفضل بن حصين، عن عمر بن الخطّاب،

١. كفاية الأثر: ٦٨، المناقب لابن شهر آشوب ١: ٣٠٠ ذيل الحديث بزيادة قوله: «وفيهم الأسباط، أولاد يعقوب وهم

إثنا عشر»، بحار الأنوار ٣٦: ٢٧١ ضمن ح ٩٢ نحو المناقب، و٣٠٩ ح ١٤٩ وفيه: «مكشّين» بدل «مكشّين» و«زهو» بدل «رهو».

٢. العمدة: ٤٢٢ ح ٨٨٢ و٤١٨ ح ٨٦٦ صدر الحديث فقط، ونحوه الخصال: ٤٧٣ ح ٣٠، الميعة للنعماني: ١٢٠ ح ٩ صدر

الحديث، و١٢٥ ح ٢٠ بتفاوت، إعلام الوری ٢: ١٥٨ باختصار، المناقب لابن شهر آشوب ١: ١٤٠، و٢٨٩ صدر الحديث

فقط، الخرائج والجرائح ١: ٦٦ ح ١١٧ قطعة منه بتفاوت، و٣: ٤٦٠ نهج الحق: ٢٣٠ نحو الخصال، الطرائف ١: ١٧١ ح

٢٦٥، و٢٦٦ نحو الخصال، كشف الغمّة ٢: ٥٠٤ نحو الخصال، والصرّاط المستقيم ١: ٥٤ ح ٢٢، إثبات الهداة ٣: ١٢٣ ح

٨٦٤، وبحار الأنوار ١٨: ١٤١ ضمن ح ٤١ نقلوا قطعة منه، و٣٦: ٢٦٧، و٢٣٩ ح ٣٨، و٢٩٧ ح ١٢٦ بتفاوت.

قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

الأئمة بعدي إثنا عشر، ثم أخفى صوته، فسمعتة يقول: كلهم من قريش. (١)

\* ٤٤٠٤ - ٥٠ - الصدوق: حدثنا محمد بن عمر بن محمد بن سلم بن البراء الجعابي، قال:

حدثني أبو محمد الحسن بن عبد الله بن محمد بن العباس الرازي التميمي، قال: حدثني سيدي، عليّ

بن موسى الرضا، قال: حدثني أبي، موسى بن جعفر، قال: حدثني أبي، جعفر بن محمد، قال: حدثني

أبي، محمد بن عليّ، قال: حدثني أبي، عليّ بن الحسين، قال: حدثني أبي، الحسين بن عليّ، قال:

حدثني أبي، عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال النبي ﷺ: الأئمة من قريش. (٢)

\* ٤٤٠٥ - ٥١ - النعماني: أخبرنا محمد بن عثمان، قال: حدثنا أحمد بن أبي خيثمة، قال:

حدثنا الفضل بن وكين، قال: حدثنا فطر، قال: حدثنا أبو خالد الوالي، قال: سمعت جابر بن سمرة

السوائي يقول: قال رسول الله ﷺ:

لا يضر هذا الدين من ناواه، حتى يمضي إثنا عشر خليفة، كلهم من قريش. (٣)

\* ٤٤٠٦ - ٥٢ - الصدوق: حدثنا أحمد بن محمد بن إسحاق القاضي، قال: حدثنا حامد بن

شعيب البلخي، قال: حدثنا بشير بن الوليد الكندي، قال: حدثنا إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد

الله عن سعيد بن خالد، عن جابر بن سمرة، عن النبي ﷺ، قال:

لا يزال هذا الدين صالحاً، لا يضره من عاداه أو من ناواه، حتى يكون إثنا عشر أميراً، كلهم

من قريش. (٤)

١. كفاية الأثر: ٩٠، المناقب لابن شهر آشوب: ١، ٢٩١ بضاوت يسير، بحار الأنوار: ٣٦، ٣١١ ح ١٥٣، ١٥٤، و ٣١٢ ح ١٥٦، و ١٣٦ ح ١٦٤.

٢. عيون أخبار الرضا: ١، ٥٤ ح ١٢، ٢، ٦٩ ح ٢٧٢، الخصال: ٤٦٩ ح ١٢ - ١٤، و ٤٧٠ ح ١٥، و ٤٧١ ح ٢٠، و ٢١، و ٤٧٢ ح ٢٤، و ٤٧٥ ح ٣٦، الأمالي للصدوق: ٣٨٧ ح ٤٩٩، كمال الدين: ٢٧٣ ح ٢٣، الإيضاح: ٢٣٥، كفاية الأثر:

٤٩، النبية النعماني: ١٢٠ ح ٨، و ١٢٢ ح ١١، و ١٢، و ١٢٤ ح ١٩، إعلام الوري: ٢، ١٥٨، المناقب لابن شهر آشوب: ١، ٢٨٩، و ٢٩٠، ٢، ٣٠، كشف الغمّة: ١، ٣٩، و ٥٦، إرشاد القلوب: ٢٣٣، العمدة: ٤١٦ ح ٤١٩، و ٤١٩ ح ٨٧١

الطرائف: ١٧٠ ح ٢٦٠، الصراط المستقيم: ٢، ١١٢، بحار الأنوار: ٢٥، ١٠٤ ح ١، و ٣٦، ٢٣٠ ح ١١، و ٢٤١ ح ٤٥، و ٢٦٦ ح ٨٧، و ٣٦١ ح ٢٣٣ بدل «أميراً» «خليفة».

٣. النبية: ١٠٧ ح ٢٨، إعلام الوري: ٢، ١٥٩، بشارة المصطفى: ٢٩٦ ح ٣٢، جامع الأخبار: ٦٢ ح ٨٢، بحار الأنوار: ٣٦، ٢٩٨ ح ١٣٠، كنز العمال: ١٢، ٣٣ ح ٣٣٨٥٦.

٤. الخصال: ٤٧٣ ح ٢٨، بحار الأنوار: ٣٦، ٢٢٩ ح ٣٦.

١٤٤٠٧ - ٥٣ - النعماني: يزيد بن سنان، قال: حدثنا عبد الحميد بن موسى، قال: حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن عبد الملك بن عمير، عن جابر بن سمرة، قال:

دخلت مع أبي علي النبي صلى الله عليه وآله فسمعتة يقول: لن تزال الأمة على هذا متمسكين، حتى يقوم إثننا عشر أميراً، أو إثننا عشر خليفة.

قال: وخافت بكلمة، وكان أبي أدنى مني، فلما خرجت، قلت: ما الذي خافت به؟ قال: كلهم من قريش. <sup>(١)</sup>

١٤٤٠٨ - ٥٤ - النعماني: روى عبد السلام بن هاشم البزاز، قال: حدثنا عبد الله بن أمية مولى

بني مجاشع، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:  
لن يزال هذا الأمر قائماً إلى إثنى عشر قيماً، من قريش. <sup>(٢)</sup>

١٤٤٠٩ - ٥٥ - الصدوق: حدثنا أحمد بن محمد بن إسحاق القاضي، قال: حدثنا أبو يعلى، قال:

حدثنا علي بن الجعد، قال: حدثنا زهير، عن زياد بن خيثمة، عن أسود بن السعيد الهمداني، قال: سمعت جابر بن سمرة يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:

يكون بعدي إثننا عشر خليفة، كلهم من قريش، فلما رجع إلى منزله، فأتيته فيما بيني وبينه، قلت: ثم يكون ما ذا؟

قال: ثم يكون الهرج. <sup>(٣)</sup>

١٤٤١٠ - ٥٦ - النعماني: أخبرنا محمد بن عثمان، قال: حدثنا أحمد، قال: حدثنا عبيد الله بن

عمر، قال: حدثنا سليمان الأعمش، قال: حدثنا ابن عون، عن الشعبي، عن جابر بن سمرة، قال: ذكر أن النبي صلى الله عليه وآله قال:

لا يزال أهل هذا الدين ينصرون علي من ناواهم إلى اثني عشر خليفة، فجعل الناس يقومون، ويقعدون، وتكلم بكلمة لم أفهمها، فقلت لأبي أو آخر: أي شيء، قال:

١. الغيبة: ١٢٤ ح ١٨.

٢. الغيبة: ١١٩ ح ٦، بحار الأنوار: ٣٦، ٢٨١ ح ١٠٢.

٣. عيون أخبار الرضا: ٥٥، ح ١٤، الخصال: ٤٧٢ ح ٢٦، الغيبة للنعماني: ١٠٢ ح ٣١، مقتضب الأثر: ٤ قطعة منه،

كفاية الأثر: ٥١ وفيه بدل «الهرج» «الفرج»، الغيبة للطوسي: ١٢٧ ح ٩٠، إعلام الوري: ٢، ١٦١، قصص الأنبياء،

للاراوندي: ٣٦٩ ح ٤٤٢، المناقب لابن شهر آشوب: ١، ٢٩٠، بحار الأنوار: ٣٦، ٢٣٨ ح ٣٤، و٢٦٨ ح ٨١.

فقال: كلهم من قریش.<sup>(١)</sup>

\* ٤٤١١ - ٥٧ - النعماني: أخبرنا محمد بن عثمان، قال: حدثنا المقدمي، عن عاصم بن عمر، بن علي بن مقدم، قال: حدثنا أبي، عن فطر بن خليفة، عن أبي خالد الواليلي، قال: حدثنا جابر بن سمرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

لا يزال هذا الأمر ظاهراً لا يضره من ناواه، حتى يكون إثني عشر خليفة، كلهم من قریش.<sup>(٢)</sup>

\* ٤٤١٢ - ٥٨ - النعماني: عثمان بن أبي شيبة قال: حدثنا سهل بن حماد أبو عتاب الدلائل قال: حدثنا يونس بن أبي يعفور، قال: حدثنا عون، عن أبي جحيفة، عن أبيه، قال:

كنت عند رسول الله ﷺ، وهو يخطب، وعمي جالس بين يديه، فقال رسول الله ﷺ: لا يزال أمر أمتي صالحاً، حتى يمضي إثنا عشر خليفة، كلهم من قریش.<sup>(٣)</sup>

\* ٤٤١٣ - ٥٩ - الصدوق: حدثنا محمد بن عمر الحافظ، قال: حدثني أبو بكر محمد بن علي المقري كان يلقب بقطاة، قال: حدثني أحمد بن محمد بن يحيى السوسي قال: حدثنا عبد العزيز بن أبيان، قال: حدثنا سفيان الثوري، عن جابر، عن الشعبي، عن مسروق، قال:

سألت عبد الله [ابن مسعود] هل أخبرك النبي ﷺ كم بعده خليفة؟

قال: نعم إثنا عشر خليفة، كلهم من قریش.<sup>(٤)</sup>

\* ٤٤١٤ - ٦٠ - النعماني: من حديث يزيد بن سنان قال: حدثنا أبو الربيع الزهراني، قال: حدثنا حماد بن زيد، قال: حدثنا مجالد بن سعيد، عن الشعبي، عن جابر بن سمرة، قال: قال خطب بنا رسول الله ﷺ، فسمعتة يقول:

لا يزال هذا الأمر، عزيزاً منيعاً ظاهراً من ناواه، حتى يملك إثنا عشر، كلهم

ثم لفظ القوم وتكلموا، فلم أفهم قوله بعد «كلهم»، فقلت لأبي: يا أبتاه! ما قال بعد كلهم؟

١. الغيبة: ١٠٣ ح ٣٣، الغيبة للطوسي: ١٢٨ ح ٩٢، و١٢٩ ح ٩٣، إعلام الوری: ٢: ١٦٢، بحار الأنوار: ٣٦: ٢٣٧ ح ٢٩، و٢٩٩ ح ١٣٣.

٢. الغيبة: ١٠٦ ح ٣٦، الغيبة للطوسي ١٣٢ ح ٩٦، بحار الأنوار: ٣٦: ٢٣٨ ح ٣٢.

٣. الغيبة: ١٢٥ ح ٢١، الخصال: ٤٧٥ ح ٣٧، الأمالي للصدوق: ٢٨٧ ح ٥٠٠، كمال الدين: ٢٧٣ ح ٢٤، إعلام الوری: ٢:

١٥٩، روضة الواعظين: ٢٦٢، المناق لابن شهر آشوب: ١: ٢٩١ بفاوت يسير، بحار الأنوار: ٣٦: ٢٩٨ ح ١٣١،

و٢٩٩ ح ١٣٤، و٢٤١ ح ٤٦.

٤. كمال الدين: ٢٧٩ ح ٢٦، بحار الأنوار: ٣٦: ٢٥٥ ح ٧٣.

قال: قال: كلهم من قریش. (١)

\* ٤٤١٥ - ٦١ - الصدوق: حدثنا أحمد بن الحسن القطان، قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال: حدثنا العلاء بن سالم، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا شريك، عن سماك، وعبد الله بن عمير، وحسين بن عبد الرحمن، قالوا: سمعنا جابر بن سمرة، يقول:

دخلت على رسول الله ﷺ مع أبي، فقال: لا تزال هذه الأمة صالحاً أمرها ظاهرة على عدوها، حتى يمضي اثنا عشر ملكاً - أو قال: اثنا عشر خليفة - ثم قال كلمة، خفيت علي، فسألت أبي.

فقال: قال: كلهم من قریش. (٢)

\* ٤٤١٦ - ٦٢ - النعماني: يزيد بن سنان، وعثمان بن أبي شيبة، قالوا: حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة، قال: سمعت النبي ﷺ يقول:

لا يزال هذا الإسلام عزيزاً إلى اثني عشر خليفة، ثم قال كلمة لم أفهمها، فقلت لأبي: ما قال؟ فقال: قال: كلهم من قریش. (٣)

\* ٤٤١٧ - ٦٣ - النعماني: غندر، عن شعبة، قال: حدثنا أبو عوانة، عن عبد الملك بن عمير، عن جابر بن سمرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

لا يزال هذا الدين مستقيماً حتى يقوم اثنا عشر خليفة، ثم قال كلمة لم أفهمها، فسألت أبي. فقال: قال: كلهم من قریش. (٤)

\* ٤٤١٨ - ٦٤ - الصدوق: حدثنا أحمد بن محمد بن إسحاق القاضي، قال: أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا إبراهيم بن بشار، قال: حدثنا سفيان، عن عبد الملك بن عمير أنه سمع جابر بن سمرة يقول: قال رسول الله ﷺ:

لا يزال أمر الناس ماضياً حتى يلي عليهم اثنا عشر رجلاً، ثم تكلم بكلمة خفيت علي، فقلت لأبي: ما قال؟

١. الغيبة: ١٢٤ ح ١٧، الخصال: ٤٧٠ ح ١٧، ٤٧٢ ح ٢٣ مع اختلاف يسير، المناقب لابن شهر آشوب: ١: ٢٩٠، المعتمد: ٤١٨ ح ٨٦٥، ٤٢١ ح ٨٧٦ بحار الأنوار: ٣٦: ٢٣٥ ح ٢٣.  
٢. الخصال: ٤٧ ح ١٩، بحار الأنوار: ٣٦: ٢٣٦ ح ٢٥.  
٣. الغيبة: ١٢٤ ح ١٦، المناقب لابن شهر آشوب: ١: ٢٨٩، كشف الغمّة: ١: ٥٧، بحار الأنوار: ٣٦: ٢٦٦ ضمن ح ٨٧.  
٤. الغيبة: ١٢١ ح ١٠.

فقال: قال كلهم من قريش.<sup>(١)</sup>

٤٤١٩ - ٦٥ - الصدوق: حدثنا أحمد بن محمد بن إسحاق، قال: حدثني أبو بكر بن أبي زواد، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن شاذان، قال: حدثنا الوليد بن هشام، قال: حدثنا محمد، قال: حدثنا مخلول بن ذكوان، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن سيرين، عن جابر بن سمرة السوائي، قال: كنت عند النبي ﷺ، فقال: يلي هذا الأمر اثنا عشر.

قال: فصرخ الناس، فلم أسمع ما قال، فقلت لأبي - وكان أقرب إلى رسول الله ﷺ مني، فقلت: ما قال رسول الله ﷺ؟

فقال: قال: كلهم من قريش، وكلهم لا يرى مثله.<sup>(٢)</sup>

٤٤٢٠ - ٦٦ - النعماني: خلف بن هاشم الزباز، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن مجالد بن سعيد، عن الشعبي، عن جابر بن سمرة السوائي، قال: خطب بنا رسول الله ﷺ بعرفة، فقال: لا يزال هذا الدين قوتاً عزيزاً ظاهراً على من ناواه، لا يضره من فارقه، أو خالفه، حتى يملك اثنا عشر.

قال: وتكلم الناس، فلم أفهم، فقلت لأبي: يا أبت! رأيت قول رسول الله ﷺ: كلهم ما هو؟ قال: كلهم من قريش.<sup>(٣)</sup>

٤٤٢١ - ٦٧ - الخزاز القمي: حدثنا أبو المفضل، قال: حدثنا جعفر بن محمد أبو القاسم العلوي الروياني، قال: حدثني عبيد الله بن أحمد بن نهيك، قال: حدثني محمد بن عصام السمين، عن أبيه وعمه، عن عبد الرحمن بن مسعود العبيدي، عن عليم الأزدي، عن سلمان الفارسي، قال: قال رسول الله ﷺ:

الأنمة بعدي اثنا عشر، ثم قال: كلهم من قريش، ثم يخرج قائمنا، فيشفي صدور قوم مؤمنين، ألا إنهم أعلم منكم، فلا تعلموهم، ألا إنهم عترتي، من لحمي ودمي، ما بال أقوام يؤذوني [يؤذوني] فيهم، لا أنالهم الله شفاعتي.<sup>(٤)</sup>

١. الخصال: ٤٧٣ ح ٢٧، المناقب لابن شهر آشوب ١: ٢٨٩، الطرائف: ١٧٠ ح ٢٦١، نهج الحق: ٢٣٠ ح ٢٨ بضاوت سير، كشف الغمة ١: ٥٦، بحار الأنوار ٣٦: ٢٣٩ ح ٣٥.
٢. الخصال: ٤٧٣ ح ٢٩، كمال الدين: ٦٨، بحار الأنوار ٣٦: ٢٣٩ ح ٣٧.
٣. الغيبة ١٢٢ ح ١٣، بحار الأنوار ٣٦: ٢٦٦، ٣٦٢، ٣٦٥ بضاوت.
٤. كفاية الأثر: ٤٤، و٧٨، بحار الأنوار ٣٦: ٣٠٣ ح ١٤٢.

﴿٤٤٢٢﴾ - ٦٨ - الصدوق: حدثنا أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن شاذان، قال: حدثنا الوليد بن هشام، قال: حدثنا محمد بن ذكوان، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن سيرين، عن جابر بن سمرة، قال: كنا عند النبي ﷺ، فقال: يلي هذا الأمر اثنا عشر. قال: فصرخ الناس، فلم أسمع ما قال، فقلت لأبي - وكان أقرب إلى رسول الله ﷺ مني - ما قال رسول الله ﷺ؟

قال: قال: كلهم من قريش، وكلهم لا يرى مثله.<sup>(١)</sup>

﴿٤٤٢٣﴾ - ٦٩ - ابن عيَّاش الجوهري: قال أنس بن مالك الأنصاري: حدثني أبو الحسن علي بن إبراهيم بن حماد الأزدي، قال: حدثني أبي قال: حدثني محمد بن مروان، قال: حدثني عبد الله بن أمية مولى بني مجاشع، عن يزيد الرفاعي، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: لن يزال الدين قائماً إلى اثني عشر من قريش، فإذا هلكوا، ماجت الأرض بأهلها.<sup>(٢)</sup>

﴿٤٤٢٤﴾ - ٧٠ - ابن عيَّاش الجوهري: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، قال: حدثنا عبد الله بن مستورد قال: حدثنا مخول، قال: حدثنا محمد بن بكر، عن زياد بن منذر، قال: حدثنا عبد العزيز بن خضير، قال: سمعت عبد الله بن أبي أوفى يقول: قال رسول الله ﷺ: يكون بعدي اثنا عشر خليفة من قريش، ثم تكون فتنة دواراً!

قال: قلت: أنت سمعته من رسول الله ﷺ؟

قال: نعم، سمعته من رسول الله ﷺ، قال: وإن علي عبد الله بن أبي أوفى يومئذ برنس خز.<sup>(٣)</sup>

﴿٤٤٢٥﴾ - ٧١ - الصدوق: حدثنا أحمد بن الحسن القطان، قال: حدثنا أبو علي محمد بن علي بن إسماعيل المروزي بالري، قال: حدثنا الفضل بن عبد الجبار المروزي، قال: حدثنا علي بن الحسن يعني ابن شقيق، قال: حدثنا الحسين بن واقد، قال: حدثني سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة، قال:

أتيت ﷺ، فسمعتة يقول: إن هذا الأمر لن ينقضي، حتى يملك اثنا عشر خليفة كلهم.

١. كمال الدين: ٢٧٢ ح ٢١، الخصال: ٤٧٣ ح ٢٩، بحار الأنوار: ٣٦: ٢٣٩.

٢. مقتضب الأثر: ٣، إعلام الوری: ٢، ١٦ فيه بدل «ماجت» «لساخت»، العدد القويّة: ٨٠ ح ١٤١، إثبات الهداة: ٣.

١٩٦ ح ١٤١، بحار الأنوار: ٣٦: ٢٦٨ بتفاوت يسير.

٣. مقتضب الأثر: ٤، العدد القويّة: ٨١ ح ١٤٢، بحار الأنوار: ٣٦: ٣٧١.



فقال: كلمة خفية لم أفهمها، فقلت لأبي: ما قال؟

فقال: قال ﷺ: **كَلِّمُهُمْ مِنْ قَرِيْشٍ**.<sup>(١)</sup>

٤٤٢٦\* - ٧٢ - الصدوق: حدثنا أحمد بن الحسن القطان، قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث، قال: حدثنا علي بن خشرم، قال: حدثنا عيسى بن يونس، عن عمران يعني ابن سليمان، عن الشعبي، عن جابر بن سمرة، قال:

سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا يزال أمر هذه الأمة عالياً على من ناواها، حتى تملك إثنا عشر خليفة.

ثم قال: كلمة خفية لم أفهمها، فسألت: من هو أقرب إلى رسول الله ﷺ مني؟  
فقال: قال: **كَلِّمُهُمْ مِنْ قَرِيْشٍ**.<sup>(٢)</sup>

### الأئمة عليهم السلام عدد نقباء بني إسرائيل

٤٤٢٧\* - ٧٣ - الخزاز القمي: حدثنا علي بن محمد، قال: حدثنا أبو بكر القاضي محمد بن

عمر، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن ثابت القيسي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق بن أبي عمار، قال: حدثني حبشي بن معاذ، عن مسلم، قال: حدثني حكيم بن جبيرة، عن أبيه، عن الشعبي، عن أبي حنيفة [حجيفة] وهب السواني، عن حذيفة بن أسيد، قال:

سمعت رسول الله ﷺ يقول على المنبر - وسألوه عن الأئمة، إلا أنه لم يذكر سلمان -، فقال:

الأئمة بعدي بعدد نقباء بني إسرائيل، ألا أنهم مع الحق، والحق معهم.<sup>(٣)</sup>

٤٤٢٨\* - ٧٤ - الخزاز القمي: حدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عياش الجوهري، قال:

حدثنا محمد بن أحمد الصفواني، [قال: حدثنا محمد بن الحسين، قال: حدثنا عبد الله بن مسلمة، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحمصي، قال: حدثنا ابن حماد، عن أنس بن سيرين، عن أنس بن مالك، قال:

صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة الفجر، ثم أقبل علينا، فقال: معاشر أصحابي! من أحب أهل بيتي، حشر معنا، ومن استمسك بأوصيائي من بعدي، فقد استمسك بالعروة الوثقى.

فقام إليه أبو ذر الغفاري، فقال: يا رسول الله! كم الأئمة بعدك؟

١. الخصال: ٤٧٠ ح ١٦، عيون أخبار الرضا: ٥٥، ح ١٣، بحار الأنوار: ٣٦، ح ٢٣٥، ح ٢٢.

٢. الخصال: ٤٧١ ح ٢٢، بحار الأنوار: ٣٦، ح ٢٣٦، ح ٢٨.

٣. كفاية الأثر: ١٣٠، بحار الأنوار: ٣٦، ح ٢٣٩، ح ١٨٧.

قال: عدد نقباء بني إسرائيل، [فقال: كلهم من أهل بيتك؟]

قال: كلهم من أهل بيتي، تسعة من صلب الحسين، والمهدى منهم<sup>(١)</sup>.

﴿٤٤٢٩﴾ - ٧٥ - الخزاز القمي: علي بن الحسن بن محمد، قال: حدثنا عتبة بن عبد الله الحمصي،

قال: حدثنا سليمان بن عمر الراسبي الكاتب بحمص، قال: حدثني عبد الله بن جعفر بن عبد الله

المحمدي، قال: حدثني أبو روح بن فروة بن الفرخ، قال: حدثني أحمد بن محمد بن المنذر بن

حيفر، قال: قال الحسن بن علي ﷺ:

سألت جدي رسول الله ﷺ عن الأئمة بعده، فقال ﷺ: الأئمة بعدي عدد نقباء بني

إسرائيل، إثنا عشر، أعطاهم الله علمي، وفهمي، وأنت منهم يا حسن!

قلت: يا رسول الله! فمتى يخرج قائمنا أهل البيت؟

قال: يا حسن! إنما مثله كمثل الساعة، ثقلت في السماوات والأرض، لا تأتيكم إلا بغتة<sup>(٢)</sup>.

﴿٤٤٣٠﴾ - ٧٦ - الخزاز القمي: أخبرنا أبو المفضل الشيباني، قال: حدثني حيدر بن محمد بن

نعيم السمرقندي، قال: حدثنا محمد بن مسعود، عن يوسف بن السخت، عن سفيان الثوري، عن

موسى بن عبيدة إياس بن مسلمة بن الأكوع، عن أبي أيوب الأنصاري، قال: سمعت رسول الله ﷺ

يقول:

أنا سيد الأنبياء، [وعلى سيد الأوصياء،] وسيطاي خير الأسباط، ومنا الأئمة، المعصومون من

صلب الحسين ﷺ، ومنا مهدي هذه الأمة.

فقام إليه أعرابي، فقال: يا رسول الله! كم الأئمة بعدك؟

قال: عدد الأسباط، وحواري عيسى، ونقباء بني إسرائيل<sup>(٣)</sup>.

﴿٤٤٣١﴾ - ٧٧ - الصدوق: حدثنا أبو علي أحمد بن الحسن بن علي بن عبد ربه، قال: حدثنا أبو

زيد محمد بن يحيى بن خلف بن يزيد المروزي بالري في شهر ربيع الأول سنة اثنين وثلاثمائة،

قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي - في سنة ثمان وثلاثين ومائتين - المعروف بإسحاق بن

راهويه، قال: حدثني يحيى بن يحيى، قال: حدثنا هشام بن خالد، عن الشعبي، عن مسروق قال:

بينما نحن عند عبد الله بن مسعود نعرض مصاحفنا عليه إذ قال له فتى شاب: هل عهد إليكم

١. كفاية الأثر: ٧٣، بحار الأنوار: ٣٦، ٣١٠ ح ١٥٠.

٢. كفاية الأثر: ١٦٧، و١٨٤، بحار الأنوار: ٣٦، ٣٤١ ح ٢٠٥.

٣. كفاية الأثر: ١١٣، بحار الأنوار: ٣٦، ٣٢٣ ح ١٨١.

نبيكم ﷺ كم يكون من بعده خليفة؟

قال: إنك لحدث السن، وإن هذا لشيء ما سأني عنه أحد من قبلك، نعم، عهد إلينا نبينا ﷺ أنه يكون بعده إثنا عشر خليفة، بعدد نقباء بني إسرائيل.<sup>(١)</sup>

«٤٤٣٢» - ٧٨ - ابن شهر آشوب: في حديث الأعمش، عن الحسين بن عليّ ﷺ، قال:

فأخبرني يا رسول الله! هل يكون بعدك نبي؟

فقال: لا، أنا خاتم النبيين، لكن يكون بعدي أئمة، قوامون بالقسط، بعدد نقباء بني إسرائيل.<sup>(٢)</sup>

«٤٤٣٣» - ٧٩ - الخزاز القمي: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا الحسين بن عليّ البرزوفري، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الأنصاري، قال: حدثنا عليّ بن الحسين، قال: حدثنا عيسى بن يونس، قال: ثور - يعني ابن يزيد - عن خالد بن معدان، عن واثلة بن الأسقع، قال: قال رسول الله ﷺ:

أنزلوا أهل بيتي بمنزلة الرأس من الجسد، وبمنزلة العينين من الرأس، وإن الرأس لا يهتدي إلا بالعينين، اقتدوا بهم من بعدي لن تضلوا.  
فسألنا، عن الأئمة؟

قال: الأئمة بعدي من عترتي - أو قال: - من أهل بيتي، عدد نقباء بني إسرائيل.<sup>(٣)</sup>

«٤٤٣٤» - ٨٠ - الخزاز القمي: حدثنا محمد بن عبد الله الشيباني، قال: حدثنا صالح بن أحمد بن أبي مقاتل عن زكريّا، عن سليمان جعفر الجعفري، قال: حدثنا مسكين بن عبد العزيز، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

إن الصدقة لا تحلّ لي، ولا لأهل بيتي.

فقلنا: يا رسول الله! صلى الله عليك وآلك، من أهل بيتك؟

١. كمال الدين: ٢٧٠ ح ١٦، و ٢٧١ ح ١٧ بفاوت يسير، الأمالي للصدوق: ٣٨٥ ح ٤٩٥، و ٣٨٦ ح ٤٩٦، الخصال: ٤٦٦ ح ٦، و ٢٦٧ ح ٧، عيون أخبار الرضا: ١: ٥٣ ح ٩ و ١٠، كفاية الأثر: ٢٣، روضة الواعظين: ٢٦١، بحار الأنوار: ٣٦ ح ٢٣٩، و ٨ ح ٢٣٠، و ٩ ح ٢٣٣، و ١٦ ح ٢٧١.  
٢. المناقب: ١: ٣٠٠، بحار الأنوار: ٣٦ ح ٢٧١ ضمن ح ٩٢.  
٣. كفاية الأثر: ١١١، بحار الأنوار: ٣٦ ح ٣٢٣، و ١٨٠ ح ٣٢٣.

قال: أهل بيتي، عترتي من لحمي ودمي، هم الأئمة بعدي، عدد نقباء بني إسرائيل<sup>(١)</sup>.  
 \* ٤٤٣٥ \* ٨١ - الخزاز القمي: أخبرنا أبو محمد الحسين بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي الأسدي، قال: حدثني محمد بن أبي بشر، قال: حدثني الحسين بن أبي الهيثم، عن هشام بن خالد، قال: حدثنا صدقة بن عبد الله، عن هشام، عن حذيفة بن أسيد، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: - وسأله سلمان عن الأئمة عليهم السلام - قال:

الأئمة بعدي، عدد نقباء بني إسرائيل، تسعة من صلب الحسين، ومنا مهدي هذه الأمة، ألا إنهم مع الحق، والحق معهم، فانظروا كيف تخلقوني فيهم<sup>(٢)</sup>.

\* ٤٤٣٦ \* ٨٢ - الخزاز القمي: علي بن الحسين، قال: حدثنا محمد بن الحسن البيزوري، قال: حدثنا عبد الله بن عامر الكوفي بالكوفة، قال: حدثني محمد بن مسروق الهندي [الهندي]، عن خالد بن إلياس، عن صالح أبي حنّان، عن الصباح بن محمد، عن أبي حازم، عن سلمان الفارسي رحمة الله عليه، قال: قال رسول الله ﷺ:

الأئمة من بعدي، بعدد نقباء بني إسرائيل، وكانوا اثني عشر.

ثم وضع يده على صلب الحسين عليه السلام، وقال: تسعة من صلبه، والتاسع مهديهم، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، فالويل لمبغضهم<sup>(٣)</sup>.

\* ٤٤٣٧ \* ٨٣ - الخزاز القمي: أخبرنا أبو المفضل الشيباني، قال: حدثني أبو القاسم أحمد بن عامر، عن سليمان الطائي ببغداد، قال: حدثنا محمد بن عمران الكوفي، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن صفوان بن يحيى، عن إسحاق بن عمارة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أخيه الحسن بن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ:

الأئمة بعدي عدد نقباء بني إسرائيل، وحواري عيسى، من أحبّهم، فهو مؤمن، ومن أبغضهم، فهو منافق، هم حجج الله في خلقه، وأعلامه في بريته<sup>(٤)</sup>.

١. كفاية الأثر: ٨٩، دعائم الإسلام: ١، ٢٥٩ القطعة الأولى، الصراط المستقيم: ٢، ١١٤، بحار الأنوار: ٣٦، ٣١٦ ح ١٦٣، مستدرک الوسائل: ٧، ١١٨ ح ٧٧٩٦، و ١٢٠ ح ٧٨٠٠، و ١٢١ ح ٧٨٠٤ نحو الدعائم.
٢. كفاية الأثر: ١٢٩، بحار الأنوار: ٣٦، ٣٢٩ ح ١٨٦.
٣. كفاية الأثر: ٤٧، المناقب لابن شهر آشوب: ١، ٢٩٥، بحار الأنوار: ٣٦، ٢٩٠ ح ١١٢.
٤. كفاية الأثر: ١٦٦، بحار الأنوار: ٣٦، ٣٤٠ ح ٢٠٣.

﴿٤٤٣٨﴾ - ٨٤ - الخرزاز القمي: أخبرنا محمد بن عبد الله الشيباني، قال: حدثنا الحسن بن علي

بن البيزوري، قال: حدثنا يعلى بن عباد، قال: حدثنا شعبة بن سعيد بن إبراهيم، [عن إبراهيم] بن

سعد بن مالك، عن أبيه، عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ

ما من أهل بيت فيهم من اسمه إسم نبيّ إلا بعث الله إليهم ملك يستدّهم، وإنّ من الأئمة

بعدي، من اسمه إسمي، ومن هو سمي موسى بن عمران، وإنّ الأئمة بعدي كعدد نبياء بني

إسرائيل، أعظاهم الله علمي، وفهمي، فمن خالفهم، فقد خالفني، ومن ردّهم، وأنكرهم، فقد

ردّني، وأنكرني، ومن أحبّني في الله، فهو من الفائزين يوم القيامة. <sup>(١)</sup>

﴿٤٤٣٩﴾ - ٨٥ - الخرزاز القمي: أخبرنا محمد بن عبد الله بن المطلب، قال: حدثنا أبو أسيد

أحمد بن محمد بن أسيد المدني بإصبهان، قال: حدثنا عبد العزيز بن إسحاق بن جعفر، عن عبد

الوهّاب بن عيسى المروزي، قال: حدثنا الحسين بن عليّ بن محمد البلوي، قال: حدثنا عبد الله بن

سح [نجيح]، عن عليّ بن هاشم، عن عليّ بن خروزر، عن الأصمغ بن نباتة، قال: سمعت عمران بن

حصين يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعليّ عليه السلام:

أنت وارث علمي، وأنت الإمام، والخليفة بعدي، تعلّم الناس بعدي ما لا يعلمون، وأنت أبو

سبطي، وزوج ابنتي، من ذريّتك، العترة، الأئمة المعصومين، فسأله سلمان، عن الأئمة، فقال: عدد

نبياء بني إسرائيل. <sup>(٢)</sup>

﴿٤٤٤٠﴾ - ٨٦ - الصدوق: حدثنا أبو القاسم عتّاب بن محمد الوراميني الحافظ، قال: حدثنا

يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن الفضل، ومحمد بن عبيد الله بن

سوار، قال: حدثنا عبد الغفار بن الحكم، قال: حدثنا منصور بن أبي الأسود، عن مطرف، عن الشعبي.

قال عتّاب بن محمد: وحدثنا إسحاق بن محمد الأنماطي، قال: حدثنا يوسف بن موسى، قال:

حدثنا جرير، عن أشعث بن سوار، عن الشعبي.

قال عتّاب بن محمد: وحدثنا الحسين بن محمد الحرّاني، قال: حدثنا أيّوب بن محمد الوزان، قال:

حدثنا سعيد بن مسلمة، قال: حدثنا أشعث بن سوار، عن الشعبي، كلّهم قالوا: عن عمّه قيس بن عبد.

قال أبو القاسم عتّاب: وهذا حديث مطرف، قال:

كنّا جلوساً في المسجد، ومعنا عبد الله بن مسعود، فجاء أعرابي، فقال: فيكم عبد الله؟

١. كفاية الأثر: ١٥٤، بحار الأنوار ٣٦: ٣٣٦ ح ١٩٧.

٢. كفاية الأثر: ١٣٢، بحار الأنوار ٣٦: ٣٣٠ ح ١٨٩.

قال: نعم، أنا عبد الله، فما حاجتك؟

قال: يا عبد الله! أخبركم نبيكم ﷺ، كم يكون فيكم من خليفة؟

قال: لقد سألتني عن شيء ما سألتني عنه أحد منذ قدمت العراق، نعم، إثنا عشر، عدّة نقباء بني

إسرائيل.

قال أبو عروبة في حديثه: نعم، عدّة نقباء بني إسرائيل.

وقال جرير: عن الأشعث بن مسعود، عن النبي ﷺ الخلفاء بعدي، إثنا عشر كعدد نقباء بني

إسرائيل.<sup>(١)</sup>

### شئونهم عليهم السلام في الآخرة

﴿٤٤٤١﴾ - ٨٧ - ابن شاذان: حدثني محمد بن علي بن الفضل بن تمام الزيات رحمه الله قال: حدثني محمد بن القاسم، قال: حدثني عباد بن يعقوب، قال: حدثني موسى بن عثمان، قال: حدثني الأعمش، قال: حدثني أبو إسحاق، عن الحارث، وسعيد بن قيس، عن علي بن أبي طالب رحمه الله، قال: قال رسول الله ﷺ: أنا واردكم على الحوض، وأنت يا علي! الساقى، والحسن الذائد، والحسين الأمر، وعلي بن الحسين، الفارط، ومحمد بن علي، الناشر، وجعفر بن محمد، السائق، وموسى بن جعفر، محصي المحبتين، والمبغضين، وقامع المناققين، وعلي بن موسى الرضا، زين المؤمنين، ومحمد بن علي، منزل أهل الجنة في درجاتهم، وعلي بن محمد، خطيب شيعته، ومزوجهم الحور العين، والحسن بن علي، سراج أهل الجنة، يستضيئون به، والقائم، شفيعهم يوم القيامة، حيث لا يأذن الله إلا لمن يشاء. ويرضى.<sup>(٢)</sup>

﴿٤٤٤٢﴾ - ٨٨ - البرسي: شريح بإسناده، عن نافع، عن عمر بن الخطاب، عن رسول

الله ﷺ أنه قال:

يا علي! أنت نذير أمتي، وأنت هاديها، وأنت صاحب حوضي، وأنت ساقيه، وأنت يا علي!

١. الخصال: ٤٦٧ ح ٨، و٧ باختلاف يسير، عيون أخبار الرضا: ١، ٥٤ ح ١١، و٥٣ ح ٩، الأمالي للصدوق: ٣٨٧ ح ٤٩٨، و٣٨٦ ح ٤٩٦، كمال الدين: ٢٧١ ح ١٧، و١٨، الغيبة للنعماني: ١١٦ ح ١، و٢، إعلام الوري: ٢، ١٦٠ باختلاف، كفاية الأثر: ٢٧، المناقب لابن شهر آشوب: ١، ٣٠٠ وفيه: «كعدة» بدل «كعدة»، بحار الأنوار: ٣٦، ٢٣٠ ح ٩، و١٠.  
٢. مائة منقبة: ٤٥ المنقبة ٥، المناقب لابن شهر آشوب: ١، ٢٩٢ بتفاوت يسير، الطرائف: ١٧٣ ح ٢٧١ نحو ما في المناقب، المدد القوية: ٨٨ ح ١٥٣، الصراط المستقيم: ٢، ١٥٠، بحار الأنوار: ٢٦، ٣١٦ ح ٨٠، و٣٦، ٢٧٠ ضمن ح ٩١.

ذو قرنيها، وكلا طرفيها، ولك الآخرة والأولى، فأنت يوم القيامة، الساقى، والحسن، الذاتية،  
والحسين، الأمر، وعلي بن الحسين، الفارض [الفارط]، ومحمد بن علي، الناشر، وجعفر بن  
محمد، السائق، وموسى بن جعفر، المحصي [للمحبب والمنافق]، وعلي بن موسى، مرتب  
المؤمنين، ومحمد بن علي، منزل أهل الجنة منازلهم، وعلي بن محمد، خطيب أهل الجنة،  
والحسن بن علي، جامعهم حيث يأذن الله لمن يشاء ويرضى.<sup>(1)</sup>

١. مشارق أنوار اليقين: ٣٣٥، بحار الأنوار ٢٧: ٣١٢ ح ٧ باختلاف سير.

الباب الثاني: فضائل الأئمة عليهم السلام







### الأئمة عليهم السلام خيرة الله من خلقه

﴿٤٤٤٣﴾ - ٨٩ - الطوسي: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا محمد بن فيروز بن غياث الجلاب بباب الأبواب، قال: حدثنا محمد بن الفضل بن المختار الباني، ويعرف بفضلان صاحب الجار، قال: حدثني أبي الفضل بن مختار، عن الحكم بن ظهير الفزاري الكوفي، عن ثابت بن أبي صفية أبي حمزة، قال: حدثني أبو عامر القاسم بن عوف، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، قال: حدثني سلمان الفارسي رضي الله عنه، قال:

دخلت على رسول الله ﷺ في مرضه الذي قبض فيه، فجلست بين يديه، وسألته عما يجد، وقمت لأخرج، فقال لي: إجلس يا سلمان! فسيشهدك الله عز وجل أمراً إنه لمن خير الأمور. فجلست، فبينما أنا كذلك، إذ دخل رجال من أهل بيته، ورجال من أصحابه، ودخلت فاطمة رضي الله عنها ابنته فيمن دخل، فلما رأت ما برسول الله ﷺ من الضعف، خنقتها العبرة، حتى فاض دمعها على خدّها، فأبصر ذلك رسول الله ﷺ، فقال: ما يبكيك يا بنية! أقر الله عينك، ولا أبكاها؟

قالت رضي الله عنها: وكيف لا أبكي، وأنا أرى ما بك من الضعف؟

قال ﷺ لها: يا فاطمة! توكلّي على الله، واصبري كما صبر آباؤك من الأنبياء، وأمهاتك من أزواجهم، ألا أبشرك يا فاطمة؟!

قالت رضي الله عنها: بلي، يا نبي الله! أو قالت: يا أبت!

قال ﷺ: أما علمت أن الله تعالى اختار أباك، فجعله نبياً، وبمته إلى كافة الخلق رسولاً،

ثم اختار علياً، فأمرني، فزوَّجتك إياه، واتَّخذته بأمر ربي وزيراً ووصياً؟

يا فاطمة! إنَّ علياً أعظم المسلمين على المسلمين بعدي حقاً، وأقدمهم سلماً، وأعلمهم علماً، وأحلمهم حلماً، وأثبتهم في الميزان قدراً.

فاستبشرت فاطمة ﷺ، فأقبل عليها رسول الله ﷺ، فقال ﷺ: هل سررتك يا فاطمة؟

قالت ﷺ: نعم، يا أبا!

قال ﷺ: أفلا أزيدك في بعلك، وابن عمك من مزيد الخير، وفواضله؟

قالت ﷺ: بلي، يا نبي الله!

قال ﷺ: إنَّ علياً أوَّل من آمن بالله عزَّ وجلَّ ورسوله من هذه الأمة، هو وخديجة أمك، وأوَّل من وازرني على ما جئت.

يا فاطمة! إنَّ علياً أخي، وصفتي، وأبو ولدي، إنَّ علياً أعطي خصالاً من الخير لم يعطها أحد قبله، ولا يعطاها أحد بعده، فأحسني عزاك، واعلمي أنَّ أباك لاحق بالله عزَّ وجلَّ.

قالت ﷺ: يا أبتاه! فرحتني، وأحزنتني.

قال ﷺ: كذلك يا بنية! أمور الدنيا، يشوب سرورها حزنها، وصفوها كدرها، أفلا

أزيدك يا بنية؟

قالت: بلي، يا رسول الله!

قال ﷺ: إنَّ الله تعالى خلق الخلق، فجعلهم قسمين، فجعلني وعلياً في خيرهما قسماً،

وذلك قوله عزَّ وجلَّ: وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ<sup>(١)</sup>، ثم جعل القسمين قبائل،

فجعلنا في خيرها قبيلة، وذلك قوله عزَّ وجلَّ: وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ

أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَنُكُمْ<sup>(٢)</sup>، ثم جعل القبائل بيوتاً، فجعلنا في خيرها بيتاً في قوله سبحانه:

إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا<sup>(٣)</sup>، ثم إنَّ الله تعالى

اختارني من أهل بيتي، واختار علياً، والحسن، والحسين، واختارك، فأنا سيّد ولد آدم، وعليّ

سيّد العرب، وأنت سيّد النساء، والحسن والحسين سيّد شباب أهل الجنة، ومن ذرّيتكما

١. الواقعة: ٢٧/٥٦.

٢. الحجرات: ١٣/٤٩.

٣. الأحزاب: ٣٣/٣٣.

المهدي، يملأ الله عز وجل به الأرض عدلاً كما ملئت من قبله جوراً.<sup>(١)</sup>

\* ٤٤٤٤ - ٩٠ - الطوسي: قرىء على أبي القاسم علي بن شبل بن أسد الوكيل، وأنا أسمع، في منزله ببغداد في الربض بباب المحول، في صفر سنة عشر وأربع مائة، حدثنا ظفر بن حمدون بن أحمد بن شداد البادراني أبو منصور ببادرايا، في شهر ربيع الآخر من سنة سبع وأربعين وثلاث مائة، قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي الأحمري، في منزله بفارسفان من رستاق الإسفيدهان من كورة نهاوند، في شهر رمضان من سنة خمس وتسعين ومائتين، عن عبد الله بن حماد، عن صباح المزني، عن الحارث بن حصيرة عن الأصم بن نباتة، قال: سمعت الأشعث بن قيس الكندي وجوير الجبلي، قالا لعلي عليه السلام:

يا أمير المؤمنين! حدثنا في خلواتك أنت وفاطمة، قال: نعم، بينا أنا وفاطمة في كساء، إذ أقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نصف الليل، وكان يأيتها بالتمر واللبن، ليعينها على الغلامين، فدخل، فوضع رجلاً بحياي، ورجلاً بحيالها، ثم أن فاطمة بكت، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما يبكيك، يا بنتي محمد؟! محمداً!

فقلت عليه السلام: حالنا كما ترى في كساء: نصفه تحتنا، ونصفه فوقنا.

فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا فاطمة! أما تعلمين إن الله تعالى أطلع أطلاعة من سمائه إلى أرضه، فاختار أباك، فاتخذته صفيّاً، وابتعثه برسالته، واتممه على وحيه؟! يا فاطمة! أما تعلمين أن الله تعالى أطلع أطلاعة من سمائه إلى أرضه، فاختار منها بعلك، وأمرني أن أزوجه، وأن أتخذه وصيّاً؟! يا فاطمة! أما تعلمين أن العرش شاك ربه، أن يزيته بزينة، لم يزيّن بها بشراً من خلقه، فزيّنه بالحسن والحسين بركنين من أركان الجنة.

وروي: ركن من أركان العرش.<sup>(٢)</sup>

\* ٤٤٤٥ - ٩١ - ابن شهر آشوب: ابن جرير الطبري:

لما كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يعرض نفسه على القبائل جاء إلى بني كلاب، فقالوا: نبايعك على أن يكون لنا الأمر بعدك، فقال: الأمر لله، فإن شاء كان فيكم أو في غيركم.

١. الأمالي: ٦٠٦ ح ١٢٥٤، بحار الأنوار ٢٢: ٥٠٢ ح ٤٨.

٢. الأمالي: ٤٠٦ ح ٩١٠، بحار الأنوار ٣٧: ٤٣ ح ٢٠، فيه: «سأل» بدل «شاك».

فمضوا، فلم يبايعوه وقالوا: لا نضرب لحربك بأسيافنا، ثم تحكم علينا غيرنا.<sup>(١)</sup>  
 \* ٤٤٤٦ \* - ٩٢ - الإمام العسكري عليه السلام: حدثني أبي، عن جدي، عن الرضا، عن آبائه، عن علي عليه السلام، عن رسول الله ﷺ  
 أن الله اختارنا معاشر آل محمد، واختار النبيين، واختار الملائكة المقربين، وما اختارهم إلا على علم منه بهم، أنهم لا يواقعون ما يخرجون به عن ولايته، وينقطعون به من عصمته، وينضمون به إلى المستحقين لعذابه ونقمته.<sup>(٢)</sup>

### عصمة الأئمة عليهم السلام

\* ٤٤٤٧ \* - ٩٣ - النعماني: أخبرنا محمد بن همام، قال: حدثنا أبو علي الحسن بن علي بن عيسى القوهستاني، قال: حدثنا بدر بن إسحاق بن بدر الأنماطي في سوق الليل بمكة - وكان شيخاً نقيساً من إخواننا الفاضلين، وكان من أهل قزوين - في سنة خمس وستين ومائتين، قال: حدثني أبي: إسحاق بن بدر، قال: حدثني جدي بدر بن عيسى، قال:

سألت أبي عيسى بن موسى، - وكان رجلاً مهيباً - فقلت له: من أدركت من التابعين؟ فقال: ما أدري ما تقول [لي]، ولكنني كنت بالكوفة، فسمعت شيخاً في جامعها يتحدث عن عبد خير، قال: سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه يقول: قال لي رسول الله ﷺ يا علي! الأئمة الراشدون، المهتدون، المعصومون من ولدك، أحد عشر إماماً، وأنت أولهم، وآخرهم إسمه إسمي، يخرج، فيملأ الأرض عدلاً، كما ملئت جوراً وظلماً، يأتيه الرجل والمال كدس<sup>(٣)</sup>، فيقول: يا مهدى! أعطني، فيقول: خذ.<sup>(٤)</sup>

\* ٤٤٤٨ \* - ٩٤ - الصدوق: حدثنا علي بن عبد الله الوراق الرازي، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثنا الهيثم بن أبي مسروق النهدي، عن الحسين بن علوان، عن عمر بن خالد، عن سعد بن

١. المناقب ١: ٢٥٧، بحار الأنوار ٢٣: ٧٤ ح ٢٣.

٢. التفسير الإمام العسكري: ٤٧٦ ضمن ح ٣٠٤، عيون أخبار الرضا ١: ٢٤٤ ضمن ح ١، الإحتجاج ٢: ٥١٥ ضمن ح

٣٣٨، بحار الأنوار ٥٩: ٣٢٢ ضمن ح ٣، نور الثقلين ١: ١٣٦ ح ٢٩٥.

٣. الكدس: جماعة الطعام، وكذلك كل ما يُجمع من دراهم وغيرها. المصباح المنير: ٥٢٧.

٤. الغيبة: ٩٢ ح ٢٣، الغيبة للطوسي: ١٣٥ ح ٩٩ باختصار، بحار الأنوار ٣٦: ٢٥٩ ح ٧٨، و٢٨١ ح ١٠١، و٥٢: ٢٧٩ ح

١٨٦.

طريف، عن الأصمغ بن نباتة، عن عبد الله بن عباس، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

أنا، وعليّ، والحسن، والحسين، وتسعة من ولد الحسين، مطهرون، معصومون<sup>(١)</sup>

﴿٤٤٤٩﴾ - ٩٥ - الخزاز القمي: أخبرنا القاضي المعافا بن زكريّا، قال: حدّثنا عليّ بن عتبة، قال:

حدّثني الحسين بن علوان، عن أبي عليّ الخراساني، عن معروف بن خربوذ، عن أبي الطفيل، عن عليّ بن أبي طالب، قال: قال رسول الله ﷺ:

أنت الوصيّ على الأموات من أهل بيتي، والخليفة على الأحياء من أمّتي، حربك، حربى، وسلمك، سلمى، أنت الإمام، أبو الأئمة الإحدى عشر، من صلبك، أئمة مطهرون، معصومون، ومنهم المهديّ، الذي يملأ الدنيا قسطاً وعدلاً، فالويل لمبغضكم.

يا عليّ! لو أنّ رجلاً أحبّ في الله حجراً، لحشره الله معه، وأنّ محبّيك، وشيعتك، ومحبّتي أولادك، الأئمة بعدك، يحشرون معك، وأنت معي في الدرجات العلى، وأنت قسم الجنة والنار، تدخل محبّيك الجنة، ومبغضيك النار<sup>(٢)</sup>.

﴿٤٤٥٠﴾ - ٩٦ - الخزاز القمي: حدّثنا أبو عبد الله الحسين بن محمّد بن سعيد الخزازي، قال:

حدّثنا أبو الحسين محمّد بن عبد الله الكوفي الأسدي، قال: حدّثني محمّد بن إسماعيل البرمكي، قال: حدّثني مندل بن عليّ، عن أبي نعيم، عن محمّد بن زياد، عن زيد بن أرقم، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعليّ بن أبي طالب:

أنت الإمام، الخليفة بعدي، وإبناك سبطاي، وهما سيّدنا شباب أهل الجنة، وتسعة من صلب الحسين، أئمة معصومون، ومنهم قائمنا أهل البيت.

ثمّ قال: يا عليّ! ليس في القيامة راكب غيرنا، ونحن أربعة، فقام إليه رجل من الأنصار، فقال: فذاك أبي وأمّي يا رسول الله! ومن هم؟

قال: أنا على دابة الله البراق، وأخي صالح على ناقته التي عقرت، وعمّي حمزة على ناقتي الغضباء، وأخي عليّ على ناقه من نوق الجنة، ويده لواء الحمد، ينادي: لا إله إلاّ الله، محمّد رسول الله ﷺ، فيقول الآدميون: ما هذا إلاّ ملك مقرب، أو نبيّ مرسل. أو حامل عرش،

١. كمال الدين: ٢٨٠ ح ٢٨، عيون أخبار الرضا: ١، ٦٥ ح ٣٠، كفاية الأثر: ١٩، المناقب لابن شهر آشوب: ١، ٢٩٥.

كشف الغمّة: ٢، ٥٠٩، إعلام الوريّ: ٢، ١٨١، الصراط المستقيم: ٢، ١١٠ و ١٢١، بحار الأنوار: ٢٥، ٢٠١ ح ١٣، و ٣٦، ٢٤٣ ح ٥٠، و ٢٨٦ ح ١٠٨.

٢. كفاية الأثر: ١٥١، الصراط المستقيم: ٢، ١٢٤ قطعة منه، بحار الأنوار: ٣٦، ٣٣٥ ح ١٩٦.

فيجيئهم ملك من بطنان العرش: يا معشر الآدميين! ليس هذا ملك مقرب، ولا نبي مرسل، ولا حامل عرش، هذا الصديق الأكبر، علي بن أبي طالب.<sup>(١)</sup>

### الأئمة من ذرية إبراهيم ﷺ

\* ٤٤٥١ - ٩٧ - ابن أبي جمهور: روى في حديث صحيح عنه ﷺ أنه قال:

إن سارة لما كرهت أمر هاجر، أوحى الله تعالى إلى نبيه إبراهيم ﷺ: أن أسكن هاجر وابنها إسماعيل، بالبيت التهامي، فإني ناشر ذريته، وسأظهر منه عظيماً، يكون أكرم الأنبياء عندي، وأظهر دينه على جميع الأديان، وسأجعل من ذريته، إثني عشر عظيماً.<sup>(٢)</sup>

### الأئمة من ولد إسماعيل ﷺ

\* ٤٤٥٢ - ابن شاذان: روى يزيد بن هارون، عن حريز بن عثمان، عن عوف بن مالك الزبالي، قال: جاء رجل إلى عمر بن الخطاب، فقال: علي نذر، أن أعتق نسمة من ولد إسماعيل، فقال: والله! ما أصبحت أثق لك به إلا ما كان من حسن، وحسين، فإنهما من ابنة رسول الله، ومن علي بن أبي طالب، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: هو ابن عمي.<sup>(٣)</sup>

### منزلة علي و ذريته ﷺ

\* ٤٤٥٣ - ٩٩ - العياشي: أبو رافع، قال: إن رسول الله ﷺ خطب الناس، فقال:

أيها الناس! إن الله أمر موسى، وهارون أن يبنيان<sup>(٤)</sup> لقومهما بمصر بيوتاً، وأمرهما أن لا يبنيان في مسجدهما، جنب ولا يقرب فيه النساء، إلا هارون وذريته، وإن علياً مني بمنزلة هارون، وذريته من موسى، فلا يحل لأحد أن يقرب النساء في مسجدي، ولا يبني فيه، جنباً

١. كفاية الأثر: ١٠٠، عيون أخبار الرضا: ٢، ٥٢ ح ١٨٩ مختصراً، كشف اليقين: ٢٠٩ ح ٢١٣ بضاوت، بحار الأنوار: ٣٦، ٣١٩ ح ١٧١.
٢. عوالي اللئالي: ٤، ٩١ ح ١٢٤، إثبات الهداة: ٣، ١٢٤ ح ٨٦٥.
٣. الإيضاح: ١٧٤.
٤. في الملل: أن يبنيان.

إلّا على، وذريته، فمن ساءه ذلك فهاندا، وأشار بيده نحو الشام<sup>(١)</sup>

﴿٤٤٥٤﴾ - ١٠٠ - الصدوق: حدثنا محمد بن عليّ عليه السلام، عن عمّه محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن عليّ الكوفي، عن محمد بن سنان، عن المفضل، عن جابر بن يزيد، عن أبي الزبير المكي، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: قال النبي صلى الله عليه وآله:

إنّ الله تبارك وتعالى اصطفاني، واختارني، وجعلني رسولاً، وأنزل عليّ سيّد الكتب، فقلت: إلهي وسيدي! إنك أرسلت موسى إلى فرعون، فسألك أن تجعل معه أخاه هارون، وزيراً، تشدّ به عضده، وتصدّق به قوله، وإنّي أسألك يا سيدي وإلهي! أن تجعل لي من أهلي وزيراً، تشدّ به عضدي، فجعل الله لي عليّاً وزيراً وأخاً، وجعل الشجاعة في قلبه، وألبسه الهيبة على عدوه، وهو أوّل من آمن بي وصدّقني، وأوّل من وحد الله معي، وإنّي سألت ذلك ربّي عزّ وجلّ، فأعطانيه، فهو سيّد الأوصياء. اللّحوق به سعادة، والموت في طاعته شهادة، وإسمه في التوراة مقرون إلى إسمي، وزوجته الصديقة الكبرى، ابنتي، وابناه، سيّد شباب أهل الجنّة، ابناي، وهو وهما والأئمة بعدهم، حجج الله على خلقه، بعد النبيّين، وهم أبواب العلم في أمّتي، من تبعهم، نجا من النار، ومن اقتدى بهم، هدى إلى صراط مستقيم، لم يهب الله عزّ وجلّ محبتهم لعبد إلّا أدخله الله الجنّة<sup>(٢)</sup>

﴿٤٤٥٥﴾ - ١٠١ - الصدوق: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكّل عليه السلام، قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، قال: حدثنا موسى بن عمران النخعي، عن عمّه الحسين بن يزيد، عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة، عن أبيه، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حدثني جبرئيل، عن ربّ العزّة جلّ جلاله أنّه قال: من علم أن لا إله إلّا أنا وحدي، وأنّ محمداً عبدي ورسولي، وأنّ عليّ بن أبي طالب خليفتي، وأنّ الأئمة من ولده حججتي، أدخله الجنّة برحمتي، ونجّيته من النار بمقوي، وأبحت له جواربي، وأوجبت له كرامتي، وأتممت عليه نعمتي، وجعلته من خاصّتي وخالصتي، إن ناداني ليّته، وإن دعاني أجبته، وإن سألتني أعطيتّه، وإن سكّت ابتدأته، وإن أساء رحمته، وإن فرّمتني دعوته، وإن رجعت إلى قبليته، وإن قرع بابي فتحته.

ومن لم يشهد أن لا إله إلّا أنا وحدي، أو شهد بذلك، ولم يشهد أنّ محمداً عبدي ورسولي، أو

١. تفسير العياشي ٢: ١٢٧ ح ٣٩، علل الشرائع: ٢٠١ ح ٢، وسائل الشريعة ٢: ٢٠٨ ح ١٩٤٣، بحار الأنوار ٣٩: ٢٢ ح ٨، ٨١ ح ٦٠، ٣٣ ح ٨٤، ٧٧ ح ٧٧، نور الثقلين ٣: ٢٢٩ ح ١١٣.  
٢. الأمالي ٧٣ ح ٤٢، إثبات الهداة ٢: ٤١٩ ح ٢٨١، بحار الأنوار ٣٨: ٩٢ ح ٦.



شهد بذلك، ولم يشهد أن علي بن أبي طالب خليفتي، أو شهد بذلك، ولم يشهد أن الأئمة من ولده حججي، فقد جحد نعمتي، وصغر عظمتي، وكفر بآياتي وكتبي، إن قصدني حبيته، وإن سألتني حرمته، وإن ناداني، لم أسمع نداءه، وإن دعاني، لم أستجب دعاءه، وإن رجاني، خيبتته، وذلك جزاؤه مني، وما أنا بظلام للعييد.

فقام جابر بن عبد الله الأنصاري، فقال: يا رسول الله! ومن الأئمة من ولد علي بن أبي طالب؟ قال: الحسن والحسين، سيّدا شباب أهل الجنة، ثم سيّد العابدين في زمانه، علي بن الحسين، ثم الباقر، محمد بن علي وستدرکه يا جابر! فإذا أدركته، فافقرته مني السلام، ثم الصادق، جعفر بن محمد، ثم الكاظم، موسى بن جعفر، ثم الرضا، علي بن موسى، ثم التقى، محمد بن علي، ثم النقي، علي بن محمد، ثم الزكي، الحسن بن علي، ثم ابنه، القائم بالحق، مهديّ أمّتي، الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، كما ملئت جوراً وظلماً.

هوذا يا جابر! خلفائي، وأوصيائي، وأولادي، وعترتي، من أطاعهم، فقد أطاعني، ومن عصاهم، فقد عصاني، ومن أنكرهم، أو أنكر واحداً منهم، فقد أنكرني، بهم يمسك الله عز وجل السماء، أن تقع على الأرض إلا بإذنه، وبهم يحفظ الله الأرض، أن تميد بأهلها.<sup>(١)</sup>

\* ٤٤٥٦ - ١٠٢ - الخزاز القمي: أخبرنا محمد بن عبد الله والمعافى بن زكريا والحسن بن علي بن الحسن الرازي، قالوا: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثني محمد بن أحمد بن عيسى بن ورط الكوفي، قال: حدثنا أحمد بن منيع، عن يزيد بن هارون، قال: حدثنا مشيختنا وعلماؤنا، عن عبد القيس، قالوا: لما كان يوم الجمل، خرج علي بن أبي طالب عليه السلام، حتى وقف بين الصفين، وقد أحاطت بالهودج بنو ضبّة، فنادى: أين طلحة! وأين الزبير! فبرز له الزبير، فخرجا حتى التقيا بين الصفين، فقال: يا زبير! ما الذي حملك على هذا؟

قال: الطلب بدم عثمان، فقال عليه السلام: قاتل الله أولانا بدم عثمان، أما تذكر يوماً كنا في بني بياضة، فاستقبلنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، متكئاً عليه، فضحكت إليك، وضحكت إليّ، فقلت: يا رسول الله! إن علياً لا يبركه زهو، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: ما به زهو، ولكنك لتقاتله يوماً، وأنت له ظالم.

قال: نعم، ولكن كيف أرجع الآن إنّه لهو العار.

قال: إرجع بالمار، قبل أن يجتمع عليك العار والنار.

١. كمال الدين ٢٥٨ ح ٣، كفاية الأثر: ١٤٣، الإحتجاج ١: ١٦٧ ح ٣٤، قصص الأنبياء للراوندي ٣٦٨ ح ٤٤٠، إعلام الوري ٢: ١٨٣، كشف الغمّة ٢: ٥١٠، الصراط المستقيم ٢: ١٤٩، بقاوت، إرشاد القلوب: ٤١٨ قطعة منه، بحار الأنوار ٢٧: ١١٨ ح ٩٩.

قال: كيف أدخل النار، وقد شهد لي رسول الله ﷺ بالجنة؟  
قال: متى؟

قال: سمعت سعيد بن زيد، يحدث عثمان بن عفان في خلافته، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:  
عشرة في الجنة.

قال: ومن العشرة؟

قال: أبو بكر، وعمر، وعثمان، وأنا، وطلحة، حتى عدت تسعة.

قال: فمن العاشر؟

قال: أنت.

قال: أما أنت، فقد شهدت لي بالجنة، وأما أنا، فلك ولأصحابك من الجاحدين، ولقد حدثني  
حبيبي رسول الله ﷺ قال: إن سبعة ممن ذكرتهم في تابوت من نار، في أسفل درك الجحيم،  
على ذلك التابوت صخرة، إذا أراد الله عز وجل عذاب أهل الجحيم، رفعت تلك الصخرة.  
قال: فرجع الزبير، وهو يقول:

نادى على بصوت لست أجهله      قد كان عمر أيبك الحق من حين  
قلت: حسبك من لومي أبا حسن      فبعض ما قلته ذا اليوم يكفيني  
فاخترت عاراً على نار مؤججة      أنا بقوم لها خلصو من الطين  
فاليوم أرجع من غي إلى رشد      ومن مغالطة البغضان إلى اللين

ثم حمل علي بن أبي طالب على بني ضبة، فما رأيتهم إلا كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف، ثم  
أخذت المرأة، فحملت إلى قصر بني حلف، فدخل علي، والحسن والحسين، وعمار، وزيد، وأبو  
أيوب خالد بن زيد الأنصاري، ونزل أبو أيوب في بعض دور الهاشميين، فجمعنا إليه ثلاثين نفساً  
من شيوخ أهل البصرة، فدخلنا إليه وسلمنا عليه، وقلنا: إنك قاتلت مع رسول الله ﷺ بدر،  
وأحد المشركين، والآن جئت تقاتل المسلمين؟

فقال: والله! لقد سمعت من رسول الله ﷺ يقول لعلي: إنك تقاتل الناكثين، والقاسطين،

والمارقين، مع علي بن أبي طالب عليه السلام.

قلنا: الله! إنك سمعت من رسول الله ﷺ في علي؟

قال: سمعته يقول: علي مع الحق، والحق معه، وهو الإمام، والخليفة بعدي، يقاتل على التأويل،  
كما قاتلت على التنزيل، وابناه الحسن والحسين، سيطاي من هذه الأمة، إمامان إن قاما أو قعدا،  
وأبوهما خير منهما، والأئمة بعد الحسين، تسعة من صلبه، ومنهم القائم، الذي يقوم في آخر

الزمان، كما قمت في أوله، ويفتح حصون الضلالة.

قلنا: فهذه التسعة من هم؟

قال: هم الأئمة بعد الحسين، خلف بعد خلف.

قلنا: فكم عهد إليك رسول الله ﷺ أن يكون بعده من الأئمة؟

قال: إثنا عشر.

قلنا: فهل سناهم لك؟

قال: نعم، إنه قال ﷺ: لَمَّا عَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ، نَظَرْتُ إِلَى سَاقِ الْعَرْشِ، فَإِذَا هُوَ مَكْتُوبٌ

بِالنُّورِ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، أَيْدِيهِ بَعْلَى، وَنَصْرَتُهُ بَعْلَى»، ورأيت أحد عشر إسماءً

مكتوباً بالنور على ساق العرش بعد عليّ منهم: الحسن، والحسين، وعليّ، وعليّ، وعليّ، وعليّ، وعليّ،

ومحمّد، وجعفر، وموسى، والحسن، والحجة.

قلت: إلهي! من هؤلاء الذين أكرمتهم وقرنت أسماءهم باسمك؟

فردت: يا محمّد! هم الأوصياء بعدك، والأئمة، فطوبى لمحبيهم، والويل لمبغضهم.

قلنا: فما لبني هاشم؟

قال: سمعته يقول لهم: أنتم المستضعفون من بعدي.

قلنا: فمن القاسطين، والناكثين، والمارقين؟

قال: الناكثين، الذين قاتلناهم، وسوف تقاتل القاسطين، والمارقين، فأني والله! لا أعرفهم، غير أنني

سمعت رسول الله ﷺ يقول في الطرقات بالنهر وانات.

قلنا: فحدثنا يا حسين! ما سمعته من رسول الله ﷺ، قال سمعته يقول: مثل مؤمن عند الله عزّ

وجلّ، مثل ملك مقرب، فإنّ المؤمن عند الله تعالى، أعظم من ذلك، وليس شيء أحبّ إلى الله

عزّ وجلّ، من مؤمن تائب، أو مؤمنة تائبة.

قلنا: زدنا يرحمك الله.

قال: نعم، سمعته يقول: من قال: لا إله إلا الله مخلصاً، فله الجنة.

قلنا: زدنا يرحمك الله.

قال: نعم سمعته ﷺ يقول: من كان مسلماً، فلا يمكر ولا يخدع، فأني سمعت جبرئيل

يقول: المكر، والخديعة في النار.

قلنا: جزاك الله عن نبيك، وعن الإسلام خيراً<sup>(١)</sup>.

٤٤٥٧ هـ - ١٠٣ - العياشي: سليم بن قيس الهلالي، قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: ما نزلت آية على رسول الله صلى الله عليه وآله إلا أقرأنيها، وأملأها علي، فأكتبها بخطي، وعلمني تأويلها وتفسيرها، وناسخها ومنسوخها، ومحكمها ومتشابهها، ودعا الله لي أن يعلمني فهمها وحفظها، فما نسيت آية من كتاب الله، ولا علم املائه علي، فكنته منذ دعا لي بما دعا، وما ترك شيئاً علمه الله، من حلال ولا حرام، ولا أمر ولا نهى، كان أو لا يكون<sup>(٢)</sup> من طاعة أو معصية إلا علمنيه وحفظته، فلم أنس منه حرفاً واحداً، ثم وضع يده على صدري، ودعا الله أن يملا قلبي، علماً وفهماً، وحكمة ونوراً لم أنس شيئاً، ولم يفتني شيء، لم أكتبه.

فقلت: يا رسول الله! أو تخوّفت علي النسيان فيما بعد؟

قال: لست أتخوّف عليك نسياناً ولا جهلاً، وقد أخبرني ربي، أنه قد استجاب لي فيك وفي شركائك، الذين يكونون من بعدك.

فقلت: يا رسول الله! ومن شركائي من بعدى؟

قال: الذين قرنهم الله بنفسه وبني.

قال: الأوصياء مني إلى أن يردوا على الحوض، كلهم هاد مهتد، لا يضرهم من خذلهم، هم مع القرآن، والقرآن معهم، لا يفارقهم ولا يفارقونه، بهم تنصر أمتي، وبهم يمتطرون، وبهم يدفع عنهم [البلاء]<sup>(٣)</sup>، وبهم استجاب دعائهم.

فقلت: يا رسول الله! سمّهم لي؟

قال: ابني هذا - ووضع يده على رأس الحسن عليه السلام -، ثم ابني هذا - ووضع يده على رأس الحسين عليه السلام -، ثم أين له يقال له: علي، وسيولد في حيوتك، فأقرأه مني السلام، تكمله إتي عشر من ولد محمد.

فقلت له: بأبي أنت [وأمتي]، فسمّهم لي، فسمّاهم رجلاً رجلاً، فيهم والله! يا أخي بني هلال! مهدي أمة محمد صلى الله عليه وآله، الذي يملا الأرض قسطاً وعدلاً، كما ملئت جوراً وظلماً، والله! إتي

١. كفاية الأثر: ١١٩، عيون أخبار الرضا ٢: ٣٣، بقاوت، صحيفة الإمام الرضا: ٩٤ ح ٢٧ قطعة منه فيها، بحار

الأنوار: ٣٦، ٣٢٤ ح ١٨٢، و٦٠: ٢٩٩ ح ٦ نحو صحيفة الإمام الرضا.

٢. في كمال الدين: وما كان أو يكون.

٣. ما بين المعقوفين في كمال الدين.

لأعرف من يبايعه بين الركن والمقام، وأعرف أسماء آبائهم وقبائلهم<sup>(١)</sup>

\* ٤٤٥٨ - ١٠٤ - الصفار: حدثنا الحسن بن علي، عن أحمد بن هلال عن أمية بن علي، عن

حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبي الطفيل، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

قال رسول الله ﷺ: لأمر المؤمنين: أكتب ما أملي عليك.

قال علي: يا نبي الله! وتخاف النسيان؟

قال: لست أخاف عليك النسيان، وقد دعوت الله لك أن يحفظك، فلا ينساك، لكن أكتب

لشركائك.

قال: قلت: ومن شركائي، يا نبي الله؟

قال: الأئمة من ولدك، بهم يسقى أمتي الغيث، وبهم يستجاب دعاؤهم، وبهم يصرف البلا-

عنهم، وبهم تنزل الرحمة من السماء، وهذا أولهم أوماً بيده إلى الحسن، ثم أوماً بيده إلى الحسين،

ثم قال: الأئمة من ولدك.<sup>(٢)</sup>

\* ٤٤٥٩ - ١٠٥ - الصدوق: حدثنا علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي،

عن أبيه، عن جده أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه محمد بن خالد، عن محمد بن داود، عن محمد

بن الجارود العبيدي، عن الأصمغ بن نباتة، قال:

خرج علينا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ذات يوم، ويده في يد ابنه<sup>(٣)</sup> الحسن عليه السلام، وهو

يقول: خرج علينا رسول الله ﷺ ذات يوم، ويدي في يده هكذا، وهو يقول: خير الخلق بعدي،

وسيدهم أخي هذا، وهو إمام كل مسلم، ومولى كل مؤمن بعد وفاتي.

ألا وإني أقول: خير الخلق بعدي، وسيدهم، ابني هذا، وهو إمام كل مؤمن، ومولى كل مؤمن بعد

وفاتي.

ألا وإنه سيظلم بعدي، كما ظلمت بعد رسول الله ﷺ، وخير الخلق، وسيدهم بعد الحسن

ابني، أخوه الحسين، المظلوم بعد أخيه، المقتول في أرض كربلاء، أما إنّه وأصحابه من سادة

الشهداء، يوم القيامة، ومن بعد الحسين، تسعة من صلبه، خلفاء الله في أرضه، وحججه على عباده،

١. تفسير الميثاقى (١: ١٤) ح ٢، كمال الدين: ٢٨٤ ح ٣٧ مع تفاوت، بحار الأنوار ٣٦: ٢٥٦ ح ٧٥، و٩٢: ٩٨ ح ٦٩.

٢. بصائر الدرجات: ١٨٧ ح ٢٢، غلل الشرائع: ٢٠٨ ح ٨ تفاوت يسير، ونحوه الأمالي للصدوق: ٤٨٥ ح ٦٥٩، كمال

الدين: ٢٠٦ ح ٢١، الأمالي للطوسي: ٤٤١ ح ٩٨٩، بشارة المصطفى: ١٢٢ ح ٨٣، بحار الأنوار ٣٦: ٢٢٢ ح ١٤.

٣. في البحار: «في يد ولده».

وأماؤه على وحيه، وأئمة المسلمين، وقادة المؤمنين، وسادة المتقين، تسمعهم القائم، الذي يملأ الله عز وجل به الأرض نوراً بعد ظلمتها، وعدلاً بعد جورها، وعلماً بعد جهلها.

والذي بعث أخى محمداً بالنبوة! واختصني بالإمامة! لقد نزل بذلك الوحي من السماء، على لسان الروح الأمين جبرئيل، ولقد سئل رسول الله ﷺ - وأنا عنده - عن الأئمة بعده؟

فقال للسائل: (وَأَلْسَمَاءُ ذَاتِ الْبُرُوجِ)<sup>(١)</sup>، إن عددهم بعدد البروج، وربّ الليالي والآيام والشهور، إن عددهم كعدد الشهور.

فقال: السائل: فمن هم يا رسول الله؟

فوضع رسول الله ﷺ يده على رأسي، فقال ﷺ: أولهم هذا، وآخرهم المهدي، من والاهم، فقد والاني، ومن عاداهم، فقد عاداني، ومن أحبهم، فقد أحبني، ومن أبغضهم، فقد أبغضني، ومن أنكرهم، فقد أنكرني، ومن عرفهم، فقد عرفني، بهم يحفظ الله عز وجل دينه، وبهم يعمر بلاده، وبهم يرزق عباده، وبهم نزل القطر من السماء، وبهم يخرج بركات الأرض، هؤلاء أصفياتي، وخلفائي، وأئمة المسلمين، وموالي المؤمنين.<sup>(٢)</sup>

\* ٤٤٦٠ \* - ١٠٦ - الصدوق: حدثنا أحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم، قال: حدثني أبي، عن جدي، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: أخبرني جبرئيل عليه السلام عن الله عز وجل، أنه قال: علي بن أبي طالب حجّتي على خلقي، وديان ديني، أخرج من صلبه، أئمة، يقومون بأمري، ويدعون إلى سبيلي، بهم أرفع البلاء عن عبادي وإمامتي، وبهم أنزل من رحمتي.<sup>(٣)</sup>

\* (٤٤٦١) \* - ١٠٧ - الصّغّار: محمّد بن الحسين، عن النّضر بن شعيب، عن محمّد بن الفضيل، عن أبي حمزة الثمالي، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: قال رسول الله ﷺ:

١. البروج: ١/٨٥.

٢. كمال الدين ١: ٢٥٩ ح ٥، إعلام الوری ٢: ١٨٤، قصص الأنبياء للراوندي: ٣٦٦ ح ٤٣٩، الصراط المستقيم ٢: ١٢٣ باختصار، بحار الأنوار ٣٦: ٢٥٣ ح ٦٩.

٣. عيون أخبار الرضا ٢: ٦١ ح ٢٠٨، الأمالي للصدوق: ٦٣٧ ح ٨٥٧ مع تفاوت يسير، المحاضر: ١٦٥ ح ١٧٧، بحار الأنوار ٢٣: ١٢٧ ح ٥٥، و٣٦: ٢٤٤ ح ٥٥.

إنَّ اللهَ تبارك وتعالى يقول: إنَّ من استكمال حجّتي على الأشقياء من أتتك من ترك ولاية علي، وأختار ولاية من وإلى أعدائه، وأنكر فضله، وفضل الأوصياء من بعده، فإنَّ فضلَكَ فضلهم، وحقَّك حقَّهم، وطاعتك طاعتهم، ومعصيتك معصيتهم، وهم الأئمّة الهداة من بعدك، جرى فيهم روحك، وروحهم جرى فيك من ربِّك، وهم عترتك من طينتك، لحمك ودمك قد أجرى الله فيهم سنتك وسنة الأنبياء قبلك، وهم خزاني على علمي من بعدك حقَّ علي لقد اصطفيتهم وانتجبتهم وأخلصتهم وارترضيتهم ونجا من أحبِّهم ووالاهم وسلّم بفضلهم [فضلهم].

ثمَّ قال رسول الله ﷺ: ولقد أتاني جبرئيل ﷺ بأسمائهم، وأسماء آبائهم، وأحبائهم، والمسلمين لفضلهم. (١)

٤٤٦٢ - ١٠٨ - الكليني: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد رفعه، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: خلق الله آدم، وأقطعته الدنيا قطيعة، فما كان لآدم ﷺ فلرسول الله ﷺ، وما كان لرسول الله، فهو للأئمّة من آل محمّد. (٢)

٤٤٦٣ - ١٠٩ - الطوسي: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا عمران بن محسن بن محمّد بن عمران بن طاووس الخطيب مولى الصادق ﷺ بالموصل، قال: حدّثنا إدريس بن زياد الحنّاط بكفرتوثا، قال: حدّثني الربيع بن كامل ابن عمّ الفضل بن الربيع، عن الفضل بن الربيع، عن أبيه الربيع بن يونس حاجب المنصور، وكان قبل الدولة كالمقطع إلى جعفر بن محمّد ﷺ، قال: سألت جعفر بن محمّد بن علي ﷺ على عهد مروان الحمار، فقلت: يا سيدي! أخبرني عن سجدة الشكر، التي سجدها أمير المؤمنين ﷺ، ما كان سببها؟

فحدّثني عن أبيه محمّد بن علي، قال: حدّثني أبي علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب ﷺ، قال: إنَّ رسول الله ﷺ وجهه في أمر من أمره، فحسن فيه بلاؤه، وعظم فيه عناؤه، فلمّا قدم من وجهه ذلك أقبل إلى المسجد، ورسول الله ﷺ قد خرج لصلاة الظهر، فصلّى معه، فلمّا انصرف من الصلاة أقبل على رسول الله ﷺ فاعتنقه رسول الله ﷺ.

١. بصائر الدرجات: ٧٤ ح ٣، ١٢٥ ح ١٢ باختصار، الكافي: ١: ١٩٣ ح ٤ باختصار، و٢٠٨ ح ٤ إلى قوله: المسلمون

لفضلهم، بحار الأنوار: ٣٦: ٢٤٧ ح ٦٠ مختصراً، و٢٤٩ ح ٦٦.

٢. الكافي: ١: ٤٠٩ ح ٧.

ثم سأله عن سفره ذلك، وما صنع فيه؟

فجعل عليٌّ عليه السلام يحدثه، وأسارير وجه رسول الله ﷺ، تلمع نوراً وسروراً بما حدثه، فلما أتى عليٌّ عليه السلام على حديثه، قال له رسول الله ﷺ: ألا أبشرك يا أبا الحسن؟! قال: بلى، فداك أبي وأمي! فكم من خير بشرت به.

قال: إن جبرئيل عليه السلام هبط علي في وقت الزوال، فقال لي: يا محمد! هذا ابن عمك علي، وارد عليك، وإن الله تعالى أبلى المسلمين به بلا، حسناً، وإنه كان من صنيعه كذا وكذا، فحدثني بما أنبأتني به.

ثم قال لي: يا محمد! إنه من نجا من ذرية آدم بالله عز وجل، فنجا من تولي شيث بن آدم وصي أبيه آدم، ونجا شيث بأبيه آدم، ونجا آدم بالله عز وجل، ونجا من تولي سام بن نوح وصي نوح، ونجا سام بأبيه نوح، ونجا نوح بالله عز وجل، ونجا من تولي إسماعيل - أو قال إسحاق - وصي إبراهيم خليل الله، ونجا إسماعيل بأبيه إبراهيم، ونجا إبراهيم بالله عز وجل، ونجا من تولي يوشع وصي موسى بيوشع، ونجا يوشع بموسى، ونجا موسى بالله عز وجل، ونجا من تولي شمعون وصي عيسى بشمعون، ونجا شمعون بعيسى، ونجا عيسى بالله عز وجل، ونجا يا محمد! من تولي علياً وزيرك في حياتك، ووصيك عند وفاتك، ونجا علي بك، ونجوت أنت بالله عز وجل. يا محمد! إن الله جعلك سيد الأنبياء، وجعل علياً سيد الأوصياء، وخيرهم، وجعل الأئمة من ذريتكما إلى أن يرث الله الأرض، ومن عليها.

فسجد عليٌّ عليه السلام، وجعل يقب وجهه على الأرض شكراً<sup>(١)</sup>

\* ٤٤٦٤ - ١١٠ - المفيد: عنه [محمد بن علي]. قال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل، عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن موسى بن عمران، عن عمه الحسين بن يزيد، عن علي بن سالم، عن أبيه، [عن سالم بن دينار] عن سعد بن طريف، عن الأصمغ بن نباتة، قال: سمعت ابن عباس يقول: قال رسول الله ﷺ:

ذكر الله عز وجل عبادة، وذكر عبادة، وذكر علي عبادة، وذكر الأئمة من ولده عبادة، والذي بعثني بالنبوة، وجعلني خير البرية! إن وصيي لأفضل الأوصياء، وإنه لحجة الله على عباده، وخليفته على خلقه، ومن ولده، الأئمة الهداة بعدي، بهم يحبس الله العذاب عن أهل الأرض، وبهم يمسك السماء، أن تقع على الأرض إلا بإذنه، وبهم يمسك الجبال أن تميد بهم، وبهم

١. الأمالي: ٥٩١ ح ١٢٢٦، اليقين: ٢٢٥، بحار الأنوار: ٣٥: ٢٦ ح ٢٢، و٣٦: ٢١٥ ح ١٧، و٨٦: ٢٠٣ ح ١٨.



يسقى خلقه الغيث، وبهم يخرج النبات، أولئك أولياء الله حقاً، وخلقاني صدقاً، عدتكم عدّة الشهور، وهي اثنا عشر شهراً، وعدتكم عدّة نقباء، موسى بن عمران، ثم تلا هذه الآية: (وَأَلْسِنَاءَ ذَاتِ الْبُرُوجِ)<sup>(١)</sup>، ثم قال: أتقدر يا ابن عباس! إن الله يقسم بالسما. ذات البروج، ويعني به السما. وبروجها.

قلت: يا رسول الله! فما ذاك؟

قال: أما السما، فأنا، وأما البروج، فالأنمة بعدي، أولهم علي، وآخرهم المهدي، صلوات الله عليهم أجمعين.<sup>(٢)</sup>

### ليلة القدر للأنمة ﷺ

﴿٤٤٦٥﴾ - ١١١ - الكليني: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، ومحمد بن أبي عبد الله، ومحمد بن الحسن، عن سهل بن زياد جميعاً، عن الحسن بن العباس بن الجريش، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام أن أمير المؤمنين، قال: قال رسول الله ﷺ لأصحابه:

آمنوا بليلة القدر أنها تكون لعلّي بن أبي طالب ولولده الأحد عشر من بعدي.<sup>(٣)</sup>

﴿٤٤٦٦﴾ - ١١٢ - المفيد: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، ومحمد بن أبي عبد الله، ومحمد بن الحسين، عن سهل بن زياد جميعاً، عن الحسن بن العباس، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام، عن آباءه، عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ:

آمنوا بليلة القدر، فإنّه ينزل فيها أمر السنة، وإنّ لذلك<sup>(٤)</sup> ولاة من بعدي، علي بن أبي طالب، وأحد عشر من ولده.<sup>(٥)</sup>

١. البروج: ١/٨٥.

٢. الإخصاص: ٢٢٣، كشف اليقين: ٤٣٦ ح ٥٣٦ قطعة منه، بحار الأنوار: ٣٦، ٣٧٠ ح ٢٣٤، ٩٤، ٦٩ ح ٥٨ قطعة منه، مستدرک الوسائل: ٥، ٢٨٣ ح ٥٨٦١ قطعة منه.

٣. الكافي: ١، ٥٣٣ ح ١٢، الخصال: ٤٨٠ ح ٤٨، إكمال الدين: ٢٨٠ ح ٣٠، الإرشاد للمفيد: ٣٤٨ تفاوت سير، إعلام الوری: ١٧٢، كشف الغمّة: ٢، ٤٤٨، إثبات الهداة: ٢، ٣٩٣ ح ٢٣٣، بحار الأنوار: ٣٦، ٢٤٣ ح ٤٩، ٩٧، ١٥ ح ٢٦، ٢٧.

٤. في سائر المصادر: لذلك الامر.

٥. الإرشاد: ٢، ٣٤٥، المناقب لابن شهر آشوب: ١، ٢٩٨، روضة الواعظين: ٢٦١، كشف الغمّة: ٢، ٤٤٨، الصراط المستقيم: ٢، ١٢٤.

## ازدياد علمهم ﷺ ليالي الجمعة

﴿٤٤٦٧﴾ - ١١٣ - الصفار: حدثنا محمد بن إسحاق بن سعد، عن الحسن بن عباس بن حريش، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: **إن أرواحنا، وأرواح النبيين، توافي العرش كل ليلة جمعة، فتصيح الأوصياء، وقد زيد في علمهم، مثل جم الغفير من العلم.**<sup>(١)</sup>

## عدم انفكاك الحق عنهم ﷺ

﴿٤٤٦٨﴾ - ١١٤ - الخراز القمي: حدثنا علي بن الحسن بن محمد بن منددة، قال: حدثنا أبو الحسين زيد بن جعفر بن محمد بن الحسين الخراز بالكوفة في سنة سبع وسبعين وثلاثمائة، قال: حدثنا العباس بن العباس الجوهري ببغداد في دار عميرة، قال: حدثني عفان بن مسلم، قال: حدثني حنّاد بن سلمة، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن سنان بن أوس، قال:

لما كان يوم الجمل، قلت: لا أكون مع عليّ، ولا أكون عليه، وتوقفت عن القتال إلى انتصاف النهار، فلما كان قرب الليل، ألقى الله في قلبي أن أقاتل مع عليّ، فقاتلت معه، حتى كان من أمره ما كان، ثم إني أتيت المدينة، فدخلت على أم سلمة، قالت: من أين أقبلت؟ قلت: من البصرة، قالت: مع أي الفريقين كنت؟

قلت: يا أم المؤمنين! إني توقفت عن القتال إلى انتصاف النهار، وألقى الله عز وجل أن أقاتل مع عليّ.

قالت: نعم ما عملت، لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: **من حارب عليّاً، فقد حاربني، ومن حاربني، فقد حارب الله.**

قلت: فترين أن الحق مع عليّ، إي والله مع عليّ مع الحق، والحق معه، والله! ما أنصف أمة محمد نبيهم، إذ قدموا من أخره الله عز وجل، ورسوله، وأخروا من قدمه الله تعالى ورسوله، وإنهم صانوا حلالهم في بيوتهم، وأبرزوا حليلة رسول الله ﷺ إلى الفناء، والله! لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: **لأمتي فرقة، وجملة، فجامعوها إذا اجتمعت، وإذا افتترقت، فكونوا من النمط الأوسط، ثم ارقبوا أهل بيتي، فإن حاربوا، فحاربوا، وإن سالموا، فسالموا، وإن زالوا، فزالوا.**

١. بصائر الدرجات: ١٥٢ ح ٧، بحار الأنوار: ١٧: ١٥٢ ح ٥٤، و٧٦: ٩٠ ح ١١.

معهم، فإن الحق مهم حيث كانوا.

قلت: فمن أهل بيته الذين أمرنا بالتمسك بهم؟

قالت: هم الأئمة بعده، كما قال: عدد نبياء بني إسرائيل، عليّ، وسبطاه، وتسعة من صلب الحسين، هم أهل بيته، هم المطهرون، والأئمة المعصومون.

قلت: إنا لله، هللك الناس إذا، قالت: كلّ حزب بما لديهم فرحون.<sup>(١)</sup>

### فضائل الحسين و أولاده عليه السلام و ادعيتهم

\* ٤٤٦٩ - ١١٥ - الصدوق: حدثنا أبو الحسن عليّ بن ثابت الدواليبي بمدينة السلام، سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة، قال: حدثنا محمد بن عليّ بن عبد الصمد الكوفي، قال: حدثنا عليّ بن عاصم، عن محمد بن عليّ بن موسى، عن أبيه، عليّ بن موسى، عن أبيه، موسى بن جعفر، عن أبيه، جعفر بن محمد، عن أبيه، محمد بن عليّ، عن أبيه، عليّ بن الحسين، عن أبيه، الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال:

دخلت على رسول الله ﷺ وعنده أبيّ بن كعب<sup>(٢)</sup>، فقال لي رسول الله ﷺ مرحباً بك يا أبا عبد الله! يا زين السماوات والأرضين!

قال له أبيّ: وكيف يكون يا رسول الله! زين السماوات والأرضين أحد غيرك؟

قال: يا أبيّ! والذي بعثني بالحق نبياً! إنّ الحسين بن عليّ في السماء أكبر منه في الأرض، وإنّه لمكتوب عن يمين عرش الله عزّ وجلّ: مصباح هدى، وسفينة نجاة، وإمام خير، ويمن، وعزّ، وفخر، وعلم، وذخر، وإنّ الله عزّ وجلّ ركّب في صلبه نطفة، طيبة، مباركة، زكية، ولقد لقن دعوات، ما يدعو بهنّ مخلوق إلاّ حشره الله عزّ وجلّ معه، وكان شفيعه في آخرته، وفرج الله عنه كربه، وقضى بها دينه، ويسرّ أمره، وأوضح سبيله، وقوّاه على عدوّه، ولم يهتك ستره.

فقال له أبيّ بن كعب: وما هذه الدعوات، يا رسول الله؟

قال: تقول إذا فرغت من صلاتك، وأنت قاعد: اللهمّ! إنّي أسألك بكلماتك، ومعاهد عرشك، وسكّان سماواتك، وأنبيائك ورسلك، أن تستجيب لي، فقد رهقني<sup>(٣)</sup> من أمري عسراً، فأسألك

١. كفاية الأثر: ١٨٠، بحار الأنوار: ٣٦: ٣٤٦ ح ٢١٣.

٢. في المصدر: بن أبي كعب، وهو غير صحيح.

٣. رهقه بالكسر رهقاً: أي غشيه. لسان العرب: ١: ١٢٩.

أَنْ تَصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ لِي مِنْ أَمْرِي يَسْرًا، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَسَهِّلُ أَمْرَكَ، وَيُشْرِحُ صَدْرَكَ، وَيَلْقِنُكَ شَهَادَةَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عِنْدَ خُرُوجِ نَفْسِكَ.

قال له أبي: يا رسول الله! فما هذه النطفة التي في صلب حبيبي الحسين؟

قال: مثل هذه النطفة كمثل القمر، وهي نطفة تبيين وبيان، يكون من أتبعه رشيداً، ومن ضلَّ عنه هويّاً.

قال: فما إسمه؟ وما دعاؤه؟

قال: إسمه عليّ، ودعاؤه: يا دائم! يا ديموم، يا حيّ، يا قيوم، يا كاشف الغمّ، يا فارح الهمّ، ويا باعث الرسل، ويا صادق الوعد!

من دعا بهذا الدعاء، حشره الله عزَّ وجلَّ مع عليّ بن الحسين، وكان قائده إلى الجنة.

فقال له أبي: يا رسول الله! فهل له من خلف ووصي؟

قال: نعم، له موارِيث السماوات والأرض.

قال: ما معنى موارِيث السماوات والأرض، يا رسول الله!

قال: القضاء بالحقّ، والحكم بالديانة، وتأويل الأحكام، وبيان ما يكون.

قال: فما إسمه؟

قال: إسمه محمد، وإنَّ الملائكة لتستأنس به في السماوات، ويقول في دعائه: اللهم! إن كان

لي عندك رضوان وودّ، فاغفر لي، ولمن تبعني، من إخواني وشيعتي، وطيب ما في صلبي.

فركب الله عزَّ وجلَّ في صلبه نطفة طيبة، مباركة، زكية، وأخبرني جبرئيل عليه السلام: أَنْ اللَّهَ عَزَّ

وَجَلَّ طَيَّبَ هَذِهِ النَّطْفَةَ، وَسَمَّاهَا عِنْدَهُ جَعْفَرًا، وَجَعَلَهُ هَادِيًا مَهْدِيًّا، رَاضِيًا مَرْضِيًّا، يَدْعُو رَبَّهُ،

فَيَقُولُ فِي دَعَائِهِ: يَا دَانَ، غَيْرِ مَتَوَانَ<sup>(١)</sup>! يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، اجْعَلْ لَشِيْعَتِي مِنَ النَّارِ وَقَاءً، وَلَهُمْ

عِنْدَكَ رِضَى، وَاغْفِرْ ذُنُوبَهُمْ، وَيَسِّرْ أُمُورَهُمْ، واقض ديونهم، واستر عوراتهم، وهب لهم الكبائر،

التي بينك وبينهم، يا من لا يخاف الضيم<sup>(٢)</sup>، ولا تأخذه سنة ولا نوم، اجعل لي من كلِّ غمٍّ فرجاً.

من دعا بهذا الدعاء، حشره الله تعالى، أبيض الوجه مع جعفر بن محمد إلى الجنة.

يا أبي! إنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى رَكَّبَ عَلَى هَذِهِ النَّطْفَةِ، نَظْفَةً زَكِيَّةً، مَبَارَكَةً، طَيِّبَةً، أَنْزَلَ عَلَيْهَا

الرَّحْمَةَ، وَسَمَّاهَا عِنْدَهُ مُوسَى.

١. توانى توانياً في حاجته. فتر وقصر ولم يهتم بها. المنجد: ٩٢٠.

٢. الضيم: الظلم المصدر: ٤٥٨.

قال له أبي: يا رسول الله! كأنهم يتواصفون، ويتناسلون، ويتوارثون، ويصف بعضهم بعضاً!

قال: وصفهم لي جبرئيل، عن رب العالمين، جلّ جلاله.

قال: فهل لموسى من دعوة، يدعو بها سوى دعا، آباته؟

قال: نعم، يقول في دعائه: يا خالق الخلق! ويا باسط الرزق! وفائق الحب والنوى، وبارئ النسم،

ومحيي الموتى، ومميت الأحياء، ودائم الثبات، ومخرج النبات، افعل بي ما أنت أهله.

من دعا بهذا الدعاء، قضى الله تعالى حوائجه، وحشره يوم القيامة مع موسى بن جعفر.

وإن الله عزّ وجلّ ركّب في صلبه، نطفة مباركة، زكية، مرضية، وسماها عنده عليّاً، يكون لله تعالى في خلقه رضياً في علمه وحكمه، ويجعله حجّة لشيئته، يحتجّون به يوم القيامة.

وله دعاء يدعو به: اللهم! أعطني الهدى، وثبّني عليه، واحشر بي [واحشرنى] عليه آمناً، آمن من

لا خوف عليه، ولا حزن، ولا جزع، إنك أهل التقوى، وأهل المغفرة.

وإن الله عزّ وجلّ ركّب في صلبه، نطفة مباركة، طيبة، زكية، مرضية، وسماها محمّد

بن عليّ، فهو شفيع شيعته، ووارث علم جدّه، له علامة بيّنة، وحجّة ظاهرة، إذا ولد يقول: لا إله

إلا الله، محمّد رسول الله، ويقول في دعائه: يا من لا شبيه له ولا مثال، أنت الله الذي لا إله إلا أنت،

ولا خالق إلا أنت، تفني المخلوقين، وتبقى أنت، حلت من عن عصاك، وفي المغفرة رضاك.

من دعا بهذا الدعاء، كان محمّد بن عليّ شفيعه يوم القيامة.

وإن الله تعالى ركّب في صلبه نطفة، لا باغية، ولا طاغية، بارّة، مباركة، طيبة، ظاهرة، سماها

عنده عليّ بن محمّد، فألبسها السكينة والوقار، وأودعها العلوم، وكلّ سرّ مكتوم، من لقيه، وفي

صدره شي. أنبأ به، وحذّره من عدوّه، ويقول في دعائه: يا نور! يا برهان! يا منير، يا مبين، يا

رب! اكفني شرّ الشرور، وآفات الدهور، وأسألك النجاة، يوم ينفخ في الصور.

من دعا بهذا الدعاء، كان عليّ بن محمّد شفيعه، وقائده إلى الجنّة.

وإن الله تبارك وتعالى ركّب في صلبه نطفة، وسماها عنده الحسن، فجعله نوراً في بلاده،

وخليفة في أرضه، وعزّاً لأمة جدّه، وهادياً لشيئته، وشفيعاً لهم عند ربّه، ونقمة على من خالفه،

وحجّة لمن والاه، وبرهاناً لمن اتّخذته إماماً، يقول في دعائه: يا عزيز العزّ في عزّه! ما أعزّ عزيز

العزّ في عزّه<sup>(1)</sup>، يا عزيزاً! أعزّني بعزك، وأتدني بنصرك، وأبمد عني همزات الشياطين، وادفع عني

بذفعك، وامنع عني بمنعك، واجعلني من خيار خلقك، يا واحد يا أحد! يا فرد يا صمد!

١. ليست هذه الجملة في كمال الدين والبحار.

من دعا بهذا الدعاء، حشره الله عزّ وجلّ معه، ونجّاه من النار، ولو وجبت عليه.  
 وإنّ الله تبارك وتعالى ركّب في صلب الحسن، نطفة مباركة، زكيّة، طيّبة، طاهرة، مطهّرة،  
 يرضى بها كلّ مؤمن، ممّن قد أخذ الله تعالى ميثاقه في الولاية، ويكفر بها كلّ جاحد، فهو  
 إمام، تقى، تقى، نقي، سارّ، مرضيّ، هاد، مهديّ، يحكم بالعدل، ويأمر به، يصدّق الله تعالى، ويصدّقه  
 الله تعالى في قوله، يخرج من تهامة حين تظهر الدلائل والعلامات، وله كنوز لا ذهب، ولا فضة  
 إلّا خيول مطهّمة<sup>(١)</sup>، ورجال مسومة<sup>(٢)</sup>، يجمع الله تعالى له من أقاصي البلاد، على عدّة أهل بدر،  
 ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً، معه صحيفة مختومة، فيها عدد أصحابه بأسمائهم، وأنسابهم،  
 وبلدانهم، وطبائعهم، وحلاهم، وكناهم، كذّادون، مجدّون في طاعته.

فقال له أبيّ: وما دلائله وعلاماته، يا رسول الله؟!

قال: له علم إذا حان وقت خروجه، انتشر ذلك العلم من نفسه، وأنطقه الله تعالى، فناداه  
 العلم: أخرج يا وليّ الله! فاقتل أعداء الله.

وهما رايتان<sup>(٣)</sup> وعلامتان، وله سيف مغمّد، فإذا حان وقت خروجه، اختلع ذلك السيف  
 من غمده، وأنطقه الله عزّ وجلّ، فناداه السيف: أخرج يا وليّ الله! فلا يحلّ لك أن تقعد عن  
 أعداء الله.

فيخرج، ويقتل أعداء الله حيث ثقفهم، ويقسم حدود الله، ويحكم بحكم الله، ويخرج  
 جبرئيل عليه السلام عن يمينه، وميكائيل عن يساره، وسوف تذكرون ما أقول لكم ولو بعد حين،  
 وأفوض أمري إلى الله تعالى عزّ وجلّ.

يا أبيّ: طوبى لمن لقيه، وطوبى لمن أحبّه، وطوبى لمن قال به، ينجيهم الله به من الهلكة،  
 وبالإقرار بالله، وبرسوله، وبجميع الأئمة، يفتح الله لهم الجنّة، مثلهم في الأرض كمثل  
 المسك، الذي يسطع ريحه، ولا يتغيّر أبداً، ومثلهم في السماء كمثل القمر المنير، الذي لا  
 يطفى نوره أبداً.

قال أبيّ: يا رسول الله! كيف بيان حال هؤلاء الأئمة عن الله عزّ وجلّ؟

١. المطهّم: السمين الفاحش السمين. - والتام من كلّ شيء. - والمتناهي الخشن. - والكريم الحسب المعجم الوسيط: ٥٦٩.

٢. الخيل المسومة: قال في الصحاح: الرعيّة، والمسومة: المطمّنة المصباح المنير: ٢٩٧.

٣. في البحار: «وله رايتان».

قال: إن الله عزّ وجلّ، أنزل عليّ اثنتي عشر صحيفة، إسم كلّ إمام على خاتمته، وصفته في صحيفته. (١)

### سيادتهم وقيادتهم ﷺ

\* ٤٤٧٠ - ١١٦ - الصدوق: حدّثنا عليّ بن الحسين بن شاذويه رضي الله عنه، قال: حدّثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن محمد بن عبد الله بن زرارة، عن عيسى بن عبد الله الهاشمي، عن أبيه، عن جدّه، عن عمر بن أبي سلمة، عن أمّه أم سلمة رضي الله عنها، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: عليّ بن أبي طالب، والأئمة من ولده بعدي، سادة أهل الأرض، وقادة الغرّ المحجلين، يوم القيامة. (٢)

### الأئمة عليهم السلام محدثون

\* ٤٤٧١ - ١١٧ - الصفّار: حدّثنا عليّ بن حسان، عن موسى بن بكر، عن حمزان، عن أبي جعفر رضي الله عنه، قال: قال رسول الله: من أهل بيتي، إثنا عشر محدثاً. فقال له عبد الله بن زيد: - كان أخاً عليّ لأمه - سبحان الله كان محدثاً؟ - كالمنكر لذلك - فأقبل عليه أبو جعفر رضي الله عنه، فقال: أما والله! إن ابن أمك بعد، وقد كان يعرف ذلك، قال: فلمّا قال ذلك، سكت الرجل، فقال أبو جعفر: هي التي هلك فيها أبو الخطاب لم يدر تأويل المحدث والنبي ﷺ. (٣)

١. عيون أخبار الرضا: ١: ٦٢ ح ٢٩، كمال الدين: ١: ٢٦٤ ح ١١ بتفاوت يسير، إعلام الوري: ٢: ١٨٥، الخرائج والجرائج: ٢: ٥٥٠ ح ١١ باختصار، و١١٦٥ ذيل ح ٦٤ باختصار، قصص الأنبياء، للراوندي: ٣٦١ ح ٤٣٧، الصراط المستقيم: ٢: ١٥٤ عن الصادق رضي الله عنه، إثبات الهداة: ٢: ٢٣٨ ح ١٢٨ نحو ما في الخرائج، بحار الأنوار: ٣٦: ٢٠٤ ح ٨، و٥٢: ٣٠٩ ح ٤، و٩٤: ١٨٤ ح ١ قطعان منه، أعيان الشيعة: ٢: ٢٩، و٣٦ قطعان منه، مستدرک الوسائل: ٥: ٨٦ ح ٥٤٠٧، موسوعة الإمام الجواد: ٢: ٥٨٠ ح ١٠٣٦.
٢. الأمالي: ٦٧٨ ح ٩٢٣، بحار الأنوار: ٢٣: ١٢٧ ح ٥٦.
٣. بصائر الدرجات: ٣٤٠ ح ٤، الفقيه للنعماني: ٦٦ ح ٦ فيه: أخا عليّ بن الحسين رضي الله عنه من الرضاعة وفي آخره: فأقبل عليه أبو جعفر رضي الله عنه فقال له: أما والله! إن ابن أمك كان كذلك - يعني عليّ بن الحسين رضي الله عنه - بحار الأنوار: ٢٦: ٦٧ ح ٦، و٣٦: ٢٧٢ ح ٩٥، و٤٧: ٣٤١ ح ٢٧.

\* ٤٤٧٢ - ١١٨ - الكليني: محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن الحسين، عن أبي سعيد العصفوري رفعه، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ولدي، إثنا عشر نقيباً نجباءً، محدثون، مفهمون، آخرهم، القائم بالحق، يملأها [أي الأرض] عدلاً، كما ملئت جوراً. <sup>(١)</sup>

### مباهاة الله على الملائكة بالأئمة عليهم السلام

\* ٤٤٧٣ - ١١٩ - شاذان بن جبرئيل: بالإسناد يرفعه إلى جابر بن عبد الله الأنصاري أنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله جالساً في المسجد، إذا أقبل على عليه السلام، والحسن عن يمينه، والحسين عن شماله، فقام النبي صلى الله عليه وآله، وقتل عليّاً، وألزمه إلى صدره، وقتل الحسن، وأجلسه إلى فخذه الأيمن، وقتل الحسين، وأجلسه إلى فخذه الأيسر، ثم جعل يقبلهما، ويرشف شفتيهما، ويقول: بأبي أباكما! وبأبي أمكما!

ثم قال: أيها الناس! إن الله سبحانه وتعالى، باهى بهما، وبأبيهما، وبالأبرار من ولدهما الملائكة جميعاً.

ثم قال: اللهم! إني أحبهم، وأحب من يحبهم، اللهم! من أطاعني فيهم، وحفظ وصيتي، فارحمه برحمتك يا أرحم الراحمين! فإتهم أهلي، والقوامون بديني، والمحتبون لسنتي، والتالون لكتاب ربي، فطاعتهم طاعتي، ومعصيتهم معصيتي. <sup>(٢)</sup>

### المعصومين عليهم السلام والتوسّل إليهم

\* ٤٤٧٤ - ١٢٠ - الإمام العسكري عليه السلام: أن سلمان الفارسي رضي الله عنه مرّ بقوم من اليهود، فسألوه أن يجلس إليهم، ويحدثهم بما سمع من محمد صلى الله عليه وآله في يومه هذا، فجلس إليهم لحرصه على إسلامهم، فقال: سمعت محمد صلى الله عليه وآله يقول: إن الله عز وجل يقول: يا عبادي! أو ليس من له

١. الكافي ١: ٥٣٤ ح ١٨، كتاب أبي سعيد عباد العصفوري (المطبوع ضمن الأصول الستة عشر)، ١٣٩ ح ٣٨، وفيه: أحد عشر نقيباً بدل ما في المتن، المناقب لابن شهر آشوب ١: ٣٠٠ ب تفاوت سير، بحار الأنوار ٣٦: ٢٧١.  
٢. الفضائل: ٥٢٤ ح ٢٢١، بحار الأنوار ٢٧: ١٠٤ ح ٧٤، إحقاق الحق ٩: ٢٠١ عن درّ بحر المناقب لابن حسويه، و٢٦٧ عن الأربعين لابن أبي الفوارس.



إليكم حوائج كبار لا تجودون بها إلا أن يتحمل عليكم بأحب الخلق إليكم، تقضونها كرامة لشفيعهم؟

ألا فاعلموا أن أكرم الخلق علي، وأفضلهم لدي، محمد، وأخوه علي، ومن بعده من الأئمة، الذين هم الوسائل إلي.

ألا فليدعني من هم بحاجة يريد نعمها، أو دهنه داهية يريد كف ضررها، بمحمد وآله، الأفضلين، الطيبين، الطاهرين، أقصا له أحسن مما يقضيها من تستشفعون إليه بأعز الخلق عليه. قالوا لسلمان، وهم [يسخرون و] يستهزون [به]: يا أبا عبد الله! فما بالك لا تقترح على الله، وتتوسل بهم أن يجعلك أغني أهل المدينة؟

قال سلمان: قد دعوت الله عز وجل بهم، وسألته ما هو أجل، وأفضل، وأنفع من ملك الدنيا بأسرها، سألته بهم صلى الله عليهم، أن يهب لي لساناً لتحميده، وثنائته ذاكراً، وقلباً لآلته شاكراً، وعلى الدواهي الداهية لي صابراً، وهو عز وجل قد أجابني إلى ملتصبي من ذلك، وهو أفضل من ملك الدنيا بحذافيرها، وما تشتمل عليه من خيراتها، مائة ألف مرة.

قال ﷺ: فجعلوا بهزون به، ويقولون: يا سلمان! لقد ادعت مرتبة عظيمة، شريفة نحتاج أن نتمحن صدقتك من كذبك فيها، وها نحن أولاً، قاثمون إليك بسياط، فضاربوك بها، فسل ربك أن يكف أيدينا عنك.

فجعل سلمان يقول: اللهم! اجعلني على البلاء صابراً، وجعلوا يضربونه بسياطهم، حتى أعيوا وملأوا، وجعل سلمان لا يزيد على قوله: اللهم! اجعلني على البلاء صابراً.

فلما ملأوا وأعيوا، قالوا له: يا سلمان! ما ظننا أن روحاً تثبت في مفرها مع مثل هذا العذاب الوارد عليك، فما بالك لا تسأل ربك أن يكفنا عنك؟

[ف]قال: لأن سؤالي ذلك ربي خلاف الصبر، بل سلمت لإمهال الله تعالى لكم، وسألته الصبر. فلما استراحوا، قاموا إليه بعد بسياطهم، فقالوا: لا نزال نضربك بسياطنا حتى تزرق روحك أو تكفر بمحمد.

فقال: ما كنت لأفعل ذلك، فإن الله قد أنزل على محمد: الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ<sup>(١)</sup>، وإن احتمالي لمكارهكم - لأدخل في جملة من مدحه الله بذلك - سهل على يسير.

فجعلوا يضربونه بسياطهم حتى ملّوا، ثمّ قعدوا، وقالوا: يا سلمان! لو كان لك عند ربك قدر لإيمانك بمحمد، لاستجاب [الله] دعاءك وكفّنا عنك.

قال سلمان: ما أجهلكم! كيف يكون مستجيباً دعائي، إذا فعل بي خلاف ما أريد منه، أنا أردت منه الصبر، فقد استجاب لي، وصبرني، ولم أسأله فكفكم عني، فيمنعني حتى يكون ضدّ دعائي كما تظنون.

فقاموا إليه ثالثة بسياطهم، فجعلوا يضربونه، وسلمان لا يزيد على [قوله]: اللهم! صبرني على البلاء في حبّ صفيك، وخليك محمد، فقالوا له: يا سلمان! ويحك أو ليس محمد قد رخص لك أن تقول، كلمة الكفر [به] بما تعتقد ضدّه للتقيّة من أعدائك؟ فما بالك لا تقول (ما يفرج عنك) للتقيّة؟

قال سلمان: إنّ الله تعالى قد رخص لي في ذلك، ولم يفرضه عليّ، بل أجاز لي أن لا أعطيك ما تريدون، وأحتمل مكارهكم، وأجعله أفضل المنزلتين، وأنا لا أختار غيره.

ثمّ قاموا إليه بسياطهم، وضربوه ضرباً كثيراً، وسيلوا دماءه، وقالوا له - وهم ساخرون - لا تسأل الله كفّنا عنك، ولا تظهر لنا ما نريد منك لنكفّ به عنك، فادع علينا بالهلاك إن كنت من الصادقين في دعواك، إنّ الله لا يرذّ دعاءك بمحمد وآله الطيبين [الطاهرين].

قال سلمان: إنّي لأكره أن أدعو الله بهلاككم، مخافة أن يكون فيكم من قد علم الله أنّه سيؤمن بعد، فأكون قد سألت الله تعالى اقتطاعه عن الإيمان.

فقالوا: قل: اللهم! أهلك من كان في معلومك أنّه يبقى إلى الموت على تمرّده، فإنك لا تصادف بهذا الدعاء ما خفته.

قال: فانفجرت له حائط البيت الذي هو فيه مع القوم، وشاهد رسول الله ﷺ وهو يقول: يا سلمان! ادع عليهم بالهلاك، فليس فيهم أحد يرشد، كما دعا نوح عليه السلام على قومه لما عرف أنّه لن يؤمن من قومه إلّا من قد آمن.

قال سلمان: كيف تريدون أن أدعو عليكم بالهلاك؟

فقالوا: تدعو الله بأن يقبّ سوط كل واحد منّا أفعى تعطف رأسها، ثمّ تمشّش عظام سائر بدنه. فدعا الله بذلك، فما من سياطهم سوط إلّا قلبه الله تعالى عليهم أفعى لها رأسان تتناول برأس [منها] رأسه، وبرأس آخر يمينه التي كان فيها سوطه، ثمّ رضّتهم، ومشّشتهم، وبلعتمهم، والتقمّتهم.

قال رسول الله ﷺ وهو في مجلسه: معاشر المؤمنين! إنّ الله تعالى قد نصر أخاكم سلمان

ساعتكم هذه على عشرين من مردة اليهود والمنافقين، قلبت سياطهم أفاعى، رضضتهم، ومششتهم، وهشمت عظامهم، والتقمتمهم، فقوموا بنا ننظر إلى تلك الأفاعي المبعوثة لنصرة سلمان.

فقام رسول الله ﷺ وأصحابه إلى تلك الدار، وقد اجتمع إليها جيرانها من اليهود، والمنافقين لنا سمعوا ضجيج القوم بالتقام الأفاعى لهم، وإذا هم خائفون منها نافرون من قربها. فلما جاء رسول الله (صلى الله عليه وآله)، خرجت كلها [من] البيت إلى شارع المدينة، وكان شارعاً ضيقاً، فوسعه الله تعالى، وجعله عشرة أضعافه، ثم نادى الأفاعى: السلام عليك، يا محمداً! يا سيد الأولين والآخرين! السلام عليك يا علي! يا سيد الوصيين! السلام على ذريتك، الطيبين، الطاهرين، الذين جعلوا على الخلق قوامين، ها نحن سياط هؤلاء المنافقين [الذين] قلبنا الله تعالى أفاعى بدعاء هذا المؤمن «سلمان».

[ف] قال رسول الله ﷺ: الحمد لله الذي جعل [من أمتي] من يضاهي بدعائه - عند كفه، وعند انبساطه - نوحاً نبيه.

ثم نادى الأفاعى: يا رسول الله! قد اشتد غضبنا على هؤلاء الكافرين، وأحكامك، وأحكام وصيك علينا، جائزة في ممالك رب العالمين، ونحن نسألك أن تسأل الله تعالى أن يجعلنا من أفاعى جهنم التي نكون فيها لهؤلاء معذبين كما كنا لهم في هذه الدنيا ملتقمين.

فقال رسول الله ﷺ: قد أجبتمكم إلى ذلك، فألحقوا بالطبق الأسفل من جهنم بعد أن تقذفوا ما في أجوافكم، من أجزاء أجسام هؤلاء الكافرين، ليكون أتم لخزيهم، وأبقى للعار عليهم، إذا كانوا بين أظهرهم مدفونين، يعتبر بهم المؤمنون، المارون بقبورهم يقولون: هؤلاء الملعونون، المخزيتون بدعاء ولي محمد، سلمان الخير من المؤمنين.

فقدت الأفاعى ما في بطونها من أجزاء أبدانهم، فجاء أهلهم فدفنهم، وأسلم كثير من الكافرين، وأخلص كثير من المنافقين، وغلب الشقاء على كثير من الكافرين والمنافقين، فقالوا: هذا سحر ميين.

ثم أقبل رسول الله ﷺ على سلمان، فقال: يا أبا عبد الله! أنت من خواص إخواننا المؤمنين، ومن أحباب قلوب ملائكة الله المقربين، إنك في ملكوت السماوات، والحجب، والكرسى، والعرش، وما دون ذلك إلى الثرى، أشهر في فضلك عندهم، من الشمس الطالعة في يوم لا غيم

فيه، ولا قتر، ولا غبار في الجوّ، أنت من أفاضل الممدوحين بقوله: الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ (١)

### حرمة الصدقة عليهم عليهم السلام

٤٤٧٥ هـ - ١٢١ - القاضي النعمان الليث بن سعد بإسناده، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل

الهاشمي، قال:

إن ربيعة بن الحارث، وعباس بن عبد المطلّب، قالوا [لعبد المطلّب] بن ربيعة، وللفضل بن العباس: اثبتا رسول الله صلى الله عليه وآله، فقولا له: يا رسول الله! إنّا قد بلغنا ما ترى من السنّ، وأحببنا أن تزوّج، وأنت يا رسول الله! أبرّ الناس وأوصلهم، وليس عند أبويننا ما يصدقان عنّا، فاستعملنا يا رسول الله! على الصدقات تؤدّي إليك ما تؤدّي العمّال، ونصيب ما كان فيها من مرفق.

فذكرنا ذلك لعليّ عليه السلام، فقال: لا، والله! ما يستعمل أحداً منكم على الصدقات.

فقال ربيعة بن الحارث: هذا حسد منك.

فألقى عليّ عليه السلام رداً، ثم اضطجع، وقال: أنا أبو الحسن، والله! إن برحت من منامي هذا حتّى يأتيكما جواب ذلك.

فانطلقا، فوافيا صلاة الظهر قد قامت، فصلّيا مع الناس، ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وآله إلى منزله زينب بنت جحش، فأتياه، فاستأذنا عليه، فأذن لهما.

قال عبد المطلّب: فتواكلنا الكلام قليلاً، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أخرجوا ما تسران.

فكلّمناه بالذي أمرنا به أبونا، فسكت ساعة، ثم رفع طرفه إلى سقف البيت حتّى طال علينا، وظننّا أنّه لا يرجع إلينا جواباً، ورأينا زينب من وراء الحجاب، تلمح بيدها أن اجلسا، فإذا رسول الله صلى الله عليه وآله إنّما ينظر في أمرنا.

ثم قال لنا: إنّ هذه الصدقة إنّما هي أوساخ الناس، وإنّها لا تحلّ لمحمّد ولا لآل محمّد، أذع لي نوفل بن الحارث.

فدعي له به، فقال له: يا نوفل! أنكح عبد الله، فأنكحني.

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أذع لي محمّد بن حدي - رجل من بني زبيد، كان رسول الله صلى الله عليه وآله

١. التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري: ٦٨ ح ٣٥، وفي المصادر الآتية باختصار: مجموعة ورام ٢: ١٠٠، عدة الداعي: ١٩٧، إرشاد القلوب: ٤٢٤، وسائل الشيعة ٧: ١٠١ ح ٨٨٤٨، بحار الأنوار ٩٤: ٢٢ ح ٢٠.

استعمله على الأخماس - فدعي له به، فقال له رسول الله ﷺ: أنكح الفضل، فأنكحه. ثم أمر رسول الله ﷺ أن يصدق عنهما من الخمس.<sup>(١)</sup>

### صحيفة السماء للأئمة عليهم السلام

٤٤٧٦ \* - ١٢٢ - الصدوق: أبي عبد الله، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبي القاسم الهاشمي، عن عبيد بن قيس الأنصاري، قال: حدثنا الحسن بن سماعه، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: نزل جبرئيل عليه السلام على رسول الله ﷺ بصحيفة من السماء، لم ينزل الله تعالى كتاباً قبله ولا بعده، وفيه خواتيم من الذهب، فقال له: يا محمد! هذه وصيتك إلى النجيب من أهلك. فقال له: يا جبرئيل! من النجيب من أهلي؟

قال: علي بن أبي طالب، مره إذا توفيت أن يفك خاتمها، ويعمل بما فيه، فلما قبض رسول الله ﷺ فك علي عليه السلام خاتمها، ثم عمل بما فيه، وما تعداه، ثم دفعها إلى الحسن بن علي عليه السلام، فك خاتمها، وعمل بما فيه، وما تعداه، ثم دفعها إلى الحسين بن علي عليه السلام، فك خاتمها، فوجد فيه: أخرج بقوم إلى الشهادة لهم معك، وأشر نفسك لله، فعمل بما فيه، وما تعداه، ثم دفعها إلى رجل بعده، فك خاتمها، فوجد فيه: أطرق واصمت والزم منزلك، واعبد ربك، حتى يأتيك اليقين، ثم دفعها إلى رجل بعده، فك خاتمها، فوجد فيه: أن حدث الناس: وأفتهم، وانشر علم آباتك، فعمل بما فيه، وما تعداه، ثم دفعها إلى رجل بعده، فك خاتمها، فوجد فيه: أن حدث الناس، وأفتهم، وصدق آباءك، ولا تخافن إلا الله، فإنك في حرز من الله وضمان، وهو يدفعها إلى رجل بعده، ويدفعها من بعده إلى من بعده، إلى يوم القيامة.<sup>(٢)</sup>

### صحيفة رسول الله ﷺ عند الأئمة عليهم السلام

٤٤٧٧ \* - ١٢٣ - الصفار: حدثنا الحسن بن علي بن النعمان، عن أبيه علي بن النعمان، عن بكر

١. شرح الأخبار ٢: ٤٨٦ ح ٤٦١، المجازات النبوية: ٤٠ ح ٨ القطعة الأولى من كلام النبي ﷺ، وفيه: «ما نصران» بدل «ما تسران»، بحار الأنوار ٤١: ١١٢ ضمن ح ٢١.
٢. علل الشرائع: ١٧١، الأمان للصدوق: ٤٨٦ ح ٦٦٠، كمال الدين: ٢٣١ ح ٣٥، و٦٦٩ ح ١٥، المناقب لابن شهر آشوب ١: ٢٩٨، بحار الأنوار ٣٦: ١٩٢ ح ١، و٢٠٣ ح ٧.

بن كرب، قال:

كنا عند أبي عبد الله عليه السلام، فسمعناه يقول: أما والله! عندنا ما لا نحتاج إلى الناس، وإن الناس ليجتاحون إلينا، إن عندنا الصحيفة سبعون ذراعاً بخطّ عليّ وأملاء رسول الله صلى الله عليه وآله، وعلى أولادهما فيها من كلّ حلال وحرام، إنكم لتأتوننا فتدخلون علينا، فنعرف خياركم من شراركم. <sup>(١)</sup>

### الفتح والختم بهم عليهم السلام

﴿٤٤٧٨﴾ - ١٢٤ - القاضي النعمان: جعفر بن محمد عليه السلام، عن أبيه، أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال

لعليّ:

إنّ في السماء حرساً، وهم الملائكة، وفي الأرض حرساً، وهم شيعتك يا عليّ، بنا فتح الله، وبنا يختم. <sup>(٢)</sup>

### إنهم عليهم السلام علة الخلق

﴿٤٤٧٩﴾ - ١٢٥ - الصدوق: حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي الكوفي بالكوفة، سنة

أربع وخمسين وثلاثمائة، قال: حدثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن عليّ الهمداني، قال: حدثني أبو الفضل العباس بن عبد الله البخاري، قال: حدثنا محمد بن القاسم بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن محمد بن أبي بكر، قال: حدثنا عبد السلام بن صالح الهروي، عن عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

ما خلق الله خلقاً أفضل منّي، ولا أكرم عليه منّي.

قال عليّ عليه السلام: فقلت: يا رسول الله! فأنت أفضل أم جبرئيل؟

فقال عليه السلام: يا عليّ! إنّ الله تبارك وتعالى فضل أنبيائه المرسلين على ملائكته المقربين،

١. بصائر الدرجات: ١٦٢ ح ١ و٣ باختصار، ١٦٣ ح ٤-٦، و١٦٤ ح ١٠ و٨ و١١، و١٦٥ ح ١٥ و١٨ و١٩، و١٦٦ ح ٢٢، و١٦٧ ح ٥، و١٦٩ ح ١٤، بحار الأنوار: ٢٦، ٢١ ح ٨، و٢٢ ح ٩-١١، و٢٣ ح ١٣ و١٦، و٢٥ ح ٢٢ و٢٦.  
٢. شرح الأخبار: ٣، ٤٥٦ ح ١٣٣٩، المناقب للخوارزمي: ٣٢٨ ح ٣٤٢.

وفضّلني على جميع النبيين والمرسلين، والفضل بعدي لك يا علي! وللأنمة من بعدك، وإن الملائكة لخدمنا، وخدم محبينا.

يا علي! الذين يحملون العرش، ومن حوله يسبحون بحمد ربهم، ويستغفرون للذين آمنوا بولايتنا.

يا علي! لولا نحن ما خلق الله آدم ﷺ، ولا الحوآء، ولا الجنة، ولا النار، ولا السماء، ولا الأرض، فكيف لا نكون أفضل من الملائكة؟ وقد سبقناهم إلى معرفة ربنا، وتسيّحه، وتهليله، وتقديسه، لأن أول ما خلق الله عزّ وجلّ أرواحنا، فأنطقها بتوحيده وتمجيده، ثم خلق الملائكة، فلما شاهدوا أرواحنا نوراً واحداً استعظمت أمرنا، فسبحنا لتعلم الملائكة، أنا خلق مخلوقون، وآته منزّه عن صفاتنا، فسبحت الملائكة بتسيّحنا، ونزّهته عن صفاتنا، فلما شاهدوا عظم شأننا، هللنا لتعلم الملائكة، أن لا إله إلا الله، وأنا عبده، ولسنا بالهة، يجب أن نعبد معه أو دونه.

فقالوا: لا إله إلا الله.

فلما شاهدوا كبر محلنا، كبرنا لتعلم الملائكة، أن الله أكبر من أن ينال عظم المحلّ إلا به. فلما شاهدوا ما جعله الله لنا من العزّة والقوّة، فقلنا: لا حول ولا قوّة إلا بالله، لتعلم الملائكة، أنه لا حول لنا ولا قوّة إلا بالله.

فلما شاهدوا ما أنعم الله به علينا، وأوجبه لنا من فرض الطاعة، قلنا: الحمد لله، لتعلم الملائكة ما يستحقّ لله تعالى ذكره علينا من الحمد على نعمه.

فقالَت الملائكة: الحمد لله.

فبنا اهدوا إلى معرفة توحيد الله عزّ وجلّ، وتسيّحه، وتهليله، وتحمّيده، وتمجيده. ثم إن الله تبارك وتعالى خلق آدم، فأودعنا صلبه، وأمر الملائكة بالسجود له تعظيماً لنا وإكراماً، وكان سجودهم لله عزّ وجلّ عبوديّة، ولآدم إكراماً وطاعة، لكوننا في صلبه، فكيف لا نكون أفضل من الملائكة؟ وقد سجدوا لآدم كلّهم أجمعون، وآته لما عرج بي إلى السماء، أذن

جبرئيل مثنى مثنى، وأقام مثنى مثنى، ثم قال لي: تقدّم يا محمداً!

فقلت له: [يا] جبرئيل! أتقدّم عليك؟

قال: نعم، لأن الله تبارك وتعالى فضّل أنبيائه على ملائكته أجمعين، وفضلك خاصّة.

قال ﷺ فتقدّمت، فصليت بهم ولا فخر، فلما انتهيت إلى حجب النور، قال لي جبرئيل:

تقدم يا محمد! وتخلف عني.

فقلت له: يا جبرئيل! في مثل هذا الموضع تفارقني؟!

فقال: يا محمد! إن انتهاء حدي، الذي وضعني الله عز وجل فيه إلى هذا المكان، فإن تجاوزته، احترقت أجنحتي بتعدي حدود ربي جل جلاله.

فرح<sup>(١)</sup> بي النور زخة، حتى انتهيت إلى ما شاء الله عز وجل من علو مكانه، فنوديت، فقلت: لبيك ربي! وسعديك، تباركت وتعاليت، فنوديت: يا محمد! أنت عبد [ي] وأنا ربك، فأني فاعبد، وعلو فتوكل، فإنك نوري في عبادي، ورسولي إلى خلقي، وحجتي على بريسي، لك ولمن تبعك خلقت جنتي، ولمن خالفك خلقت نار، ولأوصيائك أوجبت كرامتي، ولشيعتهم أوجبت ثوابي.

فقلت: يا رب! ومن أوصيائي؟

فنوديت: يا محمد! أوصياؤك مكتوبون على ساق عرشي.

ف نظرت، وأنا بين يدي ربي جل جلاله إلى ساق العرش، فرأيت إثنا عشر نوراً، في كل نور سطر أخضر، عليه إسم وصي من أوصيائي، أولهم علي بن أبي طالب، وآخرهم مهدي أمتي.

فقلت: يا رب! هؤلاء أوصيائي بعدي؟

فنوديت: يا محمد! هؤلاء أوصيائي، وأحباتي، وأصفيائي، وحججي بعدك على بريسي، وهم أوصياؤك، وخلفاؤك، وخير خلقي بعدك، وعزتي وجلالي لأظهرن بهم ديني، ولأعلن بهم كلمتي، ولأظهرن الأرض بأخرهم من أعدائي، ولأملكته [لأملكته] مشارق الأرض ومغاريها، ولأسفرن له الرياح، ولأدللن له السحاب الصعاب، ولأرقينه في الأسباب، ولأنصرته بجندي، ولأمدته بملائكتي حتى يعلن دعوتي، ويجمع الخلق على توحيددي، ثم لأديمن ملكه، ولأدولن الأيام بين أوليائي إلى يوم القيامة.<sup>(٢)</sup>

٤٤٨٠هـ - ١٢٦ - المفيد: حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي، قال: حدثني علي بن إسحاق

المخرمي، قال: حدثنا عثمان بن عبد الله الشامي، قال: حدثنا ابن لهيعة، عن أبي زرعة الحضرمي،

عن عمر بن علي بن أبي طالب، عن أبيه عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

١. زخ الجمر زخاً وزخياً: اشتد وهجه - وزخ الابل: ساقها سوقاً سريعاً. المعجم الوسيط: ٣٩١.

٢. عيون أخبار الرضا: ١: ٢٣٧ ح ٢٢، علل الشرائع: ٥ ح ١، كمال الدين: ٢٥٤ ح ٤، تأويل الآيات: ٨٣٥، بحار الأنوار:

١٨: ٣٤٥ ح ٥٦، و٢٦: ٣٣٥ ح ١، و٦٠: ٣٠٣ ح ١٦ قطعة منه.



يا علي! إن بنا ختم الله الدين كما بنا فتحه، وبنا يؤلف الله بين قلوبكم بعد العداوة والبغضاء.<sup>(١)</sup>

«٤٤٨١» - ١٢٧ - الصدوق: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه، قال: حدثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه رضي الله عنهم، قال: قال رسول الله ﷺ:

من أحب أن يتمسك بديني، ويركب سفينة النجاة بعدي، فليقتد بعلي بن أبي طالب، وليعاد عدوه، وليوال وليه، فإنه وصي، وخليفتي على أمتي في حياتي، وبعد وفاتي، وهو إمام كل مسلم، وأمير كل مؤمن بعدي، قوله قولي، وأمره أمري، ونهيه نهيمي، وتابعه تابعي، وناصره ناصر، وخاذله خاذلي.


ثم قال ﷺ: من فارق علياً بعدي، لم يرني، ولم أراه يوم القيامة، ومن خالف علياً، حرم الله عليه الجنة، وجعل مأواه، النار [وبئس المصير]، ومن خذل علياً، خذله الله يوم يعرض عليه، ومن نصر علياً، نصره الله يوم يلقاه، ولقنه حجته عند المسألة.

ثم قال ﷺ: الحسن والحسين إماما أمتي بعد أبيهما، وسيدا شباب أهل الجنة، وأمهما سيدة نساء العالمين، وأبوهما سيد الوصيين، ومن ولد الحسين تسعة أئمة، تاسعهم القائم من ولدي، طاعتهم طاعتي، ومعصيتهم معصيتي، إلی الله أشكو المنكرين لفضلهم، والمضيعين لحرمتهم بعدي، وكفى بالله ولياً، وناصراً لعترتي، وأئمة أمتي، ومنتقماً من الجاحدين لحقهم، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون.<sup>(٢)</sup>

١. الأمالي: ٢٥١ ح ٤، الأمالي للطوسي: ٢١ ح ٢٤ وفيه: «يحتم الله» بدل «ختم الله»، بحار الأنوار: ٢٣: ١٤٢ ح ٩٤.

و٢٦: ٢٦٢ ح ٤٥ نحو الطوسي.

٢. كمال الدين: ٢٦٠ ح ٦، التحصين: ٥٥٣، الصراط المستقيم: ٢: ١٢٦ باختصار، بحار الأنوار: ٣٦: ٢٥٤ ح ٧٠.

A decorative border with intricate floral and scrollwork patterns, featuring small flowers and swirling lines, framing the central text.

الباب الثالث: معرفة الأئمة عليهم السلام وحبهم





## أهمية معرفة إمامة أهل البيت عليهم السلام

﴿٤٤٨٢﴾ - ١٢٨ - الصدوق: حدثنا محمد بن عمر بن محمد بن سلم بن البراء الجعابي، قال: حدثني أبو محمد الحسن بن عبد الله بن محمد بن العباس الرازي التميمي، قال: حدثني سيدي علي بن موسى الرضا، قال: حدثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدثني أبي جعفر بن محمد، قال: حدثني أبي محمد بن علي، قال: حدثني أبي علي بن الحسين، قال: حدثني أبي الحسين بن علي، قال: حدثني أبي علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: من مات وليس له إمام من ولدي، مات ميتة جاهلية، ويؤخذ بما عمل في الجاهلية، والإسلام.<sup>(١)</sup>

﴿٤٤٨٣﴾ - ١٢٩ - الكراچكي: جاء في الحديث عن طريق العامة، عن عبد الله بن عمر بن الخطاب، أن رسول الله ﷺ قال:

من مات وليس في عنقه بيعة الإمام، أو ليس في عنقه عهد الإمام، مات ميتة جاهلية.<sup>(٢)</sup>

\* ٤٤٨٤ - ١٣٠ - ابن بابويه: سعد، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن حماد بن عيسى، عن إسماعيل بن جعفر، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

١. عيون أخبار الرضا ٢: ٦٣ ح ٢١٤، كنز الفوائد ١: ٣٢٧، بحار الأنوار ٢٣: ٨١ ح ١٨، ٩٢ ح ٣٩، مستدرک الوسائل ١٨: ١٧٦ ح ٢٢٤٣٢.

٢. كنز الفوائد ١: ٣٢٨، الفصول المختارة «المطبوع ضمن مصنفات الشيخ المفيد» ٢: ٢٤٥ بتفاوت يسير مرسلًا، العمدة، ٤٧١ ذيل ح ٩٩١ بتفاوت يسير، بحار الأنوار ٢٣: ٩٤ ضمن ح ٣٩.

جاء رجل إلى أبي عبد الله عليه السلام، فسأله عن الأئمة عليهم السلام، فسماهم حتى انتهى إلى ابنه، ثم قال: والأمر هكذا يكون، والأرض لا تصلح إلا بإمام، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من مات لا يعرف إمامه، مات ميتة جاهلية. ثلاث مرآت<sup>(١)</sup>.

\* ٤٤٨٥ - ١٣١ - العياشي: بشير الدهقان، قال:

كنّا عند أبي عبد الله عليه السلام، والبيت غاص بأهله، فقال لنا: أحببتم وأبغض (أبغضنا) الناس، ووصلتم وقطع (قطعتنا) الناس، وعرفتم وأنكر (أنكرنا) الناس وهو الحق، وإن الله اتخذ محمداً عبداً قبل أن يتخذ رسولاً، وإن علياً عبد نصح لله، فنصحنا، وأحب الله، فأحبه، وحبنا بين في كتاب الله، لنا صفو المال، ولنا الأنفال، ونحن قوم فرض الله طاعتنا، وإنكم لتأتمون بمن لا يعذر الناس بجهالته، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من مات وليس له إمام يأتم به، فميتته جاهلية، فليكنم بالطاعة، فقد رأيتم أصحاب علي عليه السلام<sup>(٢)</sup>.

\* ٤٤٨٦ - ١٣٢ - الكيني: أحمد بن إدريس، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان، عن

الفضيل، عن الحارث بن المغيرة، قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من مات لا يعرف إمامه، مات ميتة جاهلية؟

قال: نعم.

قلت: جاهلية جهلاء، أو جاهلية لا يعرف إمامه؟

قال: جاهلية كفر، ونفاق، وضلال.<sup>(٣)</sup>

\* ٤٤٨٧ - ١٣٣ - الطبرسي: حدثني السيد العالم العابد، أبو جعفر مهدي بن أبي حرب

الحسيني المرعشي عليه السلام، قال: حدثني الشيخ الصدوق، أبو عبد الله جعفر بن محمد بن أحمد

الدورستي عليه السلام، قال: حدثني أبي محمد بن أحمد، قال: حدثني الشيخ السعيد، أبو جعفر محمد بن

علي بن الحسين بن بابويه القمي، قال: حدثني أبو الحسن محمد بن القاسم، المفسر الأسترآبادي، قال:

حدثني أبو يعقوب يوسف بن محمد بن زياد، وأبو الحسن علي بن محمد بن سيار - وكانا من

الشيعة الإمامية - قالوا: حدثنا أبو محمد الحسن بن علي العسكري، قال: حدثني أبي، عن أبائه عليهم السلام،

عن رسول الله صلى الله عليه وآله، أنه قال:

١. الإمامة والبصرة: ٦٣ ح ٥٠، بحار الأنوار ٢٣، ٧٨ ح ٩ كلام النبي صلى الله عليه وآله فقط.

٢. تفسير العياشي ٢: ٤٨ ح ١٩، بحار الأنوار ٩٦، ٢١١ ح ١٣ فيه «ميتته ميتة جاهلية».

٣. الكافي ١: ٣٧٧ ح ٣، دعائم الإسلام ١: ٢٧، مستدرك الوسائل ١٨: ١٨٢ ح ٢٢٤٥.

أشد من يتم اليتيم، الذي انقطع عن أمه وأبيه، يتم يتيم، انقطع عن إمامه، ولا يقدر على الوصول إليه، ولا يدري كيف حكمه فيما يتبلى به من شرائع دينه.

ألا فمن كان من شيعتنا عالماً بعلومنا، وهذا الجاهل بشريعتنا، المنقطع عن مشاهدتنا يتيم في حجره.

ألا فمن هداه وأرشده، وعلمه شريعتنا، كان معنا في الرفيق الأعلى.<sup>(١)</sup>

﴿٤٤٨٨﴾ - ١٣٤ - الكليني: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن علي الوشاء،

عن أحمد بن عائد، عن ابن أذينة، عن الفضيل بن يسار، قال:

ابتدأنا أبو عبد الله عليه السلام يوماً، وقال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله من مات وليس عليه إمام، فميتته ميتة جاهليّة.

فقلت: قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله؟

قال: إي، والله! قد قال.

قلت: فكل من مات وليس له إمام، فميتته ميتة جاهليّة؟

قال: نعم.<sup>(٢)</sup>

﴿٤٤٨٩﴾ - ١٣٥ - البرقي: عن أبيه [أي محمد بن خالد]، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي،

عن بشير الدهقان، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

من مات وهو لا يعرف إمامه، مات ميتة جاهليّة، فعليكم بالطاعة، قد رأيتم أصحاب علي عليه السلام، وأنتم تأتمون بمن لا يعذر الناس بجهالته، لنا كرائم القرآن، ونحن أقوام افترض الله طاعتنا، ولنا الأنفال، ولنا صفو المال.<sup>(٣)</sup>

﴿٤٤٩٠﴾ - ١٣٦ - البرقي: عن أبيه [أي محمد بن خالد]، عن النضر، عن يحيى الحلبي، عن

حسين بن أبي العلاء، قال:

١. الإحتجاج: ١، ج ٦، ٢. التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري: ٣٣٩، ج ٢١٤، عوالي اللئالي: ١، ج ١٦، ١. رسائل الشهيد الثاني: ٢، ١١٤٠، بقاوت، بحار الأنوار: ٢، ج ١، ١٠٨، ١٧١، فيهما «عن إمام» بدل «عن أمته». مستدرک الوسائل: ١٧، ٣١٧، ج ٢١٤٥٨.

٢. الكافي: ١، ج ٣٧٦، ١ و ٢، بقاوت في كلام الإمام أبي عبد الله عليه السلام القبية للنعماني: ١٢٩، ج ٦، بإسناده عن معاوية بن وهب، وأورد كلام النبي صلى الله عليه وآله، عن أبي عبد الله عليه السلام، بحار الأنوار: ٢٣، ٧٨، ج ٩.

٣. المحاسن: ١، ج ٢٥١، ٤٧٤، و ١٧٦، ج ٢٧٣، بقاوت في كلام أبي عبد الله عليه السلام، ونحوه ثواب الأعمال: ٢٤٥، ج ١، أعلام الدين: ٤٠٠، أورد كلام النبي صلى الله عليه وآله، بحار الأنوار: ٢٣، ٧٦، ج ١، و ٨٥، ج ٢٦.

سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول رسول الله ﷺ: من مات ليس له إمام، مات ميتة جاهليّة؟

فقال: نعم، لو أنّ الناس تبعوا عليّ بن الحسين عليه السلام، وتركوا عبد الملك بن مروان، اهتدوا، قلنا: من مات لا يعرف إمامه، مات ميتة جاهليّة، ميتة كفر؟  
فقال: لا، ميتة ضلال. (١)

٤٤٩١ - ١٣٧ - البرقي: محمّد بن عليّ، عن عليّ بن النعمان النخعي، قال: حدّثني الحارث بن المغيرة النضري، قال: سمعت عثمان بن المغيرة يقول: حدّثني الصادق، عن عليّ عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ:

من مات بغير إمام جماعة، مات ميتة جاهليّة.

قال الحارث بن المغيرة: فقلت جعفر بن محمّد عليه السلام، فقال: نعم، قلنا: فمات ميتة جاهليّة؟  
قال: ميتة كفر وضلال ونفاق. (٢)

٤٤٩٢ - ١٣٨ - العياشي: يحيى بن السري قال:

قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أخبرني عن دعائم الإسلام، التي بني عليها الدين، لا يسع أحد التقصير في شيء منها، التي من قصر عن معرفة شيء منها فسد عليه دينه، ولم يقبل منه عمله، ومن عرفها وعمل بها صلح له دينه، وقبل منه عمله، ولم يضرب ما هو فيه بجهل شيء من الأمور إن جهله.  
فقال: نعم، شهادة أن لا إله إلا الله، والإيمان برسوله ﷺ، والإقرار بما جاء من عند الله، وحقّ من الأموال الزكاة، والولاية التي أمر الله بها ولاية آل محمّد.

قال: وقال رسول الله ﷺ: من مات ولا يعرف إمامه، مات ميتة جاهليّة، فكان الإمام عليّ، ثمّ كان الحسن بن عليّ، ثمّ كان الحسين بن عليّ، ثمّ كان عليّ بن الحسين، ثمّ كان محمّد بن عليّ، أبو جعفر، وكانت الشيعة قبل أن يكون أبو جعفر، وهم لا يعرفون مناسك حجّهم، ولا حلّالهم، ولا حرامهم، حتّى كان أبو جعفر عليه السلام، فحجّ لهم وبيّن مناسك حجّهم، وحلّالهم، وحرامهم، حتّى استغنوا عن الناس، وصار الناس يتعلّمون منهم بعد ما كانوا يتعلّمون من الناس، وهكذا يكون الأمر، والأرض لا تكون إلاّ بإمام. (٣)

٤٤٩٣ - ١٣٩ - الصدوق: حدّثنا أبي ومحمّد بن الحسن رضي الله عنهما، قال: حدّثنا سعد بن

١. المحاسن ١: ٢٥٢ ح ٤٧٦، بحار الأنوار ٢٣: ٧٦ ح ٣.

٢. المحاسن ١: ٢٥٣ ح ٤٧٨، بحار الأنوار ٢٣: ٧٧ ح ٥.

٣. تفسير المياشي ١: ٢٥٢ ح ١٧٥، الكافي ٢: ٢١ ح ٩ بضاوت بسير، بحار الأنوار ٦٨: ٣٨٧ ح ٢٧.

عبد الله، وعبد الله بن جعفر الحميري جميعاً، عن محمد بن عيسى، ويعقوب بن يزيد، وإبراهيم بن هاشم جميعاً، عن حماد بن عيسى، عن عمر بن أذينة، عن أبان بن أبي عيَّاش، عن سليم بن قيس الهلالي، أنه سمع من سلمان، ومن أبي ذرٍّ، ومن المقداد حديثاً، عن رسول الله ﷺ أنه قال:

من مات وليس له إمام، مات ميتة جاهليَّة، ثمَّ عرضه على جابر، وابن عباس، قالا: صدقوا وبروا، وقد شهدنا ذلك، وسمعناه من رسول الله ﷺ، وإنَّ سلمان قال: يا رسول الله! إنك قلت: من مات وليس له إمام، مات ميتة جاهليَّة، من هذا الإمام؟

قال: من أوصيائي، يا سلمان! فمن مات من أمّتي، وليس له إمام منهم يعرفه، فهي ميتة جاهليَّة، فإنَّ جهله، وعاداه، فهو مشرك، وإنَّ جهله، ولم يعاده، ولم يوال له عدوًّا، فهو جاهل وليس بمشرك.<sup>(١)</sup>

٤٤٩٤هـ - ١٤٠ - المفيد: عمر بن يزيد، عن أبي الحسن الأول ﷺ، قال: سمعته يقول: من مات بغير إمام، مات ميتة جاهليَّة، إمام حتى يعرفه، فقلت: لم أسمع أبداً يذكر هذا - يعني إماماً حياً -

فقال: قد والله! قال ذاك رسول الله ﷺ

قال: وقال رسول الله ﷺ من مات وليس له إمام يسمع له، ويطيع، مات ميتة جاهليَّة.<sup>(٢)</sup>

٤٤٩٥هـ - ١٤١ - القمي: قال [النبي ﷺ]:

ألا أخبركم بشرّ رجالكم؟ الذين لا يعرفون الوليَّ من بعدي.<sup>(٣)</sup>

٤٤٩٦هـ - ١٤٢ - الكليني: يحيى الحلبي، عن بشير الكناسي، قال: سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول: وصلتم وقطع الناس، وأحببتم وأبغض الناس، وعرفتم وأنكر الناس وهو الحق، إنَّ الله أتخذ محمداً ﷺ عبداً قبل أن يتخذه نبياً، وإنَّ علياً ﷺ كان عبداً ناصحاً لله عزَّ وجلَّ فنصحه، وأحبَّ الله عزَّ وجلَّ فأحبَّه، إنَّ حفناً في كتاب الله يبيِّن لنا صفو الأموال، ولنا الأنفال، وإنَّا قوم فرض الله عزَّ وجلَّ طاعتنا، وإنكم تأتمون بمن لا يعذر الناس بجهالته، وقال رسول الله ﷺ من مات وليس له إمام مات ميتة جاهليَّة، عليكم بالطاعة، فقد رأيتم أصحاب عليٍّ ﷺ، ثمَّ قال: إنَّ رسول

١. كمال الدين: ٤١٣ ح ١٥، قرب الأسناد: ٣٥١ ضمن ح ١٢٦٠ قطعة منه، بحار الأنوار: ٢٣، ٨٨ ح ٣١، كتاب سليم

(المستدركات): ٤٥٣ ح ٧١.

٢. الاختصاص: ٢٦٨، بحار الأنوار: ٢٣، ٩٢ ح ٣٦، مستدرک الوسائل: ١٨، ١٧٧ ح ٢٢٤٣٣.

٣. الغايات (المطبوع ضمن جامع الأحاديث): ٢٢٠.



الله ﷺ قال في مرضه الذي توفي فيه: أدعوا لي خيلي، فأرسلنا إلى أبيهما، فلما جاء، أعرض بوجهه، ثم قال: ادعوا لي خيلي، فقالا: قد رأنا لو أردنا لكمننا، فأرسلنا إلى علي بن أبي طالب، فلما جاء أكب عليه يحدثه ويحدثه حتى إذا فرغ لقيه، فقالا: ما حدثك؟ فقال: حدثني بألف باب من العلم يفتح كل باب إلى ألف باب.<sup>(١)</sup>

### الأئمة عليهم السلام هم الهداة المهتدون

«٤٤٩٧» - ١٤٣ - سليم بن قيس: حدثني علي بن أبي طالب صلوات الله عليه، وسلمان، وأبو ذر، والمقداد، وحدث أبو الجحاف [الجحاف] داود بن أبي عوف العوفي، يروي عن أبي سعيد الخدري، قال:

دخل رسول الله ﷺ على ابنته فاطمة رضي الله عنها، وهي توقد تحت قدر لها تطبخ طعاماً لأهلها، وعلي بن أبي طالب في ناحية البيت نائم، والحسن والحسين رضي الله عنهما نائمان إلى جنبه.

فقمعد رسول الله ﷺ مع ابنته يحدثها، وهي توقد تحت قدرها ليس لها خادم، إذ استيقظ الحسن رضي الله عنه، فأقبل على رسول الله ﷺ فقال: يا أبة! اسقني، فأخذ رسول الله ﷺ ثم قام إلى لقحة<sup>(٢)</sup> كانت [له]، فاحتلها بيده، ثم جاء بالعلبة<sup>(٣)</sup> - وعلى اللبن رغوة - ليناوله الحسن رضي الله عنه، فاستيقظ الحسن رضي الله عنه، فقال: يا أبة! اسقني.

فقال النبي ﷺ يا بني! أخوك، وهو أكبر منك، وقد استسقاني قبلك.

فقال الحسن رضي الله عنه اسقني قبله، فجعل رسول الله ﷺ يرقبه ويلين له، ويطلب إليه أن يدع أخاه يشرب قبله، والحسين رضي الله عنه يابئ.

فقالت فاطمة رضي الله عنها: يا أبة! كأن الحسن أحب إليك من الحسن!

قال النبي ﷺ ما هو بأحبهما إلي، وإنهما عندي لسوا، غير أن الحسن استسقاني أول مرة، وإني

وإياك، وإيأهما، وهذا الراقد في الجنة لفي منزل واحد، ودرجة واحدة.

١. الكافي ٨/ ١٤٦، ح ١٢٣، بصائر الدرجات: ٣٢٣ - ٢ - ٧، و ٣٢٥، ح ١٣، و ٣٢٦، ح ١٤، و ٣٣٠، ح ٦، و ٨ - ١٠ في كلها قطعة منه بتفاوت، الخصال: ٦٤٥، ح ٢٨، و ٦٤٧، ح ٣٨ تمام الحديث، بحار الأنوار ١٢: ٤٦٤، ح ١٦، و ٤٠، ح ٢١٥.

٢. اللقحة: الناقة الحلوب الفزيرة اللبن. المعجم الوسيط: ٨٣٤.

٣. العلبة: قذح ضخم من خشب أو من جلود الإبل. المعجم الوسيط: ٦٢٠.

قال: وعلى علي بن أبي طالب لا يدري بشيء من ذلك.

قال: ومرّ بهما رسول الله ﷺ ذات يوم، وهما يلعبان، فأخذهما رسول الله ﷺ فاحتملهما، ووضع كل واحد منهما على عاتقه، فاستقبله رجل، فقال: لنعم الراحلة أنت.

فقال رسول الله ﷺ ونعم الراكبان، هما، إن هذين الغلامين ريحانتاي من الدنيا.

قال: فلمّا أتى بهما منزل فاطمة عليها السلام، قال: اضطرعا، فأقبلا بصطرعان، فجعل رسول الله ﷺ يقول:

يقول: هي يا حسن!

فقال فاطمة عليها السلام: يا رسول الله! أقول: هي يا حسن! وهو أكبر منه؟

فقال رسول الله ﷺ هذا جبرئيل يقول: هي يا حسين!

فصرع الحسين الحسن.

قال: ونظر رسول الله ﷺ إليهما يوماً، وقد أقبلا، فقال: هذان والله! سيّدا شباب أهل الجنة، وأبوهما خير منهما، إن خير الناس عندي، وأحبهم إليّ، وأكرمهم عليّ أبوكم، ثم أمكم، وليس عند الله أحد أفضل مني، وأخي، ووزير، وخليفتي في أمّتي، وولّى كلّ مؤمن بعدي، عليّ بن أبي طالب.

ألا إن أخي، وخليلي، ووزير، وصفيّ، وخليفتي من بعدي، وولّى كلّ مؤمن ومؤمنة بعدي، عليّ بن أبي طالب، فإذا هلك، فابني الحسن من بعده، فإذا هلك، فابني الحسين من بعده، ثمّ الأئمة التسعة من عقب الحسين، هم الهداة المهتدون، هم مع الحقّ، والحقّ معهم، لا يفارقونه، ولا يفارقهم إلى يوم القيامة، هم زرّ الأرض، الذين تسكن إليهم الأرض، وهم حبل الله المتين، وهم عروة الله الوثقى، التي لا انفصام لها، وهم حجج الله في أرضه، وشهداؤه على خلقه، وخزنة علمه، ومعادن حكمته، وهم بمنزلة سفينة نوح، من ركبها نجا، ومن تركها غرق، وهم بمنزلة باب حطّة في بني إسرائيل، من دخله كان مؤمناً، ومن خرج منه كان كافراً، فرض الله في الكتاب طاعتهم، وأمر فيه بولايتهم، من أطاعهم، أطاع الله، ومن عصاهم، عصى الله.

قال: وكان الحسين بن عليّ يجيء إلى رسول الله ﷺ وهو ساجد، فيتخطّى الصفوف، حتّى يأتي النبي ﷺ، فيركب ظهره، فيقوم رسول الله ﷺ، وقد وضع يده على ظهر الحسين بن عليّ، ويده الأخرى على ركبته، حتّى يفرغ من صلاته، وكان الحسن بن عليّ يأتيه، وهو على المنبر يخطب، فيصعد إليه، فيركب على عاتق النبي ﷺ، ويدلّي رجله على صدر النبي ﷺ، حتّى يرى بريق

خلخاله، ورسول الله ﷺ يخطب، فيمسكه كذلك حتى يفرغ من خطبته.<sup>(١)</sup>

## حب الأئمة عليهم السلام وولايتهم

\* ٤٤٩٨ - ١٤٤ - الصفار: حدثنا عبد الله بن محمد، عن موسى بن القاسم [القاسم] البجلي، عن جعفر بن محمد بن سماعة، عن عبد الله بن مسكان، عن الحكم بن الصلت، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ:

خذوا بحجزة هذا الأئمة، يعني علياً، فإنه الصديق الأكبر، وهو الفاروق، يفرق بين الحق والباطل، من أحببه، هداه الله، ومن أبغضه، أضله <sup>(٢)</sup> الله، ومن تخلف عنه، محقه الله، ومنه سبطا أمتي: الحسن والحسين، وهما ابناي، ومن الحسين أئمة الهدى، أعظام الله فهمي، وعلمي، فاحبوهم، وتوؤموهم، ولا تتخذوا وليجة من دونهم، فيحل عليكم غضب من ربكم، ومن يحلل عليه غضب من ربه، فقد هوى، وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور.<sup>(٣)</sup>

\* ٤٤٩٩ - ١٤٥ - الصدوق: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق عليه السلام، قال: أخبرنا أحمد بن محمد الهمداني، قال: حدثنا محمد بن هشام، قال: حدثنا علي بن الحسن السائح، قال: سمعت الحسن بن علي العسكري يقول: حدثني أبي، عن أبيه، عن جده عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب عليه السلام:

يا علي! لا يحبك إلا من طابت ولادته، ولا يبغضك إلا من خبثت ولادته، ولا يواليك إلا مؤمن، ولا يعاديك إلا كافر.

فقام إليه عبد الله بن مسعود، فقال: يا رسول الله! قد عرفنا علامة خبيث الولادة، والكافر في حياتك يبغض علياً وعداوته، فما علامة خبيث الولادة، والكافر بعدك إذا أظهر الإسلام بلسانه،

١. كتاب سليم: ٢٧٤ ح ٢١، قرب الإسناد: ١٠١ ح ٣٣٩ قطعة منه، الأمالي للطوسي: ٥٩٣ ح ١٢٢٨ قطعة منه، التفضيل: ١٩ قطعة منه بضاوت، المناقب لابن شهر آشوب ٣: ٣٨٥ باختصار، بشارة المصطفى: ٢٩٠ ح ١٦ باختصار، بحار الأنوار ٣٧: ٧٢ ضمن ح ٣٩، و٧٧ ح ٤٤، و٨٦ ح ٥٤، و٤٣: ٢٦٢ ح ٧، مقتل الحسين للخوارزمي: ١٠٣، و١٠٥، و١٠٥ ح ٢٨ ح ٣٦٧ باختصار، إحقاق الحق ٢٥: ٢٠٩، و٢١٠ بضاوت، و٣٣، ١١٥، و٢٨٣.

٢. في الأمالي: أبغضه الله.

٣. بصائر الدرجات: ٧٣ ح ٢، الأمالي للصدوق: ٢٨٥ ح ٣١٦، و٧٧١ ح ١٠٤٨ مع اختلاف يسير، بشارة المصطفى: ٣٢٧ ح ١٢ مع اختلاف يسير، بحار الأنوار ٢٣: ١٢٩ ح ٦٠، و٣٦: ٢٢٨ ح ٧.

وأخفى مكنون سريرته؟

قال عليه السلام: يا ابن مسعود! علي بن أبي طالب إمامكم بعدي، وخليفتي عليكم، فإذا مضى، فأبني الحسن إمامكم بعده، وخليفتي عليكم، فإذا مضى، فأبني الحسين إمامكم بعده، وخليفتي عليكم، ثم تسعة من ولد الحسين، واحد بعد واحد أنتمتكم، وخلفائي عليكم، تاسعهم، قائم أمتي، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، لا يحبهم إلا من طابت ولادته، ولا يبغضهم إلا من خبثت ولادته، ولا يواليهم إلا مؤمن، ولا يعاديهم إلا كافر، من أنكر واحداً منهم، فقد أنكرني، ومن أنكرني، فقد أنكر الله عز وجل، ومن جحد واحداً منهم، فقد جحدني، ومن جحدني، فقد جحد الله عز وجل؛ لأن طاعتهم طاعتي، وطاعتي طاعة الله، ومعصيتهم معصيتي، ومعصيتي معصية الله عز وجل.

يا ابن مسعود! إياك أن تجد في نفسك حرجاً مما أفضي، فتكفر، فوعزة ربي! ما أنا متكلف، ولا ناطق عن الهوى في علي والأئمة من ولده.

ثم قال - وهو رافع يديه إلى السماء - اللهم وال من والي خلفائي، وأئمة أمتي بعدي، وعاد من عاداهم، وانصر من نصرهم، واخذل من خذلهم، ولا تخل الأرض من قائم منهم، بحجتك ظاهراً أو خافياً مغموراً، لئلا يبطل دينك وحجتك [وبرهانك] وبيناتك.

ثم قال عليه السلام: يا ابن مسعود! قد جمعت لكم في مقامي هذا، ما إن فارقتموه هلكتم، وإن تمسكتم به نجوتم، والسلام على من أتبع الهدى.<sup>(١)</sup>

٤٥٠٠ هـ - ١٤٦ - الخزاز القمي: أخبرنا أبو المفضل، قال: حدثني أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي، قال: حدثني أحمد بن عبدان، قال: حدثني سهل بن صيفي، عن موسى بن عبد ربه، قال: سمعت الحسين بن علي يقول في مسجد النبي صلى الله عليه وآله، وذلك في حياة أبيه علي بن أبي طالب، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:

أول ما خلق الله عز وجل حجبه، فكتب على أركانه: لا إله إلا الله، محمد رسول الله صلى الله عليه وآله، علي وصيه، ثم خلق العرش، فكتب على أركانه: لا إله إلا الله، محمد رسول الله صلى الله عليه وآله، علي وصيه، ثم خلق الأرضين، فكتب على أطوارها: لا إله إلا الله، محمد رسول الله صلى الله عليه وآله، علي وصيه، ثم خلق اللوح، فكتب على حدوده: لا إله إلا الله، محمد رسول

١. كمال الدين: ٢٦١ ح ٨، الاحتجاج: ١، ١٦٩ ح ٣٥، بحار الأنوار: ٢٧، ١٤٥ ح ١، أنار إليه، ٣٦، ٢٤٦ ح ٥٩، و٣٩، ٣٠٠ ح ١٠٩.

الله ﷻ على وصيّه، فمن زعم أنّه يحبّ النبيّ ولا يحبّ الوصيّ فقد كذب، ومن زعم أنّه يعرف النبيّ ولا يعرف الوصيّ فقد كفر.

ثمّ قال ﷺ: ألا إنّ أهل بيتي أمان لكم، فأحبّوهم لحبّي، وتمسكوا بهم لن تضلّوا، قيل: فمن أهل بيتك يا نبيّ الله؟

قال: عليّ، وسبطاي، وتسعة من ولد الحسين، أئمّة أمناء معصومون، ألا إنّهم أهل بيتي وعترتي من لحمي ودمي.<sup>(١)</sup>

### إطاعة الأئمّة ﷺ وولايتهم

\* ٤٥٠١ - ١٤٧ - الصدوق: حدّثنا عليّ بن عبد الله الوراق، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله بن أبي خلف الأشعري، قال: حدّثنا الهيثم بن أبي مسروق النهدي، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن خالد، عن سعد بن طريف، عن الأصمغ بن نباتة، قال: قال أمير المؤمنين ﷺ: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

أنا سيّد ولد آدم، وأنت يا عليّ! والأئمّة من بعدك، سادة أمّتي، من أحبّنا فقد أحبّ الله، ومن أبغضنا، فقد أبغض الله، ومن والانا، فقد والى الله، ومن عادانا، فقد عادى الله، ومن أطاعنا، فقد أطاع الله، ومن عصانا، فقد عصى الله.<sup>(٢)</sup>

\* ٤٥٠٢ - ١٤٨ - الصدوق: حدّثنا محمّد بن عمر بن محمّد بن سلم بن البراء الجماعي، قال: حدّثني أبو محمّد الحسن بن عبد الله بن محمّد بن العباس الرازي التميمي، قال: حدّثني سيّد عليّ بن موسى الرضا، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدّثني أبي جعفر بن محمّد، قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ، قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين، قال: حدّثني أبي الحسين بن عليّ، قال: حدّثني أبي عليّ بن أبي طالب ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: الأئمّة من ولد الحسين ﷺ، من أطاعهم، فقد أطاع الله، ومن عصاهم، فقد عصى الله عزّ وجلّ، هم العروة الوثقى، وهم الوسيلة إلى الله عزّ وجلّ.<sup>(٣)</sup>

\* ٤٥٠٣ - ١٤٩ - الصدوق: حدّثنا عليّ بن محمّد بن موسى ﷺ، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد

١. كفاية الأثر: ١٧٠، بحار الأنوار: ٣٦، ٣٤١ ح ٢٠٧، مدينة المعاجز: ٢، ٣٧٧ ح ٦١٣.

٢. الأمالي: ٥٦٣ ح ٧٥٨، بشارة المصطفى: ٢٣٩ ح ١٩، بحار الأنوار: ٢٧، ٨٨ ح ٣٨.

٣. عيون أخبار الرضا: ٢، ٦٣ ح ٢١٧، بحار الأنوار: ٣٦، ٢٤٤ ح ٥٤.

بن زكريا القطان، قال: حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب، قال: حدثنا تميم بن بهلول، عن إسماعيل بن أبان، عن سلام بن أبي عمرة، عن معروف بن خربوذ، عن أبي الطفيل، عن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

أنا سيد النبيين، وعلي بن أبي طالب سيد الوصيين، والحسن والحسين سيّد شباب أهل الجنة، والأئمة بعدهما، سادات المتقين، ولينا، ولي الله، وعدونا، عدو الله، وطاعتنا، طاعة الله، ومعصيتنا، معصية الله عزّ وجلّ<sup>(١)</sup>.

٤٥٠٤ - ١٥٠ - الصدوق: حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس عليه السلام، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا أبو سعيد سهل بن زياد الأدمي الرازي، قال: حدثنا محمد بن آدم الشيباني، عن أبيه آدم بن أبي إياس، قال: حدثنا المبارك بن فضالة، عن وهب بن منبه، رفعه عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ:

لما عرج بي إلى ربي جلّ جلاله، أتاني النداء: يا محمد! قلت: لبيك، ربّ العظمة، لبيك، فأوحى الله تعالى إليّ: يا محمد! فيم اختصم الملائ الأعلی؟

قلت: إلهي! لا علم لي، فقال: يا محمد! هلا اتخذت من الأدميين وزيراً، وأخاً، ووصياً من بعدك؟ قلت: إلهي! ومن اتخذ؟ تخيّر لي، أنت يا إلهي!

فأوحى الله إليّ: يا محمد! قد اخترت لك من الأدميين علي بن أبي طالب، فقلت: إلهي! ابن عمي؟ فأوحى الله إليّ: يا محمد! إن علياً وارثك، ووارث العلم من بعدك، وصاحب لوائك، لواء الحمد يوم القيامة، وصاحب حوضك، يسقي من ورد عليه من مؤمني أمّتك، ثم أوحى الله عزّ وجلّ إليّ: يا محمد! إنّي قد أقسمت على نفسي قسماً حقاً! لا يشرب من ذلك الحوض، مبعوض لك، ولأهل بيتك، وذريّتك، الطيبين الظاهرين حقاً، أقول: يا محمد! لأدخلن جميع أمّتك الجنة إلا من أبي من خلقي.

قلت: إلهي! [هل] واحد يأبى من دخول الجنة؟

فأوحى الله عزّ وجلّ إليّ، بلى، فقلت: وكيف يأبى؟

فأوحى الله إليّ: يا محمد! اخترتك من خلقي، واخترت لك وصياً من بعدك، وجعلته منك

بمنزلة هارون من موسى إلا أنّه لا نبيّ بعدك، وألقيت محبته في قلبك، وجعلته أباً لولدك، فحقّه بعدك على أمّتك كحقك عليهم في حياتك، فمن جحد حقّه فقد جحد حقك، ومن أبى

١. الأمالي: ٦٥٢ ح ٨٨٨ بحار الأنوار: ٣٦، ٢٢٨ ح ٦.

أن يواليه، فقد أبي أن يواليك، ومن أبي أن يواليك، فقد أبي أن يدخل الجنة.  
فخررت لله عز وجل ساجداً، شكراً لما أنعم عليّ، فإذا منادياً ينادي: ارفع يا محمداً رأسك،  
وسلني أعطك، فقلت: إلهي! اجمع أمتي من بعدي على ولاية عليّ بن أبي طالب، ليردوا جميعاً  
على حوضي يوم القيامة، فأوحى الله تعالى إليّ: يا محمداً! إنني قد قضيت في عبادي، قبل أن  
أخلقهم، وقضائي ماض فيهم، لأهلك به من أشاء، وأهدي به من أشاء، وقد آتيتك علمك من  
بعدك، وجعلته وزيرك، وخليفتك من بعدك على أهلك، وأمتك، عزيمة منّي، [لأدخل الجنة  
من أحبّه، ولا أدخل الجنة من أبغضه وعاداه، وأنكر ولايته بعدك، فمن أبغضه، أبغضك، ومن  
أبغضك، أبغضني، ومن عاداه، فقد عاداك، ومن عاداك، فقد عاداني، ومن أحبّه، فقد أحبّك،  
ومن أحبّك، فقد أحبّني، وقد جعلت له هذه الفضيلة، وأعطيتك أن أخرج من صلبه أحد عشر  
مهدياً، كلهم من ذريتك، من البكر البتول، وآخر رجل منهم يصلي خلفه عيسى ابن مريم، يملأ  
الأرض عدلاً كما ملئت منهم ظلماً وجوراً، أنجي به من الهلكة، وأهدي به من الضلالة، وأبرئ به  
من العمى، وأشفي به المريض.

فقلت: إلهي وسَيدي! متى يكون ذلك؟

فأوحى الله جلّ وعزّ: يكون ذلك إذا رفع العلم، وظهر الجهل، وكثر القراء، وقلّ العمل، وكثر  
القتل، وقلّ الفقهاء الهادون، وكثر فقهاء الضلالة والخونة، وكثر الشعراء، واتخذ أمتك قبورهم  
مساجد، وحلّيت المصاحف، وزخرفت المساجد، وكثر الجور والفساد، وظهر المنكر، وأمر  
أمتك به، ونهوا عن المعروف، واكتفى الرجال بالرجال، والنساء بالنساء، وصارت الأمراء كفرة،  
وأولياؤهم فجرة، وأعاونهم ظلمة، وذوي الرأي منهم فسقة، وعند ذلك ثلاثة خسوف: خسف  
بالمشرق، وخسف بالمغرب، وخسف بجزيرة العرب، وخراب البصرة على يد رجل من ذريتك،  
يتبعه الزنوج، وخروج رجل من ولد الحسين بن عليّ، وظهور الدجال يخرج بالمشرق من سجستان،  
وظهور السفيناني.

فقلت: إلهي! ومتى يكون بعدي من الفتن؟

فأوحى الله إليّ، وأخبرني ببلد بني أمية، وفتنة ولد عمي، وما يكون وما هو كائن إلى يوم  
القيامة، فأوصيت بذلك ابن عمي حين هبطت إلى الأرض، وأذيت الرسالة، ولله الحمد على  
ذلك، كما حمده النبيون، وكما حمده كلّ شيء قبلي، وما هو خالقه إلى يوم القيامة.<sup>(١)</sup>

١. كمال الدين: ٢٥٠ ح ١، المحضّر: ٢٤٦ ح ٣٣٧، بحار الأنوار: ٥١، ٦٨ حج ١١، ٥٢، ٢٧٦ ح ١٧٢.

٤٥٠٥ \* - ١٥١ - فرات الكوفي: حدثنا جعفر بن محمد بن سعيد الأحمسي، قال: حدثنا الحسن بن الحسين، قال: حدثنا يحيى بن يعلى، عن إسرائيل، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين، قال: قال رسول الله ﷺ:

لَمَّا أُسْرِي بِي إِلَى السَّمَاءِ، قَالَ لِي الْعَزِيزُ: آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ، قُلْتَ: وَالْمُؤْمِنُونَ؟ قَالَ: صَدَقْتَ، يَا مُحَمَّدُ! عَلَيْكَ السَّلَامُ، مَنْ خَلَقْتَ لِأَمْتِكَ مِنْ بَعْدِكَ؟

قُلْتَ: خَيْرَهَا لِأَهْلِهَا، قَالَ: عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ؟

قُلْتَ: نَعَمْ، يَا رَبِّ!

قال: يا محمد! إنني أطلعت على الأرض اطلاعة، فاخترتك منها، واشتقت لك إسمًا، من أسمائي، لا أذكر في مكان إلا ذكرت معي، فأنا محمود، وأنت محمد، ثم أطلعت الثانية، فاخترت عليًا، واشتقت له إسمًا من أسمائي، فأنا الأعلى، وهو علي، يا محمد! خلقتك [وخلقت] عليًا، وفاطمة، والحسن، والحسين، [والأئمة من ولده]، أشباح نور من نوري، وعرضت ولايتكم على السماوات وأهلها، وعلى الأرضين ومن فيهن، فمن قبل ولايتكم كان عندي من المقرين، ومن جحدتها كان عندي من الكفار.

يا محمد! لو أن عبدًا عبدني حتى ينقطع، أو يصير كالشن البالي، ثم أتاني جاهدًا لولايتكم ما غفرت له، حتى يقر بولايتكم.

يا محمد! تحب أن تراهم؟

قلت: نعم، يا رب!

قال: التفت عن يمين العرش، فالتفت، فإذا أنا بالأشباح عليّ، وفاطمة، والحسن، والحسين، والأئمة، كلهم حتى بلغ المهدي صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين، في ضحاح من نور، قيام يصلون، والمهدي [في] وسطهم، كأنه كوكب دري، فقال لي: يا محمد! هؤلاء الحجج، وهو التائر من عترتك، فوعزتي وجلالي! إنه لحجة واجبة لأوليائي منتقم أعدائي<sup>(١)</sup>

٤٥٠٦ \* - ١٥٢ - الكليني: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن

١. تفسير الفرات: ٧٤ ح ٤٨، ٧٣ ح ٤٧ إلى قوله: بولايتكم، مائة منقبة: ٦٢ المنقبة ١٧، مقتضب الأثر: ١١ و ٢٤ و ٦٦ و تفاوت فيها، الغيبة للطوسي: ١٤٧ ح ١٠٩، الطراف: ١٧٢ ح ٢٧٠، تأويل الآيات: ١٠٤، المحتضر: ٢٥٨ ح ٣٤٤ قطعة منه بتفاوت، بحار الأنوار: ١٦ ح ٣٦١، ٦١ و ٢٦ و ٣٠٧ ح ٧١، ٢٧ و ١٩٩ ح ٦٧، و ٣٦ و ٢١٦ ح ١٨، و ٢٦١ ح ٨٢، ٢٧ و ٦٢ ح ٣٠.



عمر اليماني، عن أبان بن أبي عيَّاش، عن سليم بن قيس، ومحمَّد بن يحيى، عن أحمد بن محمَّد، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، وعلي بن محمَّد، عن أحمد بن هلال، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن أبان بن أبي عيَّاش، عن سليم بن قيس، قال: سمعت عبد الله بن جعفر الطَّيَّار يقول:

كُنَّا عند معاوية، أنا، والحسن، والحسين، وعبد الله بن عباس، وعمر بن أمِّ سلمة، وأسامة بن زيد، فجرى بيني وبين معاوية كلام، فقلت لمعاوية: سمعت رسول الله ﷺ يقول: أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثمَّ أخي علي بن أبي طالب أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا استشهد علي، فالحسن بن علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثمَّ ابني الحسين من بعده أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا استشهد، فابنه علي بن الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم، وستدركه يا علي! ثمَّ ابنه محمَّد بن علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، وستدركه يا حسين! ثمَّ يكمله اثني عشر إماماً تسعة من ولد الحسين.

قال عبد الله بن جعفر: واستشهدت الحسن، والحسين، وعبد الله بن عباس، وعمر بن أمِّ سلمة، وأسامة بن زيد، فشهدوا لي عند معاوية.

قال سليم: وقد سمعت ذلك من سلمان، وأبي ذرٍّ، والمقداد، وذكروا أنَّهم سمعوا ذلك من رسول الله ﷺ<sup>(١)</sup>

﴿٤٥٠٧﴾ - ١٥٣ - المجلسي: ذكر السمعي في كتاب فضائل الصحابة بإسناده، عن زيد بن

أرقم:

إن رجلاً أتاه، يسأله عن عثمان، وعليٍّ عليه السلام، فقال: أمَّا عثمان، فيرجئ أمره إلى الله، وأمَّا عليٌّ عليه السلام، فإننا قد أقبلنا مع رسول الله ﷺ في غزاة حنين، فنزلنا الغدير، غدِير خَمٍّ، فحمد الله وأثنى عليه، ثمَّ قال: أيُّها الناس! أَلست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى، يا رسول الله!

فأخذ بيد علي حتى أشخصها، ثمَّ قال: من كنت مولاه، فهذا مولاه.<sup>(٢)</sup>

١. الكافي ١: ٥٢٩ ح ٤، إثبات الوصيَّة: ١٧٩ باختصار، الخصال: ٤٧٧ ح ٤١، الهداية الكبرى: ٢٤٣ قطعة منه، كفاية الأثر: ١٧٧، عيون أخبار الرضا ١: ٥٢ ح ٨ مع تفاوت بسير، إعلام الوري ٢: ١٧٩، نور الثقلين ٦: ١١ ح ٢١.  
٢. بحار الأنوار ٣٧: ١٩٧ ح ٨٢

## أثر حبّ أهل البيت عليهم السلام

﴿٤٥٠٨﴾ - ١٥٤ - الخزاز القمي: أخبرنا القاضي، أبو الفرج المعافي بن زكريا البغدادي، قال: حدثني أبو الحسن علي بن عتبة القاضي، قال: حدثنا موسى بن إسحاق الأنصاري، قال: حدثنا عبد الله بن مروان بن معاوية، قال: حدثني شداد بن عبد الرحمن، من أهل بيت المقدس، قال: حدثني إبراهيم بن أبي عبله، عن وائلة بن الأسقع، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حبي، وحبّ أهل بيتي نافع في سبع مواطن، أهوالهن عظيمة: عند الوفاة، والقبر، والنشور، وعند الكتاب، وعند الحساب، وعند الميزان، وعند الصراط، فمن أحبّني، وأحبّ أهل بيتي، واستمسك بهم من بعدي، فنحن شفعاؤهم يوم القيامة.

فقيل: يا رسول الله! فكيف الاستمسك بهم؟

قال: إن الأئمة بعدي إثنا عشر، فمن أحبّهم، واقتدى بهم، فاز ونجا، ومن تخلف عنهم، ضلّ وغوى. <sup>(١)</sup>

﴿٤٥٠٩﴾ - ١٥٥ - الخزاز القمي: حدثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله الشيباني رضي الله عنه، قال: حدثنا محمد بن رباح الأشعري، قال: حدثنا محمد بن غالب بن الحارث، قال: حدثنا إسماعيل بن عمرو البجلي، قال: حدثنا عبد الكريم، عن أبي الحسن، عن أبي الحارث، عن أبي ذرّ، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من أحبّني وأهل بيتي، كنّا نحن وهو كهاتين - وأشار بالسبابة والوسطى - ثمّ قال صلى الله عليه وآله: أخي، خير الأوصياء، وسبطي، خير الأسباط، وسوف يخرج الله تبارك وتعالى من صلب الحسين، أئمة أبراراً، ومنا مهديّ هذه الأمة.

قلت: يا رسول الله! وكم الأئمة بعدك؟

قال: عدد نقباء بني إسرائيل. <sup>(٢)</sup>

## حبّ الأئمة عليهم السلام وإعانتهم

﴿٤٥١٠﴾ - ١٥٦ - القاضي النعمان: محمد بن سلام، بإسناده، عن علي بن الحسين رضي الله عنه، أنّه قال:

١. كفاية الأثر: ١٠٨، الأمالي للصدوق: ٦٠ ح ١٧ إلى قوله: «وعند الصراط»، ونحوه الخصال: ٣٦٠ ح ٤٩، وفضائل الشيعة (المطبوع ضمن كتاب المواظف): ٢٧٤ ح ٢، وبشارة المصطفى: ٤١ ح ٢٩، وروضة الواعظين: ٢٧١، وجامع الأخبار: ٥١٣ ح ١٤٤١، ونأويل الآيات: ٨٢٦، وبحار الأنوار: ٧: ٢٤٨ ح ٢، ٣٦: ٣٢٢ ح ١٧٧ نحو المتن.
٢. كفاية الأثر: ٣٥، بحار الأنوار: ٣٦: ٢٩٣ ح ١٢٢.

قال رسول الله ﷺ

من أحبّ عليّاً بقلبه، أتاه الله يوم القيامة مثل ثلث ثواب هذه الأمة.  
ومن أحبّه بقلبه، وأظهر ذلك بلسانه، أعطاه الله تعالى يوم القيامة مثل ثلثا هذه الأمة.  
ومن أحبّه بقلبه، وأظهر ذلك بلسانه، وأعانه بيده، أعطاه الله تعالى يوم القيامة مثل ثواب  
هذه الأمة كاملاً.

فمن فعل ذلك بالأئمة من ولده، فقد فعله به لأنّ حبّهم، حبّه، ونصرتهم، نصرته.<sup>(١)</sup>

### نفاق مبغضهم ﷺ

٤٥١١ هـ - ١٥٧ - الخزاز القمي: [حدثنا أبو عليّ أحمد بن إسماعيل السليمانى، قال: حدثنا  
أبو عليّ محمد بن همام بن سهيل، قال: حدثنا أبو يعلى محمد بن محمد بن عمران الكوفي في  
الرحبة، قال: حدثنا عماد بن أبي حازم المدني، قال: حدثنا عمران بن محمد بن سعيد بن المسيّب،  
عن أبيه، عن جدّه، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ  
الأئمة بعدي اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين، والتاسع قائمهم.  
ثم قال ﷺ لا يبغضنا إلا منافق.<sup>(٢)</sup>

### سب الأئمة ﷺ

٤٥١٢ هـ - ١٥٨ - ابن شاذان: قال [رسول الله ﷺ]:  
إنّ الله اختارني، واختار [أي منهم] أصحابي، وأصحابي، وأنصاراً، فمن سبهم، فعليه لعنة الله  
والملائكة والناس أجمعين.<sup>(٣)</sup>

### فضل اتباع عليّ والأئمة من بعده ﷺ

٤٥١٣ هـ - ١٥٩ - ابن قولويه: حدثني جماعة مشايخي منهم أبي، ومحمد بن الحسن، وعليّ بن

١. شرح الأخبار ٣: ٤٤٥ ح ١٣٠٨، بحار الأنوار ٣٩: ٢٨٨ ح ٨٢ بتفاوت.
٢. كفاية الأثر: ٣١، و٣٢ بحذف الذيل، ونحوه المناقب لابن شهر آشوب ١: ٢٩٥، بحار الأنوار ٣٦: ٢٩٢ ح  
١١٧، و١١٨.
٣. الإيضاح: ٢٣٤.

الحسين جميعاً، عن سعد بن عبد الله بن أبي خلف، عن محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني، عن أبي عبد الله زكرياً المؤمن، عن ابن مسكان، عن زيد مولى ابن هبيرة، قال: قال أبو جعفر عليه السلام قال رسول الله ﷺ:

خَلُّوا بِحِجْزَةِ هَذَا الْأَنْزَعِ، فَإِنَّهُ الصَّدِيقُ الْأَكْبَرُ، وَالْهَادِي لِمَنْ اتَّبَعَهُ، وَمَنْ سَبَقَهُ، مَرَقَ مِنْ دِينِ اللَّهِ، وَمَنْ خَذَلَهُ، مَحَقَهُ اللَّهُ، وَمَنْ اعْتَصَمَ بِهِ، فَقَدْ اعْتَصَمَ بِاللَّهِ، وَمَنْ أَخَذَ بِوَلَايَتِهِ، هَدَاهُ اللَّهُ، وَمَنْ تَرَكَ وِلَايَتَهُ، أَضَلَّهُ اللَّهُ، وَمَنْ سَبَطَ أُمَّتِي، الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ، وَهَمَّا ابْنَايَ، وَمَنْ وَلَدَ الْحُسَيْنَ، الْأئِمَّةَ الْهَدَاةَ، وَالْقَائِمَ الْمَهْدِيَّ، فَأَحْبَبَهُمْ، وَتَوَالَاهُمْ، وَلَا تَتَّخِذُوا عَدُوَّهُمْ وَلِيَجَةً مِنْ دُونِهِمْ، فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّكُمْ، وَذَلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا، وَقَدْ خَابَ مَنْ افْتَرَى. <sup>(١)</sup>

(٤٥١٤) - ١٦٠ - العياشي: عبد الرحمن بن سالم <sup>(٢)</sup>، عنه في قوله: «وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً» <sup>(٣)</sup> قال:

أصابت الناس فتنة بعد ما قبض الله نبيّه، حتّى تركوا عليّاً، وبايعوا غيره، وهي الفتنة التي فنونا بها، وقد أمرهم رسول الله ﷺ باتّباع عليّ والأوصياء من آل محمد ﷺ. <sup>(٤)</sup>

### قبول الأعمال بموالاتهم عليهم السلام

٤٥١٥ - ١٦١ - الإمام العسكري عليه السلام: قال رسول الله ﷺ:

مَنْ أَدَّى الزَّكَاةَ إِلَى مُسْتَحَقِّهَا، وَقَضَى الصَّلَاةَ عَلَى حُدُودِهَا، وَلَمْ يَلْحَقْ بِهَمَا مِنْ الْمَوْبِقَاتِ مَا يَبْطُلُهُمَا، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَغْبِطُهُ كُلٌّ مِنْ فِي تِلْكَ الْعَرَصَاتِ، حَتَّى يَرْفَعَهُ نَسِيمَ الْجَنَّةِ إِلَى أَعْلَى غَرْفِهَا، وَعَلَالِيهَا بِحَضْرَةِ مَنْ كَانَ يُوَالِيهِ مِنْ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ.

وَمَنْ يَخْلُ بِزَكَاتِهِ، وَأَدَّى صَلَاتِهِ، فَصَلَاتِهِ مَحْبُوسَةٌ دَوَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى أَنْ يَجِيءَ [حِينَ] زَكَاتِهِ، فَإِنْ أَذَاهَا، جَعَلَتْ كَأَحْسَنِ الْأَفْرَاسِ، مَطِيَّةً لَصَلَاتِهِ، فَحَمَلَتْهَا إِلَى سَاقِ الْعَرْشِ، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: سِرَّ إِلَى الْجَنَانِ، وَارْكُضْ فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَمَا انْتَهَى إِلَيْهِ رَكُضُكَ، فَهُوَ (كَلَّةٌ بِسَائِرِ مَا

١. كامل الزيارات: ١١٥ ح ١٢٥، بحار الأنوار ٣٦: ٢٥٨ ح ٧٦.

٢. عبد الرحمن بن سالم من أصحاب الصادق، وروى عن الباقر والصادق عليه السلام: معجم رجال الحديث ٩: ٣٢٨ رقم ٦٣٧٥.

٣. الأنفال: ٢٥/٨.

٤. تفسير العياشي ٢: ٥٣ ح ٤٠، بحار الأنوار ٧٠: ٣٣٥، تفسير البرهان ٢: ٧٢ ح ١، نور الثقلين ٣: ٣١ ح ٥٨.

تمسّه لباعثك)، فيركض فيها على أن كلّ ركضة مسيرة سنة في قدر لمحة بصره من يومه إلى يوم القيامة، حتّى ينتهي [به] إلى حيث ما شاء الله تعالى، فيكون ذلك كلّه له، ومثله عن يمينه وشماله، وأمامه وخلفه، وفوقه وتحتّه.

وإن بخل بزكاته، ولم يؤدّها، أمر بالصلاة، فردّت إليه، ولقّت كما يلفّ الثوب الخلق، ثمّ يضرب بها وجهه، ويقال [له]: يا عبد الله! ما تصنع بهذا دون هذا؟

قال: فقال أصحاب رسول الله ﷺ ما أسوأ حال هذا، [والله!]، قال رسول الله ﷺ: أولاً أنبئكم بمن هو أسوأ حالاً من هذا؟ قالوا: بلى، يا رسول الله!

قال: رجل حضر الجهاد في سبيل الله تعالى، فقتل مقبلاً غير مدبر، والحوور الصين يتطلّعن إليه، وخزّان الجنان يتطلّعون [إلى] ورود روحه عليهم، [وأملاك السماء] وأملاك الأرض يتطلّعون [إلى] نزول حور العين إليه، والملائكة خزّان الجنان، فلا يأتونه، فتقول ملائكة الأرض حوالي ذلك المقتول: ما بال الحور [العين] لا ينزلن إليه؟ وما بال خزّان الجنان لا يردون عليه؟

فينادون من فوق السماء السابعة: يا أيّها الملائكة! أنظروا إلى آفاق السماء. [و] دوينها. فينظرون، فإذا توحيد هذا العبد [المقتول]، وإيمانه برسول الله ﷺ، وصلاته، وزكاته، وصدقته، وأعمال برّه كلّها محيوسات دوين السماء، وقد طبّقت آفاق السماء. كلّها - كالقافلة العظيمة قد ملأت ما بين أقصى المشارق والمغرب، ومهاب الشمال والجنوب - تنادي أملاك تلك الأفعال الحاملون لها، الواردون بها: ما بالنّا لا تفتح لنا أبواب السماء، لندخل إليها بأعمال هذا الشهيد؟

فيأمر الله عزّ وجلّ بفتح أبواب السماء، فتفتح، ثمّ ينادي هؤلاء الأملاك: أدخلوها إن قدرتم، فلا تقلّها أجنحتهم، ولا يقدرّون على الإرتفاع بتلك الأعمال.

فيقولون: يا ربّنا! لا نقدر على الإرتفاع بهذه الأعمال. فيناديهم منادي ربّنا عزّ وجلّ: يا أيّها الملائكة! لستم حمالي هذه الأثقال [الصاعدين بها] إن حملتها الصاعدين بها مطاياها، التي ترفعها إلى دوين العرش، ثمّ تقرّها في درجات الجنان. فتقول الملائكة: يا ربّنا! ما مطاياها؟ فيقول الله تعالى: وما الذي حملتم من عنده؟

فيقولون: توحيدك لك، وإيمانه بنبينا.

فيقول الله تعالى: فمطاياها، موالاة علي، أخي نبيي، وموالاة الأئمة الطاهرين، فإن أتيت، فهي الحاملة الرافعة الواضعة لها في الجنان.

فينظرون، فإذا الرجل مع ما له من هذه الأشياء، ليس له موالاة علي بن أبي طالب، والطيبين من آله، ومعاداة أعدائهم.

فيقول الله تبارك وتعالى للأملاك الذين كانوا حاملينها: إعتزلوها، وألحقوا بمرآكزكم من ملكوتي، ليأتها من هو أحق بحملها، ووضعها في موضع استحقاقها.

فتلحق تلك الأملاك بمرآكزها، المجعولة لها، ثم ينادي منادي ربنا عز وجل: يا أيها الزانية! تناوليها، وحطّيها إلى سواء الجحيم، لأن صاحبها لم يجعل لها مطايا من موالاة علي والطيبين من آله عليهم السلام.

قال [رسول الله ﷺ]: فتناول تلك الأملاك، ويقلب الله عز وجل تلك الأثقال، أوزاراً، وبلايا علي باعثها، لما فارقتها مطاياها من موالاة أمير المؤمنين عليه السلام، ونادت تلك الملائكة إلى مخالفته لعلي عليه السلام، وموالاته لأعدائه، فيسلطها الله عز وجل، وهي في صورة الأسود على تلك الأعمال، وهي كالغربان والقرقس، فتخرج من أفواه تلك الأسود نيران تحرقها، ولا يبقى له عمل إلا أحبط، ويبقى عليه موالاته، لأعداء علي عليه السلام، وجحده ولايته، فيقره ذلك في سواء الجحيم، فإذا هو قد حبطت أعماله، وعظمت أوزاره وأثقاله، فهذا أسوأ حالاً من مانع الزكاة الذي يحفظ الصلاة.

قال: فقيل لرسول الله ﷺ: فمن يستحق الزكاة؟

قال: المستضعفون من شيعة محمد وآله، الذين لم تقو بصائرهم، فأما من قويت بصيرته، وحسنت بالولاية لأولياته، والبراءة من أعدائه معرفته، فذاك أخوكم في الدين، أمس بكم رحماً من الآباء والأمهات، المخالفين، فلا تعطوه زكاة، ولا صدقة، فإن موالينا، وشيعتنا منا، وكلنا كالجسد الواحد يحرم على جماعتنا الزكاة، والصدقة، وليكن ما تعطونه إخوانكم، المستبصرين البر، وارفصوهم عن الزكوات، والصدقات، ونزهوهم عن أن تصبوا عليهم أوساخكم، أيحب أحدكم أن يغسل وسخ بدنه، ثم يصبه على أخيه المؤمن؟ إن وسخ الذنوب أعظم من وسخ البدن، فلا توسخوا بها إخوانكم المؤمنين.

ولا تقصدوا أيضاً بصدقاتكم وزكواتكم [المخالفين] المعاندين لآل محمد، المحبين لأعدائهم،

فإن المتصدق على أعدائنا [كان] كالسارق في حرم ربنا عز وجل وحرمي.  
 قيل: يا رسول الله! فالمستضعفون من المخالفين الجاهلين، لا هم في مخالفتنا مستبصرون، ولا هم لنا معاندون؟

قال: فيعطى الواحد [منهم] من الدراهم ما دون الدرهم، ومن الخبز ما دون الرغيف.  
 وقال رسول الله ﷺ: ثم كل معروف بعد ذلك، وما وقَّيم به أعراضكم، وصنتموها عن السنة  
 كلاب الناس، كالشعراء الواقعين في الأعراض، تكفونهم، فهو محسوب لكم في الصدقات...  
 أما القرض، فقرض درهم كصدقة درهمين، سمعته من رسول الله ﷺ. قال: هو الصدقة على  
 الأغنيا.. (١)

### صفة موالى الأئمة عليهم السلام ومخالفيهم عند الموت

٤٥١٦\* - ١٦٢ - الإمام العسكري عليه السلام: قال علي بن الحسين عليه السلام: قال رسول الله ﷺ:  
 إن هؤلاء، الكاتمين لصفة [محمد] رسول الله، والجاحدين لحلية علي، ولي الله، إذا أتاهم  
 ملك الموت ليقبض أرواحهم، أتاهم بأقطع المناظر، وأقبح الوجوه، فيحيط بهم عند نزع  
 أرواحهم مردة شياطينهم، الذين كانوا يعرفونهم، ثم يقول ملك الموت: أبشري، أيتها النفس  
 الخبيثة، الكافرة برَّبِّها، بجحد نوبة نبيِّه، وإمامة علي وصيِّه، بلعنة من الله وغبه.  
 ثم يقول: ارفع رأسك وطرفك وانظر، [فينظر] فيرى دون العرش محمداً ﷺ على سرير  
 بين يدي عرش الرحمن، ويرى علياً عليه السلام على كرسي بين يديه، وسائر الأئمة عليهم السلام على مراتبهم  
 الشريفة بحضرتهم، ثم يرى الجنان قد فتحت أبوابها، ويرى القصور، والدرجات، والمنازل التي  
 تقصر عنها أمانى المتمنِّين، فيقول له: لو كنت لأولئك موالياً، كانت روحك يعرج بها إلى  
 حضرتهم، وكان يكون مأواك في تلك الجنان، وكانت تكون منازلك فيها، وإن كنت على  
 مخالفتهم، فقد حرمت [علي] حضرتهم، ومنعت مجاورتهم، وتلك منازلك، وأولئك  
 مجاوروك ومقاربوك، فانظر.

فيرفع له عن حجب الهاوية، فيراها بما فيها من بلاياها، ودواهيها، وعقاربها، وحياتها،

١. التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري: ٧٦ ح ٣٩، ٤٠، ٤٢، وسائل الشيعة ٩: ٢٢٩ ح ١١٩٠٤ قطعة منه، بحار  
 الأنوار ٢٧: ١٨٧ ح ٤٦، ٤٧، ٤٨ ح ٩٦، ٩٦ ح ٤ قطعة منه، ٦٨ ح ٤٠، ١٠٣: ١٤٠ ح ١٣، ونحوه مستدرک الوسائل ٧: ٢١  
 ح ٧٥٣٣، ٢٦٧١٥ ح ١٨٢٠٤ القطعة الأخيرة، و١٢: ٣٦٤ ح ١٤٣١٢، تفسير البرهان ٣: ١٦٠ ح ٧.

وأفاعيها، وضروب عذابيها، وأنكالها، فيقال له: فتلك إذن منازلك.

ثم تمثل له شياطينه، هؤلاء الذين كانوا ينفون، ويقبل منهم مقرنين معه هناك في تلك الأصفاد والأغلال، فيكون موته بأشد حسرة وأعظم أسف.<sup>(١)</sup>

### الإيثار على ذريتهم عليهم السلام

٤٥١٧\* - ١٦٣ - الإمام العسكري عليه السلام قال الحسن بن علي عليه السلام:

إن رجلاً جاع عياله، فخرج يبغي لهم ما يأكلون، فكسب درهماً، فاشترى به خبزاً وإداماً، فصرّ برجل وامرأة من قرابات محمد وعلي عليه السلام، فوجدهما جائعين، فقال: هؤلاء أحق من قراباتي، فأعطاهما إياه، ولم يدر بماذا يحتج في منزله، فجعل يمشي رويداً يتفكر فيما يعتلّ به عندهم، ويقول لهم: ما فعل بالدرهم، إذ لم يجتهد بشيء، فيينا هو متحير في طريقه إذا بفسح يطلبه، فدلّ عليه، فأوصل إليه كتاباً من مصر، وخمسائة دينار في صرة، وقال: هذه بقية [مالك] حملته إليك من مال ابن عمك، مات بمصر، وخلف مائة ألف دينار على تجار مكة، والمدينة، وغقاراً كثيراً، ومالاً بمصر بأضعاف ذلك.

فأخذ الخمسمائة دينار، ووسّع على عياله، ونام ليلته، فرأى رسول الله صلى الله عليه وآله، وعلياً عليه السلام، فقالا له: كيف ترى إغنا، فإلك لما أثرت قرابتنا على قرابتك؟

[ثم] لم يبق بالمدينة، ولا بمكة ممن عليه شيء من المائة ألف دينار إلا أتاه محمد، وعلي في منامه، وقال له: إنا بكرت بالغدأة على فلان بحقه من ميراث ابن عمه وإلا بكرنا عليك بهلاكك، واصطلامك، وإزالة نعمك، وإبانتك من حشمك.

فأصبحوا كلهم، وحملوا إلى الرجل ما عليهم حتى حصل عنده مائة ألف دينار، وما ترك أحد بمصر، ممن له عنده مال إلا، وأتاه محمد، وعلي عليه السلام، في منامه، وأمره أمر تهذّب بتعجيل مال الرجل أسرع ما يقدر عليه.

وأتى محمد، وعلي عليه السلام، هذا المؤثر لقرابة رسول الله صلى الله عليه وآله في منامه، فقالا له: كيف رأيت صنع الله لك، قد أمرنا من في مصر أن يعجل إليك مالك، أفأمر حاكمها بأن يبيع عقارك، وأملاكك، ويسفّج إليك بأثمانها، تشتري بدلها من المدينة؟

١. التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري: ٥٧٢ ح ٣٣٥، بحار الأنوار: ٦: ١٩٠ ذيل ح ٣٣.



قال: بلى، فأتى محمد، وعليّ ﷺ حاكم مصر في منامه، فأمره أن يبيع عقاره، والسفينة بتمنه إليه، فحمل إليه من تلك الأثمان ثلاثمائة ألف دينار، فصار أغنى من بالمدينة.

ثم أتاه رسول الله ﷺ، فقال: يا عبد الله! هذا جزاؤك في الدنيا على إيتي قرابتي على قرابتك، ولأعطيتك في الآخرة بدل كل حبة من هذا المال في الجنة ألف قصر، أصغرها أكبر من الدنيا، مفرز إبرة منها خير من الدنيا وما فيها.<sup>(١)</sup>

### أنوار موالى الأئمة ﷺ

﴿٤٥١٨﴾ - ١٦٤ - الإمام العسكري ﷺ: قال عليّ بن الحسين ﷺ، وهو واقف بعرفات

للزهرى:

كم تقدر هاهنا من الناس؟

قال: أقدر أربعة آلاف ألف، وخمسمائة ألف، كلهم حجّاج، قصدوا الله بآمالهم، ويدعونه بضحج أصواتهم.

فقال له: يا زهرى! ما أكثر الضحج، وأقلّ الحجج...

يا زهرى! حدثني أبي، عن جدّي رسول الله ﷺ أنّه قال: ليس الحاجّ، المناققين، المعادين لمحمد وعليّ، ومحبيهما، الموالين لشانئهما، وإنّما الحاجّ، المؤمنون، المخلصون، الموالون لمحمد وعليّ، ومحبيهما، المعادون لشانئهما، إنّ هؤلاء المؤمنين، الموالين لنا، المعادين، لأعدائنا لتسطع أنوارهم في عرصات القيامة على قدر مولاتهم لنا.

فمنهم من يسطع نوره مسيرة ألف سنة.

ومنهم من يسطع نوره مسيرة ثلاثمائة ألف سنة، وهو جميع مسافة تلك العرصات.

ومنهم من يسطع نوره إلى مسافات بين ذلك، يزيد بعضها على بعض على قدر مراتبهم في

مالاتنا، ومعاداة أعدائنا، يعرفهم أهل العرصات من المسلمين، والكافرين بأنهم الموالون

المتولون والمرتبون.

يقال لكل واحد منهم: يا وليّ الله! أنظر في هذه العرصات إلى كلّ من أسدى إليك في الدنيا

١. التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري: ٣٣٧ ح ٢١٢، بحار الأنوار ٨ ١٧٩ ح ١٣٧، ٢٣، ٢٦٣، مستدرک الوسائل

معروفاً، أو نفس عنك كريباً، أو أغاثك إذ كنت ملهوفاً، أو كفة عنك عدواً، أو أحسن إليك في معاملته، فأنت شفيعه.

فإن كان من المؤمنين، المحققين، زيد بشفاعته في نعم الله عليه.

وإن كان من المقصرين، كفى تقصيره بشفاعته.

وإن كان من الكافرين، خفف من عذابه بقدر إحسانه إليه.

وكأني بشيعتنا هؤلاء، يطبّرون في تلك العرصات كالبزة والصقور، فينقضون على من أحسن في الدنيا إليهم انقضاض البزة والصقور على اللحوم، تتلقفها وتحفظها، فكذلك يلتقطون من شذائد العرصات من كان أحسن إليهم في الدنيا، فيرفعونهم إلى جنّات النعيم...<sup>(١)</sup>

### فضائل الشيعة

\* ٤٥١٩ - ١٦٥ - الطبري: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون، قال: حدثنا أبي هارون بن موسى، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن عبيد الله بن أحمد الهاشمي المنصوري بسرّ من رأى من لفظه، قال: حدثنا أبو موسى عيسى بن أحمد بن عيسى بن المنصور الهاشمي، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن موسى، عن علي بن موسى، عن موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، قال: حدثني محمد بن علي، قال: حدثني أبي علي بن الحسين، قال: حدثني أبي الحسين بن علي عليه السلام، قال: قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه، قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله:

رأيت ليلة أسري بي إلى السماء قصوراً من ياقوت أحمر، وزبرجد أخضر، ودرّ ومرجان وعقيان [عقيقاً]، بلاطها المسك الأذفر، وترابها الزعفران، وفيها فاكهة ونخل ورمّان، وحوار وخيرات حسان، وأنهار من لبن، وأنهار من عسل تجري على الدرّ والجوهر، وقياب على حافتي تلك الأنهار، وغرف وخيام وخدم وولدان، وفرشها الإستبرق والسندس والحريير، وفيها أطيّار، فقلت: يا حبيبي جبرئيل! لمن هذه القصور؟ وما شأنها؟

فقال لي جبرئيل: هذه القصور، وما فيها، خلقها الله عزّ وجلّ كذا، وأعدّها فيها ما تري، ومثلها أضعاف مضاعفة لشيعة أخيك عليّ، وخليفتك من بعدك على أمّتك، وهم يدعون في آخر

١. التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري: ٦٠٦ ح ٣٥٩، بحار الأنوار: ٩٩، ٢٥٧ ح ٣٦، مستدرک الوسائل: ١٠.

الزمان باسم يراد به غيرهم، يستون (الرافضة)، وإنما هو زين لهم، لأنهم رفضوا الباطل، وتمسكوا بالحق، وهم السواد الأعظم، ولشعبة ابنه الحسن من بعده، ولشعبة أخيه الحسين من بعده، ولشعبة ابنه علي بن الحسين من بعده، ولشعبة ابنه محمد بن علي من بعده، ولشعبة ابنه موسى بن جعفر من بعده، ولشعبة ابنه علي بن موسى من بعده، ولشعبة ابنه محمد بن علي من بعده، ولشعبة ابنه محمد المهدي من بعده.

يا محمد! فهؤلاء الأئمة من بعدك، أعلام الهدى، ومصابيح الدجى، شيعتهم، وشيعة جميع ولدك، ومحبيهم شيعة الحق، وموالي الله، وموالي رسوله الذين رفضوا الباطل واجتنبوه، وقصدوا الحق وآتبعوه، يتولونهم في حياتهم، ويزورونهم من بعد وفاتهم، متناصرين لهم، قاصدين على محبتهم، رحمة الله عليهم، إنه غفور رحيم.<sup>(1)</sup>

١٤٥٢٠ هـ - ١٦٦ - الخصبي: عيسى بن مهدي الجوهري، قال:

خرجت أنا والحسن بن مسعود، والحسين بن إبراهيم، وعتاب وطالب ابنا حاتم، ومحمد بن سعيد، وأحمد بن الخصيب، وأحمد بن جنان من جنابا إلى سامرا في سنة سبع وخمسين ومائتين، فعدلنا من المدائن إلى كربلاء، فرأينا أثر سيدنا أبي عبد الله الحسين عليه السلام ليلة النصف من شعبان، فلقينا إخواننا المجاورين بأسامرا لمولانا محمد أبي الحسن عليه السلام لنتهته بمولد مولانا المهدي عليه السلام، فبشرنا إخواننا أن المولود كان طلوع الفجر من يوم الجمعة لثمان ليال خلت من شعبان، وهو ذلك الشهر، فقضينا زيارتنا ببغداد، فزنا أبا الحسن موسى بن جعفر وأبا محمد جعفر ومحمد بن علي عليه السلام، وصعدنا إلى سامرا.

فلما دخلنا على سيدنا أبي محمد الحسن عليه السلام بدأنا بالبكاء، بل التهنئة، فجهرنا بالبكاء بين يديه، ونحن ما ننيف عن سبعين رجلاً من أهل السواد، فقال: إن البكاء من السرور بنعم الله مثل الشكر لها، فطيبوا نفساً، وقرؤا عينا، فوالله! إنكم على دين الله الذي جاءت به ملائكته وكتبه ورسله، وإنكم كما قال جدي رسول الله ﷺ إنه قال: إياكم أن تزهدوا في الشيعة، فإن فقيرهم الممتحن المتقي عند الله، يوم القيامة له شفاعة عند الله، يدخل فيها مثل ربيعة ومضر، فإذا كان هذا لكم من فضل الله عليكم وعلينا فيكم، فأى شيء بقي لكم؟

١. دلائل الإمامة: ٤٧٥ ح ٤٦٦، الصراط المستقيم: ٢، ١٥٠ باختصار.

قلنا بأجمعنا: الحمد لله، والشكر له، ولكم يا ساداتنا! فيكم بلغنا هذه المنزلة، فقال: بلغتوها بالله وبطاعتكم إياه، واجتهادكم بطاعته وعبادته، ومولاتكم لأولياته، ومعاداتكم لأعدائه.

قال عيسى بن مهدي الجوهري: فأردنا الكلام والمسألة، فأجابنا قبل السؤال، أما فيكم من أظهر مسأتي عن ولدي المهدي؟ قلنا: وأين هو؟

فقال: قد استودعته لله كما استودعت أم موسى ابنها حيث ألقته في اليم إلى أن رده الله إليها، فقالت طائفة منّا: اي والله! لقد كانت هذه المسألة في أنفسنا، قال: ومنكم من سال عن اختلاف بينكم وبين أعداء الله وأعدائنا من أهل القبلة والإسلام، وأنا أنبئكم بذلك، فافهموا، فقالت طائفة أخرى: اي والله! يا سيدنا لقد أضمرنا، فقال إن الله عز وجل، أوحى إلى جدي رسول الله صلى الله عليه وآله: أتى قد خصصتك وعلياً وحججني منه ليوم القيامة وشيختمكم بعشر خصال: صلاة الخميس، والتختم باليمين، وتعفير الجبين، والأذان والإقامة مثني، وحي على خير العمل، والجهر في بسم الله الرحمن الرحيم، والآيتين، والقنوت، وصلاة العصر والشمس بيضاء نقيّة، وصلاة الفجر مغلّسة، واختضاب الرأس واللحية، والوشمة، فخالفنا من أخذ حقنا وحزبه في الصلاة، فجعل أصل التراويح في ليالي شهر رمضان عوضاً من صلاة الخميس، كل يوم ليلة، وكف أيديهم على صدورهم عوضاً عن تعفير الجبين، والتختم باليسرى عوضاً عن التختم باليمين، والفاتحة فرادى خلاف مثني، والصلاة خير من النوم خلاف حي على خير العمل، والإخفاء عن القنوت، وصلاة العصر إذا اصفرّت الشمس خلفاً على بيضاء نقيّة، وصلاة الفجر عند تلاحف بزوغ الشمس خلفاً على صلاتها مغلّسة، وهجر الخضاب والنهي خلاف على الأمر به واستعماله.

فقال أكثرنا: فرحت عنّا يا سيدنا! قال: نعم، في أنفسكم ما تسألون عنه، وأنا أنبئكم به، والتكبير على الميت خمساً، وكبر غيرنا أربعاً، قلنا: يا سيدنا هو ممّا أردنا أن نسأله عنه، فقال صلى الله عليه وآله: أول من صلى عليه من المسلمين خمساً عمّا حمزة بن عبد المطلب أسد الله وأسد رسوله، فإنه لما قتل قلق رسول الله صلى الله عليه وآله قلقاً شديداً، وحزن عليه حتى عدم صبره وعزّاه.

فقال رسول الله: **والله لأقتلنّ عوضاً كلّ شعرة سبعين رجلاً من مشركي قريش، فأوحى الله سبحانه وتعالى: وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ... وَإِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ** **وَأَصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُفِ فِي ضَلُوبِ مِمَّا يَمْكُرُونَ** **إِنَّ**

اللَّهِ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ يُحْسِنُونَ (١) (٢)

٤٥٢١ هـ - ١٦٧ - الطبرسي: قال: قال رسول الله ﷺ

يا علي! إذا كان يوم القيامة أخذت بحجزة الله، وأخذت أنت بحجرتي، وأخذ ولدك بحجرتك، وأخذت شيعة ولدك بحجرتهم، فترى أين يؤمر بنا. (٣)

### بشارة المؤمن بالجنة والكافر بالعذاب

٤٥٢٢ هـ - ١٦٨ - ورّام بن أبي فراس: قال البراء بن عازب:

خرجنا مع رسول الله ﷺ على جنازة رجل من الأنصار، فجلس رسول الله ﷺ على قبره، منكساً رأسه، ثم قال: اللهم! إني أعوذ بك من عذاب القبر. ثلاثاً.

ثم قال: إن المؤمن، إذا كان في إقبال من الآخرة، بعث الله له ملائكة كأن وجوههم الشمس، معهم حنوطه وكفنه، فيجلسون مدّ بصره، فإذا خرجت روحه، صلى عليه كل ملك بين السماء والأرض، وكل ملك في السماء، وفتحت له أبواب السماء، فليس منها باب، إلا يحب أن تدخل روحه منه، فإذا صعد بروحه قيل: أي رب! عبدك فلان.

فيقول: إرجعوه، فأروه ما أعددت له من النعيم، فإني وعدته: (مِنهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى) (٤).

وأته ليسمع خفق نعالهم إذا ولّوا مدبرين، حتى يقال: يا هذا من ربك؟ ومن نبيك؟ ومن إمامك؟

فيقول: ربي الله، ونبيي محمد، وإمامي علي، ويعد الأئمة واحداً واحداً.

قال: فينتهرانه انتهاراً شديداً، وهي آخر فتنة تعرض عليه، فإذا قال ذلك، نادى مناد: صدقت، وهي معنى قوله: (يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ) (٥).

١. النحل: ١٢٨/١٦ - ١٢٦.

٢. الهداية الكبرى: ٣٤٤.

٣. صحيفة الرضا: ٩٢ - ٢٥، بشارة المصطفى: ٢١٥ - ٤٢، بحار الأنوار: ١٠ - ٣٦٨، ١٧، ٤٠، و٧٩ ذيل ح ١١٣، ٦٨.

٤. ح ١٠٤، ١٧، و١٣٤ ح ٦٩، المناقب للشيرازي: ١٧٦، ربيع الأبرار ١: ٨٠٨، المناقب للخوارزمي: ٢٩٦ ح ٢٨٩.

٥. طه: ٥٥/٢٠.

٥. إبراهيم: ٢٧/١٤.

ثم يأتيه آت، حسن الوجه، طيب الريح، حسن الثياب، فيقول: أبشر برحمة من ربك، وجنات فيها نعيم مقيم.

فيقول: وأنت بشرك الله بالخير الجنة، من أنت؟

فيقول: أنا عمك الصالح، والله ما علمتك إلا سريعاً في طاعة الله تعالى، بطيئاً عن معصية الله، فجزاك الله خيراً.

قال: ثم ينادي صاهاً: أن أفرشوا له من فراش الجنة، وافتحوا له باباً إلى الجنة.

فيفرش له فرش من الجنة، ويفتح له باب إلى الجنة.

فيقول: اللهم! عجل قيام الساعة، حتى أرجع إلى أهلي ومالي، وأما الكافر فيالمكس، كما يلحق المؤمن من النعيم، يلحقه من العذاب.<sup>(١)</sup>

### إحتضار المؤمن والكافر

٤٥٢٣\* - ١٦٩ - حسين بن سعيد: حدثنا محمد بن سنان، عن عمار بن مروان، قال: سمعت

أبا عبد الله عليه السلام يقول:

منكم والله يقبل، ولكم والله يغفر، أنه ليس بين أحدكم، وبين أن يشتبط، ويرى السرور، وقرّة العين إلا أن تبلغ نفسه هاهنا - وأوماً بيده إلى حلقه -، ثم قال: إنه إذا كان ذلك، واحتضر حضره رسول الله صلى الله عليه وآله، والأئمة، وجبرئيل، وملك الموت عليه السلام، فيدنو منه جبرئيل عليه السلام، فيقول لرسول الله صلى الله عليه وآله: إن هذا كان يحبكم (يحببنا) أهل البيت، فأحبّه.

فيقول رسول الله صلى الله عليه وآله: يا جبرئيل! إن هذا كان يحبّ الله، ورسوله، وآله (رسوله فأحبّه وارفق به)، ويقول جبرئيل لملك الموت: إن هذا كان يحبّ الله، ورسوله، وأهل بيت رسوله، فأحبّه، وارفق به، (فيدنو منه ملك الموت، فيقول له: يا عبد الله! أخذت فكاك رقتك؟ أخذت أمان برائتك؟ تمسكت بالمصمة الكبرى في الحياة الدنيا؟

قال: فيوقفه (فيرفعه) الله عز وجل، فيقول: نعم، فيقول له: وما ذاك؟

فيقول: ولاية علي بن أبي طالب، فيقول: صدقت، أما الذي كنت تحذره، فقد أمنك الله عنه، وأما الذي كنت ترجوه، فقد أدركته، أبشر بالسلف الصالح مرافقة رسول الله صلى الله عليه وآله، وعلي،

وفاطمة، والأئمة من ولده ﷺ، ثم يسَلّ نفسه سلاً رقيقاً، ثم ينزل بكفنه من الجنة، وحنوطه حنوط كالمسك الأذفر، فيكفّن بذلك الكفن، ويحتطّ بذلك الحنوط، ثم يكسي حلة صفراء، من حلل الجنة، فإذا وضع في قبره، فتح الله له باباً من أبواب الجنة، يدخل عليه من روحها وريحانها، ثم يفسح له عن أمامه مسيرة شهر، وعن يمينه، وعن يساره، ثم يقال له: نم نومة العروس على فراشها، أبشر بروح وريحان، وجند نعمي، ورب غير غضبان، ثم يزور آل محمد في جنان رضوى، فيأكل معهم من طعامهم، ويشرب معهم من شرابهم، ويتحدث معهم في مجالسهم حتى يقوم قائماً أهل البيت، فإذا قام قائماً، بعثهم الله، فأقبلوا معه يلتون زمراً زمراً، فعند ذلك يرتاب المبتلون، ويضمحل المحلّون - وقليل ما يكونون - هلكت المحاضير، ونجا المقرّبون من أجل ذلك.

قال رسول الله ﷺ: لعليّ ﷺ: أنت أخي، وميعاد ما بيني وبينك وادي السلام.

قال: وإذا حضر الكافر الوفاة، حضره رسول الله ﷺ، وعلي، والأئمة، وجبرئيل، وميكائيل، وملك الموت ﷺ، فيدنو منه جبرئيل ﷺ، فيقول: يا رسول الله! إن هذا كان مبغضاً لكم أهل البيت، فأبغضه.

فيقول رسول الله ﷺ: يا جبرئيل! إن هذا كان يبغض الله، ورسوله، وأهل بيت رسوله، فأبغضه، واعنف عليه.

ويقول جبرئيل: يا ملك الموت! إن هذا كان يبغض الله، ورسوله، وأهل بيت رسوله، فأبغضه، واعنف عليه، فيدنو منه ملك الموت، فيقول: يا عبد الله! أخذت فكاك رهانك (رقتك)؛

أخذت أمان برائتك من النار؛ تمسكت بالعصمة الكبرى في الحياة الدنيا؛

فيقول: لا، فيقول: أبشر يا عدو الله! بسخط الله عز وجل، وعذابه والنار، أمّا الذي كنت ترجو، فقد فاتك، وأمّا الذي كنت تحذره، فقد نزل بك، ثم يسَلّ نفسه سلاً عنيفاً، ثم يوكل بروحه ثلاثمائة شيطان (بيزقون) يبصقون (كلهم ييزق في وجهه) ويتأذى بريحه، فإذا وضع في قبره، فتح له باب من أبواب النار، فيدخل عليه من نفح ريحها فتح ريحها (قيحها ولهبها) لهيبها.<sup>(١)</sup>

١. الزهد: ٨١ ح ٢١٩، الكافي ٣: ١٣١ ح ٤، شرح الأخبار ٣: ٤٩٣ ح ١٤٢٢ قطعة منه بضاوت، المحتضر: ١٩ ح ٩ قطعة منه، بحار الأنوار ٦: ١٩٧ ح ٥١، و٥٣: ٩٧ ح ١٣١ قطعة منه.

## الباب الرابع: زيارة الأئمة عليهم السلام







## ثواب زيارة قبور الأئمة عليهم السلام وتعميرها

\* ٤٥٢٤ \* - ١٧٠ - الطوسي: محمد بن أحمد بن داود، عن محمد بن علي بن الفضل، قال: أخبرني الحسين بن محمد بن الفرزدق، قال: حدثنا علي بن موسى بن الأحول، قال: حدثنا محمد بن أبي السري املاء، قال: حدثني عبد الله بن محمد البلوي، قال: حدثنا عمارة بن زيد، عن أبي عامر الساجي واعظ أهل الحجاز، قال:

أتيت أبا عبد الله، جعفر بن محمد عليهما السلام، فقلت له: يا بن رسول الله! ما لمن زار قبره - يعني أمير المؤمنين عليه السلام - وعمر تربته؟

قال: يا أبا عامر! حدثني أبي، عن أبيه، عن جدة الحسين بن علي، عن علي عليه السلام، أن النبي قال له: والله! لتقلتن بأرض العراق، وتدفن بها.

قلت: يا رسول الله! ما لمن زار قبورنا وعمرها وتماهدها؟

فقال لي: يا أبا الحسن! إن الله جعل قبرك، وقبر ولدك بقاعاً من بقاع الجنة، وعريضة من عريصاتها، وإن الله عز وجل جعل قلوب نجباء من خلقه، وصفوته من عبادته، تحن إليكم، وتحتمل المذلة، والأذى فيكم، فيعمرون قبوركم، ويكثرون زيارتها، تقرباً منهم إلى الله، ومودة منهم لرسوله، أولئك يا علي! المخصوصون بشفاعتي، والواردون حوضي، وهم زواري غداً في الجنة.

يا علي! من عمّر قبوركم، وتماهدها، فكأنما أعان سليمان بن داود على بناء بيت المقدس، ومن زار قبوركم، عدل ذلك له ثواب سبعين حجة بعد حجة الإسلام، وخرج من ذنوبه حتى

يرجع من زيارتكم كيوم ولدته أمه، فابشر وبشّر أولياءك، ومحبيك من النعيم، وقرّة العين بما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، ولكن حثالة من الناس، يعيرون زوار قبوركم بزيارتكم كما تُعمّر الزانية بزناها، أولئك شرار أمتي، لا أنالهم شفاعتي، ولا يردّون حوضي.<sup>(١)</sup>

### عيادة بني هاشم وزيارتهم

٤٥٢٥ هـ - ١٧١ - القمي: حدثنا سهل بن أحمد، قال: حدثني محمد بن محمد الأشعث، عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله ﷺ:  
عيادة بني هاشم فريضة، وزيارتهم سنة.<sup>(٢)</sup>

١. تهذيب الأحكام ٦: ٢٥٠ ح ١١٩ و ١٨٩ بفاوت يسير، فرحة الغري: ٧٦، وسائل الشيعة ١٤: ٣٨٣ ح ١٩٤٣٣،  
و ١٩٤٣٤، بحار الأنوار ١٠٠: ١٢٠ ح ٢٢، مستدرک الوسائل ١٠: ٢١٤ ح ١١٨٨٧.  
٢. جامع الأحاديث: ١٠١، بحار الأنوار ٩٦: ٢٣٤ ح ٣٣، مستدرک الوسائل ٢: ٧٩ ح ١٤٦٩.

الباب الخامس:

إخبار النبي ﷺ عن الأئمة عليهم السلام





### إخباره ﷺ عن زين العابدين عليه السلام

\* ٤٥٢٦ - ١٧٢ - الصدوق: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق عليه السلام، قال: حدثنا أحمد بن محمد الهمداني مولى بني هاشم، قال: أخبرنا المنذر بن محمد، قال: حدثنا جعفر بن إسماعيل، عن عبد الله بن الفضل الهاشمي، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن أبيه عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ:

إذا كان يوم القيامة نادى مناد: أين زين العابدين؟

فكأنني أنظر إلى ولدي، علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، يخطر [يخطو] بين الصفوف.<sup>(١)</sup>

### إخباره ﷺ عن الباقر عليه السلام

\* ٤٥٢٧ - ١٧٣ - المفيد: روي عن جابر بن عبد الله في حديث مجرد أنه قال: قال لي رسول الله ﷺ:

يوشك أن تبقي، حتى تلقي ولدًا لي من الحسين، يقال له: محمد، يبقر علم الدين بقرًا، فإذا لقبته، فأقرته مني السلام.<sup>(٢)</sup>

١. الأمالي ٤١٠ ح ٥٢٢، علل الشرائع: ٢٢٩ ح ١، المناقب لابن شهر آشوب ٤: ١٦٧، بحار الأنوار ٤٦: ٢ ح ١، و٣ ح ٣.  
٢. الإرشاد ٢: ٥٩، روضة الواعظين: ٢٠٢، إعلام الوري ١: ٥٠٥، المناقب لابن شهر آشوب ٤: ١٩٧ بضاوت يسير، كشف الغمّة ٢: ١٢٤، بحار الأنوار ٤٦: ٢٢٢ ح ٦.

٤٥٢٨\* - ١٧٤ - الكليني: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حنان بن سدير، عن فليح بن أبي بكر الشيباني، قال:

والله! إني لجالس عند علي بن الحسين، وعنده ولده، إذ جاءه جابر بن عبد الله الأنصاري، فسلم عليه، ثم أخذ بيد أبي جعفر عليه السلام، فخلا به، فقال: إن رسول الله ﷺ أخبرني: أنني سأدرک رجلاً من أهل بيته، يقال له: محمد بن علي، يكتبني أبا جعفر، فإذا أدرکته، فأقرته مني السلام. قال: ومضى جابر، ورجع أبو جعفر، فجلس عليه السلام مع أبيه علي بن الحسين عليه السلام، وإخوته، فلما صلى المغرب، قال علي بن الحسين لأبي جعفر عليه السلام: أي شيء؟ قال لك جابر بن عبد الله الأنصاري؟ فقال: قال: إن رسول الله ﷺ قال: إنك ستدرک رجلاً من أهل بيتي، إسمه محمد بن علي، يكتبني أبا جعفر، فأقرته مني السلام.

فقال له أبوه: هنيئاً لك يا بني! ما خضك الله به من رسوله من بين أهل بيتك، لا تطلع إخوتك على هذا، فيكيدوا لك كيداً كما كادوا إخوة يوسف ليوسف عليه السلام.<sup>(١)</sup>

٤٥٢٩\* - ١٧٥ - الكليني: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

إن جابر بن عبد الله الأنصاري كان آخر من بقي من أصحاب رسول الله ﷺ، وكان رجلاً منقطعاً إلينا أهل البيت، وكان يقعد في مسجد رسول الله ﷺ، وهو معتجر <sup>(٢)</sup> بعمامة سوداء، وكان ينادي: يا باقر العلم! يا باقر العلم، فكان أهل المدينة يقولون: جابر يهجر، فكان يقول: لا والله! ما أهجر، ولكني سمعت رسول الله ﷺ يقول: إنك ستدرک رجلاً مني، إسمه إسمي، وشمائله شمائلي، يبقّر العلم بقراً. فذاك الذي دعاني إلى ما أقول.

قال: فبينما جابر يتردد ذات يوم في بعض طرق المدينة، إذ مرّ بطريق في ذاك الطريق كتاب <sup>(٣)</sup>، فيه محمد بن علي، فلما نظر إليه، قال: يا غلام! أقبل، فأقبل، ثم قال له: أدبر، فأدبر، ثم قال: شمائل رسول الله ﷺ، والذي نفسي بيده، يا غلام! ما اسمك؟

قال: إسمي محمد بن علي بن الحسين، فأقبل عليه، يقبل رأسه، ويقول: بأبي أنت وأمي، أبوك رسول الله ﷺ يقربك السلام، ويقول: ذلك.

١. الكافي: ١: ٣٠٤ ح ٤.

٢. في بعض المصادر: معتم، وهكذا في هامش المصدر: في بعض النسخ: معتم.

٣. في المنجد: الكتاب: موضع التعليم.

قال: فرجع محمد بن علي بن الحسين إلى أبيه، وهو ذعر، فأخبره الخبر، فقال له: يا بني! وقد فعلها جابر؟

قال: نعم.

قال: ألزم بيتك يا بني! فكان جابر يأتيه طرفي النهار، وكان أهل المدينة يقولون: وا عجباه لجابر! يأتي هذا الغلام طرفي النهار، وهو آخر من بقي من أصحاب رسول الله ﷺ، فلم يلبث أن مضى <sup>(١)</sup> علي بن الحسين، فكان محمد بن علي يأتيه على وجه الكرامة لصحبته لرسول الله ﷺ.

قال: فجلس ﷺ يحدثهم عن الله تبارك وتعالى، فقال أهل المدينة: ما رأينا أحداً أجراً من هذا، فلما رأى ما يقولون: حدثهم، عن رسول الله ﷺ، فقال أهل المدينة: ما رأينا أحداً قط أكذب من هذا، يحدثنا عن لم يره، فلما رأى ما يقولون: حدثهم عن جابر بن عبد الله. قال: فصدقوه وكان جابر بن عبد الله يأتيه، فيتعلم منه. <sup>(٢)</sup>

٤٥٣٠ - ١٧٦ - القاضي النعمان: روى يحيى بن الحسن، عن أبي برة، قال: حدثنا عبد الله بن ميمون القداح، عن جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي ﷺ، قال: دخلت على جابر بن عبد الله الأنصاري، وقد كفَّ بصره، فسلمت عليه، فردَّ عليَّ السلام، وقال: من أنت؟ قلت: محمد بن علي بن الحسين ﷺ، فقال لي: بأبي وأمي أذن مني فقبل يدي، ثم أهوى إلى رجلي ليقبلهما، فاجتذبتهما. ثم قال: إن رسول الله ﷺ يقرئك السلام.

فقلت: علي رسول الله، والسلام، ورحمة الله وبركاته، وقلت له: وكيف ذلك يا جابر؟ قال: كنت ذات يوم، فقال لي: يا جابر! ستلقي بعدي محمد بن علي بن الحسين من ولدي، وهو رجل يهب الله له النور والحكمة، فأقرئه مني السلام. <sup>(٣)</sup>

١. في هامش المصدر نقل عن «مرآة العقول» أنه قال: هذا ينافي ما مرَّ من تاريخي وفانها إذ وفاة علي بن الحسين ﷺ كانت في عام خمس أو أربع وتسعين، ووفاة جابر على كل الأقوال كانت قبل الثمانين ويؤيد هذا الرأي أن هذه الجملة لا تكون في بعض المصادر.

٢. الكافي ١: ٤٦٩ ح ٢، الإختصاص: ٦٢ مع تفاوت سير، روضة الواعظين: ٢٠٦، إعلام الوري: ١: ٥٠٥ قطعة منه، الخرائج والجرائع ١: ٢٧٩ ح ١٢، المناقب لابن شهر آشوب ٤: ١٩٦ مع تفاوت، كشف الغمّة ٢: ١٣٦، اختيار معرفة الرجال ١: ٢١٧ ح ٨٨ بحار الأنوار ٤٦: ٢٢٥ ح ٥.

٣. شرح الأخبار ٣: ٢٧٦ ح ١١٨٦، الإرشاد ٢: ١٥٨، الخرائج والجرائع ٢: ٨٩٢ مختصراً، إعلام الوري ١: ٥٠٦، كشف الغمّة ٢: ١٢٣، بحار الأنوار ٤٦: ٢٢٧ ح ٨.



٤٥٣١ \* - ١٧٧ - ورام بن أبي فراس: روى بعض أصحابنا، أنه سمع بعض محدثين ببغداد، يروي الحديث أسنده إلى جابر بن عبد الله الأنصاري، في كتاب أعلام النبوة لابن شاهين، في الجزء السادس عشر، أن النبي ﷺ قال لجابر بن عبد الله الأنصاري: إنك تعيش إلى أن تدرك علي بن الحسين، سيد العابدين عليه السلام، ويولد له ولد اسمه كاسمي، فافتره السلام مني، ألا إنه أبو مهدي هذه الأمة<sup>(١)</sup>.

٤٥٣٢ \* - ١٧٨ - الصدوق: حدثنا محمد بن الحسن عليه السلام، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، قال: حدثنا محمد بن أبي عميرة، عن أسبان بن عثمان، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام، قال:

إن رسول الله ﷺ قال ذات يوم لجابر بن عبد الله الأنصاري: يا جابر! إنك ستبقي حتى تلقني ولدي محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، المعروف في التوراة بالباقر، فإذا لقيته، فافتره مني السلام.

فدخل جابر إلى علي بن الحسين عليه السلام، فوجد محمد بن علي عليه السلام عنده غلاماً، فقال له: يا غلام! أقبل، فأقبل، ثم قال له: أدبر، فأدبر، فقال جابر: شمائل رسول الله ﷺ ورب الكعبة! ثم أقبل على علي بن الحسين عليه السلام، فقال له: من هذا؟

قال: هذا ابني، وصاحب الأمر بعدي، محمد الباقر، فقام جابر، فوقع على قدميه يقبلهما، ويقول: نفسي لنفسك الفداء، يا ابن رسول الله! أقبل سلام أبيك، إن رسول الله ﷺ قرأ عليك السلام. قال: فدمعت عينا أبي جعفر عليه السلام، ثم قال: يا جابر! علي بن أبي رسول الله ﷺ السلام ما دامت السماوات الأرض، وعليك يا جابر! بما بلغت السلام<sup>(٢)</sup>.

٤٥٣٣ \* - ١٧٩ - الصدوق: حدثنا أبو العباس محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني عليه السلام، قال: حدثنا عبد العزيز بن يحيى البصري بالبصرة، قال: حدثني المغيرة بن محمد، قال: حدثنا رجاء بن سلمة، عن عمرو بن شمر، قال:

سألت جابر بن يزيد الجعفي، فقلت له: لم سمي الباقر باقراً؟

قال: لأنه بقر العلم بقرأ، أي شقه شقاً، وأظهره إظهاراً، ولقد حدثني جابر بن عبد الله الأنصاري،

أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: يا جابر! إنك ستبقي حتى تلقني ولدي محمد بن علي بن

١. مجموعة ورام: ١: ٢٠.

٢. الأمالي: ٤٣٤ ح ٥٧٥، بحار الأنوار: ٤٦: ٢٢٣ ح ١.

الحسين بن علي بن أبي طالب، المعروف في التوراة بياقر، فإذا لقيتَه، فاقرنه مني السلام. فقيه جابر بن عبد الله الأنصاري في بعض سكك المدينة، فقال له: يا غلام! من أنت؟ قال: أنا محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.

قال له جابر: يا بني! أقبل، فأقبل، ثم قال له: أديرو، فأديرو، فقال: شمائل رسول الله، ورب الكعبة! ثم قال: يا بني! رسول الله، يقرئك السلام.

فقال: على رسول الله ﷺ السلام ما دامت السماوات والأرض، وعليك يا جابر بما بلغت السلام.

فقال له جابر: يا باقر! يا باقر! أنت الباقر حقاً، أنت الذي تقرر العلم بقرآ، ثم كان جابر يأتيه، فيجلس بين يديه، فيعلمه، وربما غلط جابر فيما يحدث به عن رسول الله ﷺ فيرد عليه، ويذكره، فيقبل ذلك منه، ويرجع إلى قوله.

وكان يقول: يا باقر! يا باقر! يا باقر! أشهد بالله أنك قد أوتيت الحكم صبيّاً<sup>(١)</sup>

٤٥٣٤ \* - ١٨٠ - الطوسي: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن حسن العلوي الحسني، قال: حدثنا أبو نصر أحمد بن عبد المنعم بن نصر الصيداوي، قال: حدثنا حسين بن شداد الجعفي، عن أبيه شداد بن رشيد، عن عمرو بن عبد الله بن هند الجملي، عن أبي جعفر محمد بن علي ﷺ:

إن فاطمة بنت علي بن أبي طالب لما نظرت إلى ما يفعل ابن أخيها علي بن الحسين بنفسه من الدأب في العبادة، أنت جابر بن عبد الله بن عمرو بن حزام الأنصاري، فقالت له: يا صاحب رسول الله! إن لنا عليكم حقوقاً، ومن حقنا عليكم أن إذا رأيتم أحدنا يهلك نفسه اجتهاداً أن تذكروه الله، وتدعوه إلى البقاء على نفسه، وهذا علي بن الحسين، بقیة أبيه الحسين، قد انخرم أنفه، وثقنت جبهته وركبته وراحته، دأباً منه لنفسه في العبادة.

فأتى جابر بن عبد الله باب علي بن الحسين ﷺ، وبالباب أبو جعفر محمد بن علي ﷺ، في أغليمة من بني هاشم، قد اجتمعوا هناك، فنظر جابر إليه مقبلاً، فقال: هذه مشية رسول الله ﷺ وسجيته، فمن أنت يا غلام؟

قال: فقال: أنا محمد بن علي بن الحسين، فبكى جابر بن عبد الله ﷺ. ثم قال: أنت والله! الباقر عن العلم حقاً، أدن مني بأبي أنت وأمي، فدنا منه، فحل جابر أزراره،

١. علل الشرايع: ٢٣٣ ح ١، الناقب في المناقب: ١٠٤ ح ٩٧، بحار الأنوار: ٤٦: ٢٢٥ ح ٤.

ووضع يده في صدره، فقبله، وجعل عليه خدّه ووجهه، وقال له: أفرّتك عن جدك رسول الله ﷺ السلام، وقد أمرني أن أفعل بك ما فعلت، وقال لي: يوشك أن تعيش، وتبقي حتى تلقني من ولدي، من اسمه محمد يبقر العلم بقرأ.

وقال لي: إنك تبقي حتى تعمي، ثم يكشف لك عن بصرك.

ثم قال لي: انذن لي على أبيك، فدخل أبو جعفر على أبيه، فأخبره الخبر، وقال: إن شيخاً بالباب، وقد فعل بي كيت وكيت، فقال: يا بني! ذلك جابر بن عبد الله. ثم قال: أمن بين ولدان أهلك، قال لك ما قال، وفعل بك ما فعل؟

قال: نعم، إننا لله، إنّه لم يقصدك فيه بسوء، ولقد أشاط بدمك. ثم أذن لجابر، فدخل عليه، فوجده في محرابه، قد أنضته العبادة، فنهض على ﷺ، فسأله عن حاله سؤالاً حفيظاً، ثم أجلسه بجانبه، فأقبل جابر عليه يقول: يا ابن رسول الله! أما علمت أن الله (تعالى) إنما خلق الجنة لكم، ولمن أحبكم، وخلق النار لمن أبغضكم وعاداكم، فما هذا الجهد الذي كلّفته نفسك.

قال له علي بن الحسين ﷺ: يا صاحب رسول الله! أما علمت أن جدي رسول الله ﷺ قد غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخر، فلم يدع الاجتهاد له، وتعبد بأبي هو وأمي حتى انتفخ الساق وورم القدم، وقيل له: أتفضل هذا وقد غفر لك ما تقدّم من ذنبك وما تأخر؟ قال: أفلا أكون عبداً شكوراً.

فلما نظر جابر إلى علي بن الحسين ﷺ، وليس يعني فيه من قول يستميله من الجهد والتعب إلى القصد، قال له: يا ابن رسول الله! البقيا على نفسك، فإنك لمن أسرة بهم يستدفع البلاد، وتستكشف اللأواء، وبهم تستمطر السماء.

فقال: يا جابر! لا أزال على مناهج أبوي مؤتسباً بهما (صلوات الله عليهما) حتى أقاهما، فأقبل جابر على من حضر، فقال لهم: والله! ما أرى في أولاد الأنبياء مثل علي بن الحسين إلا يوسف بن يعقوب ﷺ، والله! لذرية علي بن الحسين ﷺ أفضل من ذرية يوسف بن يعقوب، إن منهم لمن يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً.<sup>(١)</sup>

٤٥٣٥\* - ١٨١ - المفيد: حدثني محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن عيسى، عن بشير، عن هشام بن سالم، قال: قال لي أبو عبد الله ﷺ:

١. الأمالي ٦٣٦ ح ١٣١٤، بشارة المصطفى: ١١٣ ح ٥٣، بحار الأنوار: ٤٦، ٦٠ ح ١٨، و٧١، ١٨٥ ح ٤٧، مدينة المعاجز: ٤، ٢٤٣ ح ١٢٧٣، و٥٠ ح ١٤١٧ مختصراً.

إن لأبي مناقباً ليست لأحد من آبائي، إن رسول الله ﷺ قال لجابر بن عبد الله: إنك تدرك محمداً ابني، فافقرته مني السلام.

فأتى جابر علي بن الحسين عليه السلام، يطلبه منه، فقال: ترسل إليه، فيدعوه لك من الكتاب، فقال: إذهب إليه، فأناه فافقره السلام من رسول الله ﷺ، فقبل رأسه والتزمه، فقال: وعلى جدي السلام وعليك يا جابر.

قال: فسأله جابر أن يضمن له الشفاعة يوم القيامة، فقال له: أفعل ذلك يا جابر! <sup>(١)</sup>

٤٥٣٦ - ١٨٢ - الإربلي: نقل عن ابن الزبير محمد بن مسلم المكي أنه قال:

كنا عند جابر بن عبد الله، فأناه علي بن الحسين عليه السلام، ومعه ابنه محمد عليه السلام، وهو صبي، فقال علي عليه السلام لابنه: قبل رأس عمك، فدنا محمد بن علي عليه السلام من جابر، فقبل رأسه. فقال جابر: من هذا؟ وكان قد كفاً بصره.

فقال له علي عليه السلام: هذا ابني محمد، فضمه جابر إليه، وقال: يا محمداً! محمداً رسول الله يقرأ عليك السلام، فقالوا لجابر: كيف ذلك يا أبا عبد الله؟

فقال: كنت مع رسول الله ﷺ، والحسين في حجره، وهو يلعبه، فقال: يا جابر! يولد لابني الحسين ابن يقال له: علي، إذا كان يوم القيامة نأدى مناد: ليقيم سيد العابدين، فيقوم علي بن الحسين، ويولد لعلي ابن يقال له: محمد، يا جابر! إن رأيته، فافقره مني السلام، واعلم أن بقاك بعد رؤيته يسير، فلم يعيش جابر بعد ذلك إلا قليلاً ومات. <sup>(٢)</sup>

٤٥٣٧ - ١٨٣ - يعقوبي: قال جابر بن عبد الله الأنصاري: قال لي رسول الله:

إنك تستبقي حتى ترى رجلاً من ولدي، أشبه الناس بي، اسمه علي إسمي، إذا رأيته لم يخل عليك، فافقرته مني السلام!

فلما كبرت سن جابر، وخاف الموت جعل يقول: يا باقر! يا باقر! أين أنت؟ حتى رآه، فوقع عليه، يقبل يديه ورجليه، ويقول: بأبي وأمي، شبيه أبيه رسول الله! إن أباك يقرئك السلام. <sup>(٣)</sup>

٤٥٣٨ - ١٨٤ - الطوسي: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا محمد بن محمد بن

١. الإخصاص: ٦٢، بحار الأنوار: ٤٦، ٢٢٨ ح ١٠.

٢. كشف الغمّة: ٢، ١١٩، و١٣٦، بغاوت، دلائل الإمامة: ٢١٨ ح ١٣٧ باختصار، نهج الحق: ٢٥٧ قطعة منه، بحار الأنوار: ٤٦، ٢٢٧ ح ٩، مدينة المعاجز: ٥، ٧ ح ١٤١٨.

٣. تاريخ يعقوبي: ٢، ٢٤٩.

سليمان الباغندي، والحسن بن محمد بن بهرام محمى - المخزومي البزاز، قال: حدثنا سويد بن سعيد الحدثاني، قال: أخبرنا الفضل بن عبد الله، عن أبان بن تغلب، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام، قال:

دخل عليّ جابر بن عبد الله، وأنا في الكتاب، فقال: إكشف عن بطنك.

قال: فكشفت له، فألصق بطنه ببطني، وقال: أمرني رسول الله ﷺ أن أقرنك السلام.<sup>(١)</sup>

﴿٤٥٣٩﴾ - ١٨٥ - الخصيبي: روي أن رسول الله ﷺ قال لجابر بن عبد الله الأنصاري:

إنك لن تموت حتى تلقني سيّد العابدین علیّ بن الحسین، وابني منه محمد بن عليّ عليه السلام، فإذا ولد محمد بن عليّ بن الحسین، فصر إليه عند أوان ترعرعه، تقرئ أباه السلام، وتقول له: إنني أمرتك أن تلحق ابنه محمد، في بيت وتقرئه مني السلام، وتقبل بين عينيه، وتسأله أن يلصق بطنه ببطنك، فإن لك في ذلك أماناً من النار، وتقول له جدك رسول الله ﷺ يقول لك: يا باقر علم الأولين والآخرين من النبيين والمرسلين، بوركت كثيراً حياً وميتاً، ثم إذا فعلت ذلك يا جابر! فأوص وصيتك، فإنك راحل إلى ربك.

فلم يزل جابر بن عبد الله باقياً بحياته حتى قيل له: قد ولد محمد بن عليّ وترعرع، ثم صار إلى عليّ بن الحسین، وإلى محمد بن عليّ عليه السلام، فأدّى رسالة رسول الله ﷺ، وفعل ما أمره رسول الله. فقال محمد بن عليّ عليه السلام: يا جابر! أثبت وصاتك، فإنك راحل إلى ربك، فبكي جابراً، وقال له: يا سيدي! وما أعلمك بذلك، وبهذا عهد إلى جدك رسول الله ﷺ؟

فقال له: يا جابر! لقد أعطاني الله علم ما كان، وما يكون إلى يوم القيامة، فأوصى جابر وصاته، وأدركته الوفاة، وصلى عليه عليّ بن الحسین، ومحمد بن عليّ عليه السلام، فلأجل ذلك سمي الباقر.<sup>(٢)</sup>

### إخباره عليه السلام عن محمد الصادق عليه السلام

﴿٤٥٤٠﴾ - ١٨٦ - الصدوق: حدثنا عليّ بن عبد الله الوراق، قال: حدثنا محمد بن هارون

الصوفي، عن عبد الله بن موسى، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنی عليه السلام، قال: حدثني صفوان بن يحيى، عن إبراهيم بن أبي زياد، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي خالد الكابلي، قال:

١. الأمالي: ٣٦٦ ح ١٣١٣، بحار الأنوار: ٤٦، ٢٢٤ ح ٢، و٢٢٧ ذيل ح ٩ نقلاً عن كنف اليقين.

٢. الهداية الكبرى: ٢٢٧.

دخلت على سيدي علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام، فقلت له: يا ابن رسول الله! أخبرني بالذين فرض الله عز وجل طاعتهم، ومودتهم، وأوجب على عباده الإقتداء بهم بعد رسول الله عليه السلام؟ فقال لي: يا كنتكرا! إن أولي الأمر الذين جعلهم الله عز وجل أئمة للناس، وأوجب عليهم طاعتهم: أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، ثم الحسن، ثم الحسين ابنا علي بن أبي طالب، ثم انتهى الأمر إلينا، ثم سكت.

فقلت له: يا سيدي! روي لنا عن أمير المؤمنين علي عليه السلام أن الأرض لا تخلو من حجة لله جل وعز على عباده، فمن الحجة والإمام بعدك؟

قال: ابني محمد، وإسمه في التوراة باقر، يقر العلم بقرأ، هو الحجة والإمام بعدي، ومن بعد محمد ابنه جعفر، وإسمه عند أهل السماء الصادق، فقلت له: يا سيدي! فكيف صار إسمه الصادق وكلكم صادقون؟

قال: حدثني أبي، عن أبيه عليه السلام أن رسول الله عليه السلام قال: إذا ولد ابني جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، فسموه الصادق، فإن للخامس من ولده ولداً إسمه جعفر يدعي الإمامة، اجترأ على الله، وكذباً عليه، فهو عند الله جعفر الكذاب، المفترى على الله عز وجل، والمدعي لما ليس له بأهل، المخالف على أبيه <sup>(١)</sup>، والحاسد لأخيه، ذلك الذي يروم كشف ستر الله عند غيبة ولي الله عز وجل <sup>(٢)</sup>.

٤٥٤١ هـ - ١٨٧ - الخيصي: حدثني علي بن بشر، عن جعفر بن يزيد الرهاوي، عن محمد بن الفضل، عن الحسن بن مسكان، عن داود الرقي، عن أبي حمزة الثمالي، عن ميثم التمار، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: قال رسول الله عليه السلام:

إذا ولد جعفر بن محمد بن علي بن الحسين صلوات الله عليه، فسموه جعفر الصادق، فإنه يولد من ولده ولد، يقال له جعفر الكذاب، ويل له من جرأته علي، وبغيه علي أخيه صاحب الحق، وإمام الخلق، ومهدى أهل بيتي، فلاجل ذلك سمي جعفر الصادق <sup>(٣)</sup>.

١. في قصص الأنبياء: المخالف على الله.

٢. كمال الدين: ٣١٩ ح ٢، المناقب لابن شهر آشوب ٤: ٢٧٢ مختصراً، قصص الأنبياء، للراوندي: ٣٦٥ ح ٤٢٨،

الخراج والخراج: ٢: ٢٦٨ ح ١٢، تفاوت، الإحتجاج ٢: ١٥٢، بحار الأنوار ٣٦: ٣٨٦ ح ١.

٣. الهداية الكبرى: ٢٤٨، علل الشرائع: ٢٣٤ ح ١٦٩ مختصراً، دلائل الإمامة: ٢٤٨ مع تفاوت، المناقب لابن شهر

أشوب ٤: ٢٧٢ مع تفاوت، بحار الأنوار ٤٧: ٨ ح ٢.

## إخباره ﷺ عما وقع بعد الصادق عليه السلام

٤٥٤٢ - ١٨٨ - ابن بابويه: حدثني سعد بن عبد الله - يرفع الحديث - قال: قال رسول

الله ﷺ

إذا مضى الغلامان من ولدي جعفر، وأبو جعفر ﷺ طويت طنفسة<sup>(١)</sup> العلم.<sup>(٢)</sup>

## إخباره ﷺ عن ولادة الرضا عليه السلام

٤٥٤٣ - ١٨٩ - الصدوق: حدثنا تميم بن عبد الله بن عبد الله بن تميم القرشي ﷺ قال:

حدثني أبي، عن أحمد بن علي الأنصاري، قال: حدثني علي بن ميثم، عن أبيه، قال:

لما اشترت الحميدة أم موسى بن جعفر ﷺ، أم الرضا ﷺ نجمة، ذكرت حميدة أنها رأت في المنام رسول الله ﷺ يقول لها: يا حميدة! هي نجمة لابنك موسى، فإنه سيولد له منها خير أهل الأرض، فوهبتها له.

فلما ولدت له الرضا ﷺ، سماها الطاهرة، وكانت لها أسماء منها نجمة، وأروى وسكن وسمان وتكتم وهو آخر أساميها.

قال علي بن ميثم: سمعت أبي يقول: سمعت أمي تقول: كانت نجمة بكرة لما اشترتها حميدة.<sup>(٣)</sup>

٤٥٤٤ - ١٩٠ - الصدوق: حدثنا أحمد بن زياد الهمداني ﷺ، قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن

هاشم، قال: حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد، قال: حدثنا محمد بن سليمان البصري<sup>(٤)</sup>، عن أبيه، عن

إبراهيم بن أبي حجر الأسلمي، قال: حدثنا قبيصة، عن جابر بن يزيد الجعفي، قال: سمعت وصي

الأوصياء، ووارث علم الأنبياء، أبا جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ﷺ يقول:

حدثني سيد العابدين، علي بن الحسين، عن سيد الشهداء، الحسين بن علي بن أبي طالب، عن سيد

الأوصياء، أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ:

١. البساط الذي له خمل رقيق، وهي ما تجعل تحت الرجل على كفي الابل، والجمع الطنافس، مجمع البحرين ٣: ٦٣ (طفس).

٢. الإمامة والبصرة، ٦٤ ح ٥٣.

٣. عيون أخبار الرضا: ١، ٢٦ ح ٣، الإختصاص: ١٩٦ مع تفاوت يسير، كشف الغمّة: ٢، ٣١٢ قطعة منه، بحار الأنوار

٤٩: ٧ ح ٨، مدينة المعاجز: ٧، ١٠ ح ٢١٠٦، حلية الأبرار: ٢، ٢٩٥، إثبات الهداة: ٦، ١١ ح ٢١.

٤. في عيون أخبار الرضا: «المصري».

ستدفن بضعة مني بخراسان، ما زارها مكروب إلا نفس الله كربته، ولا مذنب إلا غفر الله ذنوبه. (١)

\* ٤٥٤٥١ - ١٩١ - ابن أبي جمهور: قال النبي ﷺ:

تدفن بضعة مني بخراسان، من زاره عارفاً بحقه كانت له حجة مبرورة.

فقالت عائشة: حجة يا رسول الله!

قال ﷺ: وحتبتين.

فقالت: وحتبتين يا رسول الله!

قال: وأربع حجج.

فقالت: وأربع يا رسول الله!

قال: وسبع حجج.

فقالت: سبع يا رسول الله!

قال: وسبعين حجة، فسكت.

قال ﷺ: لو كررت السؤال، لقلت إلى سبعمائة حجة وسبعمائة عمرة، مبرورات متقبّلات. (٢)

\* ٤٥٤٦٦ - ١٩٢ - الصدوق: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق، قال: حدثنا عبد العزيز بن يحيى، قال: حدثنا محمد بن زكريا، قال: حدثنا محمد بن عمار، عن أبيه عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آياته، قال: قال رسول الله ﷺ:

ستدفن بضعة مني بأرض خراسان، لا يزورها مؤمن إلا أوجب الله عز وجل له الجنة، وحرم جسده على النار. (٣)

\* ٤٥٤٧٦ - ١٩٣ - الصدوق: حدثنا محمد بن إبراهيم، قال: أخبرنا أحمد بن محمد

الهمداني، عن علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا،

١. الأمالي: ١٨٠ ح ١٨٢، من لا يحضره الفقيه ٢: ٥٨٣ ح ٣١٨٧، عيون أخبار الرضا ٢: ٢٨٨ ح ١٤، روضة الواعظين:

٢٣٤، جامع الأخبار: ٨٩ ح ١٤٠ وفيه «فرج» بدل «نفس»، إحقاق الحق ١٢: ٣٥١، وسائل الشيعة ١٤: ٥٥٣ ح ١٩٨٠٥، ٥٥٧ ح ١٩٨١٤.

٢. عوالي اللئالي ٤: ٨٢ ح ٨٧، إحقاق الحق ١٢: ٣٥٢ باختلاف.

٣. الأمالي: ١١٩ ح ١٠٧، من لا يحضره الفقيه ٢: ٥٨٥ ح ٣١٩٤، عيون أخبار الرضا ٢: ٢٨٦ ح ٤، روضة الواعظين:

٢٣٣، جامع الأخبار ٩٢ ح ١٤٨، وسائل الشيعة ١٤: ٥٥٥ ح ١٩٨٠٩، بحار الأنوار ٤٩: ٢٨٤ ح ٣، ١٠٢ ح ٣١ ح ١.



أنه قال له رجل من أهل خراسان:

يا ابن رسول الله! رأيت رسول الله ﷺ في المنام، كأنه يقول: لي كيف أنتم إذا دفن في أرضكم بضعتي، واستحفظتم وديعتي، وغيب في ثراكم نجمي؟

فقال الرضا ﷺ: أنا المدفون في أرضكم، وأنا بضعه من نبيكم، وأنا الوديمة والنجم، ألا فمن زارني، وهو يعرف ما أوجب الله تبارك وتعالى من حقّي وطاعتي، فأنا وأبائي شفعاؤه، ومن كنا شفعاؤه نجا، ولو كان عليه مثل وزر الثقلين الجن والإنس، ولقد حدثني أبي، عن جدي، عن أبيه ﷺ: أن رسول الله ﷺ قال: من رآني في منامه، فقد رآني، لأن الشيطان لا يتمثل في صورتني، ولا في صورة أحد من أوصيائي، ولا في صورة أحد من شيعتهم، وإن الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزءاً من النبوة<sup>(١)</sup>.

\* ٤٥٤٨ - ١٩٤ - الصدوق: حدثنا الحسين بن إبراهيم ﷺ، قال: حدثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن أبي الصلت الهروي، قال:

إنّ المأمون قال للرضا ﷺ: يا ابن رسول الله! قد عرفت فضلك وعلمك وزهدك وورعك وعبادتك، وأراك أحق بالخلافة منّي، فقال الرضا ﷺ: بالعبودية لله عزّ وجلّ أفتخر، وبالزهد في الدنيا أرجو النجاة من شرّ الدنيا وبالورع، عن المحارم أرجو الفوز بالمغنام، وبالتواضع في الدنيا أرجو الرفعة عند الله عزّ وجلّ.

فقال له المأمون: إنّي قد رأيت أن أعزل نفسي، عن الخلافة وأجعلها لك وأبايعك، فقال له الرضا ﷺ: إن كانت هذه الخلافة لك، وجعلها الله لك، فلا يجوز أن تخلع لباساً ألبسه الله، وتجعله لغيرك، وإن كانت الخلافة ليست لك، فلا يجوز لك أن تجعل لي ما ليس لك.

فقال له المأمون: يا ابن رسول الله! لا بدّ لك من قبول هذا الأمر، فقال: لست أفعل ذلك طامعاً أبداً، فما زال يجهد به أياماً حتّى يش من قبوله.

فقال له: فإن لم تقبل الخلافة ولم تجب مبايعتي لك، فكف ولىّ عهدي لتكون لك الخلافة بعدي.

فقال الرضا ﷺ: والله! لقد حدثني أبي، عن آبائه، عن أمير المؤمنين، عن رسول الله ﷺ: إنّي

١. الأملاني: ١٢٠ ح ١١١، من لا يحضره الفقيه ٢: ٥٨٤ ح ٣١٩١، عيون أخبار الرضا ٢: ٢٨٧ ح ١١، كنز القوائد ٢: ٦٣، جامع الأخبار: ٩٤ مختصراً، كشف الغمّة ٢: ٣٢٩، إعلام الوري ٢: ٧١، بحار الأنوار ٤٩: ٢٨٣ ح ١، ١٠٢: ٣٢ ح ٣، مدينة المعاجز ٧: ١٨٢ ح ٢٢٥٦.

أخرج من الدنيا قبلك، مقتولاً بالسهم، مظلوماً تبكي على ملائكة السماء، وملائكة الأرض، وأدفن في أرض غربية إلى جنب هارون الرشيد.<sup>(١)</sup>

\* ٤٥٤٩ \* - ١٩٥ - الصدوق: حدثنا أبو الحسن محمد بن القاسم المفسر، قال: حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار، عن أبيهما، عن الحسن بن علي العسكري، عن أبيه علي بن محمد، عن أبيه محمد بن علي

أن الرضا علي بن موسى لما جعله المأمون ولي عهده، احتبس المطر، فجعل بعض حاشية المأمون، والمتصيين على الرضا يقولون: أنظروا لما جاءنا علي بن موسى وصار ولي عهدنا، فحبس الله عنا المطر، واتصل بالمأمون، فاشتد عليه.

فقال للرضا: قد احتبس المطر، فلو دعوت الله عز وجل أن يمطر الناس.

فقال الرضا: نعم، قال: فمتى تفعل ذلك؟ وكان ذلك يوم الجمعة.

قال يوم الإثنين: فإن رسول الله أتاني البارحة في منامي، ومعه أمير المؤمنين علي، وقال: يا بني! انتظر يوم الإثنين، فأبرز إلى الصحراء. واستسق، فإن الله تعالى سيسقيهم، وأخبرهم بما يريك الله مما لا يعلمون من حالهم ليزداد علمهم بفضلك، ومكانك من ربك عز وجل.

فلما كان يوم الإثنين غدا إلى الصحراء، وخرج الخلاق ينظرون، فصعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: اللهم! يا رب! أنت عظمت حقنا أهل البيت، فتوسلوا بنا كما أمرت وأملوا فضلك ورحمتك وتوقعوا إحسانك ونعمتك، فاسقهم سقياً نافماً عاماً غير رايت، ولا ضائر، وليكن ابتداء مطرهم بعد إنصرافهم من مشهدهم هذا إلى منازلهم ومقارهم.

قال: فو الذي بعث محمداً بالحق نبياً، لقد نسجت الرياح في الهواء الغيوم، وأرعدت وأبرقت، وتحرك الناس كأنهم يريدون التنحي عن المطر، فقال الرضا: علي رسلكم أيها الناس، فليس هذا الغيم لكم، إنما هو لأهل بلد كذا، فمضت السحابة وعبرت، ثم جاءت سحابة أخرى تشتمل على رعد وبرق، فتحركوا، فقال: علي رسلكم فما هذه لكم، إنما هي لأهل بلد كذا، فما زالت حتى جاءت عشر سحابة وعبرت، ويقول علي بن موسى الرضا: في كل واحدة: علي رسلكم ليست هذه لكم، إنما هي لأهل بلد كذا، ثم أقبلت سحابة حادية عشر.

فقال: أيها الناس! هذه سحابة، بعثها الله عز وجل لكم، فاشكروا الله على تفضله عليكم، وقوموا

إلى مقاركم، ومنازلكم، فإنها مسامة لكم ولرؤوسكم ممسكة عنكم إلى أن تدخلوا إلى مقاركم، ثم يأتيكم من الخير ما يليق بكرم الله تعالى وجلاله، ونزل من على المنبر، وانصرف الناس، فما زالت السحابة ممسكة أن قربوا من منازلهم، ثم جاءت بوابل المطر، فملئت الاودية والحياض والغدران والفلوات، فجعل الناس يقولون: هنيئاً لولد رسول الله ﷺ كرامات الله عز وجل، ثم برز إليهم الرضا عليه السلام، وحضرت الجماعة الكثيرة منهم، فقال: يا أيها الناس! إتقوا الله في نعم الله عليكم، فلا تنفروها عنكم بمعاصيه، بل استديموها بطاعته وشكره على نعمه وأياديه، واعلموا أنكم لا تشكرون الله بشئ، بعد الإيمان بالله وبعد الاعتراف بحق أولياء الله من آل محمد رسول الله ﷺ أحب إليه من معاونتكم لإخوانكم المؤمنين على دنياهم التي هي معبر لهم إلى جنان ربهم، فإن من فعل ذلك كان من خاصة الله تبارك وتعالى، وقد قال رسول الله ﷺ في ذلك قولاً ما ينبغي لقائل أن يزهده في فضل الله عليه فيه أن تأمله وعمل عليه.

قيل: يا رسول الله! هلك فلان يعمل من الذنوب كيت وكيت، فقال رسول الله ﷺ: بل، قد نجى، ولا يختم الله عمله إلا بالحسنى، وسيمحو الله عنه السيئات، ويبدلها حسنات، إنه كان يمر مرة في طريق عرض له مؤمن قد انكشفت عورته، وهو لا يشعر، فسترها عليه، ولم يخبره مخافة أن يخجل، ثم أن ذلك المؤمن عرفه في مهواه.

فقال له: أجزل الله لك الثواب، وأكرم لك المآب، ولا ناقشك في الحساب، فاستجاب الله له فيه، فهذا العبد لا يختم الله له إلا بخير بدعاء ذلك المؤمن، فاقصّل قول رسول الله ﷺ بهذا الرجل، فتاب وأتاب، وأقبل على طاعة الله عز وجل، فلم يأت سبعة أيام حتى أغير على سرح المدينة، فوجه رسول الله ﷺ في أثرهم جماعة ذلك الرجل أحدهم، فاستشهد فيهم، والحديث طويل أخذنا موضع الحاجة.<sup>(١)</sup>

٤٥٥٠ - ١٩٦ - الصفار: حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسين بن علي الوشاء، عن الرضا عليه السلام،

قال للمسافر: هذه القناة فيها حسن؟

قال: نعم، جملت فداك.

قال: أما إنّي رأيت رسول الله ﷺ البارحة، وهو يقول: يا علي! ما عندنا خير لك.<sup>(٢)</sup>

١. عيون أخبار الرضا: ٢، ١٧٩ ح ١، دلائل الإمامة: ٣٧٦ ح ٣٤٠ مع تفاوت، المناقب لابن شهر آشوب: ٤، ٣٧٠ قطعة منه، بحار الأنوار: ٤٩، ١٨٠ ح ١٦، مدينة المعاجز: ٧، ١٣٧ ح ٢٢٤٠.

٢. بصائر الدرجات: ٥٠٣ ح ٩، الكافي: ١، ٢٦٠ ح ٦، الخرائج والجرائح: ١، ٣٦٦ ح ٢٤، بحار الأنوار: ٤٩، ٥٤ ح ٦٣، ٣٠٦ ح ١٥.

(٤٥٥) - ١٩٧ - الكليني: أحمد بن مهران، عن محمد بن علي، عن أبي الحكم الارمني، قال: حدثني عبد الله بن إبراهيم بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، عن يزيد بن سليط الزيدي، قال أبو الحكم: وأخبرني عبد الله بن محمد بن عمارة الجرمي، عن يزيد بن سليط، قال: لقيت أبا إبراهيم عليه السلام - ونحن نريد العمرة - في بعض الطريق، فقلت: جعلت فداك! هل تثبت هذا الموضوع الذي نحن فيه؟

قال: نعم فهل تثبته أنت؟

قلت: نعم، إنني أنا وأبي لقيناك ههنا، وأنت مع أبي عبد الله عليه السلام، ومعه إخوتك، فقال له أبي: بأبي أنت وأمي! أنتم كلكم أئمة مطهرون، والموت لا يعرى منه أحد، فأحدثت إلي شيئاً أحدثت به من يخلفني من بعدي فلا يضل.

قال: نعم، يا أبا عبد الله! هؤلاء ولدي، وهذا سيدهم - وأشار إليكم - وقد علم الحكم والفهم والسخاء، والمعرفة بما يحتاج إليه الناس، وما اختلفوا فيه من أمر دينهم ودنياهم، وفيه حسن الخلق، وحسن الجواب، وهو باب من أبواب الله عز وجل، وفيه أخرى خير من هذا كله. فقال له أبي: وما هي؟ - بأبي أنت وأمي!

قال عليه السلام: يخرج الله عز وجل منه غوث هذه الأمة، وغياثها، وعلماها، ونورها، وفضلها، وحكمتها، خير مولد، وخير ناشئ، يحقن الله عز وجل به الدماء، ويصلح به ذات البين، ويلم به الشعث، ويشعب به الصدع، ويكسو به العاري، ويشبع به الجائع، ويؤمن به الخائف، وينزل الله به القطر، ويرحم به العباد، خير كهل وخير ناشئ، قوله حكم وصمته علم، يبين للناس ما يختلفون فيه، ويسود عشيرته من قبل أوان حلمه، فقال له أبي: بأبي أنت وأمي وهل ولد؟

قال: نعم، ومرت به سنون، قال يزيد: فجاءنا من لم نستطع معه كلاماً.

قال يزيد: فقلت لأبي إبراهيم عليه السلام: فأخبرني أنت بمثل ما أخبرني به أبوك عليه السلام، فقال لي: نعم، إن أبي عليه السلام كان في زمان ليس هذا زمانه.

فقلت له: فمن يرضى منك بهذا، فعليه لعنة الله.

قال: فضحك أبو إبراهيم ضحكاً شديداً، ثم قال: أخبرك يا أبا عمارة! أتني خرجت من منزلي، فأوصيت إلى ابني فلان، وأشركت معه بني في الظاهر، وأوصيته في الباطن، فأفردته وحده، ولو كان الأمر لي لجعلته في القاسم ابني، لحتي إياه ورأفتي عليه ولكن ذلك إلى الله عز وجل، يجعله حيث يشاء، ولقد جاءني بخبره رسول الله ﷺ، ثم أرانيه وأراني من يكون معه<sup>(١)</sup>، وكذلك لا

١. في البحار: «بمده».

يوصي إلى أحد منّا، حتى يأتي بخيره<sup>(١)</sup> رسول الله ﷺ، وجدي على صلوات الله عليه، ورأيت مع رسول الله ﷺ خاتماً وسيفاً وعصاً وكتاباً وعمامة.  
فقلت: ما هذا يا رسول الله؟

فقال لي: أما العمامة، فسلطان الله عزّ وجلّ، وأما السيف، فعزّ الله تبارك وتعالى، وأما الكتاب، فنور الله تبارك وتعالى، وأما العصا، فقوة الله، وأما الخاتم، فجامع هذه الأمور، ثم قال لي: والأمر قد خرج منك إلى غيرك.

فقلت: يا رسول الله! أرنيه أيّهم هو؟  
فقال رسول الله ﷺ: ما رأيت من الأئمة أحداً أجزع على فراق هذا الأمر منك، ولو كانت الإمامة بالمحبة، لكان إسماعيل أحبّ إلى أبيك منك، ولكن ذلك من الله عزّ وجلّ.

ثم قال أبو إبراهيم: ورأيت ولدي جميعاً، الأحياء منهم والأموات، فقال لي أمير المؤمنين عليه السلام: هذا سيدهم، وأشار إلى ابني عليّ، فهو منّي وأنا منه، والله مع المحسنين، قال يزيد: ثم قال أبو إبراهيم عليه السلام: يا يزيد! إنّها ودیعة عندك، فلا تخبر بها إلا عاقلاً أو عبداً تعرفه صادقاً، وإن سئلت عن الشهادة، فاشهد بها، وهو قول الله عزّ وجلّ: **إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا**<sup>(٢)</sup>. وقال لنا أيضاً: **أَوْ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ**<sup>(٣)</sup>.

قال: فقال أبو إبراهيم عليه السلام: فأقبلت على رسول الله ﷺ، فقلت: قد جمعتم لي - بأبي وأمي - فأتيهم هو؟

فقال: هو الذي ينظر بنور الله عزّ وجلّ، ويسمع بفهمه، وينطق بحكمته يصيب، فلا يخطئ، ويعلم، فلا يجهل، معلماً حكماً وعلماً، هو هذا - وأخذ بيد عليّ ابني - ثم قال: ما أقلّ مقامك معه، فإذا رجعت من سفرك، فأوص وأصلح أمرك، وافرغ ممّا أردت، فإنك منتقل عنهم، ومجاور غيرهم، فإذا أردت، فادع عليّاً، فليغسلك وليكفّنك، فإنه طهر لك، ولا يستقيم إلا ذلك وذلك سنة قد مضت، فاضطجع بين يديه وصفّ إخوته خلفه وعمومته، ومرة، فليكبّر عليك تسعاً، فإنه قد استقامت وصيته ووليّك وأنت حيّ، ثم اجمع له ولدك من بعدهم، فأشهد عليهم، وأشهد الله عزّ وجلّ، وكفى بالله شهيداً.

١. في البحار: «بخيره».

٢. النساء: ٥٨/٤.

٣. البقرة: ١٤٠/٢.

قال يزيد: ثم قال لي أبو إبراهيم عليه السلام إني أؤخذ في هذه السنة، والأمر هو إلى ابني علي، سمي عليّ وعلي. فأما علي الأول، فعليّ بن أبي طالب، وأما الآخر، فعليّ بن الحسين عليه السلام، أعطي فهم الأول وحلمه ونصره وودّة ودينه ومحتته، ومحنة الآخر وصبره على ما يكره وليس له أن يتكلم إلا بعد موت هارون بأربع سنين<sup>(١)</sup>.

﴿٤٥٥٢﴾ - ١٩٨ - الكليني: عليّ بن إبراهيم، عن ياسر، قال:

لما خرج المأمون من خراسان يريد بغداد، وخرج الفضل ذو الرياستين، وخرجنا مع أبي الحسن عليه السلام، ورد عليّ الفضل بن سهل ذي الرياستين كتاب من أخيه الحسن بن سهل، ونحن في بعض المنازل: أتت نظرت في تحويل السنة في حساب النجوم فوجدت فيه أنك تذوق في شهر كذا وكذا، يوم الأربعاء حرّ الحديد وحرّ النار، وأرى أن تدخل أنت وأمير المؤمنين والرضا الحفّام في هذا اليوم، وتحتجم فيه، وتصبّ على يديك الدم، ليزول عنك نحسه، فكتب ذو الرياستين إلى المأمون بذلك، وسأله أن يسأل أبا الحسن ذلك، فكتب المأمون إلى أبي الحسن، يسأله ذلك، فكتب إليه أبو الحسن: لست بداخل الحفّام غداً، ولا أرى لك، ولا للفضل أن تدخل الحفّام غداً، فأعاد عليه الرقعة مرتين، فكتب إليه أبو الحسن: يا أمير المؤمنين! لست بداخل غداً الحفّام، فإنّي رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في هذه الليلة في النوم، فقال لي: يا عليّ! لا تدخل الحفّام غداً، ولا أرى لك، ولا للفضل أن تدخل الحفّام غداً.

فكتب إليه المأمون: صدقت يا سيدي! وصدق رسول الله صلى الله عليه وآله، لست بداخل الحفّام غداً. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة<sup>(٢)</sup>.

﴿٤٥٥٣﴾ - ١٩٩ - الصدوق: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني عليه السلام، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد الهمداني، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضال، عن أبيه، قال: سمعت أبا الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام يقول:

إني مقتول، ومسموم، ومدفون بأرض غريبة، أعلم ذلك بعهد عهده إلى أبي، عن أبيه، عن آبائه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، ألا فمن زارني في غرتي، كنت أنا وآبائي شفعاؤه يوم القيامة، ومن كتبا

١. الكافي ١: ٣١٣ ح ١٤، عيون أخبار الرضا ١: ٣٣ ح ٩ بتفاوت، إعلام الوري ٢: ٤٧، بحار الأنوار ٤٩: ١١ ح ١، و ٥٠: ٢٥ ح ١٧، مدينة المعاجز ٦: ٢٥٦ ح ١٩٨٩.

٢. الكافي ١: ٤٩٠ ح ٨، عيون أخبار الرضا ٢: ١٧٤ ضمن ح ٢٤، الإرشاد ٢: ٢٦٦، إعلام الوري ٢: ٧٧، روضة الواعظين: ٢٢٨، كشف القمّة ٢: ٢٧٩، بحار الأنوار ٤٩: ١٦٨.

شفعاه نجا، ولو كان عليه مثل وزر الثقلين.<sup>(١)</sup>

### إستسقاء الرضا عليه السلام بأمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم

٢٤٥٥٤ - ٢٠٠ - الصدوق: حدثنا أبو الحسن محمد بن القاسم المفسر رضي الله عنه، قال: حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار، عن أبيهما، عن الحسن بن علي العسكري، عن أبيه علي بن محمد، عن أبيه محمد بن علي رضي الله عنه:

أن الرضا علي بن موسى رضي الله عنه لما جعله المأمون ولي عهده احتبس المطر، فجعل بعض حاشية المأمون والمتحصين على الرضا يقولون: انظروا، لما جاءنا علي بن موسى رضي الله عنه وصار ولي عهدنا، فحبس الله عنا المطر، واتصل بالمأمون، فاشتد عليه، فقال للرضا رضي الله عنه: قد احتبس المطر، فلو دعوت الله عز وجل أن يمطر الناس، فقال الرضا رضي الله عنه: نعم، قال: فمتى تفعل ذلك؟ وكان ذلك يوم الجمعة.

قال: يوم الإثنين، فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أتاني البارحة في منامي، ومعه أمير المؤمنين علي رضي الله عنه، وقال: يا بني! انتظر يوم الإثنين، فأبرز إلى الصحراء، واستسق، فإن الله تعالى سيسقيهم، وأخبرهم بما يريك الله مما لا يعلمون من حالهم ليزداد علمهم بفضلك ومكانك من ربك عز وجل.

فلما كان يوم الإثنين غدا إلى الصحراء، وخرج الخلائق ينظرون فصعد المنبر، فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال: اللهم يا رب! أنت عظمت حقنا أهل البيت، فتوسلوا بنا كما أمرت، وأملوا فضلك ورحمتك، وتوقعوا إحسانك ونعمتك، فاسقهم سقياً نافعاً عاماً، غير رايت ولا ضائر، وليكن ابتداء مطرهم بعد إنصرافهم من مشهدهم هذا إلى منازلهم ومقارنهم.

قال: فوالذي بعث محمد بالحق نبياً! لقد نسجت الرياح في الهواء الغيوم وأرعدت وأبرقت وتحرك الناس كأنهم يريدون التنحي عن المطر، فقال الرضا رضي الله عنه: علي رسلكم، أيها الناس! فليس هذا الغيم لكم، إنما هو لأهل بلد كذا، فمضت السحابة وعبرت، ثم جاءت سحابة أخرى تشتمل على رعد وبرق، فتحركوا، فقال رضي الله عنه: علي رسلكم فما هذه لكم، إنما هي لأهل بلد كذا، فما زالت حتى جاءت عشر سحابة وعبرت، ويقول علي بن موسى الرضا رضي الله عنه في كل واحدة، علي رسلكم

١. الأمازي: ٧٠٩ ح ٩٧٧، عيون أخبار الرضا ٢: ٢٩٣ ح ٣٣، بحار الأنوار ١٠٢: ٣٤ ح ١٥.

ليست هذه لكم، إنما هي لأهل بلد كذا، ثم أقبلت سحابة حاوية عشر، فقال ﷺ: أيها الناس! هذه سحابة بعثها الله عز وجل لكم، فاشكروا الله على تفضله عليكم، وقوموا إلى مقاركم ومنازلكم، فإنها مسامة لكم ولرؤوسكم ممسكة عنكم إلى أن تدخلوا إلى مقاركم، ثم يأتيكم من الخير ما يليق بكرم الله تعالى وجلاله.

ونزل من المنبر وانصرف الناس، فما زالت السحابة ممسكة أن يقربوا من منازلهم، ثم جاءت بوابل المطر، فملئت الأودية والحياض والغدران والفلوات، فجعل الناس يقولون: هنيئاً لولد رسول الله ﷺ كرامات الله عز وجل.

ثم برز إليهم الرضا ﷺ، وحضرت الجماعة الكثيرة منهم، فقال: يا أيها الناس! اتقوا الله في نعم الله عليكم، فلا تنفروها عنكم بمعاصيه، بل استديموها بطاعته وشكوه على نعمه وأياديه، واعلموا أنكم لا تشكرون الله بشيء بعد الإيمان بالله وبعد الاعتراف بحقوق أولياء الله من آل محمد رسول الله ﷺ أحب إليه من معاونتكم لإخوانكم المؤمنين، على دنياهم التي هي معبر لهم إلى جنان ربهم، فإن من فعل ذلك كان من خاصة الله تبارك وتعالى، وقد قال رسول الله ﷺ: في ذلك قولاً ما ينبغي لقائل أن يزهد في فضل الله عليه فيه أن تأمله وعمل عليه.

قيل: يا رسول الله ﷺ هلك فلان، يعمل من الذنوب كيت وكيت، فقال رسول الله ﷺ: بل قد نجا ولا يختم الله عمله إلا بالحسنى، وسيمحو الله عنه السيئات، ويبدلها من حسنات، إنه كان يمر مرة في طريق عرض له مؤمن قد إنكشفت عورته، وهو لا يشعر، فسترها عليه، ولم يخبره بها مخافة أن يخجل، ثم إن ذلك المؤمن عرفه في مهواه، فقال له: أجزل الله لك الثواب، وأكرم لك المآب، ولا ناقشك في الحساب، فاستجاب الله له فيه، فهذا العبد لا يختم الله له إلا بخير بدعا. ذلك المؤمن.

فاتصل قول رسول الله ﷺ بهذا الرجل، فتاب وأناب، وأقبل على طاعة الله عز وجل، فلم يأت عليه سبعة أيام حتى اغير على سرح المدينة، فوجه رسول الله ﷺ في أثرهم جماعة ذلك الرجل أحدهم، فاستشهد فيهم<sup>(1)</sup>.

### بشارة النبي ﷺ بالمهدي

٤٥٥٥ - ٢٠١ - سليم بن قيس: أبو محمد الفضل بن شاذان بن خليل في إثبات الرجعة.

١. عيون أخبار الرضا: ٢، ١٧٩ ح ١، القاتب في المناقب: ٤٦٧ ح ٣٩٤، بحار الأنوار: ٥، ١٥٥ ح ٧، ٤٩، ١٨٢ ضمن ح ١٦.



حدثنا الحسن بن علي بن فضال وابن أبي نجران، عن حماد بن عيسى، عن عبد الله بن مسكان، عن أبيان بن تغلب، عن سليم بن قيس الهلالي، عن سلمان الفارسي، قال: قال رسول الله ﷺ:

ألا أبشركم أيها الناس! بالمهدي؟

قالوا: بلى.

قال: فاعلموا أن الله تعالى يبعث في أمتي سلطاناً عادلاً، وإماماً قاسطاً، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، كما ملئت جوراً وظلماً، وهو التاسع من ولد ولدي الحسين، إسمه إسمي، وكنيته كنييتي، ألا ولا خير في الحياة بعده، ولا يكون انتها. دولته إلا قبل القيامة بأربعين يوماً.<sup>(١)</sup>

٤٥٥٦\* - ٢٠٢ - الطبري: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه، عن أبي علي النهاوندي، قال: حدثنا إسحاق، عن يحيى بن سليم، قال: حدثنا هشام بن حسان، عن المعلّى بن أبي المعلّى، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: أبشروا بالمهدي، فإنه يأتي في آخر الزمان على شدة زلازل، يسع الله له الأرض عدلاً وقسطاً.<sup>(٢)</sup>

٤٥٥٧\* - ٢٠٣ - القاضي النعمان: أبو سعيد الخدري، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: أبشروا بالمهدي، فإنه يبعث في أمتي على اختلاف من الناس، شديد زلازل، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، كما ملئت جوراً وظلماً، ويرضى به ساكن السماء، وساكن الأرض، ويملا الله به قلوب عباده سروراً، وسعهم عدله.<sup>(٣)</sup>

### إسم المهديّ ﷺ وكنيته وشباهته للنبيّ الأكرم ﷺ

٤٥٥٨\* - ٢٠٤ - القاضي النعمان: روى الشعبي، عن تميم الداري، أنه قال: ما دخلت مدينة من مدائن الشام، أحب إليّ من مدينة أنطاكية، قال رسول الله ﷺ: بها كسر ألواح موسى، ومائدة سليمان ومنبره، وعصا موسى في غار من غاراتها، فما من غمامة شرقية ولا غربية ولا جنوبية ولا قبلية إلا إذا جاءت تلك الغار أرخت عليه من بركاتها لما فيه. أما أنه لا تذهب الأيام والليالي، حتى يتولّاها رجل من ولدي من عترتي يواطئ إسمه إسمي،

١. كتاب سليم (مستدركاته): ٤٧٩ ح ٩١.

٢. دلائل الإمامة: ٤٦٧ ح ٤٥٤، إثبات الهداة: ١٤٧: ٧ ح ٧١٤.

٣. شرح الأخبار: ٣: ٣٦٢ ح ١٣٣٢، الغيبة للطوسي: ١٧٩ ح ١٣٧، دلائل الإمامة: ٤٨٢ ح ٤٧٦، إثبات الهداة: ٨: ٧ ح ٢٩٣.

٢٩٣ أشار إليه، بحار الأنوار: ٥١: ٧٤ ح ٢٤.

واسم أبيه إسم أبي، أشبه الناس بخلقى خلقاً، وبخلقى خلقاً.<sup>(١)</sup>

٤٥٥٩ هـ - ٢٠٥ - الصدوق: حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه، قال: حدثنا الحسين بن محمد بن عامر، عن عمه عبد الله بن عامر، عن محمد بن أبي عمير، عن أبي جميلة، عن المفضل بن صالح، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: قال رسول الله ﷺ: المهدي من ولدي، إسمه إسمي، وكنيته كنييتي، أشبه الناس بي خلقاً وخلقاً، تكون به غيبة وحيرة [حتى]، تضل فيها الأمم، ثم يقبل كالشهاب الثاقب، يملؤها عدلاً وقسطاً، كما ملئت جوراً وظلماً.<sup>(٢)</sup>

٤٥٦٠ هـ - ٢٠٦ - الصدوق: حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري رضي الله عنه، قال: حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري، عن حمدان بن سليمان، قال: حدثني أحمد بن عبد الله بن جعفر الهمداني، عن عبد الله بن الفضل الهاشمي، عن هشام بن سالم، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ:

القائم من ولدي، إسمه إسمي، وكنيته كنييتي، وشمائله شمائلي، وسنته سنتي، يقيم الناس على ملتي وشريعتي، ويدعوهم إلى كتاب ربي عز وجل، من أطاعه فقد أطاعني، ومن عصاه فقد عصاني، ومن أنكره في غيبته، فقد أنكرني، ومن كذبه، فقد كذبنني، ومن صدقه، فقد صدقني، إلى الله أشكو المكذبين لي في أمره، والجاحدين لقولي في شأنه، والمضلين لأمتي عن طريقته، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون.<sup>(٣)</sup>

٤٥٦١ هـ - ٢٠٧ - المفيد: قال [النبي ﷺ]:

لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطلوكت الله ذلك اليوم حتى يبعث الله فيه رجلاً من ولدي، يواطىء إسمه إسمي، [وكنيته كنييتي]<sup>(٤)</sup>، يملأها عدلاً وقسطاً، كما ملئت ظلماً وجوراً.<sup>(٥)</sup>

١. شرح الأخبار ٣: ٣٨٦ - ١٢٦٢.

٢. كمال الدين: ٢٨٦ ح ١، و٢٨٧: ٤ بسند آخر وبففاوت يسير، الإمامة والنبصرة: ١١٩ ح ١١٤، كفاية الأثر: ٦٦.

٣. إعلام الوري ٢: ٢٢٦، كشف الغمة ٢: ٥٢١، العدد القوي: ٧٠ ح ١٠٦، بحار الأنوار ٣٦: ٣٠٩ ح ١٤٨، و٥١: ٧١ ح ١٣، و٧٢ ح ١٦، بنابيع المودة: ٥٨٦، و٥٩١.

٤. كمال الدين: ٤١١ ح ٦، إعلام الوري ٢: ٢٢٧، بحار الأنوار ٥١: ٧٣ ح ١٩.

٥. ما بين المعقوفتين عن المناقب.

٥. الإرشاد ١: ٣٤٠، الغيبة للطوسي: ١٨١ ح ١٤٠، المناقب لابن شهر ٢: ٢٢٧، مجمع البيان ٧: ٢٤٠، كشف الغمة ٢: ٤٤٦، و٤٦٩، و٤٧١، و٤٨٥، بحار الأنوار ٣٨: ٣٠٤ ضمن ح ٥ نحو المناقب.

٤٥٦٢ - ٢٠٨ - ابن الجوزي: أنبأنا عبد العزيز محمود بن البزاز، عن ابن عمر، قال: قال

رسول الله ﷺ

يخرج في آخر الزمان رجل من ولدي، إسمه كإسمي، وكنيته ككنيتي، يملأ الأرض عدلاً، كما ملئت جوراً، فذلك هو المهديّ (١).

٤٥٦٣ - ٢٠٩ - الطوسي: أحمد بن عليّ الرازي، عن محمد بن عليّ، عن عبد الله بن محمد

بن خاقان الدهقان، عن أبي سليمان داد بن غسان البحراني، قال: قرأت على أبي سهل إسماعيل بن عليّ النوبختي، [قال: مولد محمد بن الحسن بن عليّ بن محمد بن عليّ الرضا بن موسى بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين:

ولدي عليّ بسامراء، سنة ست وخمسين ومائتين، أمه صقيل، ويكنى أبا القاسم، بهذه الكنية أوصى النبي ﷺ أنه قال: إسمه كإسمي، وكنيته ككنيتي، لقبه المهديّ، وهو الحجة، وهو المنتظر، وهو صاحب الزمان (٢).

٤٥٦٤ - ٢١٠ - الطوسي: الفضل بن شاذان، عن إسماعيل بن عياش، عن الأعمش، عن أبي

وائل، عن حذيفة، قال: سمعت رسول الله ﷺ، وذكر المهديّ عليه السلام فقال:

إنه يبايع بين الركن والمقام، إسمه أحمد، وعبد الله، والمهديّ، فهذه أسماؤه ثلاثتها. (٣)

### تسمية المهديّ عليه السلام بإسمه عليه السلام

٤٥٦٥ - ٢١١ - السمعودي: عباد بن يعقوب الأسدي، عن الحسن بن حماد، عن عبد الله بن

لهيعة، عن حذيفة بن اليمان، قال:

سمعت رسول الله ﷺ يقول: صاحب بني العباس، يقتله رجل من ولدي لا يسميه بإسمه إلا كافر. (٤)

### نسب المهديّ عليه السلام

٤٥٦٦ - ٢١٢ - الطبري: حدثنا أبو المفضل، قال: حدثنا محمد بن الحسن الكوفي، عن محمد

١. تذكرة الخواص: ٣٢٥، إثبات الهداة: ٢١٢، ٧، ١١١.

٢. الغيبة: ٢٧١ ح ٢٣٧، بحار الأنوار: ١٦، ٥٢ ح ١٤.

٣. الغيبة: ٤٥٤ ح ٤٦٣، و ٤٧٠ ح ٤٨٦، الخرائج والجرائح: ٣، ١١٤٩ ذيل ح ٥٧ بتفاوت، بحار الأنوار: ٥٢، ٢٩٠ ح ٣٣.

٤. إثبات الوصية: ٢٦٦، مستدرک الوسائل: ١٢، ٢٨٤ ح ١٤١٠٢.

بن عبد الله الفارسي، عن يحيى بن ميمون الخراساني، عن عبد الله بن سنان، عن أخيه محمد بن سنان الزهري، عن سيدنا [أبي عبد الله] جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه الحسين، وعن عمّه الحسن، عن أمير المؤمنين، عن رسول الله ﷺ، أنه قال:

إذا توالى ثلاثة [أربعة] أسماء من الأئمة من ولدي، محمد، وعليّ، والحسن، فابعها، هو القائم المأمول المنتظر.<sup>(١)</sup>

٤٥٦٧ - ٢١٣ - الطوسي: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن بشّار بن أبي العجوز السمسار، قال: حدثنا مجاهد بن موسى الخثلي، قال: حدثنا عبّاد بن عبّاد، عن مجالد بن سعيد، عن جبر بن نوف أبي الوداك، قال:

قلت لأبي سعيد الخدري: والله! ما يأتي علينا عام إلاّ، وهو شرّ من الماضي، ولا أمير إلاّ، وهو شرّ ممّن كان قبله، فقال أبو سعيد: سمعته من رسول الله ﷺ يقول ما تقول، ولكن سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا يزال بكم الأمر، حتّى يولد في الفتنة والجور، من لا يعرف غيرها، حتّى يملأ الأرض جوراً، فلا يقدر أحد يقول الله، ثمّ يبعث الله عزّ وجلّ رجلاً منّي ومن عترتي، فيملأ الأرض عدلاً، كما ملأها من كان قبله جوراً، وتخرج له الأرض أفلاذ كبدها، ويحشو المال حشواً، ولا يعدّه عدّاً، وذلك حين يضرب الإسلام بجرانه.<sup>(٢)</sup>

٤٥٦٨ - ٢١٤ - الطبري: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه، عن أبي عليّ النهاوندي، قال: حدثنا أبو القاسم بن أبي حيّة، قال: حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، قال: حدثنا أبو عبيدة الحداد، [قال: حدثنا] عبد الواحد بن واصل السدوسي، قال: حدثنا عوف، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: لا تقوم الساعة حتّى تملأ الأرض ظلماً وعدواناً، ثمّ يخرج رجل من عترتي - أو قال: من أهل بيتي - يملأها قسطاً وعدلاً، كما ملئت ظلماً وعدواناً.<sup>(٣)</sup>

٤٥٦٩ - ٢١٥ - الإربلي: عنه [الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله] بإسناده، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال النبي ﷺ:

١. دلائل الإمامة: ٤٤٧ ح ٤٢٢، هداية الكبرى: ٣٧٤ باختصار، كمال الدين: ٣٣٣ ح ٢، ٣ عن أبي عبد الله ﷺ مع اختلاف يسير، بحار الأنوار: ٥١ ح ٣٨، ١٤، ١٤٣ ح ٦، ١٥٨ ح ٨ بتفاوت فيهم.  
٢. الأمالي: ٥١٢ ح ١١٢١، بحار الأنوار: ٢٨، ١٨ ح ٢٥، ٥١، ٦٨ ح ٩.  
٣. دلائل الإمامة: ٤٦٧ ح ٤٥٣، كشف الغمّة: ٢، ٤٨١ مع اختلاف يسير، بحار الأنوار: ٥١، ٨٢ ضمن ح ٣٧، مسند أحمد: ٣، ٣٦.

لا تنقضي الساعة، حتى يملك الأرض رجل من أهل بيتي، يملأ الأرض عدلاً، كما ملئت قبله جوراً، يملك سبع سنين<sup>(١)</sup>.

\* ٤٥٧٠ - ٢١٦ - الإربلي: عنه [الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله] بإسناده، عن أبي هريرة،

عن النبي ﷺ قال:

لا تقوم الساعة، حتى يملك رجل من أهل بيتي، يفتح القسطنطينية، وجبل الديلم، ولو لم يبق إلا يوم واحد، لطول الله ذلك اليوم حتى يفتحها.<sup>(٢)</sup>

\* ٤٥٧١ - ٢١٧ - السيد ابن طاووس: حدثنا نعيم، حدثنا الوليد، عن الشيخ، عن الزهري، عن

عائشة، عن النبي ﷺ قال:

هو رجل من عترتي، يقاتل على سنتي، كما قاتلت أنا على القرآن.<sup>(٣)</sup>

\* ٤٥٧٢ - ٢١٨ - الإربلي: [الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله] بإسناده، عن علي بن أبي

طالب رضي الله عنه قال:

قلت: يا رسول الله! أمنا آل محمد المهدي، أم من غيرنا؟

فقال رسول الله ﷺ لا، بل منّا، يختم الله به الدين، كما فتح بنا، وبنا ينقذون من الفتن، كما أنقذوا من الشرك، وبنا يؤلف الله بين قلوبهم بعد عداوة الفتنة إخواناً، كما آلف بينهم بعد عداوة الشرك، وبنا يصبحون بعد عداوة الفتنة إخواناً، كما أصبحوا بعد عداوة الشرك إخواناً في دينهم.<sup>(٤)</sup>

\* ٤٥٧٣ - ٢١٩ - السيد ابن طاووس: حدثنا نعيم، حدثنا ابن وهب، عن الحارث بن التيهان،

عن عمرو بن عبراني، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ قال:

المهدي هو رجل مني.<sup>(٥)</sup>

\* ٤٥٧٤ - ٢٢٠ - السيد ابن طاووس: من كتاب الفتن للسليبي بإسناده عن الشعبي، عن تميم

الداري، قال:

١. كشف الغمّة ٢: ٤٦٨، بحار الأنوار ٥١: ٧٨ ضمن ح ٣٧.
٢. كشف الغمّة ٢: ٤٧٤، و٤٨٧، بحار الأنوار ٥١: ٨٤ ضمن ح ٣٧، و٩٦ ضمن ح ٣٨.
٣. الملاحم والفتن: ٨٥ عن كتاب الفتن لنعيم حماد، ينابيع المودة: ٥٢٠.
٤. كشف الغمّة ٢: ٤٧٣، و٤٨٣، شرح الأخبار ٣: ٣٨٤ ح ١٢٥٨ بتفاوت، بحار الأنوار ٥١: ٨٤ ضمن ح ٣٧، و٩٢ ضمن ح ٣٨، عقد الدرر: ٢٥.
٥. الملاحم والفتن: ٨٦.

قلت: يا رسول الله! إنني مررت بمدينة من مدينة الأعاجم، يقال لها: أنطاكية، فلم أر مدينة أكبر منها، ما تمرّ بها سحابة إلا أفرغت عليها.

قال: قال رسول الله ﷺ: إن في غار ثور في جبلها رضاضاً<sup>(١)</sup> من ألواح موسى وكسر عصاه، ورضاضاً من تابوت السكينة، فليس تمرّ بها سحابة شرقية ولا غربية ولا كوفية قبلية إلا أحببت أن تلقى من بركتها، ولا تمضي الأيام والليالي، حتى يأتيها رجل من أهل بيتي إسمه على إسمي، وإسم أبيه على إسم أبي، خلقه خلقي، يملأها عدلاً، كما ملئت جوراً.<sup>(٢)</sup>

٤٥٧٥\* - ٢٢١ - الصدوق: حدثنا علي بن محمد بن الحسن القزويني، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، قال: حدثنا أحمد بن يحيى الأحول، قال: حدثنا خلاد المقرئ، عن قيس بن أبي حصين، عن يحيى بن وثاب، عن عبد الله بن عمر، قال: سمعت الحسين بن علي عليه السلام يقول: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد، لطول الله عز وجل ذلك اليوم، حتى يخرج رجل من ولدي، فيملؤها عدلاً وقسطاً، كما ملئت جوراً وظلماً. كذلك سمعت رسول الله ﷺ يقول.<sup>(٣)</sup>

### المهديّ عليه السلام من نسل فاطمة عليها السلام

٤٥٧٦\* - ٢٢٢ - القاضي النعمان: مخفف بن عبد الله، بإسناده عن رسول الله ﷺ، أنه قال: المهديّ من نسل فاطمة، سيّدة نساء العالمين، طالبت الأيام أم قصرت يخرج، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً، كما ملئت جوراً وظلماً، ويطيب العيش في زمانه، ويصيح صائح بلعنة بني أمية وشيعتهم، والصلاة على محمد والبركة على علي وشيعته، فيومئذ يؤمن الناس كلهم أجمعون.<sup>(٤)</sup>

١. الرضاض: الحصى الصغار في مجاري الماء. - القطر الصغار من المطر المعجم الوسيط: ٣٥٠.

٢. الملاحم والقتن: ١٤٢.

٣. كمال الدين: ٣١٧ ح ٤، الإرشاد ٢: ٣٤٠ بضاوت يسير، الغيبة للطوسي: ١٨٠ ح ١٣٩، ٤٢٥ ح ٤١٠ مرسل، روضة الواعظين: ٢٦١، مجمع البيان ٧: ١٠٦، إعلام النوري ٢: ٢٣١، العمدة: ٤٣٢ ح ٩٠٧، ٤٣٣ ح ٩٠٨ مع اختلاف يسير فهما، المناقب لابن شهر آشوب ٢: ٢٢٧، المستجد من كتاب الإرشاد: ٤٧٧ بضاوت يسير، تأويل الآيات: ٣٢٧ مدينة المعاجز ٧: ٨ ضمن ح ٢٦٥٧، بحار الأنوار ٥١: ٧٤ ح ٢٦، ١٣٣ ح ٥، إثبات الهداة ٧: ٢١٢ ح ١٠٨، نور الثقلين ٤: ٥٠٧ ضمن ح ١٩٣، ذخائر العقبى: ١٣٦ بضاوت.

٤. شرح الأخبار ٣: ٣٩٤ ح ١٢٧٢.

٤٥٧٧ - ٢٢٣ - الطبري: حدثني محمد بن عبد الله الشيباني، قال: حدثنا علي بن حفص بن مسافر الهذلي بتسبيق، قال: حدثني أبو صالح، قال: حدثنا موسى بن محمد بن عطاء أبو طاهر البلقاوي بيت المقدس، قال: حدثني الوليد بن محمد الموقري، قال: كنت واقفاً بالرصافة - يعني رصافة هشام - نصف النهار على باب الزهري، فمرّ اللعانون، يطوفون برأس زيد بن علي فبكي، وقال: أهلك أهل هذا البيت العجلة، قلت: يا أبا بكر! ويملكون؟ قال: نعم، حدثني علي بن الحسين، عن أبيه عليه السلام، أن النبي ﷺ قال لفاطمة صلوات الله عليها: المهدي من ولدك. (١)

٤٥٧٨ - ٢٢٤ - القاضي النعمان: روى أبو المليح، عن زياد بن بشار، عن ابن نفيل، عن علي بن نفيل، عن سعيد بن المسيب، عن أم سلمة أنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: المهدي من عترتي من ولد فاطمة ابنتي. (٢)

### المهدي عليه السلام من بني هاشم

٤٥٧٩ - ٢٢٥ - القاضي النعمان: من رواية الشعبي، عن حذيفة بن اليمان، مما أثره عن رسول الله ﷺ أنه قال: لا يفتح بلنجر، ولا جبل الديلم، ولا القسطنطينية إلا رجل من بني هاشم. (٣)

### المهدي عليه السلام من أولاد علي عليه السلام

٤٥٨٠ - ٢٢٦ - الطبري: حدثنا أبو المفضل، قال: حدثنا محمد بن الحسن الكوفي، عن محمد بن عبد الله الفارسي، عن يحيى بن ميمون الخراساني، عن عبد الله بن سنان، عن أخيه محمد بن سنان الزهري، عن سيدنا الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه الحسين، وعن عمّه الحسن، عن

١. دلائل الإمامة: ٤٤٣ ح ٤١٧، كشف الغمّة: ٢، ٤٦٨، بحار الأنوار: ٥١، ٧٨ ضمن ح ٣٧.

٢. شرح الأخبار: ٣، ٣٩٥ ح ١٢٧٤، الغيبة للطوسي: ١٨٥ ح ١٤٥، مجمع البيان: ٧، ١٠٧، العمدة: ٤٣٣ ح ٩٠٩، و٤٣٦ ح ٩٢٠، الطرائف: ١٧٥ ح ٢٧٣، كشف الغمّة: ٢، ٤٣٨، و٤٧٧، الصراط المستقيم: ٢، ٢٢٤، بحار الأنوار: ٥١، ٧٥ ح ٣٠، و٨٦، و١٠٢، إثبات الهداة: ٧، ١١ ح ٣٠١، نور الثقلين: ٤، ٥٠٨ ح ١٩٥، المناقب للشرطاني: ٢٩٧، ينابيع المودة: ٥١٧، الدرر المنتورة: ٦، ٥٨، كنز العمال: ١٤، ٢٦٤ ح ٣٨٦٦٢.

٣. شرح الأخبار: ٣، ٣٧٦ ح ١٢٤٨.

أمير المؤمنين عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، قال:

قال لي: يا علي! إذا تمّ من ولدك أحد عشر إماماً، فالحادي عشر منهم المهديّ من أهل بيتي. <sup>(١)</sup>

٤٥٨١ هـ - ٢٢٧ - الطبري: حدثني أبو المفضل محمد بن عبد الله، قال: حدثنا محمد بن همام، قال: أخبرنا جعفر بن محمد بن مالك الكوفي، عن سفيان بن المهديّ، عن أبان، عن أنس بن مالك، قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم، فرأى عليّاً عليه السلام، فوضع يده بين كفيه، ثمّ قال: يا عليّ! لو لم يبق من الدنيا إلّا يوم واحد، لطول الله ذلك اليوم حتّى يملك رجل من عترتك، يقال له: المهديّ، يهدي إلى الله عزّ وجلّ، ويهتدي به العرب، كما هديت أنت الكفار والمشركين من الضلالة.

ثمّ قال: ومكتوب على راحته [راحتيه] بايعوه، فإن البيعة لله عزّ وجلّ. <sup>(٢)</sup>

### المهديّ عليه السلام من أولاد الحسين عليه السلام

٤٥٨٢ هـ - ٢٢٨ - الإربلي: بإسناده [الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله]، عن حذيفة، قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله، فذكرنا ما هو كائن، ثمّ قال: لو يبق من الدنيا إلّا يوم واحد، لطول الله عزّ وجلّ ذلك اليوم، حتّى يبعث رجلاً من ولدي، اسمه إسمي. فقام سلمان رضي الله عنه، فقال: يا رسول الله! من أيّ ولدك هو؟ قال: من ولدي هذا، وضرب بيده على الحسين عليه السلام. <sup>(٣)</sup>

٤٥٨٣ هـ - ٢٢٩ - الصدوق: حدثنا محمد بن عمر الحافظ، قال: حدثنا الحسن بن عبد الله التميمي، قال: حدثني أبي، قال: حدثني سيدي عليّ بن موسى الرضا، قال: حدثني أبي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين، عن عليّ عليه السلام، قال: قال النبي صلى الله عليه وآله:

لا تذهب الدنيا، حتّى يقوم رجل من ولد الحسين، يملأها عدلاً، كما ملئت ظلماً وجوراً. <sup>(٤)</sup>

١. دلائل الإمامة: ٤٤٦ ح ٤٢١.

٢. دلائل الإمامة: ٤٦٩ ح ٤٥٧، إثبات الهداة: ٧: ١٤٧ ح ٧١٦ باختصار.

٣. كشف الغمّة: ٢: ٤٦٩، بحار الأنوار: ٥١: ٧٩ ضمن ح ٣٧، فرائد السمطين: ٢: ٣٢٥ ح ٥٧٥.

٤. عيون أخبار الرضا: ٢: ٧١ ح ٢٩٣، بحار الأنوار: ٥١: ٦٦ ح ٥.



\* ٤٥٨٤ \* - ٢٣٠ - النعماني: حدثنا أبو سليمان أحمد بن هودة الباهلي، قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق النهاوندي بنهاوند سنة ثلاث وتسعين ومائتين، قال: حدثنا عبد الله بن حماد الأنصاري في شهر رمضان سنة تسع وعشرين ومائتين، عن أبان بن عثمان، قال: قال أبو عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام:

بينما رسول الله ﷺ ذات يوم في البقيع، حتى أقبل علي عليه السلام فسأل عن رسول الله ﷺ فقيل: إنه بالبقيع، فأتاه علي عليه السلام فسلم عليه، فقال رسول الله ﷺ إجلس.

فأجلسه عن يمينه، ثم جاء جعفر بن أبي طالب، فسأل عن رسول الله ﷺ، فقيل له: هو بالبقيع، فأتاه، فسلم عليه، فأجلسه عن يساره، ثم جاء العباس، فسأل عن رسول الله ﷺ، فقيل له: هو بالبقيع، فأتاه فسلم عليه، فأجلسه أمامه، ثم التفت رسول الله ﷺ إلى علي عليه السلام، فقال: ألا أبشرك؟ ألا أخبرك يا علي؟

فقال: بلى، يا رسول الله!

فقال: كان جبرئيل عليه السلام عندي آنفاً، وأخبرني أن القائم الذي يخرج في آخر الزمان، فيملأ الأرض عدلاً، [كما ملئت ظلماً وجوراً] من ذريتك من ولد الحسين.

فقال علي عليه السلام يا رسول الله! ما أصابنا خير قط من الله إلا على يديك.

ثم التفت رسول الله ﷺ إلى جعفر بن أبي طالب، فقال: يا جعفر! ألا أبشرك؟ ألا أخبرك؟ قال: بلى، يا رسول الله!

فقال: كان جبرئيل عندي آنفاً، فأخبرني أن الذي يدفعها إلى القائم، هو من ذريتك أتدري من هو؟

قال: لا، قال: ذلك الذي وجهه كالدينار، وأسنانه كالمنشار، وسيفه كحريق النار، يدخل

الجند ذليلاً، ويخرج منه عزيزاً، يكتنفه جبرئيل وميكائيل.

ثم التفت إلى العباس، فقال: يا عم النبي! ألا أخبرك بما أخبرني به جبرئيل عليه السلام؟ فقال: بلى، يا رسول الله!

قال: قال لي جبرئيل: ويل لذريتك من ولد العباس، فقال: يا رسول الله! أفلا أجتنب النساء؟

فقال له: [قد] فرغ الله مما هو كائن<sup>(١)</sup>.

\* ٤٥٨٥ \* - ٢٣١ - الخزاز القمي: عنه [محمد بن عبد الله بن المطلب]، قال: حدثنا أبو صالح

١. كتاب الغيبة: ٢٤٧ ح ١، بحار الأنوار: ٥١ ح ٧٦، ٣٤.

محمد بن قياض العجلي السائي، قال: حدثني محمد بن أحمد بن عامر، عن عبد الله، عن الركين، عن القاسم بن حسان، عن زيد بن ثابت، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:  
لا يذهب الدنيا، حتى يقوم بأمر أمي رجل من صلب الحسين، يملأها عدلاً، كما ملئت جوراً.

قلنا: من هو يا رسول الله؟!

قال: الإمام التاسع من صلب الحسين (عليه السلام)<sup>(١)</sup>

٤٥٨٦ هـ - ٢٣٢ - الخزاز القمي: حدثنا الحسين بن علي الرازي، قال: حدثني إسحاق بن محمد بن خالويه، قال: حدثني يزيد بن سليمان البصري، قال: حدثني شريك، عن الركين بن الربيع، عن القاسم بن حسان، عن زيد بن ثابت، قال: قال رسول الله ﷺ:  
معاشر الناس! ألا أدلكم على خير الناس جداً وجدة؟

قلنا: بلى، يا رسول الله!

قال: الحسن والحسين، أنا جدّهما، وجدّتهما خديجه، سيّده نساء أهل الجنة.

ألا أدلكم على خير الناس أباً وأمّاً؟

قلنا: بلى، يا رسول الله!

قال: الحسن والحسين، أبوهما علي بن أبي طالب، وأمّهما فاطمة، سيّدة نساء العالمين.

ألا أدلكم على خير الناس عمّاً وعمّة؟

قلنا: بلى، يا رسول الله!

قال: الحسن والحسين، عمّهما جعفر بن أبي طالب، وعمّتها أمّ هاني بنت أبي طالب.

أيها الناس! ألا أدلكم على خير الناس خالا وخالة؟

قلنا: بلى، يا رسول الله!

قال: الحسن والحسين (عليهما السلام)، خالهما القاسم بن رسول الله، وخالتهما زينب بنت رسول الله (ﷺ).

ثم قال: على قاتلتهما [قاتلهم] لعنة الله، والملائكة، والناس أجمعين، وآتة ليخرج من صلب

الحسين (عليه السلام) أئمة أبرار، آمناء. معصومون، قوامون بالقسط، ومنا مهديّ هذه الأمة، الذي يصلي

عيسى بن مريم خلفه.

١. كفاية الأثر: ٩٧، دلائل الإمامة: ٤٥٣ ح ٤٢٩ القطعة الأولى، الصراط المستقيم ٢: ١١٥، بحار الأنوار ٣٦.

قلنا: من [هو] يا رسول الله؟

قال: هو التاسع من صلب الحسين، تسعة من صلب الحسين، أئمة أبرار، والتاسع مهديهم، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، كما ملئت جوراً وظلماً.<sup>(١)</sup>

٤٥٨٧ هـ - ٢٣٣ - الخزاز القمي: حدثني محمد بن وهبان بن محمد آلهماي البصري، قال: حدثنا الحسين بن عليّ البزوفري، قال: حدثنا عليّ بن العباس، [عن عباد بن يعقوب، قال: أخبرني مسمر بن نويرة، عن أبي بكر بن عيَّاش]، عن أبي سليمان الضبي، عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: لا تقوم الساعة، حتى يقوم قائم الحقّ منّا، وذلك حين يأذن الله عزّ وجلّ له، فمن تبعه نجا، ومن تخلف عنه هلك، فالله، عباد الله! إيتوه ولو على الثلج، فإنه خليفة الله. قلنا: يا رسول الله! متى يقوم قائمكم؟

قال: إذا صارت الدنيا هرجاً ومرجاً، وهو التاسع من صلب الحسين.<sup>(٢)</sup>

### طاووس أهل الجنة

٤٥٨٨ هـ - ٢٣٤ - الديلمي: ابن عباس [قال: قال رسول الله ﷺ]: المهديّ طاووس أهل الجنة.<sup>(٣)</sup>

### أوصاف المهديّ عليه السلام

٤٥٨٩ هـ - ٢٣٥ - القاضي النعمان: من حديث سفيان الثوري، يرفعه إلى رسول الله ﷺ: أنه قال:

المهديّ رجل من ولدي، أرى وجهه كالكوكب الدرّي، اللون لون عربيّ، والجسم جسم إسرائيليّ. فكذلك كان المهديّ عليه السلام، وسيما من أجمل الرجال وجهاً، كأن وجهه كوكب دريّ، كما قال رسول الله ﷺ في صفته.<sup>(٤)</sup>

١. كفاية الأثر: ٩٨، بحار الأنوار: ٣٦، ٣١٩ ح ١٧٠.

٢. كفاية الأثر: ١٠٦، بحار الأنوار: ٣٦، ٣٢٢ ح ١٧٦.

٣. فردوس الأخبار: ٣٥٩ ح ٦٩٤١، المعتمد: ٤٣٩ ح ٩٢١، الطرائف: ١، ١٧٨ ح ٢٨٢، كشف المقصّة: ٢، ٤٨١، الصراط

المستقيم: ٢، ٢٤١، بحار الأنوار: ٥١، ٩٠، ١٠٥ ح ٤١.

٤. شرح الأخبار: ٣، ٣٧٨ ح ١٢٥١، دلائل الإمامة: ٤٤١ ح ٤١٣، المعتمد: ٤٣٩ ح ٩٢٢، الطرائف: ١٧٨ ح ٢٨٣.

٤٥٩٠ - ٢٣٦ - الطبري: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا أبو علي الحسن بن محمد النهاوندي، قال: حدثنا ابن أبي حية، قال: حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، قال: حدثنا جرير، عن مطر الوراق، قال: أخبرنا أبو الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري، أن النبي ﷺ قال:

ليقومن على أمتي رجل من أهل بيتي، أفتى<sup>(١)</sup>، أجلى<sup>(٢)</sup>، يوسع الأرض عدلاً، كما أوسعت جوراً، يملك سبع سنين.<sup>(٣)</sup>

٤٥٩١ - ٢٣٧ - الإربلي: بإسناده [الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله] عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ أنه قال:

المهدى من أهل البيت، رجل من أمتي، أشم<sup>(٤)</sup> الأنف، يملأ الأرض عدلاً، كما ملئت جوراً.<sup>(٥)</sup>  
٤٥٩٢ - ٢٣٨ - الطبري: أخبرني أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله بن خالد الكاتب، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن جعفر بن محمد بن محمد الخلال، قال: حدثني محمد بن إسكاب والحسن بن منصور الجصاص، قال: حدثنا أبو النضر، قال حدثنا شيبان، عن مطر الوراق، عن أبي الصديق، عن أبي سعيد، أن النبي ﷺ قال:

لا تقوم الساعة، حتى يملك رجل من أهل بيتي، أجلى أفتى، يملأ الأرض عدلاً، كما ملئت قبله ظلماً، يكون سبع سنين.<sup>(٦)</sup>

٤٥٩٣ - ٢٣٩ - المقدسي الشافعي: أبو سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ  
يقوم في آخر الزمان، رجل من عترتي شاب، حسن الوجه، أفتى الأنف، يملأ الأرض قسطاً

→

١. الصراط المستقيم ٢: ٢٤١ بتفاوت سير، كشف الغمة ٢: ٤٦٩ باختصار، بحار الأنوار ٥١: ٨٠ ضمن ح ٣٧، ذخائر العقبى ١٣٦ قطعة منه، الفصول المهمة لابن الصباغ: ٢٨٤، نتائج المودة: ٥٢٠.
٢. أفتى الأنف: ارتفع وسط قصبته وضاق منخراه، فهو أفتى المعجم الوسيط: ٧٦٤.
٣. جليت الجهة: اتسعت. والرجل: انحسر مقدم شعره، فهو أجلى المعجم الوسيط: ١٣٢.
٤. دلائل الإمامة: ٤٦٩ ح ٤٥٨، الطرائف: ١٧٧ ح ٢٧٨، كشف الغمة ٢: ٤٣٧، ٤٨١ مع اختلاف يسير فيهما، بحار الأنوار ٥١: ٩٠ ضمن ح ٣٨، ١٠٢ ضمن ح ٣٩.
٥. شم الأنف: ارتفعت قصبته قليلاً في استواء المعجم الوسيط: ٤٩٥.
٦. كشف الغمة ٢: ٤٦٩، بحار الأنوار ٥١: ٨٠ ضمن ح ٣٧، الفضائل الخمسة ٣: ٤٠٩، مستدرک الصحيحين ٤: ٥٥٧.
٧. دلائل الإمامة: ٤٨٠ ح ٤٧٣، مسند أحمد ٣: ١٧، فرائد السمطين ٢: ٣٢٤ ح ٥٧٤.

وعدلاً، كما ملئت ظمأً وجوراً، ويملك كذا وكذا سبع سنين<sup>(١)</sup>.

﴿٤٥٩٤﴾ - ٢٤٠ - الإربلي: بإسناده [الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله] عن أبي أمامة

الباهلي، قال: قال رسول الله ﷺ

بينكم وبين الروم، أربع هدن يوم الرابعة على يد رجل من آل هرقل، يدوم سبع سنين.  
فقال له رجل من عبد القيس، يقال له: المستورد بن غيلان: يا رسول الله! من إمام الناس يومئذ؟

قال: المهديّ من ولدي، ابن أربعين سنة، كأنّ وجهه كوكب دري، في خده الأيمن، خال أسود، عليه عبا، تان قطوانيتان، كأنه من رجال بني إسرائيل، يستخرج الكنوز، ويفتح مدائن الشرك<sup>(٢)</sup>.

﴿٤٥٩٥﴾ - ٢٤١ - الإربلي: بإسناده [الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله] عن عبد الرحمن بن

عوف، قال: قال رسول الله ﷺ

ليبعثن الله من عترتي، رجلاً، أفرق الثنابا، أجلى الجبهة، يملأ الأرض عدلاً، يفيض المال فيضاً<sup>(٣)</sup>.

﴿٤٥٩٦﴾ - ٢٤٢ - السيّد ابن طاووس: أبو صالح السليلي في كتاب الفتن من فتوح

المهديّ ﷺ قال: حدثنا محمد بن جرير، قال: أخبرنا عصام بن داود بن الجراح العسقلاني، قال:

أخبرنا سفيان بن سعيد الثوري، قال: حدثنا المنصور بن المعتز، عن ربعي بن خراش، قال: سمعت

حذيفة اليمان يقول: قال رسول الله ﷺ

إذا كان رأس الخميس والثلاثمائة، وذكر كلمة نادي مناد من السماء: ألا يا أيها الناس! إنّ الله قد قطع مدة الجبارين والمنافقين وأتباعهم، ووليكم الجابر خير أمة محمد ﷺ ألحقوه بمكة، فإنّ المهديّ وإسمه أحمد بن عبد الله.

قال عمران بن الحصين: صف لنا يا رسول الله! هذا الرجل وما حاله؟

فقال النبي ﷺ: إنّ رجلاً من ولدي، كأنه من رجال بني إسرائيل، يخرج عند جهد من

١. عقد الدرر: ٣٩، مجمع أحاديث المهديّ: ١١٣: ١ ح ٦٥.

٢. كشف الغمّة: ٢، ٤٧٠، و٤٨٧، بحار الأنوار: ٥١، ٩٥، المجمع الكبير: ٨، ١٠١ ح ٧٤٩٥ بتفاوت سير، الفصول المهمة: ٢٨٨، وفرادئ السمطين: ٢، ٣١٤، ومجمع الزوائد: ٧، ٣١٨، ينابيع المودة: ٥٣٧، كنز العمال: ١٤، ٢٦٨ ح ٣٨٦٨٠ نحو المجمع الكبير.

٣. كشف الغمّة: ٢، ٤٧٠، و٤٨٧، بحار الأنوار: ٥١، ٨٠ ضمن ح ٣٧، و٩٦، ينابيع المودة: ٥٢٠.

أمتي، وبلاء، عربى اللون، ابن أربعين سنة، كأن وجهه كوكب قري، يملأ الأرض عدلاً، كما ملئت ظلماً وجوراً، يملك عشرين سنة، وهو صاحب مدائن الكفر كلها، قسطنطينية ورومية، يخرج إليه الأبدال من الشام، وأشتاتهم، كأن قلوبهم زير الحديد، رهبان بالليل، ليوث بالنهار، وأهل اليمن حتى يأتونه، فيبايعونه بين الركن والمقام، فيخرج من مكة متوجهاً إلى الشام، يفرح به أهل السماء، وأهل الأرض، والطيور في الهواء، والحيتان في البحر.<sup>(١)</sup>

\* ٤٥٩٧ - ٢٤٣ - القاضي النعمان: روى عبد الله بن عمر، وذلك مما آثره أو نقله عن رسول الله ﷺ قال: يعطى المهدي قوة عشرة.<sup>(٢)</sup>

### مثل المهدي

\* ٤٥٩٨ - ٢٤٤ - الصدوق: حدثنا أبو طالب المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه، قال: حدثني محمد بن نصير، قال: حدثنا محمد بن عيسى، [عن حماد بن عيسى] عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن جابر بن عبد الله أنصاري، قال: سمعت رسول الله يقول:

إن ذا القرنين كان عبداً صالحاً، جعله الله عز وجل حجة على عباده، فدعا قومه إلى الله وأمرهم بتقواه، فضربوه على قرنه، فغاب عنهم زماناً حتى قيل: مات أو هلك بأى واد سلك، ثم ظهر ورجع إلى قومه، فضربوه على قرنه الآخر، وفيكم من هو على سنته، وإن الله عز وجل مكن لذي القرنين في الأرض، وجعل له من كل شىء سبيلاً، وبلغ المغرب والمشرق، وإن الله تبارك وتعالى سيجري سنته في القائم من ولدي، فيبلغه شرق الأرض وغربها حتى لا يبقى منها ولا موضعاً من سهل، ولا جبل وطنه ذو القرنين إلا وطنه، ويظهر الله عز وجل له كنوز الأرض ومعادنها، وينصره بالرعب، فيملأ الأرض به عدلاً وقسطاً، كما ملئت جوراً وظلماً.<sup>(٣)</sup>

١. الملاحم والفتن: ١٤١.

٢. شرح الأخبار: ٣، ٣٧٩ ح ١٢٥٢.

٣. كمال الدين: ٣٩٤ ح ٤، إعلام الوري: ٢، ٢٤٩، كشف الغمة: ٢، ٥٥٧، بحار الأنوار: ١٢، ١٩٤ ح ١٩، و٥٢: ٣٢٢ ح ٤٤٠، ٣٦.

## الحوادث قبل ظهور المهدي عليه السلام

١٤٥٩٩ هـ - ٢٤٥ - القاضي النعمان: عن رسول الله ﷺ أنه قال:

المهدي من نسل فاطمة، سيّدة نساء. هذه الأمة - طالّت الأيام أو قصرت - يخرج، فيملاً الأرض عدلاً وقسطاً، كما ملئت جوراً وظلماً.

قيل: ومتى يخرج، يا رسول الله؟!

قال: إذا كان زلزال في أطراف الأرض، وارتشت القضاة، وفجرت الأمة، يخرج من المغرب في ساقه شامة، وبين كتفيه شامة فرداً غريباً.

قيل: وكيف يكون فرداً غريباً، يا رسول الله؟!

قال: لأنه يتفرد من أهله ويتغرب عن وطنه.<sup>(١)</sup>

١٤٦٠٠ هـ - ٢٤٦ - ابن البطريق: بإسناده [من كتاب المصايح تصنيف أبي محمّد الحسين بن مسعود القرّاء في باب أخبار المهدي وهو على حدّ أربعة كراريس من آخر الكتاب ذكر صاحب الكتاب]. عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ:

لا تذهب الدنيا، حتّى يملك العرب رجل من أهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي، وإسم أبيه إسم أبي، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، كما ملئت ظلماً وجوراً.<sup>(٢)</sup>

١٤٦٠١ هـ - ٢٤٧ - القاضي النعمان: ممّا رواه [شريك بن عبد الله] ونسخه يرفعه إلى رسول الله ﷺ، أنه قال:

إنّي رأيت بني أميّة على منابر الأرض، وسيملكونكم، فتجدونهم أرباب سوء، فانتظروا وأخلاف سفهائهم، فإذا اختلف سفهاؤهم، ارتدّوا على أعقابهم لا يرتقون فتقاً إلّا فتق الله عليهم أعظم منه، حتّى يخرج مهديّنا. واهتمّ رسول الله ﷺ بالرؤيا التي رآها، فأنزل الله عليه: **وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَبْتُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ**، ان<sup>(٣)</sup>،<sup>(٤)</sup>

١. شرح الأخبار ٣: ٣٦٣ ح ١٢٣٣، و٢٩٤ ح ١٢٧٢ بفاوت.

٢. العمدة: ٤٣٦ ح ٩١٩، بشارة المصطفى: ٤٣٤ ح ١٥، كشف الغمّة ٢: ٤٧٦، بحار الأنوار ٣٦: ٣٦٨، و٥١: ٨٥، مسند أحمد ١: ٣٧٦، سنن أبي داود ٣: ١١٠ ذيل ح ٤٢٨٢، سنن الترمذي ٤: ٩٩ ح ٢٢٣٧، و٢٢٣٨، المعجم الكبير ١٠: ١٣٥ ح ١٠٢٢٣، عقد الدرر: ٢٧ بفاوت فيهم، و٢٨.

٣. الإسراء: ١٧/٦٠.

٤. شرح الأخبار ٣: ٣٩٧ ح ١٢٧٩، الدرر المشور ٤: ١٩١.

٤٦٠٢ - ٢٤٨ - المفيد: قال رسول الله ﷺ

لن تقتضي الأيام والليالي، حتى يبعث الله رجلاً من أهل بيتي، يواطىء اسمه اسمي، يملؤها عدلاً وقسطاً، كما ملئت ظلماً وجوراً<sup>(١)</sup>.

٤٦٠٣ - ٢٤٩ - السيد ابن طاووس: [السليبي في كتاب الفتن]، قال: حدثنا عمر بن عبد

الوهّاب، قال: حدثنا محمد بن عبد المؤمن، قال: حدثنا أحمد بن محمد، قال: حدثني أبو عمرو، عن عبد الله بن منصور العبسي، عن عبّاد العمري، عن عبد الكريم الجوزي، عن سالم بن أبي الجعد، عن حذيفة بن اليمان، قال: قال رسول الله ﷺ فذكر الملاحم وقال في آخرها:

ويباع الأحرار للجهنم الذي يحلّ بهم، يقرّون بالعبودية الرجال والنساء، ويستخدمون المشركون المسلمين<sup>(٢)</sup>، ويبيعونهم في الأمصار، لا يتحاشى لذلك برّ ولا فاجر.

يا حذيفة! لا يزال ذلك البلاء على أهل ذلك الزمان، حتى إذا أيسوا أو قنطوا، وساؤوا الظنّ ألا يفرّج عنهم، إذ بعث الله رجلاً من أطائب عترتي، وأبرار ذريّتي عدلاً، مباركاً زكياً، لا يغادر مثقال ذرة، يعزّ الله به الدين، والقرآن، والإسلام، وأهله، ويذلّ به الشرك، وأهله، يكون من الله على حذر، لا يفتنّ بقرابته، لا يضع حجراً على حجر، ولا يقرع أحداً في ولايته بسوط إلا في حدّ، يمحو الله به البدع كلّها، ويميت به الفتن كلّها، يفتح الله به باب حقّ، ويفلق به كلّ باب باطل، يرّد الله به سبي المسلمين حيث كانوا.

قلت: فسّم لنا هذا العبد الذي اختاره الله لأمتك وذريّتك؟

قال: اسمه كاسمي، وإسم أبيه كاسم أبي، لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد، لجعل الله مقدار ما يكون فيه ما ذكرت<sup>(٣)</sup>.

٤٦٠٤ - ٢٥٠ - السيد ابن طاووس: السليبي، قال: حدثنا ابن أبي داود السجستاني، قال:

حدثنا أحمد بن صالح، قال: أخبرنا عنبسة، قال: أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، قال: حدثني سعيد بن المسيّب، عن أبي هريرة، أخبرنا رسول الله ﷺ قال:

١. الإرشاد ٢: ٣٤٠، روضة الواعظين: ٢٦١، كشف الغمّة ٢: ٤٤٦، بحار الأنوار ٣٧: ٨، عقد الدرر: ٢٨ بضاوت يسير و٢٩، الفصول المهمّة: ٢٨١.

٢. في المصدر: المسلمون.

٣. الملاحم والفتن: ١٣٢.



إنها لا تقوم الساعة، حتى تظهر نار بأرض الحجاز، تضيء لها أعناق الإبل ببصرى.<sup>(١)</sup>

\* ٤٦٠٥ - ٢٥١ - السيد ابن طاووس: [أبو يحيى زكريا في كتاب الفتن بإسناده]، قال: قال

رسول الله ﷺ

يوشك أن تخرج نار حسيل، تضيء بها أعناق الإبل ببصرى، وتسير سير بطنى، الإبل تقيم بالليل، وتسير بالنهار حتى يقول الناس: غدت النار فأغدوا، وراحت النار فروحوا، من أدر كنه أكلته.<sup>(٢)</sup>

\* ٤٦٠٦ - ٢٥٢ - السيد ابن طاووس: [أبو يحيى زكريا في كتاب الفتن بإسناده]، عن عمر بن

الخطاب أنه سمع النبي ﷺ يقول:

لا تقوم الساعة، حتى يسيل واد من أودية الحجاز بالنار، تضيء لها أعناق الإبل ببصرى.<sup>(٣)</sup>

\* ٤٦٠٧ - ٢٥٣ - السيد ابن طاووس: [أبو يحيى زكريا في كتاب الفتن]، قال: حدثنا محمد بن

يحيى، قال: حدثنا محمد بن المبارك الدمشقي، قال: حدثنا صدقة، قال: حدثنا عبد الرحمن بن

جابر، قال: حدثنا شيخ يكتنّى عبد السلام، عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ، قال: قال رسول

الله ﷺ

يوشك الأمم تداعى الأمم عليكم تداعى الأكلة على قصعتها.

قال قائل منهم: من قلة نحن يومئذ؟

قال: بل أنتم كثير، ولكنكم غثاء كغثاء السيل، ولينزعن الله من عدوكم المهابة منكم،

وليقدفن في قلوبكم الوهن.

قال قائل: يا رسول الله! وما الوهن؟

قال: حب الدنيا وكراهية الموت.<sup>(٤)</sup>

\* ٤٦٠٨ - ٢٥٤ - السيد ابن طاووس: [السليبي في كتاب الفتن]، قال: حدثنا عمر بن عبد

الوهاب، قال: حدثنا محمد بن عبد المؤمن، قال: حدثنا أحمد بن محمد، قال: حدثنا هذبة بن خالد،

قال: حدثنا حماد بن سلمة، قال: حدثنا يونس بن عبيد، عن الحسن، عن سمرة بن جندب أن رسول

١. الملاحم والفتن: ١٥٣، الدر المنثور ٦: ٥٥.

٢. الملاحم والفتن: ١٥٨، مسند أحمد ٣: ٤٤٣، ومجمع الزوائد ٨: ١٢ بتفاوت يسير فيهما.

٣. الملاحم والفتن: ١٥٨.

٤. الملاحم والفتن: ١٥٧.

الله ﷻ قال:

يوشك أن تملأ أيديكم من العجم، ثم يجعلهم الله أسداً لا يفرون، فيقتلون مقاتلتكم، ولا يأكلون فينكم.<sup>(١)</sup>

\* ٤٦٠٩ - ٢٥٥ - السيد ابن طاووس: [أبو يحيى زكرياً في كتاب الفتن بإسناده روى بإسناده].

عن عبد الله، قال: قال النبي ﷺ:

إن من اقتراب الساعة أن يرى الهلال ليلته، فيقال: لليلتين، وأن يمر الرجل المسجد، فلا يصلّي فيه ركعتين.<sup>(٢)</sup>

\* ٤٦١٠ - ٢٥٦ - السيد ابن طاووس: قال نعيم بن حماد في كتاب الفتن ما هذا لفظه: أخبرني

الأزهر بن راشد، عن أبي الزاهر، عن النبي ﷺ أنه قال:

من أهل ذمتكم، قوم أشدّ عليكم في تلك البلايا من أهل الشرقية أصحاب الملح والمسلول أن المرأة من نسايمهم، لتظعن بإصبعها في بطن المرأة من نساء المسلمين، وتقول خرباً بأسمانه بها تقول: أعطوا الجزية.<sup>(٣)</sup>

\* ٤٦١١ - ٢٥٧ - السيد ابن طاووس: [من كتاب الفتن لنعيم بن حماد] حدثنا يحيى بن سعيد

القطار، عن ضرار بن... عن ابن أبي فروة، عن حدث، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

لتأتينكم بعدي أربع فتن: الأولى يستحلّ فيها الدماء، والثانية يستحلّ فيها الدماء والأموال، والثالثة يستحلّ فيها الدماء والأموال والفروج، والرابعة صماء عمياء، مطبقة، تمور مور السفينة في البحر، حتى لا يجد أحد من الناس منها ملجأ، تطير بالشام وتقش العراق، وتخيط الجزيرة يدها ورجلها، يعرك الأنام فيها البلاء. عرك الأديم، لا يستطيع من الناس يقول فيها مه..مه..؟<sup>(٤)</sup> لا ترفعونها من ناحية إلا انفتقت من ناحية أخرى.<sup>(٥)</sup>

\* ٤٦١٢ - ٢٥٨ - السيد ابن طاووس: من كتاب الفتن لنعيم بن حماد، قال: حدثنا الحكم بن

١. الملاحم والفتن: ١٣٥، مسند أحمد ٥: ١١، المعجم الكبير ٧: ٢٢١ ح ٦٩٢١، مجمع الزوائد ٧: ٣١٠، الدر المنثور

٦: ١٩٤، وفي الكل: «يأكلون فينكم»، بحذف لا.

٢. الملاحم والفتن: ١٦٠.

٣. الملاحم والفتن: ٣٨.

٤. كذا في المصدر.

٥. الملاحم والفتن: ٢١، مجمع الزوائد ٧: ٣٠٨ قطعة منه، كنز العمال ١١: ١٦٣ ح ٣١٠٤٧، بتفاوت يسير.

نافع، عن جراح، عن أرطاة بن المنذر، قال: بلغنا أن رسول الله ﷺ قال:

يكون في أمتي أربع فتن: فالأولى يصيبهم فيها بلاء، حتى يقول المؤمن: هذه مهلكتي، ثم تنكشف، والثانية حتى يقول المؤمن: هذه مهلكتي، الثالثة كلما قيل انقطعت تمادت الفتنة، والرابعة تصيبهم إذا كانت الأمة مع هذه مرة ومع هذا مرة بلا إمام ولا جامع.<sup>(١)</sup>

٤٦١٣هـ - ٢٥٩ - السيد ابن طاووس: [أبو يحيى زكريا في كتاب الفتن بإسناده]، عن حذيفة،

عن النبي ﷺ، قال:

خير أولادكم بعد أربع وخمسين ومائة البنات، وخير نسائكم بعد تسع وستين ومائة العواقر، وسنة ثمان وستين تقاضى دينك، وسنة تسع وستين ومائة اقض دينك، وسنة تسعين الهرج.

فقال بعض القوم: يا رسول الله! ما النجاة وما الخلاص؟

قال: الهرج حتى تقوم الساعة.<sup>(٢)</sup>

٤٦١٤هـ - ٢٦٠ - السيد ابن طاووس: [نعيم بن حماد في كتاب الفتن] قال: حدثنا عبد الوهاب

الثقفي، عن يونس، عن... قال:

ذكر رسول الله هرجاً بين الناس يقتل الرجل جاره وأخاه وابن عمه.

قالوا: ومعهم عقولهم!

قال ﷺ: ينزع عقول أكثر أهل ذلك الزمان، ويخلف لهم هباء من الناس يحسب أحدهم

أنه على شيء.<sup>(٣)</sup>

٤٦١٥هـ - ٢٦١ - السيد ابن طاووس: [أبو يحيى زكريا في كتاب الفتن بإسناده]، روى بإسناده

أن رسول الله ﷺ قال:

إن بين يدي الساعة الهرج.

قالوا: وما الهرج، يا رسول الله!

قال: القتل.

قالوا: يا رسول الله! أكثر مما يقتل الآن؟

١. الملاحم والفتن: ٢٢، كنز العمال ١١: ١٦٣ ح ٣١٠٥٠ باختصار.

٢. الملاحم والفتن: ١٥٦.

٣. الملاحم والفتن: ٢٣.

قال: إنّه ليس يقتلكم الكفار، ولكن يقتل الرجل جاره، ويقتل أخاه، ويقتل ابن عمه.  
قالوا: يا رسول الله! ومعنى عقولنا<sup>(١)</sup>؟

قال: تنزع عقول أهل ذلك الزمان، ويخلف لهم من الناس قوم يحسب أكثرهم أنّهم كل شيء<sup>(٢)</sup>.

٤٤٦٦٦ - ٢٦٢ - السيّد ابن طاووس: ذكر نعيم، قال: حدّثنا يحيى بن سعيد، عن غالب بن عبيد الله، عن يحيى بن أبي عمرو البستاني، عن جبير بن نفيّر، قال:  
قيل: يا رسول الله! أخبرنا بما يكون؟

قال عليه السلام: أخبركم أنّ بعد نبيكم اختلاف سنين يسيرة، فأما الثلاث والثلاثون والمائة، فالحكيم لا يفرح بولده، وفي الخمسين والمائة تظهر الزنادقة، وفي الستين والمائة آذخروا طعام حولين، والستّ والستّين النجا النجا، وفي السبعين والمائة يسلب الملوك ملكها إلى الثمانين، وفي التسعين البلاء، على أهل المعاصي، وفي الاثني عشر والسبعين ومائة الحصب بالحجارة وخسف ومسخ وظهور الفواحش، وفي المائتين القضاء، عذاب يفاجئ الناس في أسواقهم<sup>(٣)</sup>.

٤٤٦١٧ - ٢٦٣ - السيّد ابن طاووس: ذكر نعيم، قال: حدّثني يحيى بن سعيد، عن فلان بن حجاج، عن يحيى بن أبي عمرو، عن جبير بن نفيّر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

إختلاف أصحابي بعدي بخمس وعشرين سنة، يقتل بعضهم بعضاً، وفي الخمس والعشرين والمائة جزع شديد، ويقتل بنو أميّة خليفة، وفي ثلاث وثلاثين ومائة يربّي أحدكم جرو كلب خبير من ولد يربّيه، وفي الخمسين والمائة ظهور الزنادقة، وفي الستين والمائة جوع سنة أو سنتين، فمن أدرك ذلك، فليذخّر من الطعام، وينقضّ شهاب من المشرق إلى المغرب، وهذه يسمّعها كلّ أحد، وفي ستّ وستين ومائة من كان لديه دين متفرّق، فليجمعه، ومن كانت له بنت، فليزوّجها، ومن كان عزيباً، فليصبر على التزويج، ومن كانت له زوجة، فليعزل عنها، وفي السبعين والمائة يسلب الملوك ملكها، وفي الثمانين البلاء، وفي التسعين والمائة الفتنة، وفي المائتين القضاء<sup>(٤)</sup>.

١. هكذا في المتن، ولعلّ الصحيح: «ومعنا عقولنا».

٢. الملاحم والفتن: ١٥٦، مسند أحمد ٢: ٤٩٢ قطعة منه، كنز العمال ١١: ١٣٠، ٣٠٩، ١٩٤ ح ٣١١٩٥، و١٤:

٢٣٨ ح ٢٨٥٤٦ بتفاوت يسير في جميعها.

٣. الملاحم والفتن: ٩٤.

٤. الملاحم والفتن: ٩٥.

٤٦١٨\* - ٢٦٤ - السيد ابن طاووس: من كتاب الفتن لنعيم بن حماد، عن النبي ﷺ أنه تكون فتنة يمرج فيها بعقول الرجال.<sup>(١)</sup>

٤٦١٩\* - ٢٦٥ - السيد ابن طاووس: [من كتاب الفتن لنعيم بن حماد،] قال: حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن ليث بن أبي سليم، قال: حدثني الثقة يزيد بن عنب، عن حذيفة بن اليمان، قال: قال رسول الله ﷺ:

تكون فتنة، ثم تكون جماعة، ثم تكون فتنة، ثم تكون جماعة، ثم فتنة يعوج فيها عقول الرجال.<sup>(٢)</sup>

٤٦٢٠\* - ٢٦٦ - السيد ابن طاووس: [من كتاب الفتن للسليبي،] قال: حدثني الحسن بن جعفر الصميري، قال: حدثني طرخان بن محمد بن إسحاق، قال: حدثنا أبو خليفة الفضل بن حباب، قال: حدثنا العتيبي، عن مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر، قال:

هدم المنافقون مسجداً بالمدينة ليلاً، فاستعظم أصحاب رسول الله ﷺ ذلك، فقال رسول الله ﷺ: لا تنكروا ذلك، فإن هذا المسجد يعمر، ولكن إذا هدم مسجداً برائاً بطل الحج. قيل له: وأين مسجد برائاً هذا؟

قال: في غربي الزوراء، من أرض العراق، صلى فيه سبعون نبياً ووصياً، وآخر من يصلي فيه هذا، وأشار بيده إلى مولانا علي بن أبي طالب عليه السلام.<sup>(٣)</sup>

٤٦٢١\* - ٢٦٧ - السيد ابن طاووس: [نعيم بن حماد في كتاب الفتن،] عن ابن وهب، عن عبد الله بن عمر، عن النبي ﷺ، قال:

لا يزال الناس في مدة، حتى يقرع الرأس، فإذا أقرع الرأس - يعني الشام - هلك الناس.

قيل لكعب: وما قرع الرأس؟

قال: الشام تخرب.<sup>(٤)</sup>

٤٦٢٢\* - ٢٦٨ - الطبرسي: جابر بن عبد الله أنه بكى ذات يوم، فقيل له في ذلك، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

١. الملاحم والفتن: ٢١.

٢. الملاحم والفتن: ٢١، كنز العمال ١١: ١٧٩، ح ٣١١٢٦ القطعة الأخيرة.

٣. الملاحم والفتن: ١٣٠.

٤. الملاحم والفتن: ٤٧.

دخل الناس في دين الله أفواجاً، وسيخرجون منه أفواجاً، وقيل أراد بالناس أهل اليمن، ولما نزلت قال ﷺ: الله أكبر! جاء نصر الله والفتح.

وجاء أهل اليمن، قوم رقيقة قلوبهم، الإيمان يمان، والفرقة يمان، والحكمة يمانية، وقال: أجد نفس ربكم من قبل اليمن.<sup>(١)</sup>

﴿٤٦٢٣﴾ - ٢٦٩ - السيد ابن طاووس: [كتاب زكريا في الفتن]، حدثنا محمد بن يحيى، قال: حدثنا ابن عفان، قال: حدثنا ابن لهيعة، عن أبي الزبير، عن جابر أن عمر بن الخطاب أخبره أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:

سيخرج أهل مكة منها، ثم لا تغير بعدهم إلا قليل، حتى تعصر وتميل، ثم يخرجون منها، ولا يعودون فيها أبداً.<sup>(٢)</sup>

﴿٤٦٢٤﴾ - ٢٧٠ - السيد ابن طاووس: [نعيم بن حماد في كتاب الفتن] قال: حدثنا داود بن عبد الجبار الكوفي، عن... قال: سمعت أبا هريرة يقول:

كنت في بيت ابن عباس، فقال: أغلقوا الباب، ثم قال: هاهنا من غيرنا أحد؟ قالوا: لا، وكنت في ناحية من القوم، فقال ابن عباس: إذا رأيتم الرايات السود تجيء من قبل المشرق، فأكرموا الفرس، فإن دولتنا فيهم.

قال أبو هريرة: قلت لابن عباس: أفلا أحدثك ما سمعت من رسول الله ﷺ؟ قال: وإنك هاهنا؟

قلت: نعم، قال: حدثت، قلت: سمعت رسول الله يقول: إذا خرجت الرايات السود، فإن أولها فتنة، وأوسطها ضلالة، وآخرها كفر.<sup>(٣)</sup>

﴿٤٦٢٥﴾ - ٢٧١ - أبو نعيم: حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا موسى بن إبراهيم المروزي، حدثنا عمرو بن واقد، عن زيد بن واقد، عن مكحول، عن سعيد بن المسيب، قال:

لما فتحت أداني خراسان بكى عمر بن الخطاب، فدخل عليه عبد الرحمان بن عوف، فقال: ما

١. جوامع الجامع ٣: ٨٦٧، مجمع البيان ٣: ٣٢١، بفتاوت، المجازات النبوية: ٦٩ ح ٣٤ قطعة منه، و٣٠٨ ٢٦٥، الملاحم والفتن: ١٧٤ القطعة الأولى، نور الثقلين ٨: ٣٤٥ ح ١١، مسند أحمد ٣: ٣٤٣ نحو الملاحم، وكذا مجمع الزوائد ٧: ٢٨١، وكنز العمال ١١: ١٢٤ ح ٣٠٨٧٤.

٢. الملاحم والفتن: ١٧٥، مسند أحمد ١: ٢٣، و٣: ٣٤٧، مجمع الزوائد ٣: ٢٩٨، كنز العمال ١٤: ٢١٨ ح ٣٨٤٥٩ بفتاوت يسير في الكل.

٣. الملاحم والفتن: ٣٣، كنز العمال ١١: ١٦٠ ح ٣١٠٣٣ أورد كلام النبي ﷺ فقط.

بيكيك يا أمير المؤمنين! وقد فتح الله عليك مثل هذا الفتح؛

قال: وما لي لا أبكي، لوددت أن بيننا وبينهم بحرًا من نار، سمعت رسول الله ﷺ يقول: إذا أقبلت آيات ولد العباس من عقاب خراسان، جاؤوا بنعي الإسلام، فمن سار تحت لوائهم، لم تنله شفاعتي يوم القيامة.<sup>(١)</sup>

\* ٤٦٢٦ - ٢٧٢ - السيد ابن طاووس: [نعيم بن حمّاد في كتاب الفتن]، عبد الله بن وهب، عن حمزة بن عبد الواحد، حدثني محمد بن جلجة، عن محمد بن عمرو، عن عطاء، عن عبد الله بن صفوان بن أمية، عن حفصة زوج النبي، عن النبي ﷺ قال:

إذا سمعتم بناس يأتون من قبل المشرق، أولى دها،، يعجب الناس من زيهم، فقد أظلتكم الساعة.<sup>(٢)</sup>

\* ٤٦٢٧ - ٢٧٣ - السيد ابن طاووس: [نعيم بن حمّاد في كتاب الفتن]، قال: حدثنا عبد الخالق بن زيد الدمشقي، عن أبيه، عن مكحول، قال: قال رسول الله ﷺ:

ما لي ولبنِي العباس، شيعوا أمّتي، وألبسوهم ثياب السواد، ألبسهم الله ثياب النار.<sup>(٣)</sup>

\* ٤٦٢٨ - ٢٧٤ - السيد ابن طاووس: [نعيم بن حمّاد في كتاب الفتن]، عن عبد الله بن مروان، عن أروطاه، حدثنا محمد بن سوار، عن عبد الله بن الوليد، عن محمد بن علي، قال: قال رسول الله ﷺ:

ويل لأمتي من الشيعة: شيعه بني أمية، شيعه بني العباس، رايتي ضلالة.<sup>(٤)</sup>

\* ٤٦٢٩ - ٢٧٥ - السيد ابن طاووس: [نعيم بن حمّاد في كتاب الفتن]، حدثنا بقيه، عن صفوان، عن أبي الوليد الهوازني، عن عصمة بن قيس صاحب النبي ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ:

أعوذ بالله من فتنة المشرق، ثم من فتنة المغرب في قالاته.<sup>(٥)</sup>

\* ٤٦٣٠ - ٢٧٦ - السيد ابن طاووس: [نعيم بن حمّاد في كتاب الفتن]، حدثنا يحيى بن سعيد

١. حلية الأولياء، ١٩٢: ٥، الملاحم والفتن: ٣٢، كنز العمال ١١: ٢٦٩ ح ٣١٤٨٦.

٢. الملاحم والفتن: ٣٥، كنز العمال ١٤: ٢٢٨ ح ٣٨٥٠٧ بضاوت بسير.

٣. الملاحم والفتن: ٣٤، مجمع الكبير ٢: ٩٦ ح ١٤٢٦، مجمع الزوائد ٥: ٢٤٤، كنز العمال ١١: ١٦٢ ح ٣٦٠٤٢.

٤. الملاحم والفتن: ٣٤.

٥. الملاحم والفتن: ٣٧.

المطار، حدثنا الحجاج، عن عبد الله بن سعيد بن طاووس، عن النبي ﷺ، قال: إذا أقبلت فتنة من المشرق، وفتنة من المغرب، والتقوا بطن الأرض، يومئذ خير من ظهرها.<sup>(١)</sup>

٤٦٣١ - ٢٧٧ - السيد ابن طاووس: [نعيم بن حماد في كتاب الفتن]، حدثنا صاحب لنا يكتي أبا عمر، عن أبي لهيعة، عن محمد بن ثابت، عن الحرث، عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ، قال:

إذا كانت صيحة في رمضان، فإنها تكون معمعة في شوال، وتمير القبائل في ذي القعدة، وتسفك الدماء في ذي الحجة والمحرم، وما المحرم؟! يقولها ثلاثاً، هيهات هيهات، يقتل الناس فيها هرجاً هرجاً.

قال: قلنا: وما الصيحة، يا رسول الله ﷺ!

قال: هذه في النصف من رمضان، يوم الجمعة ضحى، وذلك إذا وافق شهر رمضان ليلة الجمعة، فتكون هذه: توقظ النائم، وتقعّد القائم، وتخرج العواتك من خدورهن في ليلة جمعة، فإذا صليتكم الفجر من يوم الجمعة، فادخلوا بيوتكم، وأغلقوا أبوابكم، وسدّوا كواكم، ودثروا أنفسكم، وسدّوا آذانكم، فإذا أحسستم بالصيحة، فخرّوا لله سجداً، وقولوا: سبحان القدوس! ربنا القدوس! فإنه من فعل ذلك نجا، ومن لم يفعل ذلك هلك.<sup>(٢)</sup>

٤٦٣٢ - ٢٧٨ - السيد ابن طاووس: [نعيم بن حماد في كتاب الفتن]، قال ابن لهيعة: أخبرني عبد الوهاب بن بحث، عن مكحول، قال: قال رسول الله ﷺ:

يظهر في السماء آية لليلتين، يخلوان من شهر رمضان، وفي شوال المهمة، وفي ذي القعدة المعمعة، وفي ذي الحجة ينتهب الحاج، وفي المحرم وما المحرم.<sup>(٣)</sup>

٤٦٣٣ - ٢٧٩ - السيد ابن طاووس: [نعيم بن حماد في كتاب الفتن]، قال عبد الوهاب بن بحث: وبلغني أن رسول الله (صلى الله عليه وآله)، قال:

في رمضان آية في السماء، كعمود ساطع، في شوال البلاء، وفي ذي القعدة المعمعة، في ذي

١. الملاحم والفتن: ٣٩.

٢. الملاحم والفتن: ٤٢، كنز العمال ١٤: ٥٦٩ ح ٣٩٦٢٧.

٣. الملاحم والفتن: ٤٤، كنز العمال ١١: ٢٧٥ ح ٣١٥٠٥.



الحجة ينتهب الحاج، والمحرم وما المحرم<sup>(١)</sup>.

﴿٤٦٣٤﴾ - ٢٨٠ - السيد ابن طاووس: [نعيم بن حماد في كتاب الفتن]، عبد الله بن وهب، عن منبه، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال:

تكون آية في رمضان، ثم تظهر عصابة في شوال، ثم تكون معمعة في ذي القعدة، ثم يسلب الحاج في ذي الحجة، ثم تنتهب المحارم في المحارم، ثم يكون الضرب في صفر، ثم تنازع القبائل في شهري ربيع، ثم العجب كل العجب بين جمادي ورجب، ثم تاقه خفيفة [ناقة مقتبة] خير من دسكرة تغلّ مائة ألف.<sup>(٢)</sup>

﴿٤٦٣٥﴾ - ٢٨١ - السيد ابن طاووس: [نعيم بن حماد في كتاب الفتن]، حدثنا نعيم: حدثنا عبد الخالق بن زيد بن واقد، عن أبيه، عن مكحول، عن النبي ﷺ، قال:

يكون للترك خرجات: خرجة يخرجون من آذربيجان، والثانية يربطون خيولهم بالفرات، لا ترك بعدها.

أقول: لعلّ معناه لا ترك غيرهم يدخل الفرات، بل هم الذين يكون الملك لهم.<sup>(٣)</sup>

﴿٤٦٣٦﴾ - ٢٨٢ - السيد ابن طاووس: [نعيم بن حماد في كتاب الفتن]، عن مكحول، عن النبي ﷺ:

للترك خرجتان: خرجة منها إخراب آذربيجان، وخرجة يخرجون في الجزيرة، يخفون دوابّ الحجاز، فينصر الله المسلمين، فيهم ذبح الله الأعظم، لا ترك بعدها.<sup>(٤)</sup>

﴿٤٦٣٧﴾ - ٢٨٣ - السيد ابن طاووس: [نعيم بن حماد في كتاب الفتن]، حدثنا عن عبد الرحمان بن يزيد بن جابر وغيره عن... قال رسول الله ﷺ:

للترك خرجتان: أحدهما يخربون، والثانية يسرعون على نهر الفرات.

قال عبد الرحمان في حديثه عن النبي ﷺ: فيكون فيهم ذبح الله لا ترك بعدها.

أقول: لعلّ المراد ترك بني العباس المسلمين الذين لا يكون مثلهم بعدهم، وكان فيهم ذبح

١. الملاحم والفتن: ٤٤.

٢. الملاحم والفتن: ٤٤، و١٥٩ مع اختلاف سير، الدر المنثور ٦: ٥٧، كنز العمال ١٤: ٢٧٩ ح ٢٨٧٢٤.

٣. الملاحم والفتن: ٤١، كنز العمال ١١: ٢٧٧ ذيل ح ٣١٥١٠ بتفاوت سير.

٤. الملاحم والفتن: ٩١، كنز العمال ١١: ٢٧٥ ح ٣١٥٠٤ باختصار.

الأعظم على يد هذه الدولة القاهرة.<sup>(١)</sup>

٤٦٣٨ هـ - ٢٨٤ - السيد ابن طاووس: [نعيم بن حمّاد في كتاب الفتن بإسناده]، عن

النبي ﷺ، قال:

فيرسل الله على جيشهم [أي الترك] الموت - يعني دوائهم - فيرجلهم، فيكون فيهم ذبح الله الأعظم، لا ترك بعدها.<sup>(٢)</sup>

٤٦٣٩ هـ - ٢٨٥ - السيد ابن طاووس: [نعيم بن حمّاد في كتاب الفتن بإسناده]، عن بريد، عن

أبيه، سمع النبي ﷺ يقول:

يسوق أمّتي قوم عراض الوجوه، صفار الأعين، كأنّ وجوههم الجحف، حتّى يلحقوهم بجزيرة العرب، ثلاث مرّات، أمّا الساقاة الأولى، فتنجو من الهرب، والثانية يهلك بعض وينجو بعض، وتصلطم الثالثة، وهم الترك، والذي نفسي بيده! ليربطنّ خيولهم إلى سواري مسجد المسلمين.

وكان بريدة لا يفارقه بغير أن [بغير أن] أو ثلاثة متاع السفر للهرب ممّا سمع من أمر الترك.<sup>(٣)</sup>

٤٦٤٠ هـ - ٢٨٦ - السيد ابن طاووس: [نعيم بن حمّاد في كتاب الفتن بإسناده]، عن

النبي ﷺ، قال:

أرض يقال لها: البصرة، أو البصيرة يأتيهم بنو قنظورا حتّى ينزلوا بنهر يقال له: دجلة، ذي نخل، فيفترق ثلاث فرق: فرقة تلحق بأصلها فهلكوا، وفرقة تأخذ على أنفسها فكفروا، وفرقة تجعل عيالاتها خلف ظهورها، فيقاتلونهم يفتح الله على أنفسهم.<sup>(٤)</sup>

٤٦٤١ هـ - ٢٨٧ - السيد ابن طاووس: [نعيم بن حمّاد في كتاب الفتن بإسناده]، عن

النبي ﷺ، قال:

يفترقون ثلاث فرق: فرقة تمكث، وفرقة تلحق بآبائها منابت الشيخ والقيصوم، وفرقة تلحق بالشام، وهي خير الفرق.<sup>(٥)</sup>

١. الملاحم والفتن: ٤١، و٩٣ قطعة منه.

٢. الملاحم والفتن: ٩٣، كنز العمال: ١١، ٢٧٦، ذيل ح ٣١٥١٠.

٣. الملاحم والفتن: ٩٢، مستد أحمد: ٥، ٣٤٨، مجمع الزوائد: ٧، ٣١١، الدرّ المنثور: ٦، ٥٤، كنز العمال: ١١، ١٦٨ ح

٣١٠٧٣ في الكلّ بتفاوت يسير.

٤. الملاحم والفتن: ٩١، مستد أحمد: ٥، ٤٠، كنز العمال: ١٤، ٥٦٤ ح ٣٩٦٠٧ بتفاوت يسير.

٥. الملاحم والفتن: ٩١.

٤٦٤٢\* - ٢٨٨ - السيد ابن طاووس: [نعيم بن حنّاد في كتاب الفتن بإسناده]، عن أبي هريرة،

عن النبي ﷺ قال:

لا تقوم الساعة، حتّى تقاتلوا الترك حمر الوجوه، صغار الأعين، فطس الأنوف، كأنّ وجوههم المجان المطرقة.<sup>(١)</sup>

٤٦٤٣\* - ٢٨٩ - السيد ابن طاووس: [نعيم بن حنّاد في كتاب الفتن بإسناده]، عن الحسن،

قال: قال رسول الله ﷺ

إنّ من أشرط الساعة، أن تقاتلوا أقواماً وجوههم، كالمجان المطرقة، وأن تقاتلوا أقواماً نعالمهم من الشعر.

قد رأينا الأوّل وهم الترك، ورأينا هؤلاء، وهم الأكراد، قال الحسن: فإذا كنت في أشرط الساعة، فكأنّك قد عابيتها.<sup>(٢)</sup>

٤٦٤٤\* - ٢٩٠ - السيد ابن طاووس: [من كتاب الفتن للسليبي]، قال: حدّثنا أبو الليث

الفرائضي، قال: حدّثنا عبيد الله بن عمر القواريري، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن محمّد، قال: حدّثنا جرير بن حازم، قال: سمعت الحسن يقول: حدّثنا عمرو بن تغلب، قال: قال رسول الله ﷺ

تقاتلون بين يدي الساعة قوماً نعالمهم الشعر، تقاتلون قوماً صغار الأعين، عراض الوجوه، كأنّ وجوههم المجان المطرقة.<sup>(٣)</sup>

٤٦٤٥\* - ٢٩١ - السيد ابن طاووس: [السليبي من كتاب الفتن بإسناده]، قال: قال رسول

الله ﷺ

لا تقوم الساعة، حتّى تقاتلوا قوماً نعالمهم الشعر، يتخلون الدرق جنناً، صغار الأعين، عراض الوجوه، كأنّ وجوههم المجان المطرقة.<sup>(٤)</sup>

٤٦٤٦\* - ٢٩٢ - السيد ابن طاووس: [السليبي من كتاب الفتن بإسناده]، عن ابن مسعود، قال:

كنا عند رسول الله ﷺ فقال: إنّ هذا الأمر أن يزال فيكم، وأنتم ولاته ما لم تحدثوا أعمالاً،

١. الملاحم والفتن: ٨٨

٢. الملاحم والفتن: ٩٣، مسند أحمد ٢: ٢٧١ بفاوت.

٣. الملاحم والفتن: ١٣٤.

٤. الملاحم والفتن: ١٣٤.

فإذا أحدثتموها بعث الله عليكم أقواماً، أو قال: شر خلقه، فيلحوقكم كما يلحق القضييب<sup>(١)</sup>.

٤٦٤٧ - ٢٩٣ - المفيد: روى يحيى بن أبي طالب، عن علي بن عاصم، عن عطاء بن السائب،

عن أبيه، عن عبد الله بن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ:

لا تقوم الساعة، حتى يخرج المهدي من ولدي، ولا يخرج المهدي، حتى يخرج ستون كذاباً،

كلهم يقول: أنا نبي<sup>(٢)</sup>.

٤٦٤٨ - ٢٩٤ - الصدوق: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، قال: حدثنا علي بن

إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن عمرو بن جميع، قال: قال أبو عبد الله

حدثني أبي، عن أبيه، عن جدته، قال: قال رسول الله ﷺ:

إذا مشت أمتي المطيظا<sup>(٣)</sup>، وخدمتهم فارس والروم، كان بأسهم بينهم<sup>(٤)</sup>.

٤٦٤٩ - ٢٩٥ - الطبري: قال أبو علي النهاوندي: وجدت في كتاب لبعض إخواننا: روي عن

الصادق، أن أمير المؤمنين، قال: قال لي النبي ﷺ:

يا علي! صاحب الحلأ أخبركم بأمر، أنذركم بأس المهدي، يقيم فيكم سنة النبي، وذلك

عند بيعة الصبي، عند طلوع الكواكب الدرّية، يفزع من بالشرق والمغرب<sup>(٥)</sup>.

٤٦٥٠ - ٢٩٦ - السيد ابن طاووس: [نعيم بن حمّاد في كتاب الفتن، قال:]: حدثنا عبد الله

بن مروان، عن العلاء بن عتبة، عن الحسن، أن رسول الله ﷺ:

ذكر بلاة يلقاه أهل بيته، حتى يبعث الله راية من المشرق سوداء، من نصرها نصره الله،

ومن خذلها خذله الله، حتى يأتوا رجلاً اسمه كاسمي، فيؤتوه أمرهم، فيؤيده الله وينصره<sup>(٦)</sup>.

٤٦٥١ - ٢٩٧ - السيد ابن طاووس: [نعيم بن حمّاد في كتاب الفتن، قال:]: حدثنا الوليد بن

مسلم، عن أبي لهيعة، عن عبد الرحمان بن قيس بن جابر الصيداني، قال: قال رسول الله ﷺ:

١. الملاحم والفتن: ١٢٩.

٢. الإرشاد: ٢، ٣٧١، الغيبة للطوسي: ٤٣٤ ح ٤٢٤ بتفاوت سير، إعلام الوري: ٢، ٢٧٩، الخرائج والجرائح: ٣، ١١٤٩.

ضمن ح ٥٧ باختصار، كشف الغمّة: ٢، ٤٥٩، الصراط المستقيم: ٢، ٢٤٨، بحار الأنوار: ٥٢، ٢٠٨ ح ٤٦، إنبات الهداة

٧، ٤٠٥ ح ٤٤، مجمع الزوائد: ٥، ٣١٥ نحو الغيبة.

٣. المطيظا: التبخر ومدة اليدين في المشي.. عن المصدر.

٤. معاني الأخبار: ٣٠١ ح ١، وسائل الشيعة: ١١، ٤٥٧ ح ١٥٢٥٢، بحار الأنوار: ١٨، ١٤٥ ح ٣، ٧٣، ٢٣٤ ح ٣٥.

٥. دلائل الإمامة: ١٧٠ ح ٤٥٩.

٦. الملاحم والفتن: ٥٤.

يكون بعدي خلفاء، وبعد الخلفاء أمراء، وبعد الأمراء ملوك، وبعد الملوك جبابرة، وبعد الجبابرة رجل من أهل بيتي يملأ الأرض عدلاً، ومن بعده القحطاني، والذي بعثني بالحق ما هو دونه. (١)

\* ٤٦٥٢ - ٢٩٨ - السيد ابن طاووس: [نعيم بن حماد في كتاب الفتن، قال: [حدثنا الوليد بن مسلم، عن إسماعيل بن رافع، عن حماد بن عمار، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: ستكون بعدي فتن، منها فتنة الأجلاء. يكون فيها حروب وهرب، ثم فتن بعدهن أشد منها، ثم تكون فتنة، كلما قيل انقطعت تمادت، حتى لا يبقى بيت إلا دخلته، ولا مسلم إلا صكته، يخرج رجل من عترتي. (٢)

\* ٤٦٥٣ - ٢٩٩ - السيد ابن طاووس: [السليبي في كتاب الفتن بإسناده] إلى معاذ بن جبل، ثم قال معاذ:

بينما أنا، وأبو عبيدة الجراح، وسلمان جلوس، ننتظر رسول الله ﷺ، إذ خرج علينا في الهجير، مرعوباً متغيّراً اللون، فقال: من ذا؟ أبو عبيدة، معاذ، سلمان؟

قلنا: نعم، يا رسول الله! فذكر الفتن، ثم قال: تدخل مدينة الزوراء، فكم من قتيل وقتيلة، ومال منتهب، وفرج مستحل، رحم الله من آوى نساء بني هاشم يومئذ، وهن حرمتي، ثم ينتهي إلى ذكر السلطان بذي الغريين، فيخرج إليهم فتيان من مجالسهم عليهم رجل يقال له: صالح، فتكون الدائرة على أهل الكوفة، ثم تنتهي إلى المدينة، فتقتل الرجال، وتبقر بطون النساء من بني هاشم، فإذا أحضر ذلك، فعليكم بالشوايق، وخلف الدروب، وإنما ذلك حمل امرأة، ثم يقبل الرجل التميمي شعيب بن صالح سقى الله بلاد شعيب بالراية السوداء المهديّة بنصر الله وكلمته، حتى يبايع المهدي بين الركن والمقام. (٣)

\* ٤٦٥٤ - ٣٠٠ - السيد ابن طاووس: [نعيم بن حماد في كتاب الفتن]، عن أبي هريرة الشامي، عن أبيه، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: إذا مات الخامس من أهل بيتي، فالهرج الهرج، حتى يموت السابع، ثم كذلك حتى يقوم

١. الملاحم والفتن: ٢٦.

٢. الملاحم والفتن: ٢٢.

٣. الملاحم والفتن: ١٣٧.

(١) المهدي.

٤٦٥٥ - ٣٠١ - الكليني: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد

الله ﷺ، قال: قال أمير المؤمنين ﷺ: قال رسول الله ﷺ

سيأتي على الناس زمان، لا يبقى من القرآن إلا رسمه، ولا من الإسلام إلا إسمه، يستمون به،

وهم أبعد الناس منه، مساجدهم عامرة، وهي خراب من الهدى، فقها. ذلك الزمان، شرّ فقها.

تحت ظلّ السماء، منهم خرجت الفتنة وإليهم تعود. (٢)

٤٦٥٦ - ٣٠٢ - ورام بن أبي فراس: قد قال رسول الله ﷺ:

يأتي على الناس زمان، يخلق القرآن في قلوب الرجال، كما تخلق الثياب على الأبدان. (٣)

٤٦٥٧ - ٣٠٣ - القاضي النعمان: عنه [رسول الله ﷺ]، أنه قال ﷺ:

القرون أربعة، وأنا في أفضلها قرناً، ثمّ الثاني، ثمّ الثالث، فإذا كان الرابع اكتفى الرجال

بالرجال، والنساء بالنساء، فإذا كان ذلك، قبض الله تبارك وتعالى كتابه من صدور بني آدم،

ثمّ يبعث ريحاً سوداء، لا تبقى أحداً، هو وليّ الله تبارك وتعالى إلا قبضته، ثمّ كان الخسف

والمسخ. (٤)

### إخباره ﷺ عن الدجال

٤٦٥٨ - ٣٠٤ - مسلم: حدثني عمرو الناقد، والحسن الحلواني، وعبد بن حميد، ألفاظهم

متقاربة والسياق لعبد، قال: حدثني، وقال الآخرون: حدثنا يعقوب - وهو ابن إبراهيم بن سعد -

حدثنا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب، أخبرنا عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، أن أبا سعيد الخدري

قال: حدثنا رسول الله ﷺ يوماً حديثاً طويلاً عن الدجال، فكان فيما حدثنا، قال:

يأتي، وهو محرّم عليه أن يدخل نقاب المدينة، فينتهي إلى بعض السباخ التي تلي المدينة،

١. الملاحم والفتن: ٣٩.

٢. الكافي: ٨، ٣٠٧، ٤٧٩، ثواب الأعمال: ٢٩٩، ح ٤ بفاوت يسير، أعلام الدين: ٤٠٦، بحار الأنوار: ٢، ١٠٩، ح ١٤،

و١٨، ١٤٦، ح ٧، ٥٢، ١٩٠، ح ٢١.

٣. مجموعة ورام: ١، ٢١٧.

٤. دعائم الإسلام: ٢، ٤٥٥، ح ١٥٩٥، النوادر للراوندي: ١٢٥، ح ١٤٦ بحذف الذيل، ونحوه بحار الأنوار: ٦، ٣١٤، ح ٢٤

و٢٢، ٣٠٩، ح ١٠، ومستدرک الوسائل: ١٤، ٣٤٢، ح ١٦٩٠١ و٣٥٤، ح ١٦٩٤١.

فيخرج إليه يومئذ رجل، هو خير الناس، أو من خير الناس، فيقول له: أشهد أنك الدجال الذي حدثنا رسول الله ﷺ حديثه، فيقول الدجال: أرايتم إن قتلتم هذا، ثم أحبيته أتشكون في الأمر؟

فيقولون: لا.

قال: فيقتله، ثم يحييه، فيقول حين يحييه: والله ما كنت فيك قط أشد بصيرة مني الآن. قال: فيريد الدجال أن يقتله فلا يسقط عليه. (1)

٤٦٥٩ \* ٣٠٥ - الإربلي: أما الدجال اللعين لم يحدث حدثاً منذ عهد إلينا رسول الله ﷺ أنه خارج فيكم الأعور الدجال، وإن معه جبلاً من خبز تسير معه إلى غير ذلك من آياته. (2)

٤٦٦٠ \* ٣٠٦ - الصدوق: حدثنا أبو بكر محمد بن عمر بن عثمان بن الفضل العقيلي الفقيه بهذا الإسناد [أبو عمرو محمد بن جعفر المظفر، وعبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الرازي، وأبو سعيد عبد الله بن محمد بن موسى بن كعب الصيداني، وأبو الحسن محمد بن عبد الله بن صبيح الجواهري] عن مشايخه، عن أبي يعلى الموصلي، عن عبد الأعلى بن حماد النرسي، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر قال:

إن رسول الله ﷺ صلى ذات يوم بأصحابه الفجر، ثم قام مع أصحابه، حتى أتى باب دار بالمدينة، فطرق الباب، فخرجت إليه امرأة، فقالت: ما تريد يا أبا القاسم؟

فقال رسول الله ﷺ: يا أم عبد الله! استأذني لي على عبد الله، فقالت: يا أبا القاسم! وما تصنع بعبد الله، فوالله! إنه لمجهود في عقله يحدث في ثوبه، وإنه ليرادني على الأمر العظيم، فقال: استأذني عليه، فقالت: أعلى ذمتك؟

قال: نعم، فقالت: أدخل، فدخل، فإذا هو في قطيفة له يهينم فيها، فقالت أمه: اسكت واجلس، هذا محمد، قد أتاك، فسكت وجلس، فقال النبي ﷺ: ما لها لعنها الله لو تركتني لأخبرتكم أهو هو، ثم قال له النبي ﷺ: ماترى؟

قال: أرى حقاً وباطلاً، وأرى عرشاً على الماء، فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله.

فقال: بل تشهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله، فما جعلك الله بذلك أحق مني، فلما كان

١. صحيح مسلم: ١١٢٤ ح ٢٩٣٨، كشف الغمة ٤: ٤٨٩، بحار الأنوار ٥١: ٩٨.

٢. كشف الغمة ٢: ٤٩١، بحار الأنوار ٥١: ٩٩.

اليوم الثاني صلى ﷺ بأصحابه الفجر، ثم نهض، فنهضوا معه حتى طرقت الباب، فقالت أمه: أدخل، فدخل، فإذا هو في نخلة يغرّد فيها، فقالت له أمه: اسكت وانزل، هذا محمد قد أتاك، فسكت، فقال النبي ﷺ ما لها، لعنها الله لو تركتني لأخبرتكم أهو هو.

فلما كان في اليوم الثالث، صلى النبي ﷺ بأصحابه الفجر، ثم نهض، ونهض القوم معه، حتى أتى ذلك المكان، فإذا هو في غنم له ينق بها، فقالت له أمه: اسكت واجلس، هذا محمد قد أتاك، فسكت وجلس، وقد كانت نزلت في ذلك اليوم آيات من سورة الدخان، فقرأها بهم النبي ﷺ في صلاة العداة، ثم قال: أتشهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله؟

قال: بل تشهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله، فما جعلك الله بذلك أحق مني، فقال النبي ﷺ: إني قد خيأت لك خبيثاً فما هو؟

قال: الدخ الدخ، فقال النبي ﷺ: احسأ، فإنك لن تعدو أجلك، ولن تبلغ أملك، ولن تنال إلا ما قدر لك.

ثم قال لأصحابه: أيها الناس! ما بعث الله عز وجل نبياً إلا وقد أندر قومه الدجال، وإن الله عز وجل قد أخره إلى يومكم هذا، فمهما تشابه عليكم من أمره، فإن ربكم ليس بأعور، إته يخرج على حمار عرض ما بين أذنيه ميل يخرج ومعه جنة ونار وجبل من خبز ونهر من ماء، أكثر أتباعه اليهود والنساء، والأعراب يدخل آفاق الأرض كلها إلا مكة ولابتيها والمدينة ولابتيها.<sup>(١)</sup>

### التفرقة والاختلاف قبل ظهور المهدي عليه السلام

٤٦٦١ هـ - ٣٠٧ - القاضي النعمان: روي عن عبد الله بن مسعود ممّا آثره، عن رسول الله ﷺ، أنه قال:

إنكم معشر هذه الأمة! تصيرون أربع أمم.

أمة قائمة على الحق، لا ينقص الباطل منها شيئاً. قيل: ولا يقاتلون؟

قال: بلى، ويزلزلون زلزالاً شديداً.

وأمة على الباطل ليسوا من الحق على شيء. قيل: وهم يصلون؟

١. كمال الدين: ٥٢٨ ح ٢، الخرائج والجرائح: ٣، ١١٣٨ ح ٥٤، بحار الأنوار: ٥٢، ١٩٥ ح ٢٧.



قال: نعم، وتكون صلاتهم عليهم شاهداً.

وأمة يذهبون يريدون الحق، فيخطئونه، يمرقون من الدين، كما يمرق السهم من الرمية، ولا يعودون فيه، حتى يعود السهم على فوقه.

وأمة برأيهم يقولون هؤلاء. أهدي بل هؤلاء. أهدي، فيلبثون في ذلك ما شاء الله أن يلبثوا. ثم يوشك الإسلام أن يعود إلى الباب الذي خرج منه.

قيل: إلى أين يا عبد الرحمان؟

قال: إلى بني عبد المطلب.<sup>(١)</sup>

### المهديّ عليه السلام مأوى الأمة

٤٦٦٢\* - ٣٠٨ - السيد ابن طاووس: حدثنا نعيم، حدثنا الوليد، عن أبي رافع إسماعيل بن

رافع، عن حدثه، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ، قال:

تأوي إليه أمته، كما يأوي النحل إلى عسوبها، يملأ الأرض عدلاً، كما ملئت جوراً، حتى يكون الناس على مثل أمرهم الأول لا يوقظ نائمًا، ولا يهرق دمًا.<sup>(٢)</sup>

٤٦٦٣\* - ٣٠٩ - الطبري: حدثني أبو المفضل محمد بن عبد الله، قال: حدثنا أحمد بن

إسحاق بن بهلول القاضي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا سمرة بن حُجر، عن حمزة النصيبي، عن زيد بن رُفيع، عن أبي عبيدة، عن عبد الله بن مسعود، قال:

كنت عند النبي ﷺ إذ مرّ فتية من بني هاشم، كأنّ وجوههم المصابيح، فبكى النبي ﷺ، فقلت: ما يبكيك يا رسول الله؟

قال: إنّ أهل بيتي، قد اختار الله لنا الآخرة على الدنيا، وإنّهم سيصيب أهل بيتي قتل، وتطريد، وتشريد في البلاد، حتى يُتيح الله لنا راية تجيء من المشرق، من نصرها نصر، ومن يشاقها يشاق، ثم يخرج عليهم رجل من أهل بيتي اسمه كاسمي، وخلقه كخلقي، تؤوب إليه أمّتي، كما تؤوب الطير إلى أوكارها، فيملأ الأرض عدلاً، كما ملئت جوراً.<sup>(٣)</sup>

١. شرح الأخبار ٣: ٣٨٠ ح ١٢٥٥.

٢. الملاحم والفتن: ٧٠ عن كتاب الفتن لنعيم بن حماد.

٣. دلائل الإمامة: ٤٤٤ ح ٤١٨.

### غيبية المهدي عليه السلام

٤٦٦٤ - ٣١٠ - الطبري: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه، عن أبي علي النهاوندي، قال: حدثنا محمد بن أحمد القاساني، قال: حدثنا أبو سليم محمد بن سليمان البغدادي، عن أبي عثمان، عن هشام، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبد الله ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ:

كيف أنتم إذا استيأستم من المهدي، فيطلع عليكم صاحبكم مثل قرن الشمس، يفرح به أهل السماء والأرض؟

فقال: يا رسول الله! وأتى يكون ذلك؟

قال: إذا غاب عنهم المهدي، وأيسوا منه. (١)

٤٦٦٥ - ٣١١ - الحلبي: أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن يوسف بن عميرة، عن أبي داود، عن بريدة الأسلمي، قال: قال رسول الله ﷺ:

كيف أنت إذا استيأست أمتي من المهدي، فيأتيها مثل قرن الشمس يستبشر به أهل السماء وأهل الأرض؟

فقلت: يا رسول الله! بعد الموت؟

قال: والله! إن بعد الموت هدى وإيماناً ونوراً.

قلت: يا رسول الله! أرى العمرين أطول؟

قال: الآخر بالضعف. (٢)

٤٦٦٦ - ٣١٢ - الصدوق: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه، عن أبيه، عن أبيه أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن محمد بن أبي عمير، عن أبان وغيره، عن أبي عبد الله ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ:

لا بد للغلام من غيبة، فليل له: ولم يا رسول الله!

قال: يخاف القتل. (٣)

١. دلائل الإمامة: ٤٦٨ ح ٤٥٥، إثبات الهداة: ١٤٧، ٧ ح ٧١٥.

٢. مختصر بصائر الدرجات: ١٨، بحار الأنوار: ٥٣، ٦٥ ح ٥٦.

٣. علل الشرائع: ٢٤٣ ح ١، بحار الأنوار: ٥٢، ٩٠ ح ١.

٤٦٦٧ - ٣١٣ - الكليني: علي بن إبراهيم، عن أبيه، وعلي بن محمد القاساني جميعاً، عن زكريا بن يحيى بن النعمان الصيرفي، قال: سمعت علي بن جعفر يحدث الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين، فقال:

والله! لقد نصر الله أبا الحسن الرضا عليه السلام، فقال له الحسن: إي والله! جعلت فداك! لقد بغى عليه إخوته، فقال علي بن جعفر: إي والله! ونحن عمومته بغينا عليه، فقال له الحسن: جعلت فداك! كيف صنعتم؟ فإني لم أحضركم.

قال: قال له إخوته: ونحن أيضاً ما كان فينا إمام قطّ حائل اللون. فقال لهم الرضا عليه السلام هو ابني، قالوا: فإن رسول الله صلى الله عليه وآله قد قضى بالقافة، فبيننا وبينك القافة.

قال: ابشوا أنتم إليهم، فأما أنا فلا، ولا تعلموهم لما دعوتوهم، وتكونوا في بيوتكم، فلما جاءوا أقعدونا في البستان، واصطف عمومته وإخوته وأخواته، وأخذوا الرضا عليه السلام وألبسوه جبّة صوف، وقلنسوة منها، ووضعوا على عنقه مسحة، وقالوا له: أدخل البستان، كأنك تعمل فيه، ثم جاءوا بأبي جعفر عليه السلام، فقالوا: ألقوا هذا الغلام بأبيه، فقالوا: ليس له هاهنا أب، ولكن هذا عمّ أبيه، وهذا عمّ أبيه، وهذا عمّه، وهذه عمته، وإن يكن له هاهنا أب، فهو صاحب البستان، فإنّ قدميه وقدميه واحدة، فلما رجع أبو الحسن عليه السلام قالوا: هذا أبوه، قال علي بن جعفر: قممت، فمصصت ريق أبي جعفر عليه السلام، ثم قلت له: أشهد أنك إمامي عند الله، فبكي الرضا عليه السلام، ثم قال: يا عمّ! ألم تسمع أبي، وهو يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله بأبي، ابن خيرة الإمام، ابن النوية، الطيبة القسم، المنتجة الرحم، ويلهم لعن الله الأعبس، وذريته صاحب الفتنة، ويقتلهم سنين وشهوراً وأياماً، يسومهم خسفاً، ويسقيهم كأساً مصبّرة، وهو الطريد الشريد الموتور بأبيه وجده صاحب الغيبة يقال: مات أو هلك، أي واد سلك، أف يكون هذا يا عمّ! إلّا منّي؟

قلت: صدقت جعلت فداك! <sup>(١)</sup>

### إخباره عليه السلام عن ظهور المهدي عليه السلام

٤٦٦٨ - ٣١٤ - الصدوق: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل عليه السلام، قال: حدثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد السلام بن صالح الهروي، عن أبي الحسن علي بن الرضا، عن أبيه، عن

١. الكافي ١: ٣٢٢، ح ١٤، مسائل علي بن جعفر: ٣٢١، ح ٨٠٥، والإرشاد ٢: ٢٧٥، باختصار، إعلام الوري ٢: ٩٢، قطعة منه، كشف الغمّة ٢: ٣٥١، باختصار، بحار الأنوار ٥٠: ٢١، مدينة المعاجز ٧: ٢٦١، ح ٢٣١١.

آبائه، عن علي بن أبي طالب، قال: قال النبي ﷺ:

والذي بعثني بالحق بشيراً! ليغيبن القائم من ولدي، بعهد معهود إليه مني، حتى يقول أكثر الناس: ما لله في آل محمد حاجة، ويشك آخرون في ولادته، فمن أدرك زمانه، فليتمسك بدينه، ولا يجعل للشيطان إليه سبيلاً بشكّه، فيزيله عن ملتي، ويخرجه من ديني، فقد أخرج أبايكم من الجنة من قبل، وإن الله عزّ وجلّ جعل الشياطين أولياء للذين لا يؤمنون<sup>(١)</sup>.

٤٦٦٩ هـ - ٣١٥ - الإمام العسكري عليه السلام في حديث أن النبي ﷺ قال في علي بن

سيخرج منه كبراً، وسيكون أبا عدة من الأئمة الطاهرين، وأبا القائم من آل محمد، الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، كما ملئت ظلماً وجوراً<sup>(٢)</sup>.

### إنكار القائم عليه السلام

٤٦٧٠ هـ - ٣١٦ - الصدوق: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني عليه السلام، قال: حدثنا علي بن

إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن غياث بن إبراهيم، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: من أنكر القائم من ولدي فقد أنكرني<sup>(٣)</sup>.

٤٦٧١ هـ - ٣١٧ - الصدوق: حدثنا علي بن عبد الله الوراق، قال: حدثنا أبو الحسين محمد بن

جعفر الأسدي عليه السلام، قال: حدثنا موسى بن عمران النخعي، عن عمّه الحسين بن يزيد النوفلي، عن غياث بن إبراهيم، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: من أنكر القائم من ولدي في زمان غيبته [ف] مات، [فقد مات] ميتة جاهليّة<sup>(٤)</sup>.

### فضل إنتظار ظهور المهدي عليه السلام

٤٦٧٢ هـ - ٣١٨ - القاضي النعمان: ما جاء عن رسول الله ﷺ، أنه قال:

من حبس نفسه لداعينا، وكان منتظراً لقائنا، كان كالمتمسك بدمه [بين سيفه وترسه في

١. كمال الدين: ٥١، بحار الأنوار: ٥١، ج ٦٨، ح ١٠.

٢. التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري: ٥٦٩، ذيل ح ٣٣٢، إنبات الهداة: ٣، ج ٦٨، ح ٧٥٢.

٣. كمال الدين: ٤١٢، ح ٨، بحار الأنوار: ٥١، ج ٧٣، ح ٢٠.

٤. كمال الدين: ٤١٢، ح ١٢، بحار الأنوار: ٥١، ج ٧٣، ح ٢١.

سبيل الله<sup>(١)</sup>

﴿٤٦٧٣﴾ - ٣١٩ - الطوسي: عنه [الفضل بن شاذان]، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: سيأتي قوم من بعدكم، الرجل الواحد منهم له أجر خمسين منكم. قالوا: يا رسول الله! نحن كنا معك بيدراً وأحد وحنين، ونزل فينا القرآن. فقال: إنكم لو تحمّلون لما حمّلوا لم تصبروا صبرهم<sup>(٢)</sup>

### التوقيت لظهوره ﷺ

﴿٤٦٧٤﴾ \* - ٣٢٠ - النعماني: أخبرنا علي بن الحسين، قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، قال: حدثنا محمد بن حسان الرازي، قال: حدثنا محمد بن علي الكوفي، قال: حدثنا عبد الله بن جبلة، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قلت له: جعلت فداك! متى خروج القائم عليه السلام؟ فقال: يا أبا محمد! إننا أهل بيت لا نوقت، وقد قال محمد ﷺ: كذب الوقاتون. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.<sup>(٣)</sup>

### علائم المهدي عليه السلام حين الظهور

﴿٤٦٧٥﴾ \* - ٣٢١ - القاضي النعمان: عن رسول الله ﷺ، أنه قال: المهدي من نسل فاطمة، سيّدة نساء. هذه الأمة - طالأت الأيام أو قصرت - يخرج، فيملاً الأرض عدلاً وقسطاً، كما ملئت جوراً وظلماً. قيل: ومتى يخرج يا رسول الله؟ قال: إذا كان زلزال في أطراف الأرض، وارتشت القضاة، وفجرت الأمة، يخرج من المغرب في ساقه شامة وبين كتفيه شامة فرداً غريباً. قيل: وكيف يكون فرداً غريباً، يا رسول الله؟

١. شرح الأخبار ٣: ٣٥٧ ح ١٢١٩.

٢. الفقيه: ٤٥٦ ح ٤٦٧، الخرائج والجرائح ٣: ١١٤٩ ضمن ح ٥٧، بحار الأنوار ٥٢: ١٣٠ ح ٢٦.

٣. الفقيه: ٢٨٩ ح ٦، إختيار معرفة الرجال ١: ٣٧٦ ذيل ٢٦١ مرسل، بحار الأنوار ٥٢: ١١٩ ح ٤٨.

قال: لأنه ينفرد من أهله ويتغرب عن وطنه. (١)

٤٦٧٦ هـ - ٣٢٢ - ابن البطريق: بإسناده [من كتاب المصايح تصنيف أبي محمد الحسين بن مسعود القراء، في باب أخبار المهدي، وهو على حد أربعة كراريس من آخر الكتاب، ذكر صاحب الكتاب]، عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: لا تذهب الدنيا، حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي، يواطى اسمه إسمي، وإسم أبيه إسم أبي، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، كما ملئت ظلماً وجوراً. (٢)

٤٦٧٧ هـ - ٣٢٣ - الإربلي: بإسناده [الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله]، عن قيس بن جابر، عن أبيه، عن جده أن رسول الله ﷺ قال:

سيكون بعدي خلفاء، ومن بعد الخلفاء أمراء، ومن بعد الأمراء ملوك جبابرة، ثم يخرج رجل من أهل بيتي يملأ الأرض عدلاً، كما ملئت جوراً. (٣)

\* ٤٦٧٨ هـ - ٣٢٤ - المفيد: قال رسول الله ﷺ:

لن تقتضي الأيام والليالي، حتى يبعث الله رجلاً من أهل بيتي، يواطى اسمه إسمي، يملؤها عدلاً وقسطاً، كما ملئت ظلماً وجوراً. (٤)

٤٦٧٩ هـ - ٣٢٥ - الإربلي: عبد الله بن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ:

يخرج المهدي، وعلى رأسه غمامة، فيها مناد ينادي: هذا المهدي، خليفة الله، فاتبعوه. (٥)

٤٦٨٠ هـ - ٣٢٦ - المفيد: حدثنا أبو الحسن محمد بن معقل، قال: حدثنا محمد بن عاصم، قال:

حدثني علي بن الحسين، عن محمد بن مرزوق، عن عامر السراج، عن سفيان الثوري، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، قال: سمعت حذيفة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

١. شرح الأخبار ٣: ٣٦٣، ١٢٣٣، ٣٩٤ ح ١٢٧٢ بفاوت.

٢. العمدة: ٤٣٦ ح ٩١٩، بشارة المصطفى: ٤٣٤ ح ١٥، كشف الغمّة ٢: ٤٧٦، بحار الأنوار ٣٦: ٣٦٨، ٥١: ٨٥، مسند أحمد ١: ٣٧٦، سنن أبي داود ٣: ١١٠ ذيل ح ٤٢٨٢، سنن الترمذي ٤: ٩٩ ح ٢٢٣٧، ٢٢٣٨، المعجم الكبير ١٠: ١٣٥ ح ١٠٢٢٣، عقد الدرر: ٢٧ بفاوت فيهم، ٢٨.

٣. كشف الغمّة ٢: ٤٧٤، ٤٨٧ بفاوت يسير، بحار الأنوار ٥١: ٨٤ ضمن ح ٣٧، ٩٦ ضمن ح ٣٨، معجم الكبير ٢٢: ٣٧٥ ح ٩٣٧، مجمع الزوائد ٥: ١٩٠، كنز العمال ١٤: ٢٦٥ ح ٣٨٦٦٧.

٤. الإرشاد ٢: ٣٤٠، روضة الواعظين: ٢٦١، كشف الغمّة ٢: ٤٤٦، عقد الدرر: ٢٨ بفاوت يسير، ٢٩، الفصول المهمة: ٢٨١، بحار الأنوار ٣٧: ٨.

٥. كشف الغمّة ٢: ٤٧٠، ٤٧٩، ٤٨٦، بحار الأنوار ٥١: ٨١ ضمن ح ٣٧، ٩٥ ضمن ح ٣٨.

إذا كان عند خروج القائم، ينادي مناد من السماء: أيها الناس! قطع عنكم مدة الجبارين، وولي الأمر خير أمة محمد ﷺ، فألقوا بمكة، فيخرج النجباء من مصر، والأبدال من الشام وعصائب العراق، رهبان بالليل، ليوث بالنهار، كأن قلوبهم زبر الحديد، فيبايعونه بين الركن والمقام.

قال عمران بن الحصين: يا رسول الله! صف لنا هذا الرجل.  
قال: هو رجل من ولد الحسين، كآته من رجال شنوءة<sup>(١)</sup>، عليه عبا-تان قطوانيتان، إسمه إسمي، فعند ذلك تفرخ الطيور في أوكارها، والحياتان في بحارها، وتمدة الأنهار، وتفيض العيون، وتنبت الأرض ضعف أكلها، ثم يسير مقدمته جبرئيل وساقبه إسرافيل، فيملا الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً.<sup>(٢)</sup>

٤٦٨١ + - ٣٢٧ - الطبري: أبو سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

ينزل بأمتي في آخر الزمان، بلاء شديد من سلطانهم لم يسمع الناس ببلاء، أشد منه حتى تضيق عليهم الرحبة، وحتى تملأ الأرض جوراً وظلماً، ثم إن الله يبعث رجلاً [من عترتي]، يملأ الله به الأرض قسطاً وعدلاً، كما ملئت جوراً وظلماً، يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض، لا تدخر الأرض من بذرها شيئاً إلا أخرجته، والسماء من قطرها شيئاً إلا صبه الله عز وجل عليهم مدراراً، يعيش فيهم سبع سنين أو ثمان أو تسعاً، يتمنى الأحياء الأموات مما صنع الله عز وجل بأهل الأرض من الخير.<sup>(٣)</sup>

٤٦٨٢ + - ٣٢٨ - القاضي النعمان: روينا عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ

أمير المؤمنين عليه السلام أن رسول الله ﷺ قال:

لا تقوم الساعة، حتى تكون الصلاة متناً، والأمانة مغنماً، والزكاة مغزماً، وذكر باقي الحديث بطوله.<sup>(٤)</sup>

٤٦٨٣ + - ٣٢٩ - القاضي النعمان: الحبري، بإسناده، عن عليّ عليه السلام، وحذيفة بن اليمان

١. الشنوءة: تجنب المعائب والتقرّر منها. - والمتقرّر من المعائب، المتباعد عنها. المعجم الوسيط: ٤٩٥.

٢. الإختصاص: ٢٠٨، بحار الأنوار ٥٢: ٣٠٤ ح ٧٣.

٣. بشارة المصطفى: ٣٨٣ ح ٢٩، شرح الأخبار ٣: ٣٨٥ ح ١٢٦١ بتفاوت يسير، ونحوه العمدة: ٤٣٦ ح ٩١٨،

الطرائف: ١٧٧ ح ٢٨٠، الصراط المستقيم ٢: ٢٤٢، بحار الأنوار ٥١: ١٠٤، عقد الدرر: ١٧، ٦٠ نحو العمدة،

ونحو البيان للكنجي (المطبوع ذيل كفاية الطالب): ٤٦٣، كنز العمال ١٤: ٢٧٥ ح ٢٨٧٠٨.

٤. دعائم الإسلام ١: ٢٤٥، بحار الأنوار ٩٦: ٢٨ ضمن ح ٥٧، مستدرک الوسائل ٧: ٢٢ ح ٧٥٣٥.

يرفعونه إلى النبي عليه السلام

تمام أمر آل محمد عليهم السلام عند ظهور رايات تخرج من السند. <sup>(١)</sup>

٤٦٨٤ هـ - ٣٣٠ - القاضي النعمان: عنه [رسول الله] عليه السلام أنه قال:

لا بدّ من قائم، من ولد فاطمة، يقوم من المغرب بين الخمسة إلى السبعة، يكسر شوكة المبتدعين، ويقتل الضالين. <sup>(٢)</sup>

٤٦٨٥ هـ - ٣٣١ - الإربلي: [الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله] بإسناده عن ثوبان أنه قال: قال

رسول الله عليه السلام

إذا رأيتم الرايات السود، قد أقبلت من خراسان، فأتوها ولو حبواً على الثلج، فإنّ فيها خليفة الله المهدي. <sup>(٣)</sup>

٤٦٨٦ هـ - ٣٣٢ - الإربلي: [الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله] بإسناده عن ثوبان، قال: قال

رسول الله عليه السلام

يقتل عند كنزكم ثلاثة، كلهم ابن خليفة، ثمّ لا يصير إلى واحد منهم، ثمّ تجيى الرايات السود، فيقتلونهم قتلاً لم يقتله قوم، ثمّ يجيى خليفة الله المهدي، فإذا سمعتم به، فأتوه فبايعوه، فإنّه خليفة الله المهدي. <sup>(٤)</sup>

٤٦٨٧ هـ - ٣٣٣ - الإربلي: [الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله] بإسناده عن ثوبان، قال: قال

رسول الله عليه السلام

تجيى الرايات السود من قبل المشرق، كأنّ قلوبهم زبر الحديد، فمن سمع بهم فليأتهم، فبايعهم، ولو حبواً على الثلج. <sup>(٥)</sup>

٤٦٨٨ هـ - ٣٣٤ - الإربلي: عبدالله بن الحارث بن جزء الزبيدي، قال: قال رسول الله عليه السلام

يخرج ناس من المشرق، فيوظّون للمهدي، يعني سلطانه. <sup>(٦)</sup>

٤٦٨٩ هـ - ٣٣٥ - الصدوق: حدّثنا محمد بن عمر بن محمد بن سلم بن البراء الجماعي، قال:

١. شرح الأخبار ٣: ٣٦٦ ح ١٢٢٧.

٢. شرح الأخبار ٣: ٣٦٣ ح ١٢٢٣، و٣٩٥ ح ١٢٧٥.

٣. كشف الغمّة ٢: ٤٧٢، بحار الأنوار ٥١: ٨٢، الفصول المهمة: ٢٨٥.

٤. كشف الغمّة ٢: ٤٧٣، و٤٧٧، و٤٨٨، بقاوت، بحار الأنوار ٥١: ٨٣.

٥. كشف الغمّة ٢: ٤٧٣، بحار الأنوار ٥١: ٨٤.

٦. كشف الغمّة ٢: ٤٧٧، بحار الأنوار ٥١: ٨٧.



حدثني أبو محمد الحسن بن عبد الله بن محمد بن العباس الرازي التميمي، قال: حدثني سيدي علي بن موسى الرضا، قال: حدثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدثني أبي جعفر بن محمد، قال: حدثني أبي محمد بن علي، قال: حدثني أبي علي بن الحسين، قال: حدثني أبي الحسين بن علي، قال: حدثني أبي علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال النبي صلى الله عليه وآله:

لا تقوم الساعة، حتى يقوم قائم للحق منا، وذلك حين يأذن الله عز وجل له، ومن تبعه نجا، ومن تخلف عنه هلك، الله الله! عباد الله! فأتوه ولو [حبوا] على الشلج، فإنه خليفة الله عز وجل وخليفتي. <sup>(١)</sup>

« ٤٦٩٠ » - ٣٣٦ - الطوسي: الفضل بن شاذان، عن إسماعيل بن مهران، عن أيمن بن محرز، عن رفاعة بن موسى ومعاوية بن وهب، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: طوبى لمن أدرك قائم أهل بيتي، وهو مقتد به قبل قيامه، ويتولى وليه، ويتبرأ من عدوه، ويتولى الأئمة الهادية من قبله، أولئك رفقاني، وذووا ودي ومودتي، وأكرم أمتي علي. قال رفاعة: وأكرم خلق الله علي. <sup>(٢)</sup>

« ٤٦٩١ » - ٣٣٧ - الطوسي: أخبرني جماعة، عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري، عن أبي علي الرازي، عن ابن أبي دارم، عن علي بن العباس السندي المقانعي، عن محمد بن هاشم القيسي، عن سهل بن تمام البصري، عن عمران القطان، عن قتادة، عن أبي نصره، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المهدي يخرج في آخر الزمان. <sup>(٣)</sup>

« ٤٦٩٢ » - ٣٣٨ - الطبري: أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه أبي محمد هارون بن موسى عليه السلام، قال: حدثني أبو علي الحسن بن محمد النهاوندي، قال: حدثني أحمد بن زهير، قال: حدثنا عبد الله بن داهر الرازي، قال: حدثنا عبد الله بن القدوس، عن الأعمش، عن عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

١. عيون أخبار الرضا ٢: ٦٥ ح ٢٣٠، دلائل الإمامة: ٤٥٢ ح ٤٢٨، بحار الأنوار ٥١: ٦٥ ح ٢، إثبات الهداة ٧: ١٤٤ ح ٧٠١ قطعة منه.

٢. النبية: ٤٥٦ ح ٤٦٦، كمال الدين: ٢٨٦ ح ٢، ٣ و بفاوت، الخرائج والجرائح ٣: ١١٤٨ ضمن ح ٥٧، إثبات الهداة ٢: ٤٦٦ ح ٣٧٨، بحار الأنوار ٥١: ٧٢ ح ١٤، ١٥، ٥٢ ح ٢٥.

٣. النبية: ١٧٨ ح ١٣٥، بحار الأنوار ٥١: ٧٣ ح ٢٢، إثبات الهداة ٧: ٢٩١ ح ٢٩١.

لا تقوم الساعة، حتى يملك رجل من ولدي يوافق اسمه إسمي، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، كما ملئت ظلماً وجوراً.<sup>(١)</sup>

﴿٤٦٩٣﴾ - ٣٣٩ - الصدوق: حدثنا أبي ﷺ، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن الحسن بن علي الكوفي، عن عبد الله بن المغيرة، عن سفيان بن عبد المؤمن الأنصاري، عن عمرو بن شمر، عن جابر قال: أقبل رجل إلى أبي جعفر ﷺ وأنا حاضر، فقال: رحمك الله! أقبض هذه الخمس مائة درهم، فضعها في موضعها، فإنها زكاة مالي.

فقال له أبو جعفر ﷺ: بل خذها أنت، فضعها في جيرانك والأيتام والمساكين، وفي إخوانك من المسلمين، إنما يكون هذا إذا قام قائمنا، فإنه يقسم بالسوية، ويعدل في خلق الرحمان، البرّ منهم والفاجر، فمن أطاعه، فقد أطاع الله، ومن عصاه، فقد عصى الله، فإنما سمّي المهديّ لأنه يهدي لأمر خفيّ، يستخرج التوراة، وسائر كتب الله من غار بأنطاكية، فيحكم بين أهل التوراة بالتوراة، وبين أهل الإنجيل بالإنجيل، وبين أهل الزبور بالزبور، وبين أهل الفرقان بالفرقان، وتجمع إليه أموال الدنيا كلها، ما في بطن الأرض وظهرها، فيقول للناس: تعالوا إلى ما قطعتم فيه الأرحام، وسفكتم فيه الدماء، وركبتم فيه محارم الله، فيعطي شيئاً لم يعط أحدٌ كان قبله.

قال: وقال رسول الله ﷺ: وهو رجل مني، اسمه كاسمي، يحفظني الله فيه، ويعمل بسنتي، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً ونوراً، بعد ما تمتلئ ظلماً وجوراً وسوأ.<sup>(٢)</sup>

﴿٤٦٩٤﴾ - ٣٤٠ - الطوسي: محمّد بن إسحاق المقرئ، عن عليّ بن العباس المقانعي، عن جعفر بن محمّد الزهري، عن إسحاق بن منصور، عن قيس بن الربيع وغيره، عن عاصم، عن زرّ، عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ:

لا تذهب الدنيا، حتى يلي أمتي رجل من أهل بيتي، يقال له: المهديّ.<sup>(٣)</sup>

﴿٤٦٩٥﴾ - ٣٤١ - الطبري: عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ، قال:

لا تذهب الدنيا، ولا تنقضي الآيات، حتى يملك رجل من أهل بيتي، يواطئ: إسمه إسمي.<sup>(٤)</sup>

١. دلائل الإمامة: ٤٧٧ ح ٤٦٧ كشف الغمّة: ٢: ٤٧١ بتفاوت يسير.

٢. علل الشرائع: ١٦١ ح ٣، بحار الأنوار: ٥١: ٢٩ ح ٢.

٣. الغيبة: ١٨٢ ح ١٤١، بحار الأنوار: ٥١: ٧٥ ح ٢٨، إثبات الهداة: ٧: ٩ ح ٢٩٧.

٤. بشارة المصطفى: ٣٩٥ ح ٨، و٤٣٤ ح ١٥، كشف الغمّة: ٢: ٤٧١، بحار الأنوار: ٥١: ٨٥ بتفاوت يسير فيهما.

مسند أحمد: ١: ٣٧٦ وفيه: «العرب» بدل «الرجل»، ونحوه ينابيع المودة: ٥١٩، كنز العمال: ١٤: ٢٧٠ ح ٢٧٠.

٣٨٦٨٩ بتفاوت يسير.

\* ٤٦٩٦ - ٣٤٢ - أبو داود: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا الفضل بن ذكين، حدثنا فطر، عن

القاسم بن أبي بزة، عن أبي الطفيل، عن علي بن أبي طالب عن النبي ﷺ قال:

لو لم يبق من الدهر إلا يوم، لبعث الله (عز وجل) رجلاً من أهل بيتي، يملأها عدلاً، كما ملئت جوراً.<sup>(١)</sup>

\* ٤٦٩٧ - ٣٤٣ - الطوسي: محمد بن إسحاق المقرئ، عن علي بن العباس المقانعي، عن بكار

بن أحمد، عن علي بن قادم، عن فطر، عن عاصم، عن زر بن حبيش، عن عبد الله بن مسعود، قال: قال

رسول الله ﷺ

لو لم يبق من الدنيا إلا يوم، لطول الله تعالى ذلك اليوم، حتى يبعث رجلاً مني، يواطىء

إسمه إسمي، وإسم أبيه إسم أبي، يملأ الأرض عدلاً، كما ملئت ظلماً.<sup>(٢)</sup>

\* ٤٦٩٨ - ٣٤٤ - ابن أبي جمهور: قال [النبي ﷺ]:

لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد - وفي حديث آخر: إلا ساعة واحدة - لطول الله ذلك

اليوم، أو تلك الساعة، حتى يخرج رجل من ذريتي، إسمه كإسمي، وكنيته ككنيتي، فيملأ

الأرض قسطاً وعدلاً، كما ملئت جوراً وظلماً.<sup>(٣)</sup>

\* ٤٦٩٩ - ٣٤٥ - الإربلي: بإسناده [الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله]، عن أبي هريرة، قال:

قال رسول الله ﷺ

لو لم يبق من الدنيا إلا ليلة، لملك فيها رجل من أهل بيتي.<sup>(٤)</sup>

\* ٤٧٠٠ - ٣٤٦ - الإربلي: بإسناده [حافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله] عن أبي سعيد

الخدري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:

يخرج المهدي في أمّتي، يبعثه الله غياثاً للناس تنعم الأمة، وتعيش المشية، وتخرج الأرض

نباتها، ويعطي المال صحاحاً.<sup>(٥)</sup>

١. سنن أبي داود ٣: ١١٠ ح ٤٢٨٣، الطرايف: ١٧٦ ح ٢٧٤ بتفاوت يسير، كشف الغمّة ٢: ٤٣٧، ٤٧٦، بحار الأنوار

٣٦: ٣٦٨ ضمن ح ٣٩، ٥١: ١٠٢.

٢. الغيبة: ١٨٠ ح ١٤٠، كشف الغمّة ٢: ٤٣٨، بحار الأنوار ٥١: ٧٤ ح ٢٧، الفصول المهمة: ٢٨٤.

٣. عوالي اللئالي ٤: ٩١ ح ١٢٥، إثبات الهداة ٧: ١٤٨ ح ٧١٩، بحار الأنوار ٣٨: ٣٠٥ قطعة منه، ٥١: ١٠٢ بتفاوت.

٤. كشف الغمّة ٢: ٤٧٣، بحار الأنوار ٥١: ٨٣ ضمن ح ٣٧.

٥. كشف الغمّة ٢: ٤٧٠، بحار الأنوار ٥١: ٨١ ضمن ح ٣٧.

\* ٤٧٠١ - ٣٤٧ - الإربلي: بإسناده [حافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله]، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ

يكون عند انقطاع من الزمان، وظهور من الفتن رجل، يقال له: المهديّ، يكون عطاؤه هنيئاً. (١)

\* ٤٧٠٢ - ٣٤٨ - الإربلي: بإسناده [حافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله]، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ

يخرج رجل من أهل بيتي، ويعمل بسنتي، وينزل الله له البركة من السماء، وتخرج له الأرض بركتها، وتملأ به الأرض عدلاً، كما ملئت ظلماً وجوراً، ويعمل على هذه الأمة سبع سنين، وينزل بيت المقدس. (٢)

\* ٤٧٠٣ - ٣٤٩ - النباطي: روي عن ابن عباس من قول النبي ﷺ

كيف تهلك أمة، أنا أولها، وعيسى بن مريم آخرها، والمهديّ في وسطها.

ونحوها روي عن أنس وزاد: ولكن يهلك بين ذلك شيخ أعوج ليس مني ولا أنا منهم. (٣)

\* ٤٧٠٤ - ٣٥٠ - الصدوق: حدثنا أبو العباس محمد بن إبراهيم بن إسحاق المكتب رحمته الله، قال:

حدثنا الحسين بن إبراهيم بن عبد الله بن منصور، قال: حدثنا محمد بن هارون الهاشمي، قال:

حدثنا أحمد بن عيسى، قال: حدثنا أبو الحسين أحمد بن سليمان الرهاوي، قال: حدثنا معاوية بن

هشام، عن إبراهيم بن محمد بن الحنفية، عن أبيه محمد، عن أبيه أمير المؤمنين عليّ بن أبي

طالب رحمته الله، قال: قال رسول الله ﷺ

المهديّ من أهل البيت، يصلح الله له أمره في ليلة.

وفي رواية أخرى: يصلحه الله في ليلة. (٤)

### فتوح المهديّ عليه السلام

\* ٤٧٠٥ - ٣٥١ - القاضي النعمان: ممّا رواه زاذان، عن سلمان الفارسي رحمة الله عليه، ومن

١. كشف الغمّة ٢: ٤٧٢، و٤٨٣، بحار الأنوار ٥١: ٨٢ ضمن ح ٣٧، و٩٢.

٢. كشف الغمّة ٢: ٤٧٢، بحار الأنوار ٥١: ٨٢ ضمن ح ٣٧.

٣. الصراط المستقيم ٢: ٢٥٤، كشف الغمّة ٢: ٤٧٤، و٤٨٤ بفاوت فيهما، وبحار الأنوار ٥١: ٨٥، و٩٣.

٤. كمال الدين: ١٥٢ ح ١٥، شرح الأخبار ٣: ٣٨٤ ح ١٢٥٩، دلائل الإمامة: ٤٦٤ ح ٤٤٥ القطعة الثانية، العمدة: ٤٣٩

ح ٩٢٤، الطوائف: ١٧٨ ح ٢٨٤، نحو الدلائل، كشف الغمّة ٢: ٤٧٧، بحار الأنوار ٣٦: ٣٦٩ ضمن ح ٢٣٣، و٥١:

٨٦ ضمن ح ٣٨، و٥٢: ٢٨٠ ح ٧، مسند أحمد ١: ٨٤ الدر المنثور ٦: ٥٨.

ذلك مما أثره عن رسول الله ﷺ أنه قال:

لا بد من قائم، من ولد فاطمة، يقوم من المغرب يقتل الزنادقة، ويملك الترك، والخزر، والديلم، والحبش، ويؤتى بملوك الروم مصقدين في الحديد، ولا تقوم راية إلا راية الإيمان<sup>(١)</sup>.

﴿٤٧٠٦﴾ - ٣٥٢ - الصدوق: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار، قال: حدثنا أبي، عن محمد بن الجبار، عن أبي أحمد محمد بن زياد الأزدي، عن أبان بن عثمان، عن ثابت بن دينار، عن سيد العابدين علي بن الحسين، عن سيد الشهداء الحسين بن علي، عن سيد الأوصياء، أمير المؤمنين

علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال لي رسول الله ﷺ:

الأئمة من بعدي اثنا عشر، أولهم أنت يا علي، وآخرهم القائم، الذي يفتح الله تبارك وتعالى ذكره على يديه، مشارق الأرض ومغاربها.<sup>(٢)</sup>

### إعادته ﷺ الإسلام عزيزاً

﴿٤٧٠٧﴾ - ٣٥٣ - الإربلي: بإسناده [الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله]، عن حذيفة رضي الله عنه، قال:

سمعت رسول الله ﷺ يقول:

ويح هذه الأمة من ملوك جبارة، كيف يقتلون ويخيفون المطيعين، إلا من أظهر طاعتهم، فالؤمن التقي يصانهم بلسانه، ويفرّ منهم بقلبه، فإذا أراد الله عزّ وجل أن يعيد الإسلام عزيزاً قصّم كل جبار عنيد، وهو القادر على ما يشاء. أن يصلح أمة بعد فسادها.

فقال عليه السلام: يا حذيفة! لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد، لطول الله ذلك اليوم حتى يملك رجل من أهل بيتي، تجري الملاحم على يديه، ويظهر الإسلام، لا يخلف وعده، وهو سريع الحساب.<sup>(٣)</sup>

### حكومة المهدي عليه السلام ومدته

﴿٤٧٠٨﴾ - ٣٥٤ - الإربلي: أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله قالت: قال رسول الله ﷺ:

١. شرح الأخبار ٣: ٣٧٦ ح ١٢٤٧.

٢. عيون أخبار الرضا ١: ٦٦ ح ٣٤، الأمالي للصدوق: ١٧٣ ح ٧٥، كمال الدين: ٢٨٢ ح ٣٥، الإمامة والنبصرة: ١.

٣. إعلام الوري ٢: ١٧٣، المناقب لابن شهر آشوب ١: ٢٩٨، روضة الواعظين: ١٠٢، كشف الغمّة ٢: ٥٠٧، الصراط

المستقيم ٢: ١١٠، بحار الأنوار ٣٦: ٢٢٦ ح ١، و٥٢: ٣٧٨ ح ١٨٤، ينابيع المودة: ٥٩٠.

٣. كشف الغمّة ٢: ٤٧٢، بحار الأنوار ٥١: ٨٣ ضمن ح ٣٧.

يكون اختلاف عند موت خليفة، فيخرج رجل من أهل المدينة هارباً إلى مكة، فيأتيه ناس من أهل مكة، فيخرجونه وهو كاره، فيباعدونه بين الركن والمقام، ويبعث إليه بعث الشام، فتخسف بهم البيداء. بين مكة والمدينة، فإذا رأى الناس ذلك أتاه أبدال الشام وعصايب أهل العراق، فيباعدونه، ثم ينشأ رجل من قريش أخواله كلب، فيبعث إليهم بعثاً، فيظهرون عليهم وذلك بعث كلب، والخبيبة لمن لم يشهد غنيمة كلب، فيقسم المال ويعمل في الناس بسنة نبيهم ﷺ، ويلقى الإسلام بجرّانه إلى الأرض، فيلبث سبع سنين، ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون.

قال: أبو داود: قال بعضهم عن هشام: تسع سنين، وقال بعضهم: سبع سنين، وعن قتادة بهذا الحديث وقال: تسع سنين، قال أبو داود: وقال غير معاذ عن هشام: تسع سنين، قال: هذا سياق الحفاظ كالترمذي وابن ماجة القزويني وأبي داود.<sup>(١)</sup>

٤٧٠٩ - ٣٥٥ - ابن البطريق: بالإسناد أيضاً [من الجمع بين الصحيحين بإسناده] قال: وعن أبي

سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ

المهديّ منّي، وهو أجلى الجبهة، أقتى الأنف، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، كما ملئت ظلماً وجوراً، يملك سبع سنين.<sup>(٢)</sup>

٤٧١٠ - ٣٥٦ - الإربلي: أبو سعيد الخدري، عن النبي ﷺ أنّه قال:

يكون من أمتي المهديّ، إن قصر عمره، فسبع سنين، وإلا فثمان، وإلا فتسع، تنتقم أمتي في زمانه نعيماً، لم ينتقموا مثله قط البرّ والفاجر، يرسل الله السماء عليهم مدراراً، ولا تدخر الأرض شيئاً من نباتها.<sup>(٣)</sup>

٤٧١١ - ٣٥٧ - مسلم: حدثنا زهير بن حرب، وعلي بن حجر، واللفظ لزهير قال: حدثنا

١. كشف الغمّة ٢: ٤٧٩، العمدة: ٤٣٣ ح ٩١١، بحار الأنوار ٥١: ٨٨، سنن أبي داود ٤: ١٠٦ ح ٤٢٨٦ وفيه: حدثنا محمد بن المنثري، حدثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن صالح أبي الخليل، عن صاحب له، عن أم سلمة... كثر المثال ١١: ١٣٥ ح ٣٠٩٣٢، ١٤: ٢٦٥ ح ٣٨٦٦٨، الدر المنثور ٦: ٥٨.

٢. العمدة: ٤٣٣ ح ٩١٠ و ٤٣٥ ح ٩١٦، شرح الأخبار ٣: ٣٧٩ ح ١٢٥٣ بحذف الذيل، الطراف: ١٧٧ ح ٢٧٨، كشف الغمّة ٢: ٤٦٩، ٤٣٧، ٤٨١، الصراط المستقيم ٢: ٢٤٢، بحار الأنوار ٣٦: ٣٦٨، ٥١: ٩٠ و ١٠٢ ح ٣٩، سنن أبي داود ٣: ١١١ ح ٤٢٨٥، عقد الدرر: ٣٣، الفصول المهمة: ٢٨٣، الدر المنثور ٦: ٥٧، كثر المثال ١٤: ٢٦٤ ح ٣٨٦٦٥.

٣. كشف الغمّة ٢: ٤٦٧ و ٤٧٣ و ٤٨٨ يتفاوت فيهما، روضة الواعظين: ٤٨٥ يتفاوت يسير، بحار الأنوار ٥١: ٧٨ ضمن ح ٣٧ و ٨٣ ضمن ح ٣٧ و ٩٧ ضمن ح ٣٨، عقد الدرر: ١٤٤ و ١٦٩، الفصول المهمة: ٢٨٨.

إسماعيل بن إبراهيم، عن الجريري، عن أبي نصره، قال:

كنا عند جابر بن عبد الله، فقال: يوشك أهل العراق أن لا يجبا إليهم قفيز ولا درهم. قلنا: من أين ذاك؟

قال: من قبل العجم يمنعون ذلك، ثم قال: يوشك أهل الشام أن لا يجبا لهم دينار ولا مد. قلنا له: من أين ذاك؟

قال: من قبل الروم ثم سكت هنيئاً، ثم قال: قال رسول الله ﷺ: يكون في آخر أمتي خليفة يحثي المال حثياً لا يعده عدداً.

قال: قلت لأبي نصره، وأبي العلاء: أتريان أنه عمر بن عبد العزيز؟  
فقالا: لا. (1)

﴿٤٧١٢﴾ - ٣٥٨ - مسلم: حدثني زهير بن حرب، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا أبي، حدثنا داود، عن أبي نصره، عن أبي سعيد الخدري، وجابر بن عبد الله قالوا: قال رسول الله ﷺ: يكون في آخر الزمان خليفة، يقسم المال ولا يعده. (2)

﴿٤٧١٣﴾ - ٣٥٩ - الإريلي: أبو سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: أبشركم بالمهدي، يبعث في أمتي على اختلاف من الناس وزلازل، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، كما ملئت جوراً وظلماً، يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض، يقسم المال صحاحاً.  
فقال رجل: ما صحاحاً؟

قال: بالسوية بين الناس، ويملاؤه قلوب أمة محمد غنى، ويسمهم عدله، حتى يأمر منادياً ينادي يقول: من له في المال حاجة؟

فما يقوم من الناس إلا رجل واحد، فيقول: أنا. فيقول: أت السدان - يعني الخازن - قتل له: إن المهدي يأمرك أن تعطيني مالاً، فيقول له: أحت، حتى إذا جعله في حجره وأبرزه ندم، فيقول: كنت أشجع أمة محمد نفساً، أعجز عما وسعهم، فيرده ولا يقبل منه، فيقال له: إننا لا نأخذ شيئاً أعطينا، فيكون كذلك سبع سنين أو ثمان سنين، ثم لا خير في العيش بعده، أو قال: ثم لا خير في الحياة بعده. (3)

١. صحيح مسلم: ١١١٥ ح ٢٩١٣، العمدة: ٤٢٤ ح ٨٨٥، كشف الغمّة ٢: ٤٨٢، بحار الأنوار ٣٦: ٣٦٥، ٥١: ٩١.

٢. صحيح مسلم: ١١١٦ ح ٢٩١٤، العمدة: ٤٢٤ ح ٨٨٨، كشف الغمّة ٢: ٤٨٣، بحار الأنوار ٥١: ٩٢.

٣. كشف الغمّة ٢: ٤٨٣، ٤٨٥، الغيبة للطوسي: ١٧٨ ح ١٣٦، قطعة منه، إثبات الهداة ٧: ٨٠، ٢٩٢، بحار الأنوار ٥١: ٧٤ ح ٢٣، و ٨١ ضمن ح ٣٧، و ٩٢، القصول المهمة: ٢٨٧.

﴿ ٤٧١٤ ﴾ - ٣٦٠ - الإربلي: بإسناده [أي الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله]، عن عبد الله بن

مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ:

لو لم يبق من الدنيا إلا ليلة، لطوّل الله تلك الليلة، حتى يملك رجل من أهل بيتي، يواطىء  
إسمه إسمي، وإسم أبيه إسم أبي، يملأها قسطاً وعدلاً، كما ملئت ظلماً وجوراً، ويقسم المال  
بالسوية، ويجعل الله الفنى في قلوب هذه الأمة، فيملك سبعة أو تسعة، لا خير في عيش  
الحيوة بعد المهدي. <sup>(١)</sup>

### إمامة المهدي عليه السلام بعيسى بن مريم عليه السلام

﴿ ٤٧١٥ ﴾ - ٣٦١ - الإربلي: الحافظ أبو عبد الله، محمد بن يزيد بن ماجه القزويني في حديث

طويل في نزول عيسى عليه السلام، فمن ذلك ما قالت أم شريك بنت أبي العكر:

يا رسول الله فأين العرب يومئذ؟

قال: هم يومئذ قليل، وجلهم ببيت المقدس وامامهم قد تقدم، يصلي بهم الصبح، إذا نزل بهم  
عيسى بن مريم عليه السلام، فرجع ذلك الامام ينكص يمشي القهقري، ليتقدم عيسى عليه السلام  
يصلي بالناس، فيضع عيسى عليه السلام يده بين كتفيه، ثم يقول له تقدم. <sup>(٢)</sup>

﴿ ٤٧١٦ ﴾ - ٣٦٢ - الإربلي: جابر بن عبد الله قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

لا تزال طائفة من أمتي، يقاتلون على الحق، ظاهرين إلى يوم القيامة.

قال: فينزل عيسى بن مريم عليه السلام، فيقول أميرهم: تعال صل بنا.

فيقول: ألا إن بعضكم على بعض أمراء، تكرمة من الله لهذه الأمة. <sup>(٣)</sup>

﴿ ٤٤١٧ ﴾ - ٣٦٣ - الصدوق: حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور، قال: حدثنا الحسين بن محمد

بن عامر، عن المعلّى بن محمد البصري، عن جعفر بن سليمان، عن عبد الله الحكم، عن أبيه، عن

سعيد بن جبيرة، عن عبد الله بن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ:

إن خلفائي، وأوصيائي، وحجج الله على الخلق بعدي، إثنا عشر، أولهم أخي، وآخرهم ولدي.

١. كشف الغمّة ٢: ٤٧٤، الممّدة: ٤٣٦ ح ٩١٩ باختصار، بحار الأنوار ٥١: ٨٤ ضمن ح ٣٧ عن كشف الغمّة، سنن ابن

ماجة ٢: كنز العمال ١٤: ٢٦٦ ح ٣٨١٧٤.

٢. كشف الغمّة ٣: ٤٨١، و٤٧٠ قطعة منه، بحار الأنوار ٥١: ٩٠، كنز العمال ١٤: ٢٩٢ ح ٣٨٧٤٢، الدر المنثور ٢: ٢٤٤.

٣. كشف الغمّة ٢: ٤٧٩، و٤٧٤ و٤٨٤ القطعة الثانية فيها، بحار الأنوار ٦: ٣٠١، و٥١: ٨٥ القطعة الثانية، و٨٨، و٩٣.



قيل: يا رسول الله! ومن أخوك؟

قال: عليّ بن أبي طالب.

قيل: فمن ولدك؟

قال: المهديّ، الذي يملأها قسطاً وعدلاً، كما ملئت جوراً وظلماً، والذي بعثني بالحق نبياً! لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد، لطول الله ذلك اليوم، حتّى يخرج فيه ولدي المهديّ، فينزل روح الله عيسى ابن مريم، فيصلّي خلفه، وتشرق الأرض بنوره، ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب.<sup>(١)</sup>

### عدد أصحاب المهديّ ﷺ

٤٧١٨ هـ - ٣٦٤ - الخزاز القميّ: أخبرنا محمد بن عبد الله الشيباني، قال: حدثنا محمد بن يعقوب الكليني، قال: حدثني محمد بن يحيى العطار، عن سلمة بن الخطاب، عن محمد بن خالد الطيالسي، عن سيف بن عميرة وصالح بن عقبة جميعاً، عن علقمة بن محمد الحضرمي، عن الصادق ﷺ، قال:

الأئمة إثنا عشر، قلت: يا ابن رسول الله! فسمّهم لي.

قال: من الماضين عليّ بن أبي طالب، والحسن، والحسين، وعليّ بن الحسين، ومحمد بن عليّ، ثمّ أنا، قلت: فمن بعدك، يا ابن رسول الله؟

قال: إنّي قد أوصيت إلى ولدي موسى، وهو الإمام بعدي.

قلت: فمن بعد موسى؟

قال: عليّ ابنه، يدعى بالرضا، يدفن في أرض الغربية من خراسان، ثمّ بعد عليّ ابنه محمد، وبعد محمد ابنه عليّ، وبعد عليّ الحسن ابنه، والمهديّ من ولد الحسن.

ثمّ قال ﷺ: حدثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: يا عليّ! إنّ قائمتنا، إذا خرج، يجتمع إليه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً، عدد رجال بدر، فإذا كان وقت خروجه يكون له سيف مغمود، ناداه السيف: قم، يا وليّ الله! فاقتل أعداء الله.<sup>(٢)</sup>

١. كمال الدين: ٢٨٠ ح ٢٧، كشف الغمّة ٢: ٥٠٧، إعلام الوريّ ٢: ١٧٣، بحار الأنوار ٥١: ٧١ ح ١٢.

٢. كفاية الأئمّة: ٢٦٢، بحار الأنوار ٣٦: ٤٠٩ ح ١٨، و٥٢: ٣٠٣ ح ٧٢ قطعة منه.

## أنصار المهديّ عليه السلام في دعاء نبيّ من الأنبياء عليه السلام

٤٧١٩ - ٣٦٥ - الطبري: حدّثني أبو الحسن محمد بن أحمد بن عليّ بن خيران الأنباري، قال: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن أحمد المقيمي، عن أبيه، عن أبي هاشم داود بن الجعفري، قال: حدّثني معتب مولى جعفر بن محمد، قال: سمعت مولاي عليه السلام يقول: قال رسول الله ﷺ: إن نبيّاً من أنبياء الله (عزّ وجلّ) طرده قومه، فأوى إلى الديلم، فأووه ونصروه، وسألوه أن يدعو الله، فدعا لهم أن يكثر الله عددهم، ويعلي أيديهم على عدوّهم، ويمنع أرضهم وبلدهم، ويجعل فيهم ومنهم أنصاراً للقائم المهديّ من آل محمد ﷺ.<sup>(١)</sup>

## إجابة أصحاب الكهف سلام المهديّ عليه السلام

٤٧٢٠ - ٣٦٦ - ابن البطريق: قد ذكر العلبي خبر البساط وزاد فيه: قال [عن النبي] ﷺ: فساروا [أصحاب الكهف] إلى رقدتهم، إلى آخر الزمان عند خروج المهديّ، يقال: إن المهديّ يسلم عليهم، فيحييهم الله عزّ وجلّ له، ثم يرجعون إلى رقدتهم، فلا يقومون إلى يوم القيامة.<sup>(٢)</sup>

١. دلائل الإمامة: ٤٥٠ - ٤٢٥.

٢. المende: ٣٧٣ ح ٧٣٣، و٤٣١ ح ٩٠٢، الطرافف: ٨٤ ذيل ح ١١٦، ١١٧ ح ٣٧٧، بحار الأنوار: ٣٦: ٣٦٧ ذيل ح ٢٣٣،

و٣٩٠: ١٥٠ ضمن ١٤، و١٠٥: ٥١ ح ٤٠، مدينة المعاجز: ١: ١٩٢ ح ١١٣.



الباب السادس:

خلق النبي ﷺ وأوصيائه وخلق أنوارهم





## أنوار المعصومين عليه السلام في صلب آدم عليه السلام

﴿٤٧٢١﴾ - ٣٦٧ - الإمام العسكري عليه السلام: قال علي بن الحسين عليه السلام: حدثني أبي، عن أبيه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال:

يا عباد الله! إن آدم لما رأى النور ساطعاً من صلبه، إذ كان الله قد نقل أشباحنا من ذروة العرش إلى ظهره، رأى النور، ولم يتبين الأشباح، فقال: يا رب؟ ما هذه الأنوار؟ قال الله عز وجل: أنوار أشباح نقلتهم من أشرف بقاع عرشى إلى ظهره، ولذلك أمرت الملائكة بالسجود لك، إذ كنت وعاء لتلك الأشباح.

فقال آدم: يا رب؟ لو بيئتها لي؟

فقال الله عز وجل: انظر يا آدم! إلى ذروة العرش، فنظر آدم، ووقع نور أشباحنا من ظهر آدم على ذروة العرش، فانطبع فيه صور أنوار أشباحنا التي في ظهره كما ينطبع وجه الإنسان في المرأة الصافية، فرأى أشباحنا، فقال: يا رب؟ ما هذه الأشباح؟

قال الله تعالى: يا آدم! هذه أشباح أفضل خلقتي وبرياتي، هذا محمد وأنا محمود الحميد في أفعالي، شققت له اسماً من اسمي، وهذا علي وأنا العلي العظيم، شققت له اسماً من اسمي، وهذه فاطمة وأنا فاطم السماوات والأرض، فاطم أعدائي عن رحمتي يوم فصل قضائي، وفاطم أوليائي عما يمرهم ويسينهم، فشققت لها اسماً من اسمي، وهذان الحسن والحسين وأنا المحسن [و] المجمل، شققت اسميهما من اسمي، هؤلاء خيار خليقتي، وكرام بريتي، بهم آخذ، وبهم أعطي، وبهم أعاقب، وبهم أئيب، فتوسل إلي بهم.

يا آدم! وإذا دهتك داهية، فاجعلهم إلى شفعاء ك، فَإِنِّي آليت على نفسي قسماً حَقّاً [أَنْ] لَا أُخَيِّبُ بِهِمْ أَمَلًا، وَلَا أُرَدُّ بِهِمْ سَائِلًا، فَلذَلِكَ حِينَ زَلَّتْ مِنْهُ الْخَطِيئَةُ، دَعَا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِهِمْ، فَتَابَ عَلَيْهِ، وَغَفَرَ لَهُ. <sup>(١)</sup>

### خَلْقَةُ النَّبِيِّ ﷺ وَأَوْصِيَانَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَشِيعَتَهُمْ

\* ٤٧٢٢ - ٣٦٨ - الاربلي: روى حديثاً مرفوعاً إلى جابر بن عبد الله الأنصاري، قال سمعت

رسول الله ﷺ يقول:

إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَنِي، وَخَلَقَ عَلِيًّا، وَفَاطِمَةَ، وَالْحَسَنَ، وَالْحُسَيْنَ، مِنْ نُورٍ فَعَصَرَ ذَلِكَ النُّورَ عَصْرَةً، فَخَرَجَ مِنْهُ شِيعَتُنَا، فَسَبَّحْنَا، فَسَبَّحُوا، وَقَدَّسْنَا، وَقَدَّسُوا، وَهَلَّلْنَا، وَهَلَّلُوا، وَمَجَدَّنَا، فَجَدَّدُوا، وَوَحَّدَنَا، فَوَحَّدُوا، ثُمَّ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ، وَخَلَقَ الْمَلَائِكَةَ، فَكَثَبَتِ الْمَلَائِكَةُ مِائَةَ عَامٍ لَا تَعْرِفُ تَسْبِيحًا، وَلَا تَقْدِيسًا، فَسَبَّحْنَا، فَسَبَّحَتْ شِيعَتُنَا، فَسَبَّحَتِ الْمَلَائِكَةُ، وَكَذَلِكَ فِي الْبَوَاقِي، فَنَحْنُ الْمَوْحَدُونَ حَيْثُ لَا مَوْحَدَ غَيْرِنَا، وَحَقِيقَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كَمَا اخْتَصَّنَا وَاخْتَصَّ شِيعَتَنَا، أَنْ يَنْزِلَنَا وَشِيعَتَنَا فِي أَعْلَى عَالَمِينَ، إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَانَا، وَاصْطَفَى شِيعَتَنَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَكُونَ أَحْسَامًا، فَدَعَانَا، فَأَجَبْنَا، فَغَفَرَ لَنَا وَلشِيعَتِنَا مِنْ قَبْلِ أَنْ نَسْتَغْفِرَ اللَّهَ تَعَالَى. <sup>(٢)</sup>

\* ٤٧٢٣ - ٣٦٩ - حسين بن عبد الوهَّاب: في رواية أبي محمد الجلودي البصري، عن الفرج بن

فضالة، عن أبيه، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن أبي بكر، عن عمَّار، قال:

يا محمد! بماذا فضَّلت علينا أهل بيتك؟

قال ﷺ: إِلَيْكَ يَا عَمُّ! لَا تَقُلْ هَذَا، فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى خَلَقَنِي، وَعَلِيًّا نُورًا، ثُمَّ فَتَقَ مِنْ نُورِنَا سَبْطِي، ثُمَّ فَتَقَ مِنْ نُورِنَا، نُورَ الْعَرْشِ، وَمِنْ نُورِ سَبْطِي، نُورَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ، كَتَبْنَا نَعْلِمَ الْمَلَائِكَةَ التَّسْبِيحَ، وَالتَّهْلِيلَ، وَالتَّمْجِيدَ، ثُمَّ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِلْمَلَائِكَةِ: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي، وَجُودِي وَارْتِفَاعِي! الْأَعْمَلَنَ، فَخَلَقَ سَبْحَانَهُ نُورَ فَاطِمَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَالْقَنْدِيلِ، فَزَهَرَتْ بِهِ السَّمَاوَاتُ، فَسَمِّيَتْ الزَّهْرَاءُ، لَمَّا اسْتَنَارَ بِنُورِهَا الْأَفَقُ.

فخرج العباس من عنده لا يحير جواباً، فاستقبله على ﷺ فضمه إلى صدره وقبَّل ما بين عينيه

١. التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري: ٢١٩ ح ١٠٢، تأويل الآيات: ٤٨، بحار الأنوار: ١١: ١٥٠، ٢٦: ٣٢٧ ضمن

ح ١٠، تفسير البرهان: ١: ٨٨ ح ١٣.

٢. كشف الغمّة: ١: ٤٥٨، المحاضر: ٢٠٢ ح ٢٤٩، بحار الأنوار: ٢٧: ١٣١ باختصار، ٣٧: ٨٠ قطعة منه بضاوت.

وجيبته، وقال: ما أكرمكم على الله يا أهل بيت المصطفى ﷺ (١)

٤٧٢٤ - ٣٧٠ - الخصيبي: أبو الحسين محمد بن يحيى الفارسي، عن هارون بن زيد الطبرستاني، عن المخول بن إبراهيم، عن محمد بن خالد الكناسي الكوفي، عن يونس بن ظبيان، عن الفضل بن عمر، عن جابر الأنصاري، قال جابر:

بعث رسول الله ﷺ إلى سلمان الفارسي، والمقداد بن الأسود الكندي، وأبي ذر جندب بن جنادة الفقاري، وعمار بن ياسر، وحذيفة بن اليماني، وخزيمة بن ثابت ذي الشهادتين، وأبو الهيثم مالك بن النيهان الأشهلي، وأبي الطفيل عامر بن واثلة، وسويد بن غفلة، وسهل، وعثمان، وأبي حنيفة، ويزيد السلمي، فحضرنا يوم الجمعة ضحى، فلما اجتمعنا بين يديه، وأمير المؤمنين ﷺ عن يمينه وأمر: بأن لا يدخل أحد، وكان أنس في ذلك الوقت خادمه، فأمره بالإنصراف إلى منزله، ثم أقبل علينا بوجهه الكريم على الله، وقال لنا: أبشروا، فإن الله من علينا بفضله، وعلم ما في أنفسنا من الخلاص له، والإيمان به، والإقرار بوحدانيته، وبملائكته، وكتبه، ورسله، وعلم وفاكم الجنة بغير حساب، أنتم ومن كان كما أنتم عليه من مضي، ومن يأتي يوم القيامة.

قال جابر: فرسول الله ﷺ يبشّرنا، ويحدثنا، ودموعه تجري، ودموعنا تهطل لبكائه، وفضل الله علينا، ورحمته لنا، ورأفته بنا، فسجدنا شكراً لله، وأردنا الكلام، فقطعتنا عنه الرقة والبكاء، فقال لنا: فإن بكيتم قليلاً لنضحكم كثيراً، وإني أبشركم بما أعلمه منكم أنكم تحبون مسألتي عنه، ولو فقدتموني وسألتم أخي علياً لأخبركم به، فجهرنا بالبكاء والشكر والدعاء.

فقال لنا: تحاولون مسألتي عن بدي وكوني، واعلموا رحمكم الله أن الله تقّست أسماءه وجلّ ثناؤه كان ولا مكان، ولا كون معه، ولا سواه أحد في فردانيته، صمد في أزليته، مشي لا شيء معه، فلما شاء أن يخلق خلقي بمشيئته، وأردته لي نوراً<sup>(٢)</sup>، وقال لي: كن، فكانت نوراً شمعانيّاً، أسمع وأبصر وأنطق بلا جسم ولا كيفية، ثم خلق مني أخي عليّاً، ثم خلق منّا فاطمة، ثم خلق منّي ومن عليّ وفاطمة الحسن، وخلق منّا الحسين، ومنه ابنه عليّ، وخلق منه ابنه محمداً، وخلق منه ابنه جعفرأ، وخلق منه ابنه موسى، وخلق منه ابنه عليّاً، وخلق منه ابنه محمداً، وخلق منه ابنه عليّاً، وخلق منه ابنه الحسن، وخلق منه ابنه سمّي، وكنيتي، ومهدى أمتي، ومحي سنني، ومعدن ملّتي، ومن وعدني أن يظهرني به على الدين كلّ، ويحقّ به الحقّ،

١. عيون المعجزات: ٥٣.

٢. في المصدر نوراً والظاهر أنّه نوراً.



ويزهق به الباطل، إن الباطل كان زهوقاً، ويكون الدين كله واصباً، فكنا أنواراً بأرواح، وأسماع وأبصار ونطق وحسّ، وعقل، وكان الله الخالق، ونحن المخلوقون، والله المكوّن، ونحن المكوّنون، والله الباري، ونحن البريّة. موصولون لا مفصولون، فهلّل نفسه، فهللناه، وكبّر نفسه، فكبّرناه، وسبّح نفسه، فسبّحناه، وقدّس نفسه، فقدّسناه، وحمد نفسه، فحمدناه، ولم يغيبنا وأنوارنا تتناجى وتتعارف، مسمّين، متناسبين، أزليّين، لا موجودين، منه بدأنا، وإليه نعود، نور من نور بمشيئته وقدرته، لا تنسى تسبيح، ولا نستكبر عن عبادته، ثم شاء، فمدّ الأظلة، وخلق خلقاً، أطواراً ملائكة، وخلق الماء، والجآن، وعرش عرشه على الأظلة، وأخذ من بني آدم من ظهورهم، ذريّتهم، وأشهدهم على أنفسهم: ألسنت بربكم؟

قالوا: بلى، كان يعلم ما في أنفسهم، والخلق أرواح، وأشباح في الأظلة، يبصرون، ويسمعون، ويعقلون، فأخذ عليهم العهد والميثاق، ليؤمننّ به، وبملائكته، وكتبه، ورسله، ثم تجلّى لهم، وجلّى عليّاً، وفاطمة، والحسن، والحسين، والتسعة الأئمة من الحسين، الذين سمّيتهم لكم، فأخذ لي العهد، والميثاق على جميع النبيين، وهو قوله الذي أكرمني به جلّ من قائل: **وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَآ أَنبَأْتِكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ أَأَقْرَضْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَضْنَا قَالَ فآشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ<sup>(١)</sup>**، وقد علمتم أنّ الميثاق أخذ لي على جميع النبيين، وأنّي أنا الرسول، الذي ختم الله بي الرسل، وهو قوله تعالى: **رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ<sup>(٢)</sup>**، فكنت والله! قبلهم، وبعثت بعدهم، وأعطيت ما أعطوا، وزادني ربي من فضله، ما لم يعطه لأحد من خلقه غيري، فمن ذلك أنّه أخذ لي الميثاق على سائر النبيين، ولم يأخذ ميثاقى لأحد، ومن ذلك ما نبأ نبيّاً، ولا أرسل رسولاً إلاّ أمره بالإقرار بي، وأن يبشّر أمته بمبعثي، ورسالتي، والشاهد لي بهذا، قوله جلّ ذكره في التوراة لموسى: **(الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْنُوتًا عِنْدَهُمْ فِي الشَّوَارِبِ وَالْإِنجِيلِ يَأْمُرُهُم بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَاَلَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ، أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ<sup>(٣)</sup>** ولا يعلمون نبيّاً، ولا رسولاً غيري، وفي الإنجيل قوله عزّ اسمه، الذي

١. آل عمران: ٨١/٣.

٢. الأحزاب: ٤٠/٣٣.

٣. الأعراف: ١٥٧/٧.

حكاه فيما أنزله علي من خطابه لأخي عيسى بن مريم ﷺ: (وَمُشْتَرَا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ تَعَدَى اسْمُهُ أَحْمَدُ) (١)

ويعلم أنه ما يرسل رسولاً اسمه أحمد غيري، وإنَّ الله منحني اللوح يوم القيامة، الذي يحمله أخي عليّ، وآدم، فمن دونه تحته يوم القيامة، وأعطاني الشفاعة والحوض، تفضلاً منه عليّ، وأعطاني مفاتيح الدنيا، وكنوزها، ونعيمها، فلم أقبله زهداً فيه، فعوضني بمفاتيح الجنة والنار، فجعلت كل ما أعطانيه ربي لأخي عليّ، والأئمة منهم، فطوبى لكم، وطوبى لمن والاكم حسن مآب.

فقمنا على أقدامنا، وقلنا: يا رسول الله! إنَّا قد أنعم الله بك علينا، وبأخيك عليّ، وذريتك، فنسأل الله يقضنا إليه الساعة، لئلا يأتي أحد منا بياقة تخرجه عن هذا الخطر العظيم، فقال ﷺ لنا: كلاً لا تخافون، فإنكم من الذين قال الله فيهم: (فَبَشِّرْ عِبَادَ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ) (٢)

قال جابر الجعفي: قلت لجابر الأنصاري: لقد أسعدني الله بلقائك في هذا اليوم هذا، ببركة الله، وبركة سيدي الباقر ﷺ، ولقائك إياه بأمر رسول الله ﷺ.

قال جابر بن عبد الله الأنصاري: يا جابر! خبر من لقيك من شيعة آل محمد بما سمعته مني، فهذا عهد رسول الله ﷺ (٣)

٤٧٢٥ هـ - ٣٧١ - الخصيبي: حدثني علي بن الحسن المقرئ الكوفي، عن أحمد بن زيد الدهقان عن المخول بن إبراهيم، عن رشدة بن عبد الله بن خالد المخزومي، عن سلمان ﷺ، قال: دخلت على رسول الله ﷺ، فنظر إليّ، وقال: يا سلمان! الله تبارك وتعالى لم يبعث نبياً ولا رسولاً إلا جعل له اثني عشر نقيباً.

قال: قلت له: يا رسول الله ﷺ لقد عرفت هذا من أهل الكتابين التوراة والإنجيل. قال: يا سلمان! فهل علمت من نقبائي؟ ومن الإثني عشر الذين اختارهم الله للأمة من بعدي؟ قلت: الله ورسوله أعلم، فقال ﷺ: يا سلمان خلقني الله من صفوة نوره، ودعاني فأطعته، وخلق من نوري نور عليّ، ودعاه فأطاعه، وخلق من نوري ومن نور عليّ فاطمة، ودعاها

١. الصفحة ٦/٦١.

٢. الزمر: ١٧/٣٩ و ١٨.

٣. الهداية الكبرى: ٣٧٨.

فأطاعته، وخلق مني ومن عليّ وفاطمة الحسن فدعاه فأطاعه، وخلق مني ومن عليّ وفاطمة الحسين ودعاه فأطاعه، فسمّانا الخمسة الأسماء من أسمائه الله، محمود وأنا محمد، والله العليّ وهذا عليّ، والله فاطر وهذه فاطمة، والله [ذو] الإحسان وهذا الحسن، والله المحسن وهذا الحسين، ثم خلق منا ومن سلب الحسين تسعة أئمة، ودعاهم فاطعوه، قبل أن يخلق الله سماً مبنية، وأرضاً مدحية، وهواءً وماءً وملكاً، واشركنا بعلمه نوراً نسبّحه ونسمع له ونطيع.

قال سلمان: قلت: يا سيدي يا رسول الله! فديتك بأبي أنت وأمي! [ما] لمن عرف عني هذا؟ فقال: يا سلمان! من عرفهم حق معرفتهم واقتدى بهم، فوالى وليّهم، وتبرأ من عدوهم، فهو والله! منا يرد حيث نرد، ويسكن حيث نسكن.

قلت: يا رسول الله! فهل تكون الجنّات بهم بغير معرفة بأسمائهم وأنسابهم؟ فقال ﷺ: لا، يا سلمان!

قلت: يا رسول الله ﷺ! قد عرفتهم: الحسين، ثم سيّد العابدين علي بن الحسين، وابنه محمد بن عليّ باقر علم الأولين والآخرين من النبيين والمرسلين، ثم جعفر بن محمد لسان الله الصادق، ثم موسى بن جعفر الكاظم الغيظ صبراً في الله عزّ وجلّ، ثم علي بن موسى الرضا لأمر الله، ثم محمد بن علي المختار من خلق الله، ثم علي بن محمد الهادي إلى الله، ثم الحسن بن علي الأمين على سرّ الله، ثم محمد بن الحسن الهادي المهديّ، الناطق القائم بحقّ الله.

قال سلمان: فبكيك، ثم قلت: يا رسول الله ﷺ! فأنت لسلمان يادراكم؟ قال: يا سلمان! إنك مدرّكهم ومثلك ومن تولّاهم لحفظ المعرفة.

فقال سلمان: فشكرت الله كثيراً، ثم قلت: يا رسول الله! إنني مؤجل إلى عهده؟

قال: يا سلمان! إقرء: **أَفَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولُنهُمَا نَعْتَنَّا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولَىٰ بَأْسٍ شَدِيدٍ فَحَاسُوا خِلَلِ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَّفْعُولًا ﴿٦٠﴾ ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرِ نَفِيرٍ ﴿٦١﴾**

قال سلمان: فاشتدّ بكائي وشوقي، ثم قلت: بعهد منك؟

فقال: والذي بعث محمدًا! إنّه لعهدي ومن عليّ وفاطمة والحسن والحسين والتسعة الأئمة، وكلّ من هو منا مظلوماً فينا، أي والله! يا سلمان!

ثم ليحضرن إبليس وجنوده وكل من محض الإيمان محضاً، ومحض الكفر محضاً، ثم يؤخذ بالقصاص والأوتار ولا يظلم ربك أحداً، نحن تأويل هذه الآية: «وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَهْمَةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ» \* وَنُمْكِنُ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِي فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ<sup>(١)</sup>.

قال سلمان: فممت من بين يدي رسول الله ﷺ، ولا أبالي متى لقيني الموت أو لقيته.<sup>(٢)</sup>

### خلقة الأئمة ﷺ وعرض ولايتهم على الملائكة والعباد

٤٧٢٦ - ٣٧٢ - القاضي النعمان: حدثنا أبو الحارث عبد الله بن عبد الملك بن سهل الطبراني، قال: حدثنا محمد بن المثني البغدادي، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الرقي، قال: حدثنا موسى بن عيسى بن عبد الرحمن، قال: حدثنا هشام بن عبد الله الدستوائي، قال: حدثنا علي بن محمد، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن محمد بن علي الباقر ﷺ، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه عبد الله بن عمر بن الخطاب، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَوْحَى إِلَيَّ لَيْلَةَ أُسْرِي بِي: يَا مُحَمَّدُ! مَنْ خَلَقْتَ فِي الْأَرْضِ فِي أُمَّتِكَ؟ - وَهُوَ أَعْلَمُ بِذَلِكَ -

قلت: يا رب! أخي، قال: يا محمد! علي بن أبي طالب؟

قلت: نعم، يا رب! قال: يا محمد! إنني أطلعت إلى الأرض أطلاعة، فاخترتك منها، فلا أذكر حتى تذكر معي، فأنا المحمود، وأنت محمد، ثم إنني أطلعت إلى الأرض أطلاعة أخرى، فاخترت منها علي بن أبي طالب، فجعلته وصييك، فأنت سيد الأنبياء، وعلي سيد الأوصياء، ثم شققت له إسماً من أسمائي، فأنا الأعلى، وهو علي.

يا محمد! إنني خلقت هلياً، وفاطمة، والحسن، والحسين، والأئمة من نور واحد، ثم عرضت ولايتهم على الملائكة، فمن قبلها كان من المقربين، ومن جردها، كان من الكافرين.

يا محمد! لو أن عبداً من عبادي عبدني، حتى ينقطع، ثم لقيني جاحداً لولايتهم أدخلته ناري.

١. القصص: ٥/٢٨ و٦.

٢. الهداية الكبرى: ٣٧٥، مقتضب الأثر: ٦، المصباح الشريعة: ٦٣، المحاضر: ٢٦٦ ح ٣٥٣ قطعة منه بتفاوت، بحار الأنوار: ١٥: ٩ ح ٩ قطعة منه عن منتخب البصائر، و٢٥: ٦ ح ٩، و٥٣: ١٤٢ ح ١٦٢، و٥٧: ١٦٨ ح ١١٠ قطعة منه.

ثم قال: يا محمد! أتحب أن تراهم؟

فقلت: نعم، فقال: تقدم أمامك، فتقدمت أمامي، فإذا عليّ بن أبي طالب، والحسن، والحسين، وعليّ بن الحسين، ومحمد بن عليّ، وجعفر بن محمد، وموسى بن جعفر، وعليّ بن موسى، ومحمد بن عليّ، وعليّ بن محمد، والحسن بن عليّ، والحجة القائم، كأنه الكوكب الدرّي في وسطهم، فقلت: يا رب! من هؤلاء؟

قال: هؤلاء الأئمة، وهذا القائم، محلّ حلالي، ومحرم حرامي، وينتقم من أعدائي، يا محمد! أحبه، فأني أحبه، وأحب من يحبه. <sup>(١)</sup>

### نور النبيّ و الأئمة عليهم السلام و شيعتهم في العرش

﴿٤٧٢٧﴾ - ٣٧٣ - الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال:

ما تروي هذه الناصبة؟

فقلت: جعلت فداك! فيما ذا؟

فقال: في أذانهم وركوعهم وسجودهم، فقلت: إنهم يقولون: إن أبيّ بن كعب رآه في النوم، فقال: كذبوا، فإنّ دين الله عزّ وجلّ، أعزّ من أن يرى في النوم.

قال: فقال له سدير الصيرفي: جعلت فداك! فأحدث لنا من ذلك ذكراً.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: إنّ الله عزّ وجلّ، لما عرج بنبيّه عليه السلام إلى سماواته السبع، أمّا أوليهنّ، فبارك عليه، والثانية علمه، فرضه، فأنزل الله محملاً من نور فيه أربعون نوعاً من أنواع النور، كانت محدقة بعرش الله تمشي أبصار الناظرين، أمّا واحد منها، فأصفر، فمن أجل ذلك اصفرت الصفرة، وواحد منها أحمر، فمن أجل ذلك احمرت الحمرة، وواحد منها أبيض، فمن أجل ذلك ابيضّ البياض، والباقي على سائر عدد الخلق من النور، والألوان في ذلك المحمل حلق وسلاسل من فضة، ثمّ عرج به إلى السماء، فنفرت الملائكة إلى أطراف السماء، وخرت سجداً، وقالت: سبح، قدوس، ما أشبه هذا النور بنور ربنا.

فقال جبرئيل عليه السلام: الله أكبر، الله أكبر، ثمّ فتحت أبواب السماء، واجتمعت الملائكة، فسلمت

١. النبية: ٩٣ ح ٢٤، بحار الأنوار: ٣٦، ٢٢٢ ح ٢١، و٢٨٠ ح ١٠٠.

على النبي ﷺ أفواجاً، وقالت: يا محمد! كيف أخوك؟ إذا نزلت فافره السلام.

قال النبي ﷺ: أتعرفونه؟

قالوا: وكيف لا نعرفه، وقد أخذ ميثاقك، وميثاقه منا، وميثاق شيعته إلى يوم القيامة علينا، وأنا لتتصقّ وجوه شيعته في كلّ يوم وليلة خمساً - يعنون في كلّ وقت صلاة - وأنا لنصلي عليك وعليه.

[قال: ] ثمّ زادني ربّي أربعين نوعاً من أنواع النور، لا يشبه النور الأوّل، وزادني حلقاتاً وسلاسل، وعرج بي إلى السماء الثانية، فلما قربت من باب السماء الثانية نفرت الملائكة إلى أطراف السماء وخرت سجداً، وقالت: سبح، قدّوس، ربّ الملائكة والروح، ما أشبه هذا النور بنور ربّنا؟

فقال جبرئيل عليه السلام: أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن لا إله إلا الله.

فاجتمعت الملائكة، وقالت: يا جبرئيل! من هذا معك؟

قال: هذا محمد ﷺ قالوا: وقد بعث؟

قال: نعم، قال النبي ﷺ: فخرجوا إلى شبه المعانيق<sup>(1)</sup>، فسلموا عليّ، وقالوا: اقرأ أخاك السلام، قلت: أتعرفونه؟

قالوا: وكيف لا نعرفه، وقد أخذ ميثاقك، وميثاقه، وميثاق شيعته إلى يوم القيامة علينا، وأنا لتتصقّ وجوه شيعته في كلّ يوم وليلة خمساً - يعنون في كلّ وقت صلاة -

قال: ثمّ زادني ربّي أربعين نوعاً من أنواع النور، لا تشبه الأنوار الأولى، ثمّ عرج بي إلى السماء الثالثة فنفرت الملائكة وخرت سجداً سجداً، وقالت: سبح، قدّوس، ربّ الملائكة والروح، ما هذا النور الذي يشبه نور ربّنا؟

فقال جبرئيل عليه السلام: أشهد أن محمداً رسول الله، أشهد أن محمداً رسول الله، فاجتمعت

الملائكة وقالت: مرحباً بالأوّل، ومرحباً بالآخر، ومرحباً بالناشر<sup>(2)</sup>، ومحمد خير النبيين، وعليّ خير الوصيين.

١. العنق بالتحريك: هو ضرب من السير... وفي حديث الملائكة: فخرجوا إلى شبه المعانيق فسلموا. المعانيق جمع

المعناق، وهو الفرس الجيد العنق، مجمع البحرين ٣: ٢٦١ (عنق).

٢. الناشر من ألقاب النبي ﷺ فلما قرنته عليه الصلاة والسلام مع الحشر والناشر من ألقاب أمير

المؤمنين عليه السلام لأن الناشر بمعنى المفرق وهو عليه السلام يفرق بين أهل الجنة والنار، هامش المصدر.

قال النبي ﷺ: ثم سلموا عليّ، وسألوني عن أخي.

قلت: هو في الأرض، أفتعرفونه؟

قالوا: وكيف لا نعرفه، وقد نَجَّ البيت المعمور كل سنة، وعليه رقّ أبيض فيه اسم محمد، وإسم

عليّ، والحسن، والحسين - والأئمة عليهم السلام - وشيعتهم إلى يوم القيامة، وأنا لنبارك عليهم كل يوم

وليلة خمساً - يعنون في وقت كل صلاة - ويمسحون رؤوسهم بأيديهم.

قال: ثم زادني ربّي أربعين نوعاً من أنواع النور، لا تشبه تلك الأنوار الأولى، ثم عرج بي حتى

انتهيت إلى السماء الرابعة فلم تقل الملائكة شيئاً، وسمعت دويّاً كأنه في الصدور، فاجتمعت

الملائكة، ففتحت أبواب السماء، وخرجت إليّ شبه المعانيق، فقال جبرئيل عليه السلام: حتى على

الصلاة، حتى على الصلاة، حتى على الفلاح، حتى على الفلاح، فقالت الملائكة: صوتان، مقرونان،

معروفان.

فقال جبرئيل عليه السلام: قد قامت الصلاة، قد قامت الصلاة.

فقالت الملائكة: هي لشيعه إلى يوم القيامة.

ثم اجتمعت الملائكة، وقالت: كيف تركت أخاك؟

فقلت لهم: وتعرفونه؟

قالوا: نعرفه، وشيعته، وهم نور حول عرش الله، وإن في البيت المعمور لرقاً من نور [فيه كتاب

من نور]، فيه إسم محمد، وعليّ، والحسن، والحسين، والأئمة، وشيعتهم إلى يوم القيامة، لا يزيد

فيهم رجل ولا ينقص منهم رجل، وإنه لميثاقنا، وإنه ليقرء علينا كل يوم جمعة.

ثم قيل لي: إرفع رأسك يا محمد!

فرفعت رأسي، فإذا أطباق السماء قد خرقت، والحجب قد رفعت، ثم قال لي: طأطأ رأسك

انظر ماترى، فطأطأت رأسي، فنظرت إلى بيت مثل بيتكم هذا، وحرم مثل حرم هذا البيت، لو

ألقيت شيئاً من يدي لم يقع إلاّ عليه، فقيل لي: يا محمد! إن هذا الحرام، وأنت الحرام، ولكل

مثل، مثال، ثم أوحى الله إليّ: يا محمد! أدن من صاد، فاغسل مساجدك وطهرها، وصلّ لرَبِّك.

فدنا رسول الله ﷺ من صاد، وهو ماء يسيل من ساق العرش الأيمن.

فتلقى رسول الله ﷺ الماء بيده اليمنى، فمن أجل ذلك صار الوضوء باليمين، ثم أوحى الله

عز وجلّ إليه أن اغسل وجهك، فإنك تنظر إلى عظمتي، ثم اغسل ذراعيك اليمنى واليسرى،

فإنك تلقى بيدك كلامي، ثم امسح رأسك بفضل ما بقي في يديك من الماء، ورجليك إلى

كعبيك، فإنّي أبارك عليك، وأوطيك موطناً، لم يظأه أحد غيرك.

فهذا علة الأذان، والوضوء، ثم أوحى الله عز وجل إليه: يا محمد! استقبل الحجر الأسود، وكبرني على عدد حجري، فمن أجل ذلك صار التكبير سبعمائة، لأن الحجب سبع، فافتتح عند انقطاع الحجب، فمن أجل ذلك صار الإفتتاح سنة، والحجب متطابقة بينهما بحار النور، وذلك النور الذي أنزله الله على محمد ﷺ، فمن أجل ذلك صار الإفتتاح ثلاث مرات، لإفتتاح الحجب ثلاث مرات، فصار التكبير سبعمائة والإفتتاح ثلاث.

فلما فرغ من التكبير والإفتتاح أوحى الله إليه: سم باسمي، فمن أجل ذلك جعل بسم الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ في أول السورة، ثم أوحى الله إليه أن احمدي، فلما قال: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، قال النبي ﷺ في نفسه: شكراً، فأوحى الله عز وجل إليه، قطعت حمدي، فسم باسمي، فمن أجل ذلك جعل في الحمد الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مرتين، فلما بلغ (وَلَا الضَّالِّينَ) <sup>(1)</sup>، قال النبي ﷺ الحمد لله رب العالمين شكراً، فأوحى الله إليه: قطعت ذكرتي، فسم باسمي، فمن أجل ذلك جعل بسم الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ في أول السورة، ثم أوحى الله عز وجل إليه: إقرء يا محمد! نسبة ربك تبارك وتعالى: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ \* اللَّهُ الصَّمَدُ \* لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ \* وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ \* قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ <sup>(2)</sup>.

ثم أمسك عنه الوحي، فقال رسول الله ﷺ الواحد الأحد الصمد، فأوحى الله إليه: لم يلد، ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد، ثم أمسك عنه الوحي.

فقال رسول الله ﷺ كذلك الله، كذلك [الله] ربنا، فلما قال ذلك، أوحى الله إليه: إركع لربك يا محمد!

فركع، فأوحى الله إليه، وهو ركع، قل: سبحان ربي العظيم، ففعل ذلك ثلاثاً، ثم أوحى الله إليه: أن ارفع رأسك، يا محمد!

ففعل رسول الله ﷺ، فقام منتصباً، فأوحى الله عز وجل إليه: أن اسجد لربك، يا محمد! فخر رسول الله ﷺ ساجداً، فأوحى الله عز وجل إليه: قل: سبحان ربي الأعلى.

ففعل ذلك ثلاثاً، ثم أوحى الله إليه: استو جالساً، يا محمد! ففعل، فلما رفع رأسه من سجوده، واستوى جالساً، نظر إلى عظمته تجلّت له، فخر ساجداً من تلقاء نفسه، لا لأمر أمر به، فسبح أيضاً ثلاثاً، فأوحى الله إليه: انتصب قائماً، ففعل، فلم ير ما كان رأى من العظمة.

١. الفاتحة: ١/٧ - ٧.

٢. الإخلاص: ١/١١٢ - ٤.



فمن أجل ذلك صارت الصلاة ركعة وسجدتين.

ثم أوحى الله عز وجل إليه: اقرأ بالحمد لله، فقرأها مثل ما قرأ أولاً، ثم أوحى الله عز وجل إليه: اقرأ. إنا أنزلناه، فإنها نسبتك، ونسبة أهل بيتك إلى يوم القيامة، وفعل في الركوع مثل ما فعل في المرة الأولى، ثم سجد سجدة واحدة، فلما رفع رأسه، تجلّت له العظمة، فخرّ ساجداً من تلقاء نفسه، لا لأمر أمر به، فسبح أيضاً، ثم أوحى الله إليه: ارفع رأسك، يا محمد! ثبتك ربك. فلما ذهب ليقوم، قيل: يا محمد! اجلس، فجلس فأوحى الله إليه: يا محمد! إذا ما أنعمت عليك، فسم باسمي، فألهم أن قال: بسم الله وبالله ولا إله إلا الله والأسماء الحسنى كلها لله، ثم أوحى الله إليه: يا محمد! صلّ على نفسك، وعلى أهل بيتك.

فقال: صلّى الله علىّ، وعلى أهل بيتي، وقد فعل ثم التفت، فإذا بصفوف من الملائكة، والمرسلين، والنبیین، فقيل: يا محمد! سلّم عليهم، فقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، فأوحى الله إليه: أن السلام والتحية والرحمة، والبركات، أنت، وذريتك، ثم أوحى الله إليه أن لا يلتفت يساراً.

وأول آية سمعها بعد قل هو الله أحد، وإنا أنزلناه، آية أصحاب اليمين، وأصحاب الشمال، فمن أجل ذلك كان السلام واحدة تجاه القبلة، ومن أجل ذلك كان التكبير في السجود شكراً، وقوله: سمع الله لمن حمده، لأن النبي ﷺ سمع ضجة الملائكة بالترسيخ، والتحميد، والتهليل، فمن أجل ذلك، قال: سمع الله لمن حمده، ومن أجل ذلك صارت الركعتان الأوليان، كلما أحدث فيهما حدثاً، كان على صاحبهما إعادتهما.

فهذا الفرض الأول في صلاة الزوال يعني صلاة الظهر.<sup>(١)</sup>

﴿٤٧٢٨﴾ - ٣٧٤ - الخزاز القمي: أخبرنا الحسين بن محمد بن سعيد الصيرفي، قال: حدثني أبو الحسن عليّ بن محمد بن شبوذ، قال: حدثنا عليّ بن حمدون، قال: حدثنا عليّ بن حكيم الأودي، قال: أخبرنا شريك [عن] عبد الله بن سعد، عن الحسين بن عليّ عليه السلام عن النبي ﷺ قال: أخبرني جبرئيل عليه السلام لما [أ]ثبت الله عز وجل إسم محمد، على ساق العرش، قلت: يا رب؟ هذا الإسم المكتوب في سرادق العرش، أرني أعزّ خلقك عليك، قال: فأره [فأراه] الله عز وجل إثني عشر أشباحاً أبداناً، بلا أرواح بين السماء والأرض، فقال: يا رب؟ بحقهم عليك إلا أخبرتني من هم؟

١. الكافي ٣: ٤٨٢ ح ١، علل الشرائع: ٣١٢ ح ١ بفاوت يسير، بحار الأنوار ١٨: ٣٥٤ ح ٦٦، و٨٢: ٢٣٧ ح ١.

قال: هذا نور عليّ بن أبي طالب، وهذا نور الحسن، والحسين، وهذا نور عليّ بن الحسين، وهذا نور محمد بن عليّ، وهذا نور جعفر بن محمد، وهذا نور موسى بن جعفر، وهذا نور عليّ بن موسى، وهذا نور محمد بن عليّ، وهذا نور عليّ بن محمد، وهذا نور الحسن بن عليّ، وهذا نور الحجة القائم المنتظر.

قال: فكان رسول الله ﷺ يقول: ما أحد يتقرب إلى الله عزّ وجلّ بهؤلاء القوم إلا أعتق الله تعالى رقبته من النار.<sup>(١)</sup>

٤٧٢٩هـ - ٣٧٥ - ابن القفال: روى عن مجاهد، عن أبي عمر وأبي سعيد الخدري قالوا:

كنا جلوساً عند رسول الله ﷺ إذ دخل سلمان الفارسي، وأبو ذرّ الغفاري، والمقداد بن الأسود، وعمار بن ياسر، وحذيفة بن اليمان، وأبو الهيثم بن التيهان، وخزيمة بن ثابت ذو الشهادتين، وأبو الطفيل بن عامر بن وائلة فجنّوا بين يديه، والحزن ظاهر في وجوههم، فقالوا:

فديناك بالآبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ، يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّا نَسْمَعُ مِنْ قَوْمٍ فِي أَخِيكَ، وَابْنِ عَمِّكَ مَا يَحْزِنُنَا، وَإِنَّا نَسْتَأْذِنُكَ فِي الرَّدِّ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَا عَسَاهُمْ يَقُولُونَ فِي أَخِي، وَابْنِ عَمِّي عَلِيٍّ بِنِ أَبِي طَالِبٍ؟

فقالوا: يقولون: أيّ فضل لعليّ في سبقه إلى الإسلام، وإنما أدركه الإسلام طفلاً، ونحو هذا القول، فقال رسول الله ﷺ أفهَذَا يَحْزِنُكُمْ؟

قالوا: إي والله! فقال: وبالله! أسألكم، هل علمتم من الكتب السالفة، إن إبراهيم عليه السلام هرب به أبوه من الملك الطاغية، فوضعت به أمه بين أثلاث بشاطيء نهر، يتدفق بين غروب الشمس، وإقبال الليل، فلما وضعت، واستقرّ على وجه الأرض، قام من تحتها يمسح وجهه ورأسه، ويكثر من شهادة أن لا إله إلا الله، ثم أخذ ثوباً، فامتسح<sup>(٢)</sup> به، وأمّه تراه، فذعرت منه ذعراً شديداً، ثم مضى يهرول بين يديها، ماداً عينيه إلى السماء، فكان منه ما قال الله عزّ وجلّ:

وَكَذَلِكَ نَرَى إِبْرَاهِيمَ مَلِكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَيَكُونُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٢٤﴾ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي - إِلَى قَوْلِهِ - إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ ﴿١٢٥﴾، وعلمتم إن موسى بن عمران عليه السلام كان فرعون في طلبه ينقر<sup>(٣)</sup> بطون النساء الحوامل، ويذبح الأطفال،

١. كفاية الأثر: ١٦٩، بحار الأنوار ٣٦، ٣٤١ ح ٢٠٦.

٢. في البحار: «وأنشع».

٣. الأنعام: ٧٥/٦ - ٧٨.

٤. في البحار: «يقر».

ليقتل موسى، فلما ولدته أمه، أمرت أن تأخذه من تحتها، وتقذفه في التابوت، وتلقى بالتابوت في اليم<sup>(١)</sup>، فبقيت حيرانة، حتى كلمها موسى، وقال لها: يا أمّ أقدفيني في التابوت، وألقى التابوت في اليم.

فقالت، وهي ذعرة من كلامه: يا بني! إني أخاف عليك من الغرق. فقال لها: لا تحزني، إن الله رادني إليك، فبقيت حيرانة، حتى كلمها موسى، وقال لها: يا أمّ أقدفيني في التابوت، وألقى التابوت في اليم. ففعلت ما أمرت به، فبقى في التابوت، واليم إلى أن قذفه في الساحل، وردّه إلى أمه برمته لا يطعم طعاماً، ولا يشرب شرباً معصوماً.

وروي: أن المدة كانت سبعين يوماً، وروي: سبعة أشهر. وقال الله تعالى في حال طفولته: وَلِصْنَعِ عَلِيِّ عَيْنِي ﷺ إِذْ تَمَشَّى أَحْتَلِكُ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَىٰ مَنْ يَكْتُمُهُ ۗ فَرَجَعْنَاكَ إِلَىٰ أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ<sup>(٢)</sup>، وهذا عيسى بن مريم عليه السلام، قال الله عز وجل فيه: افنادها من تحبها ألا تحزني قد جعل ربك تحتك سريباً - إلى قوله - إنسياً<sup>(٣)</sup>، فكلم أمه وقت مولده، وقال حين أشارت إليه: قَالُوا كَيْفَ نَكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْأَمْتِدِ صَبِيًّا ﷺ قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ ؕ آتَانِي الْكَتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا<sup>(٤)</sup>، إلى آخر الآية، فتكلم عليه السلام في وقت ولادته، وأعطى كتاب النبوة، وأوصى بالصلاة، والزكاة في ثلاثة أيام من مولده، وكلمهم في اليوم الثاني من مولده، وقد علمتم جميعاً أن الله عز وجل خلقني، وعلياً نوراً واحداً، وأنا كنا في صلب آدم، نسج الله تعالى، ثم نقلنا إلى أصلاب الرجال وأرحام النساء، يسمع تسييحنا في الظهور، والبطون في كل عهد، وعصر إلى عبد المطلب، وإن نورنا، كان يظهر في وجوه آبائنا وأمهاتنا، حتى تبين أسماؤنا، مخطوطة بالنور على جباههم، ثم افترق نورنا، فصار نصفه في عبد الله، ونصفه في أبي طالب عمي، وكان يسمع تسييحنا من ظهورهما، وكان أبي وعمي إذا جلسا في مأى من قريش، وقد تبين نوري من صلب أبي، ونور علي من صلب أبيه إلى أن خرجنا من أصلاب أبويننا، وبطون أمهاتنا، ولقد هبط حبيبي

١. هناك سقط في البحار.  
٢. طه: ٣٩/٢٠ - ٤٠.  
٣. مريم: ٢٤/١٩ - ٢٦.  
٤. مريم: ٢٩/١٩ - ٣٠.

جبرئيل في وقت ولادة عليّ، فقال لي: يا حبيب الله! الله يقرأ عليك السلام، وبهنيك بولادة أخيك عليّ، ويقول: هذا أوان ظهور نبوتك، وإعلان وحيك، وكشف رسالتك، إذ أيدتك بأخيك، ووزيرك، وصنوك وخليفتك ومن شددت به أزرك، وأعليت به ذكرك، فقممت مبادراً وجدت فاطمة بنت أسد، أمّ عليّ، وقد جاءها المخاض، وهو بين النساء، والقوايل حولها، وقال حبيبي جبرئيل: يا محمد! أسجف بينها وبينك سحفاً، فإذا وضعت بعليّ فلتقاه، ففعلت ما أمرت به، ثمّ قال لي: أمدد يدك يا محمد! فإنّه صاحبك اليمين، فمددت يدي نحو أمّه، فإذا بعليّ مانئلاً على يدي، واضعاً يده اليمنى في أذنه اليمنى، وهو يؤذّن، ويقيم بالحنفية، ويشهد بوحدانية الله عزّ وجلّ وبرسالتني، ثمّ قال لي: يا رسول الله! أقرأ؟

قلت: اقرأ، فوالذي نفس محمد بيده! لقد ابتدء بالصحف، التي أنزلها الله عزّ وجلّ على آدم، فقام بها شيث، فتلاها من أوّل حرف فيها إلى آخر حرف فيها، حتّى لو حضر بها شيث، لأقرّ له إته أحفظ له منه، ثمّ قرأ توراة موسى، حتّى لو حضره موسى، لأقرّ بأنّه أحفظ لها منه، ثمّ قرأ زبور داود، حتّى لو حضره داود، لأقرّ بأنّه أحفظ لها منه، ثمّ قرأ إنجيل عيسى، حتّى لو حضر عيسى، لأقرّ بأنّه أحفظ لها منه، ثمّ قرأ القرآن الذي أنزله الله علىّ من أوّله إلى آخره، فوجدته يحفظ، كحفظي له الساعة من غير أن أسمع منه آية، ثمّ خاطبني وخاطبته بما يخاطب الأنبياء والأوصياء، ثمّ عاد إلى حال طفولتيه، فلمّ تحزنون، وماذا عليكم من قول أهل الشكّ والشرك بالله تعالى، هل تعلمون إتي أفضل النبيين، وإنّ وصيّي أفضل الوصيين، وإنّ أبي آدم ﷺ لما رأى إسمي، وإسم عليّ، وابنتي فاطمة، والحسن، والحسين، وأسماء، أولادهم، مكتوباً على ساق العرش بالنور، قال: إلهي وسيدي! هل خلقت خلقاً، هو أكرم عليك منّي؟

فقال: يا آدم! لولا هذه الأسماء، لما خلقت سماء مبنية، ولا أرضاً مدحية، ولا ملكاً مقرباً، ولا نبياً مرسلأ، ولا خلقتك يا آدم!

فلما عصى آدم ربّه، سأله بحقنا أن يقبل توبته، ويغفر خطيئته، فأجابته، وكنا الكلمات، التي تلقاه آدم من ربّه عزّ وجلّ، فتاب عليه وغفر له، فقال له: يا آدم! أبشر، فإنّ هذه الأسماء من ذريّتك وولدك، فحمد آدم ربّه عزّ وجلّ، وافتخر على الملائكة بنا، وإنّ هذا من فضلنا وفضل الله علينا.

وقام سلمان، ومن معه، وهم يقولون: نحن الفائزون، فقال لهم رسول الله ﷺ: أنتم الفائزون،

ولكم خلقت الجنة، ولأعدائنا وأعدائكم خلقت النار<sup>(١)</sup>

### خلقة جميع العوالم من نور النبي ﷺ والأئمة عليهم السلام

\* ٤٧٣٠ - ٣٧٦ - المجلسي: روى جابر بن عبد الله، قال:

قلت لرسول الله ﷺ أول شيء خلق الله تعالى ما هو؟

قال: نور نبيك يا جابر! خلقه الله، ثم خلق منه كل خير، ثم أقامه بين يديه في مقام القرب ما شاء الله، ثم جعله أقساماً، فخلق العرش من قسم، والكرسي من قسم، وحملة العرش، وخزنة الكرسي من قسم، وأقام القسم الرابع، في مقام الحب ما شاء الله، ثم جعله أقساماً، فخلق القلم من قسم، واللوح من قسم، والجنة من قسم، وأقام القسم الرابع في مقام الخوف ما شاء الله، ثم جعله أجزاءً، فخلق الملائكة من جزء، والشمس من جزء، والقمر والكواكب من جزء، وأقام القسم الرابع في مقام الرجا، ما شاء الله، ثم جعله أجزاءً، فخلق العقل من جزء، والعلم والحلم من جزء، والعصمة والتوفيق من جزء، وأقام القسم الرابع في مقام الحياء ما شاء الله، ثم نظر إليه بعين الهيبة، فرشح ذلك النور، وقطرت منه مائة ألف وأربعة وعشرون ألف قطرة، فخلق الله من كل قطرة روح نبي ورسول، ثم تنفست أرواح الأنبياء، فخلق الله من أنفاسها أرواح الأولياء والشهداء والصالحين<sup>(٢)</sup>.

### التهليل وأهل البيت عليهم السلام

\* ٤٧٣١ - ٣٧٧ - الصدوق: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق رضي الله عنه، قال: حدثنا عبد العزيز

بن يحيى الجلودي البصري، قال: حدثنا محمد بن زكريا الجوهري، قال: حدثنا محمد بن جعفر بن عمارة، عن أبيه، عن سعد بن طريف، عن الأصمغ بن نباتة قال: سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

أفضل الكلام، قول لا إله إلا الله، وأفضل الخلق، أول من قال: لا إله إلا الله.

١. روضة الواعظين ٨٢، بحار الأنوار ١٣: ٤٦ ح ١٤ قطعة منه، و٣٥: ١٩ ح ١٥، نور الثقلين ٥: ٣١٣ ح ١٨ باختصار،

حلية الأبرار ١: ٢٤٤.

٢. بحار الأنوار ٢٥: ٢١ ح ٣٧.

فقيل: يا رسول الله! ومن أول من قال: لا إله إلا الله؟

قال: أنا، وأنا نور بين يدي الله جلّ جلاله، وأوحد، وأستبحه، وأكبره، وأقدسّه وأمجده، ويتلوني نور شاهد مني.

فقيل: يا رسول الله! ومن الشاهد منك؟

فقال ﷺ: علي بن أبي طالب أخي، وصفتي، ووزير، وخليفتي، ووصيتي، وإمام أمّتي، وصاحب حوضي، وحامل لوائي.

فقيل له: يا رسول الله! فمن يتلوّه؟

قال: الحسن، والحسين سيّدا شباب أهل الجنة، ثم الأئمة من ولد الحسين إلى يوم القيامة.<sup>(١)</sup>

### الأئمة من صلب الحسين ﷺ

﴿٤٧٣٢﴾ - ٣٧٨ - الخزاز القمي: حدثنا أبو الفضل محمد بن عبد الله بن المطلّب ﷺ، [قال:

حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر،] قال: حدثنا عبد الله بن عمر بن خطاب الزيات، في سنة خمس وخمسين ومائتين، عن الحارث بن محمد التميمي، قال: حدثني محمد بن سعد الواقدي، قال: أخبرنا محمد بن عمر، قال: أخبرنا موسى بن محمد بن إبراهيم، عن أبيه، عن أبي سلمة، عن عائشة، قالت:

كان لنا مشربة، وكان النبي ﷺ إذا أراد لقاء جبرئيل ﷺ لقيه فيها، فلقيه رسول الله ﷺ مرّة فيها، وأمرني أن لا يصعد إليه أحد، فدخل عليه الحسين بن علي ﷺ، فقال جبرئيل: من هذا؟ فقال ﷺ: ابني، فأخذه النبي ﷺ، فأجلسه على فخذه، فقال له جبرئيل: أما إنّه سيقتل، فقال رسول الله ﷺ: ومن يقتله؟

قال: أمتك تقتله.

قال رسول الله ﷺ: [أمّتي] تقتله!

قال: نعم، وإن شئت أخبرتكم بالأرض التي يقتل فيها، وأشار إلى الطيف بالعراق، وأخذ منه تربة حمراء، فأراه إياها، وقال: هذه من مصرعه.

١. كمال الدين: ٦٦٩ ح ١٤، نهج الحق: ٢٥٥ قطعة منه، وكذا كشف اليقين: ٣٢٣ ح ٣٨٣، بحار الأنوار: ٣٦، ٢٦٣ ح ٨٣، ٩٣، ٢٠٠ ح ٣١ قطعة منه، مستدرک الوسائل ٥: ٣٦١ ح ٦٠٨٨ قطعة منه، حلية الأبرار ١: ٤٨١.

فبكى رسول الله ﷺ، فقال له جبرئيل: يا رسول الله! لا تبك، فسوف ينتقم الله منهم بقائمتكم أهل البيت.

فقال رسول الله: حبيبي جبرئيل! ومن قائمتنا أهل البيت؟

قال: هو التاسع من ولد الحسين، كذا أخبرني ربي جل جلاله أنه سيخلق من صلب الحسين ولداً وسمّاه عنده عليّاً خاضعاً لله خاشعاً.

ثم يخرج من صلب عليّ ابنه [وسمّاه محمداً قائناً لله ساجداً.

ثم يخرج من صلب محمّد ابنه، وسمّاه عنده جعفرأ ناطقأ عن الله، صادقأ في الله، ويخرج من صلب جعفر ابنه<sup>(١)</sup>، وسمّاه عنده موسى واثق بالله محبّ في الله، ويخرج الله من صلبه ابنه، وسمّاه عنده عليّاً الراضي بالله، والداعي إلى الله عزّ وجلّ، ويخرج من صلبه ابنه، وسمّاه عنده محمداً المرغّب في الله، والذائب عن حرم الله.

ويخرج من صلبه ابنه، وسمّاه عنده عليّاً المكتفي بالله، والوليّ لله.

ثم يخرج من صلبه ابنه، وسمّاه الحسن مؤمن بالله مرشد إلى الله.

ويخرج من صلبه كلمة الحقّ، ولسان الصدق، ومظهر الحقّ حجّة الله على بريته، له غيبة طويلة يظهر الله تعالى به الإسلام وأهله، ويخسف به الكفر وأهله.<sup>(٢)</sup>

### فضل النبي ﷺ وذريّته

٤٧٣٣ - ٣٧٩ - الصدوق: حدّثنا علي بن أحمد بن موسى رضي الله عنه، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر أبو الحسين الأسدي، قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل اليرمكي، قال: حدّثنا جعفر بن أحمد بن محمّد التميمي، عن أبيه، قال: حدّثنا عبد الملك بن عمير الشيباني، عن أبيه، عن جدّه عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ:

أنا سيّد الأنبياء والمرسلين، وأفضل من الملائكة المقرّبين، وأوصيائي سادة أوصياء النبيّين والمرسلين، وذريّتي أفضل ذريّات النبيّين والمرسلين، وأصحابي الذين سلّكوا منهاجِي، أفضل أصحاب النبيّين والمرسلين، وابنتي فاطمة سيّدة نساء العالمين، والظاهرات من أزواجي، أمّهات

١. ما بين المعقوفين عن البحار وهامش المصدر.

٢. كفاية الأثر: ١٨٧، كشف المصنّف ٢: ١٢، قطرة منه، الصراط المستقيم ٢: ١٤٥، بحار الأنوار ٣٦: ٣٤٨ ح ٢١٨.

المؤمنين، وأمتي، خير أمة أخرجت للناس، وأنا أكثر النبيين تبعاً يوم القيامة، ولي حوض عرضه ما بين بصرى وصنعا، فيه من الأباريق عدد نجوم السماء، وخليفتي على الحوض يومئذ خليفتي في الدنيا.

فقيل: ومن ذاك يا رسول الله؟

قال: إمام المسلمين، وأمير المؤمنين، ومولاهم بعدي علي بن أبي طالب، يسقي منه أوليائه، ويذود عنه أعداءه، كما يذود أحدكم الغريبة من الإبل عن الماء.

ثم قال ﷺ: من أحب علياً، وأطاعه في دار الدنيا، ورد علياً حوضي غداً، وكان معي في درجتي في الجنة، ومن أبغض علياً، في دار الدنيا، وعصاه، لم أره، ولم يرني يوم القيامة، واختلج دوني، وأخذ به ذات الشمال إلى النار<sup>(١)</sup>

(٤٧٣٤ - ٣٨٠ - الصدوق: حدثنا إبراهيم بن هارون الهاشمي، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن أبي الثلج، قال: حدثنا عيسى بن مهران، قال: حدثنا منذر الشراك، قال: حدثنا إسماعيل بن عليّة، قال: أخبرني أسلم بن ميسرة العجلي، عن أنس بن مالك، عن معاذ بن جبل، أن رسول الله ﷺ قال:

إن الله عز وجل خلقني، وعليّاً، وفاطمة، والحسن، والحسين قبل أن يخلق الدنيا، بسبعة آلاف عام.

قلت: فأين كنتم، يا رسول الله؟

قال: قدام العرش، نستبح الله تعالى، ونحمده، ونقدسه، ونمجده.

قلت: على أيّ مثال؟

قال: أشباح نور، حتى إذا أراد الله عز وجل أن يخلق صورنا، صيرنا عمود نور، ثم قذفنا في صلب آدم، ثم أخرجنا إلى أصلاب الآباء، وأرحام الأمهات، ولا يصيبنا نجس الشرك، ولا سفاح الكفر يسعد بنا قوم، ويشق [يشقى] بنا آخرون، فلما صيرنا إلى صلب عبد المطلب، أخرج ذلك النور، فشقّه نصفين: فجعل نصفه في عبد الله، ونصفه في أبي طالب، ثم أخرج النصف الذي لي إلى آمنة، والنصف إلى فاطمة بنت أسد، فأخرجتني آمنة، وأخرجت فاطمة عليّاً، ثم أعاد عز وجل العمود إليّ، فخرجت مني فاطمة، ثم أعاد عز وجل العمود إلى عليّ،

١. الأمامي: ٣٧٣ ح ٤٧١، بشارة المصطفى: ٦٥ ح ٥٢، التحصين: ٥٦١، بحار الأنوار ٨ ٢٢ ح ١٥.




فخرج منه الحسن والحسين - يعني من التصفين جميعاً - فما كان من نور عليّ، فصار في ولد الحسن، وما كان من نوري صار في ولد الحسين، فهو ينتقل في الأئمة من ولده إلى يوم القيامة. (١)

### منزلة العترة عنده ﷺ

٤٧٣٥ هـ - ٣٨١ - الطوسي: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن شعبة الأنصاري، قال: حدثنا أبو السائب سلم بن جنادة، قال: حدثنا وكيع بن جراح، قال: حدثنا سفيان بن سعيد الثوري، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن عبد الله بن يحيى الحضرمي، قال: سمعت علياً عليه السلام يقول:

كنا جلوساً عند النبي ﷺ وهو نائم، ورأسه في حجري، فتذاكرنا الدجال، فاستيقظ النبي ﷺ محمراً وجهه، فقال: لغير الدجال أخوف عليكم من الدجال، الأئمة المضلون، وسفك دماء عترتي من بعدي، أنا حرب لمن حاربهم، وسلم لمن سالمهم. (٢)

١. علل الشرائع: ٢٠٨ ح ١١، دلائل الإمامة: ١٥٧ ح ٧٠ بفاوت، بحار الأنوار: ١٥: ٧ ح ٧، ٣٥: ٣٤ ح ٣٢، مدينة المماجز: ٣: ٢٢٩ ح ٨٤٧  
٢. الأمالي: ٥١٢ ح ١١٢٠، الإحتجاج: ١: ٦٢٢ ح ١٤٧ بفاوت يسير، كشف الغمّة: ١: ٤٠٩، بحار الأنوار: ٢٨: ٤٨ ح ١٢، كنز العمال: ١٠: ١٩١ ح ٢٩٠٠٨ قطعة منه، و ٢٧٠ ح ٢٩٤١٤، و ١٩٨ ح ٢٩٠٤٣ قطعة منه.

A decorative border with intricate floral and scrollwork patterns, featuring small flowers and swirling lines, framing the central text.

الباب السابع: حجّة الوداع





## وصيته ﷺ بالثقلين في حجة الوداع

٤٧٣٦ هـ - ٣٨٢ - ابن شعبة الحرّاني: [عن رسول الله ﷺ]

الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، و[من] سيئات أعمالنا من يهده الله، فلا مضلّ له ومن يضلّل، فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أوصيكم عباد الله، بتقوى الله، وأحسبكم على العمل بطاعته، وأستفتح الله بالذي هو خير، أما بعد، أيها الناس! اسمعوا مني [ما] أبين لكم، فإنّي لا أدري لعلّي لا ألقاكم بعد عامي هذا في موقفي هذا.

أيها الناس! إنّ دماءكم، وأعراضكم عليكم حرام إلى أن تلقوا ربكم، كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا، ألا هل بلغت؟

اللهم! اشهد، فمن كانت عنده أمانة، فليؤدها إلى من ائتمن عليها، وإنّ ربا الجاهليّة موضوع، وإنّ أوّل رباً أبداً به ربا العباس بن عبد المطلب، وإنّ دماء الجاهليّة موضوعة، وإنّ أوّل دم أبداً به دم عامر بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب، وإنّ مآثر الجاهليّة موضوعة غير السدانة والسقاية، والعمد قود وشبه العمد ما قتل بالعصا والحجر وفيه مائة بعير، فمن ازداد، فهو من الجاهلية.

أيها الناس! إنّ الشيطان قد ينس أن يعبد بأرضكم هذه، ولكنّه قد رضي بأن يطاع فيما سوى ذلك، فيما تحتقرون من أعمالكم.

أيها الناس! إنما النبيُّ زيادةٌ في الكُفْرِ يُضِلُّ به الَّذِينَ كَفَرُوا مَجْلُوثُهُ غَامًا وَخَرْمُونُهُ غَامًا لِيُوَاطِنُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَيُجْلُوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ<sup>(١)</sup>، وإنَّ الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق السموات والأرض، وإنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ<sup>(٢)</sup> ثَلَاثَةٌ مُتَوَالِيَةٌ، وَوَاحِدٌ فَرْدٌ، ذُو الْقَعْدَةِ، وَذُو الْحِجَّةِ، وَالْمَحْرَمِ، وَرَجَبٌ بَيْنَ جَمَادِي، وَشَعْبَانَ أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ؟

اللَّهُمَّ! اشهد.

أيها الناس! إن نساكنكم عليكم حقاً، ولكم عليهن حقاً، حَقَّكُمْ عليهن أن لا يوطنن أحداً فرسكن، ولا يدخلن أحداً تكرهونه ببيوتكم إلا بإذنكم، وألا يأتين بفاحشة، فإن فعلن، فإن الله قد أذن لكم أن تعضلوهن، وتهجروهن في المضاجع، وتضربوهن ضرباً غير مبرح، فإذا انتهين وأطعنكم، فعليكم رزقهن، وكسوتهن بالمعروف أخذتموهن بأمانة الله، واستحللتم فروجهن بكتاب الله، فأتقوا الله في النساء، واستوصوا بهن خيراً.

أيها الناس! إنما المؤمنون إخوة، ولا يحل لمؤمن مال أخيه إلا عن طيب نفس منه ألا هل بَلَّغْتُ؟

اللَّهُمَّ! اشهد.

فلا ترجمن كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض، فإنني قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا، كتاب الله وعترتي أهل بيتي ألا هل بَلَّغْتُ؟

اللَّهُمَّ! اشهد.

أيها الناس! إن ربكم واحد، وإن أباكم واحد كلكم لآدم، وآدم من تراب إن أكرمكم عند الله أتقاكم، وليس لعربي على عجمي فضل إلا بالتقوى ألا هل بَلَّغْتُ؟

قالوا: نعم.

قال: فليبلغ الشاهد الغائب، أيها الناس! إن الله قسم لكل وارث نصيبه من الميراث، ولا تجوز لوارث، وصية في أكثر من الثلث، والولد للفراش وللماهر الحجر، من ادعى إلى غير أبيه، ومن تولى غير مواليه، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، ولا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً.

١. التوبة: ٩/ ٣٨.

٢. التوبة: ٩/ ٣٦.

والسلام عليكم ورحمة الله<sup>(١)</sup>

٤٧٣٧هـ - ٣٨٣ - القمي: حجّ رسول الله ﷺ حجة الوداع لتمام عشر حجج من مقدمه المدينة، فكان من قوله بمنى: [بعد] أن حمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس! اسمعوا قولي، واعقلوه عني، فإني لا أدري لعلي لا ألقاكم بعد عامي هذا.

ثم قال: هل تعلمون أي يوم أعظم حرمة؟

قال الناس: هذا اليوم، قال: فأى شهر؟

قال الناس: هذا، قال: وأي بلد أعظم حرمة؟

قالوا: بلدنا هذا، قال: فإنّ دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام، كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا إلى يوم تلقون ربكم، فيسألكم عن أعمالكم، ألا هل بلغت، أيها الناس!؟

قالوا: نعم، قال: اللهم! اشهد.

ثم قال: ألا، وكلّ مأثرة أو بدعة كانت في الجاهلية، أو دم، أو مال، فهو تحت قدمي هاتين، ليس أحد أكرم من أحد إلا بالتقوى، ألا هل بلغت؟

قالوا: نعم، قال: اللهم! اشهد.

ثم قال: ألا، وكلّ ربا كان في الجاهلية، فهو موضوع، وأوّل موضوع منه ربا العباس بن عبد المطلب، ألا، وكلّ دم كان في الجاهلية، فهو موضوع، وأوّل موضوع دم ربيعة، ألا هل بلغت؟

قالوا: نعم، قال: اللهم! اشهد.

ثم قال: ألا، وإنّ الشيطان قد ينس أن يعبد بأرضكم هذه، ولكنّه راض بما تحتفرون من أعمالكم، ألا، وإنّه إذا أطيع، فقد عبد، ألا أيها الناس! إنّ المسلم أخو المسلم حقاً، لا يحلّ لامرئ مسلم دم امرئ مسلم وماله إلا ما أعطاه بطيبة نفس منه، وإنّي أمرت أن أقاتل الناس، حتّى يقولوا: لا إله إلا الله، فإذا قالوها، فقد عصموا مني دماءهم وأموالهم إلاّ بحقها، وحسابهم على الله، ألا، هل بلغت أيها الناس!؟

قالوا: نعم، قال: اللهم! اشهد.

ثم قال: أيها الناس! احفظوا قولي، تنتفعوا به بعدي، وافهموه، تنعشوا، ألا، لا ترجعوا بعدي

١. تحف العقول: ٣٠، مجمع البيان: ٢، ٦٧٤ قطعة منه، وكذا جامع الأخبار: ٥١٦ ح ١٤٥٧، وسائل الشيعة ١٩: ٢٩٠ ح ٢٤٦١٩ قطعة منه، بحار الأنوار ٧٦: ٣٤٨ ح ١٣، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١: ١٢٦.

كفّاراً، يضرب بعضكم رقاب بعض بالسيف على الدنيا، فإن فعلتم ذلك، ولتفعلن، لتجدوني في كتيبة بين جبرئيل وميكائيل، أضرب وجوهكم بالسيف.

ثم التفت عن يمينه، فسكت ساعة، ثم قال: إن شاء الله، أو على بن أبي طالب.

ثم قال: ألا، وإني قد تركت فيكم أمرين، إن أخذتم بهما، لن تضلوا: كتاب الله، وعترتي، أهل بيتي، فإنه قد نبأني اللطيف الخبير: أنهما لن يفترقا، حتى يردا على الحوض، ألا، فمن اعتصم بهما، فقد نجا، ومن خالفهما، فقد هلك، ألا، هل بلغت؟

قالوا: نعم، قال: اللهم! اشهد.

ثم قال: ألا، وإنه سيرد على الحوض منكم رجال، فيدعون عتي، فأقول: رب! أصحابي؟ فقال: يا محمد! إنهم أحدثوا بعدك، وغتروا سنتك، فأقول: سحقاً سحقاً<sup>(١)</sup>.

### حجة الوداع والنص على الولاية

٤٧٣٨ هـ - ٣٨٤ - الديلمي: قال عبد الله بن سلمة:

بينما أنا ذات يوم عند حذيفة، أعوده في مرضه الذي مات فيه، وقد كان يوم قدمت فيه من الكوفة، وذلك من قبل قدوم عليّ عليه السلام إلى العراق، فبينما أنا عنده، إذ جاء الفتى الأنصاري، فدخل على حذيفة، فرحّب به، وأقبل به، وأدناه، وقرب مجلسه، وخرج من كان عند حذيفة من عواده، وأقبل عليه، فقال: يا أبا عبد الله! سمعتك يوماً تحدث، عن بريدة بن الخصيب الأسلمي، أنه سمع بعض القوم، الذين أمرهم رسول الله ﷺ أن يسلموا على عليّ عليه السلام بإمرة المؤمنين، يقول لصاحبه: ما رأيت اليوم، ما صنع محمد بن عبد الله من التشريف، وعلو المنزلة، حتى لو قدر أن يجعله نبياً لفعل، فأجابته صاحبه، وقال: لا يكثرن عليك، فلو فقدنا محمد لكان قوله تحت أقدامنا، وقد ظننت نداء بريدة لهما، وهما على المنبر أنهما صاحبا القول.

قال حذيفة: أجل، القاتل، عمر، والمجيب أبو بكر.

فقال الفتى: إنا لله وإنا إليه راجعون، هلك والله! القوم وبطلت أعمالهم.

قال حذيفة: ولم يزل القوم على ذلك من الإرتداد، وما لم يعلم الله منهم أكثر، فقال الفتى: قد

١. تفسير القمي ١، ١٧٩، الكافي ٧، ٢٧٣ ح ١٢، و ٢٧٤ ح ٥ قطعة منه فيها، من لا يحضره الفقيه ٤، ٩٢ ح ٥١٥١، دعائم الاسلام ٢، ٤٨٤ ح ١٧٢٩، نهج الحق ٣٩٩، و ٥٥٥ ضمن الحديث، بحار الأنوار ٣٧، ١١٣ ح ٦.

كنت أحب أن أتعرف هذا الأمر من فعلهم، ولكنني أجذك مريضاً، وأنا أكره أن أملك بحدِيثي، ومسألتني، وقام لينصرف، فقال حذيفة: لا، بل اجلس، يا ابن أخي! وتلق مني حديثهم، وإن كربني ذلك، فلا أحسبني إلا مفارقكم، أتني لا أحب أن تغترب بمنزلتكما في الناس، فهذا ما أقدر عليه من النصيحة لك، ولأمير المؤمنين عليه السلام من الطاعة له، ولرسوله، وذكر منزلته.

قال: يا أبا عبد الله! حدثني بما عندك من أمورهم، لآكون على بصيرة من ذلك، فقال حذيفة: إذا والله! لأخبرنك بخبر سمعته ورأيت، ولقد والله! دلنا على ذلك من فعلهم على أنهم والله! ما آمنوا بالله، ولا برسوله طرفة عين، وأخبرك أن الله تعالى أمر رسوله في سنة عشر من مهاجرته من مكة إلى المدينة أن يحج هو، ويحج الناس معه، فأوحى إليه بذلك أو أذن في الناس بالحج يأتوك رجالاً وعلى كل ضامر يأتيت من كل فج عميق<sup>(١)</sup>، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤذنين، فأذّنوا في أهل السافلة والعالية: ألا، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عزم على الحج في عامه هذا، ليفهم الناس حجّهم، ويعلمهم مناسكهم، فيكون سنة لهم إلى آخر الدهر.

قال: فلم يبق أحد ممن دخل في الإسلام إلا حجّ مع رسول الله لسنة عشر، ليشهدوا منافع لهم، ويعلمهم حجّهم، ويعرفهم مناسكهم، وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس، وخرج بنسائه معه، وهي حجة الوداع، فلما استتم حجّهم، وقضوا مناسكهم، وعرف الناس جميع ما احتاجوا إليه، وأعلمهم أنه قد أقام لهم ملة إبراهيم عليه السلام وقد أزال عنهم جميع ما أحدثه المشركون بعده، وردّ الحجّ إلى حالته الأولى، ودخل مكة، فأقام بها يوماً واحداً، هبط عليه الأمين جبرئيل عليه السلام بأول سورة العنكبوت، فقال: اقرأ يا محمد! بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الم ﴿١﴾ أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ﴿٢﴾ وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكٰذِبِينَ ﴿٣﴾ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَنْ يَسْبِقُونَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٤﴾

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبرئيل! وما هذه الفتنة؟

قال: يا محمد! إن الله تعالى يقرنك السلام، ويقول لك: إني ما أرسلت نبياً قبلك إلا أمرته عند انقضاء أجله أن يستخلف على أمته من بعده من يقوم مقامه، ويحيا لهم سنته وأحكامه، فالطبعون لله فيما يأمرهم به رسول الله صلى الله عليه وسلم الصادقون، والمخالفون على أمره هم الكاذبون،

١. الحج: ٢٢/٢٧.

٢. العنكبوت: ١/٢٩ - ٤.



وقد دنا يا محمد! مصيرك إلى ربك وجنته، وهو يأمرك أن تنصب لأمتك من بعدك علي بن أبي طالب عليه السلام وتمهد إليه، فهو الخليفة، القائم برعيك وأمتك، إن أطاعوه أسلموا، وإن عصوه كفروا، وسيفعلون ذلك، وهي الفتنة التي تلوت الآي فيها، وأن الله عز وجل يأمرك أن تعلمه جميع ما علمك، وتستحفظه جميع ما استحفظك واستودعك، فإنه الأمين المؤمن، يا محمد! إنني اخترتك من عبادي نبياً، واخترتك لك وصياً.

قال: فدعا رسول الله ﷺ علياً عليه السلام فخلا به يومه ذلك وليته، واستودعه العلم والحكمة، التي آتاه الله إياها، وعرفه ما قال جبرئيل.

وكان ذلك في يوم عائشة بنت أبي بكر، فقالت: يا رسول الله! لقد طال استخلاؤك بعلي منذ اليوم؟

قال: فأعرض عنها رسول الله ﷺ فقالت: لم تعرض عني، يا رسول الله؟! قال: بأمر لعله يكون لي صلاحاً لمن أسعده الله بقبوله، والإيمان به، وقد أمرت بدعاء الناس جميعاً إليه، وستعلمين ذلك إذا أنا قمت به في الناس.

قالت: يا رسول الله! ولم لا تخبر به الآن، لأتقدم بالعمل به، ولأخذ بما فيه الصلاح؟ قال: سأخبرك به، فأحفظه إلى أن أوامر بالقيام به في الناس جميعاً، فإنك إن حفظتيه، حفظك الله في العاجلة والآجلة جميعاً، وكان لك الفضيلة بسبقه، والمسارعة إلى الإيمان بالله ورسوله، ولو أضعفته وتركت رعاية ما ألقى إليك منه، كفرت بربك، وحبط أجرك، وبرئت منك ذمة الله ورسوله، وكنت من الخاسرين، ولم يضر الله ذلك ولا رسوله. فضمنت له حفظه، والإيمان به، ورعايته.

فقال ﷺ إن الله تعالى أخبرني أن عمري قد انقضى، وأمرني أن أنصب علياً للناس علماً، وأجعله فيهم إماماً، وأستخلفه، كما استخلف الأنبياء من قبلي أوصياءهم، وأنا صائر إلى ربي، وأخذ فيه بأمره، فليكن هذا الأمر منك تحت سويداء قلبك إلى أن يأذن الله بالقيام به.

فضمنت له ذلك، ولقد أطلع الله نبيه على ما يكون منها فيه، ومن صاحبها حفصة وأبوها، فلم تلبث أن أخبرت حفصة، وأخبرت كل واحدة منها أباهما، فاجتمعا، فأرسلا إلى جماعة الطلقاء والمنافقين، فخرأهم بالأمر، فأقبل بعضهم على بعض، وقالوا: إن محمداً يريد أن يجعل هذا الأمر في أهل بيته، كسنة كسرى وقيصر إلى آخر الدهر، ولا، والله! ما لكم في الحياة من حظ، إن أفضى هذا الأمر إلى علي بن أبي طالب، وأن محمداً عاملكم على ظاهركم، وأن علياً عاملكم على ما يجد في نفسه منكم، فأحسنوا النظر لأنفسكم في ذلك، وقدّموا آراءكم فيه.

ودار الكلام فيما بينهم، وأعادوا الخطاب، وأجالوا الرأي، فاتفقوا على أن ينفروا بالنبي ﷺ فاجتمعوا على عقبه هريش، وقد كانوا صنعوا مثل ذلك في غزاة تبوك، فصرف الله الشر عن نبيه ﷺ فاجتمعوا في أمر رسول الله من القتل والإغتيال، واستقاء السم على غير وجه، وقد كان اجتمع أعداء رسول الله ﷺ من المطلقاء من قريش، والمنافقين من الأنصار، ومن كان في قلبه الإرتداد من العرب، في المدينة وما حولها، فتعاقدوا، وتحالفوا على أن ينفروا به ناقتة.

وكانوا أربعة عشر رجلاً، وكان من عزم رسول الله أن يقيم علياً ﷺ وينصبه للناس بالمدينة إذا أقدم، فسار رسول الله يومين وليتين، فلما كان في اليوم الثالث أتاه جبرئيل ﷺ بآية سورة الحجر، فقال: اقرأ: ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسُفَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١﴾ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢﴾ فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ ﴿٣﴾﴾.

قال: ورحل رسول الله، وأغدق السير مسرعاً على دخول المدينة، لينصب علياً ﷺ معلماً للناس، فلما كانت الليلة الرابعة، هبط جبرئيل ﷺ في آخر الليل، فقرأ عليه: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿١﴾﴾، وهم الذين هموا برسول الله.

فقال ﷺ: أما تراني يا جبرئيل! أغدق السير مجتهداً فيه، لأدخل المدينة، فأعرض ولاية علياً على الشاهد والغائب؟

فقال له جبرئيل ﷺ: الله يأمرك أن تفرض ولايته غداً، إذا نزلت منزلك، فقال رسول الله: نعم، يا جبرئيل! غداً أفعل ذلك إن شاء الله.

وأمر رسول الله بالرحيل من وقته، وسار الناس معه، حتى نزل بغدير خم، وصلى بالناس وأمرهم أن يجتمعوا إليه، ودعا علياً ﷺ ورفع رسول الله ﷺ يده اليمنى، ورفع صوته بالولاء، لعل على الناس أجمعين، وفرض طاعته عليهم، وأمرهم أن لا يختلفوا عليه بعده، واختبرهم أن ذلك عن الله عز وجل وقال لهم: ألسنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى، يا رسول الله!

قال: فمن كنت مولاه، فعلى مولاه، اللهم! وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله.

١. الحجر: ٩٢/١٥ - ٩٤

٢. المائة: ٧٧/٥

ثم أمر الناس أن يبايعوه، فبايعه الناس جميعاً، ولم يتكلم منهم أحد، وقد كان أبو بكر وعمر قدما إلى الحفة، فبعث وردهما، ثم قال لهما النبي ﷺ متهجماً: يا ابن أبي قحافة! ويا عمرا بايعا علياً بالولاية من بعدي.

فقالا: أمر من الله ورسوله؟

فقال: وهل يكون مثل هذا من غير أمر الله ومن رسوله؟! نعم أمر من الله ومن رسوله، فبايعا. ثم انصرفا، وسائر رسول الله ﷺ باقي يومه وليلته، حتى إذا دنوا من العقبة تقدمه القوم، فتواروا في ثنية العقبة، وقد حملوا معهم دباباً، وطرحوا فيها الحصى.

قال حذيفة: ودعاني رسول الله، ودعا عمار بن ياسر، وأمره أن يسوقها، وأنا أقودها، حتى إذا صرنا في رأس العقبة، ثار القوم من ورائنا، ودحرجوا الذباب بين قوائم الناقة، فذعرت وكادت أن تنفر برسول الله، فصاح بها النبي: أن اسكني وليس عليك بأس.

فأنطقها الله تعالى بقول عربي فصيح، فقالت الله: يا رسول الله! ما أزلت بدأ عن مستقر يد، ولا رجل عن موضع رجل، وأنت على ظهري.

فتقدم القوم إلى الناقة ليدفعوها، فأقبلت أنا وعمار نضرب وجوههم بأسيفنا، وكانت ليلة مظلمة، فزالوا عنّا وأيسوا مما ظنوا وذبّروا، فقلت: يا رسول الله! من هؤلاء القوم؟ وما يريدون؟ فقال: يا حذيفة! هؤلاء المنافقون في الدنيا والآخرة.

فقلت: ألا تبعث إليهم، يا رسول الله! رهطاً، فيأتوا برؤوسهم؟

فقال: إن الله أمرني أن أعرض عنهم، وأكره أن يقول الناس: إنه دعا أناساً من قومه، وأصحابه إلى دينه، فاستجابوا له، فقاتل بهم حتى ظهر على عدوه، ثم أقبل عليهم، فقتلهم، ولكن دعهم يا حذيفة! فإن الله لهم بالمرصاد وسيمهلهم قليلاً، ثم يضطرهم إلى عذاب غليظ.

فقلت: ومن هؤلاء المنافقون، يا رسول الله! أمن المهاجرين، أم من الأنصار؟

فسأهم لي رجلاً رجلاً حتى فرغ منهم، وقد كان فيهم أناس أكره أن يكونوا منهم، فأمسكت عن ذلك، فقال رسول الله ﷺ يا حذيفة! كأنك شاكت في بعض من سميت لك، ارفع رأسك إليهم.

فرفعت طرفي إلى القوم، وهم وقوف على الثنية، فبرقت برقة، فأضاءت جميع ما حولنا، وثبتت البرقة حتى خلتها شمساً طالعة، فنظرت والله! إلى القوم، فعرفتهم رجلاً رجلاً، وإذا هم، كما قال رسول الله، وعدد القوم أربعة عشر رجلاً، تسعة من قريش، وخمسة من سائر الناس.

قال له: سمّهم لنا يرحمك الله.

فقال حذيفة: هم، والله! أبو بكر، وعمر، وعثمان، وطلحة، وعبد الرحمن بن عوف، وسعد بن أبي وقاص، وأبو عبيدة بن الجراح، ومعاوية بن أبي سفيان، وعمرو بن العاص، هؤلا. من قريش، وأما الخمسة، فأبو موسى الأشعري، والمغيرة بن شعبة الثقفي، وأوس بن الحدثان البصري، وأبو هريرة، وأبو طلحة الأنصاري.

قال حذيفة: ثم انحدرنا من العقبة، وقد طلع الفجر، فنزل رسول الله ﷺ قوضاً وانتظر أصحابه حتى انحدروا من العقبة، واجتمعوا، فرأيت القوم بأجمعهم، وقد دخلوا مع الناس، وصلّوا خلف رسول الله.

فلما انصرف من صلاته التفت، فنظر إلى أبي بكر، وعمر، وأبي عبيدة يتناجون، فأمر منادياً، فنادى في الناس: لا يجتمع ثلاثة نفر من الناس، يتناجون فيما بينهم بسرّ.

وارتحل رسول الله ﷺ بالناس من منزل العقبة، فلما نزل المنزل الآخر رأى سالم مولى أبي حذيفة أبا بكر وعمر وأبا عبيدة يمارّ بعضهم بعضاً، فوقف عليهم وقال: أليس قد أمر رسول الله أن لا يجتمع ثلاثة نفر من الناس على سرّ، والله! لتخيروني عمّا أنتم، وإلا أتيت رسول الله حتى أخبره بذلك منكم.

فقال أبو بكر: يا سالم! عليك عهد الله وميثاقه، ولئن نحن خبرناك بالذي نحن فيه، وبما اجتمعنا له، فإن أحببت أن تدخل معنا فيه دخلت وكنت رجلاً منّا، وإن كرهت ذلك كتمته علينا.

فقال سالم: ذلك لكم منّي، وأعظامم بذلك عهده وميثاقه، وكان سالم شديد البغض والعداوة لعلّ بن أبي طالب ﷺ، وعرفوا ذلك منه، فقالوا له: إنّنا قد اجتمعنا على أن نتحالف، ونتعاهد على أن لا نطيع محمداً فيما فرض علينا من ولاية عليّ بن أبي طالب ﷺ بعده، فقال لهم سالم: عليكم عهد الله وميثاقه، إنّ في هذا الأمر كنتم تخوضون وتتناجون الله؟

قالوا: أجل، علينا عهد الله وميثاقه، إنّما كنّا في هذا الأمر بعينه لا في شيء، سواه قال سالم: وأنا والله! أول من يعاقدكم على هذا الأمر ولا يخالفكم عليه، إنّه والله! ما طلعت الشمس على أهل بيت أبغض إليّ من بني هاشم، ولا في بني هاشم أبغض إليّ ولا أمقت من عليّ بن أبي طالب، فاستعوا في هذا الأمر ما بدا لكم، فإنّي واحد منكم، فتعاقدوا من وقتهم على هذا الأمر، ثم تفرّقوا. فلما أراد رسول الله ﷺ المسيرة أتوه، فقال لهم: فيم كنتم تتناجون في يومكم هذا؟ وقد نهيتكم عن النجوى.

فقالوا: يا رسول الله! ما التقينا غير وقتنا هذا، فنظر إليهم النبي ﷺ ملياً، ثم قال لهم: أنتم أعلم أم الله؟ (وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةَ عِنْدَهُ مِنْ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ<sup>(١)</sup>)

ثم سار حتى دخل المدينة، واجتمع القوم جميعاً، وكتبوا بينهم صحيفة على ذكر ما تعاقدوا عليه في هذا الأمر، وكان أول ما في الصحيفة: النكت لولاية علي بن أبي طالب عليه السلام، وأن الأمر لأبي بكر، وعمر، وأبي عبيدة، وسالم معهم، ليس بخارج عنهم، وشهد بذلك أربعة وثلاثون رجلاً هؤلاء أصحاب العقبة، وعشرون رجلاً آخر استودعوا الصحيفة: أبا عبيدة بن الجراح، وجعلوه أمينهم.

قال: فقال الفتى: يا أبا عبد الله! يرحمك الله، هبنا نقول: إن هؤلاء القوم رضوا أبا بكر، وعمر، وأبا عبيدة لأنهم من مشيخة قريش، ومن المهاجرين الأولين، فما بالهم رضوا بسالم، وليس هو من قريش، ولا من المهاجرين، ولا من الأنصار، وإنما هو عبد لامرأة من الأنصار؟

قال: فقال حذيفة: يا فتى! إن القوم أجمع تعاقدوا على إزالة هذا الأمر عن علي بن أبي طالب حسداً منهم له، وكراهة لأمره، واجتمع لهم مع ذلك ما كان في قلوب قريش عليه من سفك الدماء، وكان خاصة رسول الله ﷺ، وكانوا يطلبون التآر الذي أوقعه رسول الله بهم عند علي من بني هاشم، فإتما كان العقد على إزالة هذا الأمر عن علي بن أبي طالب من هؤلاء الأربعة عشر، وكانوا يرون أن سالماً رجل منهم.

قال الفتى: فأخبرني يرحمك الله! عما كتب جميعهم في الصحيفة، لأعرفه.

فقال حذيفة: حدثني بذلك أسماء بنت عميس الخثعمية امرأة أبي بكر: أن القوم اجتمعوا في منزل أبي بكر، فأمروا في ذلك، وأسماء تسمعهم وتسمع جميع ما يدبرونه في ذلك، حتى اجتمع رأيهم على ذلك، فأمروا سعيد بن العاص الأموي، فكتب لهم الصحيفة باتفاق منهم، وكانت نسخة الصحيفة هذا: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما اتفق عليه الملأ من أصحاب محمد رسول الله ﷺ من المهاجرين والأنصار، الذين مدحهم الله في كتابه على لسان نبيه ﷺ، اتفقوا جميعاً بعد أن اجتهدوا في رأيهم، وتشاوروا في أمورهم، وكتبوا هذه الصحيفة نظراً منهم إلى الإسلام، وأهله على غابر الأيام وباقى الدهور، ليقندي بهم من يأتي من بعدهم من المسلمين: أما بعد، فإن الله بمنته وكرمه بعث محمداً رسولاً إلى الناس كافة، بدينه الذي ارتضاه لعباده، فأدى ذلك، وبلغ ما أمره الله به، وأوجب علينا القيام بجمعه، حتى إذا أكمل الدين، وفرض الفرائض وأحكم السنن،

واختار ما عنده، فقبضه إليه مكرماً محبوراً من غير أن يستخلف أحداً من بعده، وجعل الاختيار إلى المسلمين يختارون لأنفسهم من وثقوا برأيه ونصحه لهم، وإنّ للمسلمين برسول الله أسوة حسنة، قال الله تعالى: **لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ<sup>(١)</sup>**، وإنّ رسول الله ﷺ لم يستخلف أحداً، لئلا يجري من أهل بيت واحد، فيكون إرثاً دون سائر المسلمين، ولئلا يكون دولة بين الأغنياء منهم، ولئلا يقول المستخلف: إنّ هذا الأمر باق في عقبه من ولد إلى ولد إلى يوم القيامة، والذي يجب على المسلمين عند مضي خليفة من الخلفاء، أن يجتمع ذووا الرأي والصلاح منهم، فيتشاوروا في أمورهم، فمن رأوه مستحقاً لها، وكوه أمورهم، وجعلوا القيم عليهم، فإنه لا يخفى على أهل كل زمان من يصلح منهم للخلافة.

فإن ادعى مدّع من الناس جميعاً أنّ رسول الله استخلف رجلاً بعينه نصبه للناس، ونصّ عليه باسمه ونسبه، فقد أبطل في قوله، وأتى بخلاف ما يعرفه أصحاب رسول الله، وخالف على جماعة المسلمين، وإن ادعى مدّع أنّ خلافة رسول الله إرث، وأنّ رسول الله يورث، فقد أحال في قوله، لأنّ رسول الله قال: نحن معاشر الأنبياء! لا نورث، ما تركناه صدقة.

وإن ادعى مدّع، أنّ الخلافة لا تصلح إلا لرجل واحد من بين الناس جميعاً، وأنها مقصورة فيه، ولا تنبغي لغيره لأنها تنلو النبوة، فقد كذب، لأنّ النبی قال: أصحابي كالنجوم، بأيهم اقتديتم اهتديتم.

وإن ادعى مدّع، أنّه مستحقّ الإمامة والخلافة بقربه من رسول الله، ثمّ هي مقصورة عليه، وعلى عقبها يرثها الولد منهم والداه، ثمّ هي كذلك في كل عصر وكل زمان، لا تصلح لغيرهم، ولا ينبغي أن تكون لأحد سواهم إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، فليس له ولا لولده، وإن دنا من النبي ﷺ نسبه لأنّ الله يقول، وقوله القاضي على كل أحد: **(إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ<sup>(٢)</sup>)**، وقال رسول الله: **إِنَّ دِمَّةَ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ**، يسمى بها أديانهم، وقربهم، كلّهم يد على سواهم.

فمن آمن بكتاب الله، وأقرّ بسنة رسول الله ﷺ، فقد استقام وأتاب وأخذ بالصواب، ومن كره ذلك من فعالهم، فخالف الحقّ والكتاب، وفارق جماعة المسلمين، فاقتلوه، فإنّ في قتلهم صلاحاً للأمة، وقد قال رسول الله ﷺ: **من جاء إلى أمّتي، وهم جمع، ففرّق بينهم فاقتلوه.**

واقتلوا أيّ فرد كائناً من كان من الناس، فإنّ الاجتماع رحمة، والفرقة عذاب، وقال: لا تجتمع

١. الأحزاب: ٢١/٣٣.

٢. الحجرات: ١٣/٤٩.

أمتي على الضلال أبداً، وإن المسلمين يد واحدة على من سواهم.

فإنه لا يخرج عن جماعة المسلمين إلا مفارق معابدهم، ومظاهر عليهم أعداءهم، فقد أباح الله ورسوله دمه، وأحلّ قتله.

وكتب سعيد بن العاص باتفاق مَنْ أثبت اسمه وشهادته آخر هذه الصحيفة في المحرم سنة عشر من الهجرة، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد النبي وآله وسلم.

ثم دفعت الصحيفة إلى أبي عبيدة بن الجراح، فوجه بها إلى مكة، فلم تزل الصحيفة في الكعبة مدفونة إلى أن ولي الأمر عمر بن الخطاب، فاستخرجها من موضعها، وهي الصحيفة التي تمنى أمير المؤمنين عليه السلام توفي عمر، فوقف به، وهو مسجى بثوبه، فقال: ما أحبّ إلى أن ألقى الله بصحيفة هذا المسجى، ثم انصرفوا.

وصلى رسول الله بالناس صلاة الفجر، ثم قعد في مجلسه يذكر الله عزّ وجلّ، حتى طلعت الشمس، فالتفت إلى أبي عبيدة بن الجراح، فقال له: يخّ يخّ من مثلك لقد أصبحت أمين هذه الأمة. ثم تلا قوله: **«قَوْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا قَوْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَقَوْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْتُوبُونَ»** <sup>(١)</sup>، لقد أشبه هؤلاء رجال في هذه الأمة، ليستخفوا له من الناس، ولا يستخفون من الله، وهو معهم إذ يبيتون ما لا يرضى من القول، وكان الله بما يعملون محيطاً.

ثم قال: لقد أصبح في هذه الأمة في يومي هذا، قوم شابهوهم في صحيفتهم التي كتبوها علينا في الجاهلية، وعلّقوها في الكعبة، وإن شاء الله تعالى يعذبهم عذاباً، ليبئس لهم، ويبئس من يأتي بعدهم، تفرقة بين الخبيث والطيب، ولولا أنه سبحانه أمرني بالإعراض عنهم للأمر الذي هو بالغة، لقد تمّتهم، فضربت أعناقهم.

قال حذيفة: فوالله! لقد رأينا هؤلاء. النضر عند قول رسول الله لهم، هذه المقالة وقد أخذتهم الرعدة لا يملك أحد منهم من نفسه شيئاً، ولم يخف على أحد ممن حضر مجلس رسول الله ذلك اليوم، وأن رسول الله ﷺ إيتاهم عنى بقوله لهم ضرب تلك الأمثال بما تلا من القرآن.

قال: ولما قدم رسول الله من سفره ذلك، نزل بمنزل أم سلمة زوجته، فأقام به شهراً لا ينزل منزلاً سواه من منازل أزواجه، كما كان يفعل قبل ذلك، فشكت عائشة وحفصة ذلك إلى أبيهما، فقالا لهما: إننا نعلم لم صنع ذلك، ولأى شيء هو، امضيا إليه، فلا طفاه وخادعاه عن نفسه،

فإنكما تجدانه حييًّا كريماً، فلعلكما تصلان ما في قلبه، وتستخرجان سخيته.

قال: فمضت عائشة وحدها إليه، فأصابته في منزل أم سلمة، وعنده علي بن أبي طالب عليه السلام فقال لها النبي صلى الله عليه وآله: ما جاء بك يا حميرا؟!.

قالت: يا رسول الله! أنكرت تخلفك من منزلك هذه المدة، وأنا أعوذ بالله من سخطك يا رسول الله! فقال: لو كان الأمر كما تقولين، لما أظهرت بسرّ وصيّتك بكماله، لقد ملكت وأهلت أمة من الناس.

ثم أمر خادمة لأم سلمة، فقال: اجمعي لي هؤلاء، يعني نساءه، فجمعتن له في منزل أم سلمة، فقال لهن: اسمعن ما أقول لكن، وأشار بيده إلى علي بن أبي طالب عليه السلام، فقال لهن: هذا أخي ووصيّي ووارثي، والقائم فيكم، وفي الأمة من بعدي، فأطعنه فيما يأمركن به، ولا تعصينه، فتهلكن لمعصيته.

ثم قال: يا علي! أوصيك بهنّ، فأمسكن ما أظعن الله وأظعنك، وأنفق عليهنّ من مالك، وأمرهنّ بأمرك، وأنهنّ عمّا يرييك، واخلّ سبيلهنّ إن عصينك.

فقال علي عليه السلام: يا رسول الله! إتهنّ نساء، وفيهنّ الوهن، وضعف الرأي، فقال: ارفق بهنّ ما كان الرفق أمثل، فمن عصاك منهنّ، فطلقها طلاقاً يبرأ الله ورسوله منها.

قال: كلّ نساء النبي قد صمتن، فما يقلن شيئاً، فتكلّمت عائشة، فقالت: يا رسول الله! ما كنّا لتأمرنا بشيء، فنخالفه إلى ما سواه، فقال لها: بلي، قد خالفت أمرى أشدّ خلاف، وأيم الله! لتخالفين قولي هذا، ولتعصينه بعدي، ولتخرجين من البيت الذي أخلفك فيه، متبرجة فيه قد حفّ بك فئات من الناس، فتخالفينه ظالمة له، عاصية لرّبك، ولتنبّحنك في طريقك كلاب الحوآب، ألا إنّ ذلك كاننّ.

ثم قال: قمن، فانصرفن إلى منازلكنّ، قمن، فانصرفن.

قال: ثمّ إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله جمع أولئك النفر، ومن الالههم علي بن أبي طالب، وطابقهم على عداوته، ومن كان من الطلقاء المنافقين، وكان زهاً أربعة آلاف رجل، فجعلهم تحت يدي أسامة بن زيد مولاة، وأمره عليهم، وأمره بالخروج إلى ناحية من الشام، فقالوا: يا رسول الله! إنّا قد قدمنا من سفرنا الذي كنّا فيه معك، ونحن نسألك أن تأذن لنا في المقام، لنصلح من شأننا ما يصلحنا في سفرنا.

قال: فأمرهم أن يكونوا في المدينة ريث إصلاح ما يحتاجون إليه، وأمر أسامة بن زيد، فعسكر

بهم على أميال من المدينة، فأقام بمكانه الذي حدّ له رسول الله منتظراً للقوم أن يرافقوه إذا فرغوا



من أمورهم وقضاء حوائجهم، وإنما أراد رسول الله ﷺ بما صنع من ذلك أن تخلو المدينة منهم، ولا يبقى بها أحد من المنافقين.

قال: فهم على ذلك من شأنهم ورسول الله ﷺ دائب يحثهم ويأمرهم بالخروج والتعجيل إلى الوجه الذي ندبهم إليه، إذ مرض رسول الله ﷺ مرضه الذي توفي فيه، فلما رأوا ذلك تباطأوا عما أمرهم رسول الله ﷺ من الخروج، فأمر قيس بن سعد بن عبادة، وكان سياف رسول الله، والحياب بن المنذر في جماعة من الأنصار أن يرحلوا بهم إلى عسكرهم، فأخرجهم قيس بن سعد، والحياب بن المنذر حتى ألحقاهم بمعسكرهم، وقالوا لأسامة: إن رسول الله لم يرخص لك في التخلف، فسر من وقتك هذا ليعلم رسول الله ذلك، فارتحل بهم أسامة، وانصرف قيس بن سعد، والحياب بن المنذر إلى رسول الله، فأعلماه برحلة القوم، فقال لهم: إن القوم غير سائرين من مكانهم.

قال: فخلا أبو بكر، وعمر، وأبو عبيدة بأسامة، وجماعة من أصحابه، فقالوا: إلى أين ننتقل، ونحلب المدينة، ونحن أحوج ما كنا إليها وإلى المقام بها، فقال لهم: وما ذلك؟

قالوا: إن رسول الله قد نزل به الموت، ووالله! لئن خلبنا المدينة ليحدثن بها أمور لا يمكن إصلاحها، ننظر ما يكون من أمر رسول الله ﷺ، ثم المسير بين أيدينا.

قال: فرجع القوم إلى المعسكر الأول، فأقاموا به، فبعثوا رسولا يتعرف لهم بالخبر من أمر رسول الله، فأتى الرسول عائشة، فسألها عن ذلك سرا، فقالت: امض إلى أبي بكر وعمر ومن معهما، فقل لهما: إن رسول الله قد ثقل ولا يبرحن أحد منكم وأنا أعلمكم بالخبر وقتاً بعد وقت.

واشتدت علة رسول الله ﷺ، فدعت عائشة صهيباً، فقالت: امض إلى أبي بكر وأعلمه أن محمداً في حال لا ترجى، فهلموا إلينا أنت وعمر وأبو عبيدة ومن رأيتم أن يدخل معكم، وليكن دخولكم المدينة بالليل سرا، قال: فأتيتم بالخبر، فأخذوا بيد صهيب، فأدخلوه إلى أسامة بن زيد، فأخبروه الخبر، وقالوا له: كيف ينبغي لنا أن نتخلف عن مشاهدة رسول الله، واستأذنه للدخول، فأذن لهم بالدخول وأمرهم أن لا يعلم أحد بدخولهم، وقال: إن عوفي رسول الله ﷺ رجعتهم إلى عسكركم، وإن حدث حادث الموت عرفونا ذلك لنكون في جماعة الناس، فدخل أبو بكر وعمر وأبو عبيدة ليلاً المدينة، ورسول الله ﷺ قد ثقل.

قال: فأفاق بعض الإفاقة، فقال: لقد طرق ليلتنا هذه المدينة شر عظيم، فقيل له: وما هو، يا رسول الله!

قال: فقال: إن الذين كانوا في جيش أسامة، قد رجع منهم نفر يخالفون أمري، ألا، إني إلى الله

منهم يرى، ويحكم نفذوا جيش أسامة.

فلم يزل يقول ذلك حتى قالها مرآت كثيرة.

قال: وكان بلال مؤذن رسول الله ﷺ يؤذن بالصلاة في كل وقت صلاة، فإن قدر على الخروج تحامل وخرج وصلى بالناس، وإن هو لم يقدر على الخروج أمر علي بن أبي طالب، فصلى بالناس، وكان علي رضي الله عنه والفضل بن العباس لا يزالانه في مرضه ذلك، فلما أصبح رسول الله من ليلته تلك التي قدم فيها القوم الذين كانوا تحت يدي أسامة، أذن بلال، ثم أتاه يخبره كعادته، فوجد قد ثقل، فمنع من الدخول إليه، فأمرت عائشة صهيياً أن يمضي إلى أبيها، فيعلمه أن رسول الله قد ثقل وليس يطيق النهوض إلى المسجد، وعلي بن أبي طالب قد شغل به وبمشاهدته عن الصلاة بالناس، فأخرج أنت إلى المسجد، وصل بالناس، فإنها حالة تهيتك، وحجة لك بعد اليوم، قال: ولم يشعر الناس، وهم في المسجد ينتظرون رسول الله أو علياً رضي الله عنهما، كعادته التي عرفوها في مرضه، إذ دخل أبو بكر المسجد، وقال: إن رسول الله قد ثقل، وقد أمرني أن أصلي بالناس، فقال له رجل من أصحاب رسول الله: وأنت لك ذلك، وأنت في جيش أسامة، لا والله! ما أعلم أحداً بعث إليك، ولا أمرك بالصلاة، ثم نادى الناس بلالاً، فقال: علي رسلكم، رحمكم الله لأستأذن رسول الله ﷺ في ذلك، ثم أسرع حتى أتى الباب، فدقّه دقاً شديداً، فسمعه رسول الله، فقال: ما هذا الدق العنيف، فانظروا ما هو؟

قال: فخرج الفضل بن العباس، ففتح الباب، فإذا بلال، فقال: ما وراءك يا بلال؟!

فقال: إن أبا بكر دخل المسجد، وتقدم حتى وقف في مقام رسول الله، وزعم أن رسول الله أمره بذلك، فقال: أو ليس أبو بكر مع أسامة في الجيش، هذا والله! هو الشر العظيم، الذي طرق الباحة المدينة، لقد أخبرنا رسول الله ﷺ بذلك، ودخل الفضل وأدخل بلالاً معه، فقال: ما وراءك يا بلال؟!

وأخبر رسول الله ﷺ الخبر، فقال: أقيموني، أخرجوني إلى المسجد، والذي نفسي بيده! قد

نزلت بالإسلام نازلة، وفتنة عظيمة من الفتن.

ثم خرج معصوب الرأس، يتهادى بين علي رضي الله عنه، والفضل بن عباس، ورجلاه تجرآن في الأرض، حتى دخل المسجد، وأبو بكر قائم في مقام رسول الله، وقد طاف به عمر وأبو عبيدة وسالم وصهيب والنفر الذين دخلوا، وأكثر الناس قد وقفوا عن الصلاة ينتظرون ما يأتي به بلال، فلما رأى الناس رسول الله قد دخل المسجد، وهو بتلك الحالة العظيمة من المرض، أعظموا ذلك، وتقدم

رسول الله، فجذب أبا بكر من رذائه، فنحاه عن المحراب، وأقبل أبو بكر والنفر الذين كانوا معه، فتواروا خلف رسول الله، وأقبل الناس، فصلّوا خلف رسول الله، وهو جالس، وببلايل يسمع الناس التكبير، حتى قضى صلاته، ثم التفت، فلم ير أبا بكر، فقال: أيها الناس! لا تعجبون من ابن أبي قحافة، وأصحابه الذين أنفذتهم، وجعلتهم تحت يدي أسامة، وأمرتهم بالمسير إلى الوجه الذي وجهوا إليه، فخالفوا ذلك، ورجعوا إلى المدينة ابتغاء الفتنة، ألا، وإن الله قد أركسهم فيها أعرجوا بي إلى المنبر.

فقام، وهو مربوط، حتى قعد على أدنى مرقاة، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس! إنه قد جاني من أمر ربي ما الناس صائرون إليه، وإنني قد تركتكم على الحجة الواضحة ليلها، كنهارها، فلا تختلفوا من بعدي، كما اختلف من كان قبلكم من بني إسرائيل، أيها الناس! إنني لا أحل لكم إلا ما أحله القرآن، ولا أحرّم عليكم إلا ما حرّمه القرآن، وإنني مختلف فيكم الثقيلين، ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا: كتاب الله، وعترتي أهل بيتي، هما الخليفتان فيكم، وإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض، فأسألكم بما ذا خلفتموني فيهما، وليذادون يومئذ رجال من حوضي، كما تداد القرية من الإبل، فيقول رجال: أنا فلان وأنا فلان، فأقول: أما الأسماء، فقد عرفت، ولكنكم ارتددتم من بعدي، فسحقاً لكم سحقاً.

ثم نزل من المنبر، وعاد إلى حجرته، ولم يظهر أبو بكر، ولا أصحابه حتى قبض رسول الله ﷺ، وكان من الأنصار سعد وغيرهم من السقيفة ما كان، فمنعوا أهل بيت نبيهم حقوقهم التي جعلها الله عز وجل لهم، وأما كتاب الله، فمزقوه كل ممزق، وفيما أخبرتكم يا أبا الأنصار! من خطب معتبر لمن أحب الله هدايته.<sup>(١)</sup>

\* ٤٧٣٩ - \* ٣٨٥ - سليم بن قيس: زعم أبو هارون العبيدي، أنه سمعه من عمر بن أبي سلمة: إن معاوية دعا أبا الدرداء، ونحن مع أمير المؤمنين عليه السلام بصفين، ودعا أبا هريرة، فقال لهما: انطلقا إلى علي، فأقرأه مني السلام، وقولا له: والله! إنني لأعلم أنك أولى الناس بالخلافة، وأحق بها مني، لأنك من المهاجرين الأولين، وأنا من الطلقاء، وليس لي مثل سابقتك في الإسلام، وقرابتك من رسول الله ﷺ، وعلمك بكتاب الله وسنة نبيه.

ولقد بايعك المهاجرون والأنصار بعد ما تشاوروا فيك قبل ثلاثة أيام. ثم أتوك، فبايعوك

١. إرشاد القلوب، ٣٢٧، بحار الأنوار، ٢٨: ٩٤ ذيل ح ٣.

طائعين غير مكرهين.

وكان أول من بايعك طلحة والزبير، ثم نكنا بيعتك. وظلماك وطلبا ما ليس لهما، وأنا ابن عم عثمان والطالب بدمه...

ثم قال لنا فيما يقول: إن كان الله جعل الخيار إلى الأمة، فكانوا هم الذين يختارون، وينظرون لأنفسهم - وكان اختياريهم لأنفسهم، ونظرهم لها خيراً لهم، وأرشد من إختيار الله، واختيار رسول الله ﷺ - فقد اختاروني وباعوني، فبيعتي بيعة هدى، وأنا إمام واجب على الناس طاعتي ونصرتي، لأنهم قد تشاوروا في واختاروني.

وإن كان إختيار الله، واختيار رسول الله ﷺ خيراً لهم، وأرشد من اختياريهم لأنفسهم ونظرهم لها، فقد اختارني الله ورسوله للأمة، واستخلافني عليهم، وأمرهم بنصرتي وطاعتي في كتاب الله المنزل على لسان نبيه المرسل، وذلك أقوى لحجتي وأوجب لحقي.

ثم صعد المنبر في عسكره، وجمع الناس ومن بحضرته من النواحي والمهاجرين والأنصار، ثم حمد الله وأثنى عليه، ثم قال: مناقب علي لا تحصى، يا معاشر الناس! إن مناقبي أكثر من أن تحصى أو تعد، ما أنزل الله في كتابه من ذلك، وما قال في رسول الله ﷺ، أكفي بها عن جميع مناقبي وفضلي.

أتعلمون أن الله فضل في كتابه الناطق، السابق إلى الإسلام - في غير آية من كتابه - على المسبوق، وإنه لم يسبقني إلى الله ورسوله أحد من الأمة؟

قالوا: اللهم نعم.

قال: أنشدكم الله، سئل رسول الله ﷺ عن قوله: (وَالسَّبِقُونَ السَّبِقُونَ) أولئك المقربون<sup>(١)</sup>، فقال رسول الله ﷺ: أنزلها الله في الأنبياء. وأوصيانهم، وأنا أفضل أنبياء الله، وأخي، ووصتي علي بن أبي طالب، أفضل الأوصياء.

فقام نحو من سبعين بدرية جلهم من الأنصار، وبقيةهم من المهاجرين، منهم: أبو الهيثم بن التيهان، وخالد بن زيد أبو أيوب الأنصاري، ومن المهاجرين: عمار بن ياسر وغيره، فقالوا: نشهد أنك قد سمعنا رسول الله ﷺ يقول.

قال: أنشدكم الله في قول الله: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ

مِنْكُمْ<sup>(١)</sup>، وقوله: إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ زَاكِيُونَ<sup>(٢)</sup>، ثم قال: (وَلَمْ يَجِدُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِجَنَّةٍ<sup>(٣)</sup>)، فقال الناس: يا رسول الله! أخاصّ لبعض المؤمنين أم عامّ لجميعهم؟

فأمر الله عزّ وجلّ رسوله أن يعلمهم فيمن نزلت الآيات، وأن يفسّر لهم من الولاية، ما فسر لهم من صلاتهم وصيامهم وزكاتهم وحجّهم.

فصنبي بغدير خمّ، وقال: إنّ الله أرسلني برسالة ضاق بها صدري، وظننت أنّ الناس مكذّبوني، فأعدني لأبليغنها أو يعدّبني. قم يا علي!

ثمّ نادى بالصلاة جامعة، فصلّى بهم الظهر، ثمّ قال: أيّها الناس! إنّ الله مولاي، وأنا مولى المؤمنين، وأولى بهم من أنفسهم. ألا، من كنت مولاه، فعلي مولاه، اللهمّ! وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله.

فقام إليه سلمان الفارسي، فقال: يا رسول الله! ولاؤه كما ذاك؟

فقال: ولاؤه كولايتي، من كنت أولى به من نفسه، فعلى أولى به من نفسه، وأنزل الله تبارك وتعالى: الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا<sup>(٤)</sup>.

فقال سلمان الفارسي: يا رسول الله! أنزلت هذه الآيات في علي خاصة؟

فقال رسول الله ﷺ: بل فيه، وفي أوصيائي إلى يوم القيامة.

ثمّ قال رسول الله ﷺ: يا سلمان! اشهد أنت، ومن حضرك بذلك، وليبليغ الشاهد الغائب.

فقال سلمان الفارسي: يا رسول الله! بينهم لنا.

فقال: علي أخي، ووزير، ووصي، ووارثي، وخليفتي في امتي، وولي كلّ مؤمن بعدي، وأحد عشر إماماً من ولده. أولهم ابني الحسن، ثمّ الحسين، ثمّ تسعة من ولد الحسين، واحداً بعد واحد. القرآن مهمهم، وهم مع القرآن، لا يفارقونه حتّى يردوا علي الحوض.

فقام إثنا عشر رجلاً من البدرين، فقالوا: نشهد أنّا سمعنا ذلك من رسول الله ﷺ كما قلت سواء لم تزد فيه، ولم تنقص حرفاً، وأشهدنا رسول الله ﷺ على ذلك.

١. النساء: ٥٩/٤.

٢. المائدة: ٥٥/٥.

٣. التوبة: ١٦/٩.

٤. المائدة: ٣/٥.

وقال بقية السبعين: قد سمعنا ذلك ولم نحفظ كله، وهؤلاء الإثنا عشر خيارنا وأفضلنا.

فقال عليه السلام: صدقتم، ليس كل الناس يحفظ، بعضهم أحفظ من بعض.

فقام من الإثني عشر أربعة: أبو الهيثم بن التيهان، وأبو أيوب الأنصاري، وعمار بن ياسر، وخزيمة بن ثابت ذو الشهادتين (رحمهم الله)، فقالوا: نشهد أننا قد سمعنا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وحفظناه أنه قال يومئذ، وهو قائم، وعلي قائم إلى جنبه.

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا أيها الناس! إن الله أمرني أن أنصب لكم إماماً ووصياً يكون وصي نبيكم فيكم وخليفتي في أمتي، وفي أهل بيتي من بعدي، والذي فرض الله على المؤمنين في كتابه طاعته، وأمركم فيه بولايته. فراجعت ربي خشية طعن أهل النفاق وتكذيبهم، فأوعدني لأبلغها أو ليعذبني.

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أيها الناس! إن الله - جل اسمه - أمركم في كتابه بالصلاة، وقد بينتها لكم وسنتها، والزكاة والصوم والحج، فبينتها وفسرتها لكم، وأمركم في كتابه بالولاية، وإني أشهدكم أيها الناس أنها خاصة لعلي بن أبي طالب، والأوصياء من ولدي، وولد أخي ووصيي، علي أولهم، ثم الحسن، ثم الحسين، ثم تسعة من ولد الحسين ابني، لا يفارقون الكتاب، ولا يفارقهم حتى يردوا علي الحوض.

يا أيها الناس! إنني قد أعلمتكم مفزعكم، وإمامكم بعدي، ودليلكم، وهاديكم، وهو أخي علي بن أبي طالب، وهو فيكم بمنزلة فيكم، فقلدوه دينكم، وأطيعوه في جميع أموركم، فإن عنده جميع ما علمني الله، وأمرني الله أن أعلمه إياه وأعلمكم أنه عنده، فاسألوه وتعلموا منه ومن أوصيائه بعده، ولا تعلموهم ولا تتقدموهم، ولا تتخلفوا عنهم، فإنهم مع الحق، والحق معهم لا يزيأله ولا يزيألهم.

ثم قال علي عليه السلام لأبي الدرداء وأبي هريرة، ومن حوله: أيها الناس! أتعلمون أن الله تبارك وتعالى أنزل في كتابه: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) <sup>(١)</sup>.

فجعمني رسول الله صلى الله عليه وسلم وفاطمة، والحسن، والحسين معه في كسائه، وقال: اللهم! هؤلاء عترتي، وخاصتي وأهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس، وطهرهم تطهيراً.

فقال أم سلمة: وأنا يا رسول الله؟

فقال: إنك على خير، وإنما أنزلت في، وفي أخي علي، وابنتي فاطمة، وفي ابني الحسن، والحسين، وفي تسعة أئمة من ولد الحسين ابني - صلوات الله عليهم - خاصة ليس معنا غيرنا. فقام كلهم، فقالوا: نشهد أن أم سلمة حدثتنا بذلك، فسألنا عن ذلك رسول الله ﷺ، فحدثنا به كما حدثتنا أم سلمة به.

ثم قال علي: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ** (١)؟ فقال سلمان: يا رسول الله! أعمامة هي، أم خاصة؟

فقال: أمّا المأمورون، فعمامة، لأن جماعة المؤمنين أمروا بذلك، وأمّا الصادقون، فخاصة لأخي علي بن أبي طالب، وأوصيائي من بعده إلى يوم القيامة.

قال علي: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ** في غزوة تبوك: يا رسول الله! لم خلقتي؟ فقال: يا علي! إن المدينة لا تصلح إلا بي أو بك، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا النبوة، فإنه لا نبي بعدي.

فقام رجال ممن معه من المهاجرين والأنصار، فقالوا: نشهد أننا سمعنا ذلك من رسول الله ﷺ في غزوة تبوك.

فقال **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ**، أتعلمون أن الله عز وجل أنزل في سورة الحج: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ** وأفعلوا الخير لعلكم تفلحون **﴿١﴾** وجهدوا في الله حق جهاده. هو اجتنابكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة أبيكم إبراهيم هو سننكم المسلمين من قتل وفي هذا ليكون الرسول شهيداً عليكم وتكونوا شهداء على الناس فأقيموا الصلوة واتوا الزكوة واعتصموا بالله هو مؤنتكم فيعمم المولى ونعم النصير (٢)، فقام سلمان، فقال: يا رسول الله! من هؤلاء الذين أنت عليهم شهيد، وهم شهداء على الناس، الذين اجتنابهم الله وما جعل عليهم في الدين من حرج ملة أبيهم إبراهيم؟

قال رسول الله ﷺ: إنما عنى بذلك ثلاثة عشر إنساناً أنا، وأخي علي بن أبي طالب، وأحد عشر من ولدي، واحداً بعد واحد، كلهم أئمة، القرآن معهم، وهم مع القرآن، لا يفترقون حتى يردوا علي الحوض.

١. التوبة: ١١٩/٩.

٢. الحج: ٢٢/٧٧ و٧٨.

قالوا: اللهم نعم.

قال علي عليه السلام: أشدكم الله، أعلمون أن رسول الله ﷺ قام خطيباً - ولم يخطب بعدها - وقال: يا أيها الناس! إني قد تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فإنه قد عهد إلي اللطيف الخبير أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض؟

فقالوا: اللهم نعم، قد شهدنا ذلك كله من رسول الله ﷺ.

فقال عليه السلام: حسبي الله.

فقام الإنا عشر من الجماعة البدرين، فقالوا: نشهد أن رسول الله ﷺ حين خطب في اليوم الذي قبض فيه، قام عمر بن الخطاب شبه المنضب، فقال: يا رسول الله! أكل أهل بيتك؟

فقال: لا، ولكن أوصيائي، أخي منهم، ووزيري، ووارثي، وخليفتي في أمتي، وولي كل مؤمن بعدي، وأحد عشر من ولده، هذا أولهم، وخيرهم، ثم ابناي هذان - وأشار بيده إلى الحسن والحسين - ثم وصي ابني يسمي بإسم أخي علي، وهو ابن الحسين، ثم وصي علي، وهو ولده، وإسمه محمد، ثم جعفر بن محمد، ثم موسى بن جعفر، ثم علي بن موسى، ثم محمد بن علي، ثم علي بن محمد، ثم الحسن بن علي، ثم محمد بن الحسن، مهدى الأمة، إسمه كإسمي وطينته، كطينتي، يأمر بأمري، وينهى بنهيي، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، كما ملئت ظلماً وجوراً. يتلو بعضهم بعضاً، واحداً بعد واحد حتى يردوا علي الحوض، شهداء الله في أرضه وحججه على خلقه. من أطاعهم أطاع الله، ومن عصاهم عصى الله.

فقام باقي السبعين البدرين ومثلهم من الآخرين، فقالوا: ذكرتنا ما كنا نسينا، نشهد أنا قد سمعنا ذلك من رسول الله ﷺ.

ثم عادوا إلى السؤال، فلم يدع شيئاً مما سأل عنه في مسجد رسول الله ﷺ في خلافة عثمان إلا ناشدهم فيه، حتى أتى علي آخر مناقبه، وما قال رسول الله ﷺ فيه، كل ذلك يصدقونه، ويشهدون أنه حق سمعوه من رسول الله ﷺ.

والله لقد أخبرني رسول الله ﷺ وعرفني أنه: رأى علي منبره اثني عشر رجلاً، أئمة ضلال من قريش يصعدون منبر رسول الله ﷺ وينزلون على صورة القرود، يردون أمته على أدبارهم عن الصراط المستقيم. قد أخبرني بأسمائهم رجلاً رجلاً، وكل يملك كل واحد منهم واحد بعد واحد.

عشرة منهم من بني أمية، ورجلان من حيين مختلفين من قريش، عليهما مثل أوزار الأمة جميعاً.



إلى يوم القيامة، ومثل جميع عذابهم. فليس من دم يهراق في غير حقّه، ولا فرج يغشى حراماً، ولا حكم يغير حقّ إلا كان عليهما وزره.

وسمعه يقول: إن بني أبي العاص إذا بلغوا ثلاثين رجلاً، جعلوا كتاب الله دخلاً، وعباد الله خولاً، ومال الله دولاً.

وقال رسول الله ﷺ يا أخي، إنك لست كمثلي، إن الله أمرني أن أصدق بالحق، وأخبرني أنه يعصمني من الناس، وأمرني أن أجاهد ولو بنفسي، فقال: جاهد في سبيل الله لا تكلف إلا نفسك.

وقال: حرّض المؤمنين على القتال، فكنت أنا وأنت المجاهدين. وقد مكثت بمكّة ما مكثت لم أؤمر بقتال، ثم أمرني الله بالقتال لأنه لا يعرف الدين إلا بي ولا الشرائع، ولا السنن والأحكام والحدود والحلال والحرام.

وإن الناس يدعون بعدي ما أمرهم الله به، وما أمرتهم فيك من ولايتك، وما أظهرت من حجّتك، متعمدين غير جاهلين، ولا اشتبه عليهم فيه، ولا سيّما لما أتوك قبل مخالفة ما أنزل الله فيك. فإن وجدت أعواناً عليهم، فجاهدهم وإن لم تجد أعواناً، فاكف يدك واحقن دمك، فإنك إن نابذتهم قتلوك، وإن تبعوك وأطاعوك، فاحملهم على الحقّ وإلا فذع، وإن استجابوا لك ونابذوك، فنانبذهم وجاهدهم، وإن لم تجد أعواناً، فكف يدك واحقن دمك، واعلم أنك إن دعوتهم لم يستجيبوا لك، فلا تدعن أن تجعل الحجّة عليهم.

إنك يا أخي لست مثلي، إنّي قد أقمت حجّتك، وأظهرت لهم ما أنزل الله فيك، وإنه لم يعلم أنّي رسول الله ﷺ وأنّ حقّي وطاعتي واجبان حتى أظهرت لك، فإنّي كنت قد أظهرت حجّتك وقمت بأمرك، فإن سكت عنهم لم تأثم وإن حكمت ودعوت لم تأثم، غير أنّي أحبّ أن تدعوهم، وإن لم يستجيبوا لك ولم يقبلوا منك. ويتظاهر عليك ظلمة قريش، فإنّي أخاف عليك إن ناهضت القوم ونابذتهم، وجاهدتم من غير أن يكون معك فئة أعوان تقوي بهم أن يقتلوك، فيطفأ نور الله ولا يعبد الله في الأرض، والتقوية من دين الله ولا دين لمن لا تقية له.

وإن الله قد قضى الفرقة والاختلاف بين هذه الأمة، ولو شاء لجمعهم على الهدى، ولم يختلف اثنان منهم، ولا من خلقه ولم يتنازع في شيء من أمره ولم يجحد المفضول ذا الفضل فضله، ولو شاء عجل منهم النعمة، وكان منه التغيير حتى يكذب الظالم ويعلم الحق أين مصيره.

والله جعل الدنيا دار الأعمال، وجعل الآخرة دار الثواب والعقاب، ليجزي الذين أسأوا بما عملوا ويجزي الذين أحسنوا بالحسنى.

قلت: شكراً لله على نعمائه وصبراً على بلائه وتسليماً ورضى بقضائه. ثم قال ﷺ: يا أخي! أبشر، فإن حياتك وموتك معي، وأنت أخي وأنت وصيّي وأنت وزيرِي، وأنت وارثِي، وأنت تقاتل على سنتي، وأنت منّي بمنزلة هارون من موسى، ولك بهارون أسوة حسنة إذا استضعفه أهله، وتظاهروا عليه وكادوا أن يقتلوه. فاصبر لظلم قريش، إياك وتظاهروا عليك، فإنها ضغائن في صدور قوم، أحقاد بدر وترات أحد.

وإن موسى أمر هارون حين استخلفه في قومه إن ضلّوا، فوجد أعواناً أن يجاهدهم بهم، وإن لم يجد أعواناً أن يكفّ يده ويحقن دمه ولا يفرق بينهم. فافعل أنت كذلك، إن وجدت عليهم أعواناً، فجاهدهم وإن لم تجد أعواناً، فاكف يديك واحقن دمك، فإنك إن نابذتهم قتلوك، وإن تبعوك وأطاعوك، فاحملهم على الحق.

واعلم أنك إن لم تكف يديك وتحقن دمك إذا لم تجد أعواناً أتخوّف عليك أن يرجع الناس إلى عبادة الأصنام والوجود بأنّي رسول الله، فاستظهر الحجة عليهم، وادعهم ليهلك الناصبون لك، والباغون عليك ويسلم العامة والخاصة. فإذا وجدت يوماً أعواناً على إقامة الكتاب والسنة، فقاتل على تأويل القرآن، كما قاتلت على تنزيله، فإنما يهلك من الأمة من نصب نفسه لك أو لأحد من أوصيائك بالعداوة، وعادى وجحد ودان بخلاف ما أنتم عليه.

ولعمري يا معاوية! لو ترخمت عليك، وعلى طلحة، والزيبر ما كان ترخمي عليكم، واستغفاري لكم ليحق باطلاً، بل يجعل الله ترخمي عليكم، واستغفاري لكم لعنة وعذاباً.

وما أنت، وطلحة، والزيبر بأحق جرمًا، ولا أصغر ذنبًا، وأهون بدعة وضلالة ممن استنالك، ولصاحبك الذي تطلب بدمه، ووطنًا لكم ظلمنا أهل البيت، وحملاكم على رقابنا، فإن الله يقول: **الَّذِينَ كَفَرُوا هَتُّوا هُنَالِكَ مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا سَبِيلًا** \* **أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ** \* **وَمَنْ يَلْعَنِ اللَّهُ فْلَنْ يَجْعَلْ لَهُ تَصِيرًا** \* **أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمُلْكِ فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا** \* **أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا ءَاتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ** <sup>(١)</sup>، فنحن الناس ونحن المحسودون.

قال الله عز وجل: **فَقَدْ ءَاتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَءَاتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا** \*

فمنهم من آمن به - ومنهم من صدَّ عنه وكفى بجهنم سعيراً<sup>(١)</sup>، فالملك العظيم أن جعل الله فيهم أئمة، من أطاعهم أطاع الله، ومن عصاهم، عصى الله والكتاب والحكمة النبوة.

فلم تقرون بذلك في آل إبراهيم وتنكرونه في آل محمد؟

يا معاوية! فإن تكفر بها أنت، وصاحبك، ومن قبلك من طغاة الشام واليمن والأعراب، أعراب ربيعة، ومضر حفاة الأئمة، فقد وكل الله بها قوماً ليسوا بها بكافرين.

يا معاوية! إن القرآن حق، ونور، وهدى، ورحمة، وشفاء للمؤمنين، والذين لا يؤمنون في آذانهم

وقر، وهو عليهم عمي.

يا معاوية! إن الله جلَّ جلاله لم يدع صنفاً من أصناف الضلالة، والدعاة إلى النار إلا وقد ردَّ عليهم، واحتجَّ عليهم في القرآن، ونهى فيه عن اتِّباعهم، وأنزل فيهم قرآناً قاطعاً ناطقاً عليهم قد علمه من علمه وجهله من جهله.

وإني سمعت من رسول الله ﷺ يقول: ليس من القرآن آية إلا ولها ظهر وبطن، وما منه حرف إلا وإن له تأويل؛ (وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم، الراسخون نحن آل محمد).

وأمر الله سائر الأئمة أن يقولوا: آمنا به كل من عند ربنا، وما يذكر إلا أولوا الألباب، وأن يسلموا لنا، ويردوا علمه إلينا، وقد قال الله: ولو ردُّوه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه،<sup>(٢)</sup> منهم<sup>(٣)</sup>، هم الذين يسألون عنه ويطلبونه.

لعمرى لو أن الناس - حين قبض رسول الله ﷺ - سلموا لنا، واتبعونا وقد دوننا أمورهم لأكلوا من فوقهم، ومن تحت أرجلهم، ولما طمعت فيها أنت يا معاوية، فما فاتهم منا أكثر مما فاتنا منهم.

ولقد أنزل الله في وفيك خاصة آية من القرآن تتلوها أنت، ونظراؤك على ظاهرها، ولا

تعلمون تأويلها وباطنها، وهي في سورة الحاقة: فأما من أوتي كتابه بيمينه ﴿ فسوف نحاسب حساباً يسيراً ﴾<sup>(٤)</sup> إلى قوله: وأما من أوتي كتابه بشماله ﴿ فيقول يلبثني لز أوت

كتابي ﴾<sup>(٥)</sup> إلى آخر الآية، وذلك أنه يدعى بكلِّ إمام ضلالة، وإمام هدى ومع كلِّ واحد منهما

١. النساء: ٤ / ٥٤ و ٥٥.

٢. آل عمران: ٧/٣.

٣. النساء: ٤ / ٨٣.

٤. الانشقاق: ٧ / ٨٤ و ٨.

٥. الحاقة: ٢٥ / ٦٩.

أصحابه الذين بايعوه، فيدعى بي ويدعى بك.

يا معاوية، وأنت صاحب السلسلة الذي يقول: يطئني لمرأوت كتيبة \* ولم أدر ما حسانية<sup>(١)</sup> إلى آخر القصص، والله لقد سمعت ذلك من رسول الله ﷺ يقوله فيك: وكذلك كل إمام ضلالة كان قبلك، ويكون بعدك له مثل ذلك من خزي الله وعذابه.

وينزل فيهم قول الله عز وجل: **وَمَا جَعَلْنَا الرُّمْيَ الَّذِي الرُّمِّيَتْ بِهِ الرِّجَالُ مِنَ الشَّجَرَةِ أَنْفَ مَوَدَّةٍ فِي الْقُرْآنِ**<sup>(٢)</sup>، وذلك حين رأى رسول الله ﷺ اثني عشر إماماً من أئمة الضلالة على منبره، يردون الناس على أديارهم القهقري، رجلاً من حيين مختلفين من قريش، وعشرة من بني أمية، أول العشرة صاحبك الذي تطلب بدمه، وأنت، وابنك، وسبعة من ولد الحكم بن أبي العاص، أولهم مروان، وقد لعنه رسول الله ﷺ، وطرده، وما ولد حين استمع لئساء رسول الله ﷺ.

يا معاوية! إننا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا، ولم يرض لنا الدنيا ثواباً. وقد سمعت رسول الله ﷺ أنت، ووزيرك، وصويحبك، يقول: إذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثين رجلاً اتخذوا كتاب الله دخلاً، وعباد الله خولاً، ومال الله دولاً.

يا معاوية! إن نبي الله زكريا نشر بالمنشار، ويحيى ذبح، وقتله قومه، وهو يدعوهم إلى الله عز وجل، وذلك لهُوان الدنيا على الله.

إن أولياء الشيطان قديماً حاربوا أولياء الرحمن، قال الله: **إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ كَانَتْ لَهُمْ أَيْمُونَةٌ كَمَا كَانَتْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا** **فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ**<sup>(٣)</sup>.

يا معاوية! إن رسول الله ﷺ قد أخبرني، أن أمته سيخضبون لحيي من دم رأسي، وإنني مستشهد، وستلي الأمة من بعدي، وأنت ستقتل ابني الحسن غدرًا بالسهم، وأن ابنك يزيد لعنه الله سيقتل ابني الحسين، يلي ذلك منه ابن الزانية.

وأن الأمة سيليها من بعدك سبعة من ولد أبي العاص، وولد مروان بن الحكم وخمسة من ولده تكلمة اثني عشر إماماً قد رأهم رسول الله ﷺ، يتواثبون على منبره تواب القردة، يردون أمته

١. الحاقه: ٦٩ / ٢٥ و ٢٦.

٢. الإسراء: ١٧ / ٦٠.

٣. آل عمران: ٣ / ٢١.

عن دين الله على أديبارهم القهقري، وأنهم أشد الناس عذاباً يوم القيامة.  
وأن الله سيخرج الخلافة منهم برايات سود تقبل من الشرق، يذللهم الله بهم ويقتلهم تحت كل  
حجر...

والحديث طويل أخذنا منه ما يرتبط بالمقام.<sup>(١)</sup>

١. كتاب سليم بن قيس: ٢٨٨ ح ٤، الغيبة للنعماني: ٦٨ ح ٨، ذكره مستنداً ومع تصاوت، المجازات النبوية: ٢٣٦ ح  
٢٠٢ قطعة منه بتفاوت، بحار الأنوار: ٣٣، ١٤١ ح ٤٢١.

A decorative rectangular border with intricate floral and scrollwork patterns, featuring stylized flowers and swirling lines. The border is black and white, framing the central text.

الباب الثامن: الثقلين





### وصيته ﷺ في الثقلين

\* ٤٧٤ - ٣٨٦ - الصدوق: حدثنا محمد بن إبراهيم بن أحمد بن يونس، قال: حدثنا العباس بن الفضل، عن أبي زرعة، عن كثير بن يحيى أبي مالك، عن أبي عوانة، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عامر بن واثلة، عن زيد بن أرقم، قال:

لَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ حِجَّةِ الْوَدَاعِ، نَزَلَ بِغَدِيرِ خَمٍّ، ثُمَّ أَمَرَ بِدُوحَاتٍ قَعَمَ مَا تَحْتَهُنَّ، ثُمَّ قَالَ: كَأَنِّي قَدْ دَعَيْتُ فَأُجِبْتُ، إِنِّي تَرَكْتُ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ: أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرِ، كِتَابُ اللَّهِ، وَعِزَّتِي أَهْلَ بَيْتِي، فَانظُرُوا كَيْفَ تَخْلُقُونِي فِيهِمَا، فَإِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ.

ثُمَّ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ مُوَالِي، وَأَنَا مُوَالِي كُلِّ مُؤْمِنٍ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: مَنْ كُنْتُ وَوَلِيَّهُ، فَهَذَا وَوَلِيَّهُ، اللَّهُمَّ! وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادَ مِنْ عَادَاهُ، قَالَ: قُلْتُ لَزَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ: أَنْتَ سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟

فقال: ما كان في الدوحات أحد إلا وقد رآه بعينه وسمعه بأذنيه.<sup>(١)</sup>

\* ٤٧٤١ - ٣٨٧ - مسلم: حدثني زهير بن حرب، وشجاع بن مخلد، جميعاً عن ابن علقمة، قال زهير: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، حدثني أبو حيان [التميمي]، حدثني يزيد بن حيان [التميمي]، قال:

١. كمال الدين ١: ٢٣٤ ح ٤٥، و ٢٣٨ ح ٥٥ بتفاوت يسير، نهج الحق: ٢٢٦، ٢٢٧، و ٢٩٦ قطعة منه، بحار الأنوار ٣٧: ١٢٧ ح ٢٥، خصائص مولانا أمير المؤمنين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ للنسائي: ٢١، مجمع الزوائد ٩: ١٦٤ باختصار، كنز العمال ١٣: ١٠٤ ح ٣٦٣٤٠.



انطلقت أنا، وحصين بن سيرة، وعمر بن مسلم إلى زيد بن أرقم، فلما جلسنا إليه قال له حصين: لقد لقيت، يا زيد! خيراً كثيراً، رأيت رسول الله، وسمعت حديثه وغزوت معه وصليت خلفه، لقد لقيت يا زيد! خيراً كثيراً. حدثنا يا زيد! ما سمعت من رسول الله ﷺ، قال: يا ابن أخي! والله! لقد كبرت سني، وقدم عهدي، ونسيت بعض الذي كنت أعي من رسول الله ﷺ، فما حدثتكم فاقبلوا، وما لا فلا تكلفوني، ثم قال: قام رسول الله ﷺ يوماً فبينا خطيباً، بماء يدعى خماً بين مكة والمدينة، فحمد الله، وأثنى عليه، ووعظ وذكر، ثم قال: أما بعد؛ ألا يا أيها الناس! إنما أنا بشر، يوشك أن يأتيني رسول ربي عز وجل، فأجيب، وأنا تارك فيكم الثقلين: أولهما كتاب الله [عز وجل]، فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب الله تعالى، واستمسكوا به، فحث على كتاب الله، ورغب فيه، قال: وأهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، فقال له حصين: ومن أهل بيته يا زيد! أليس نساؤه من أهل بيته؟

قال: إن نساؤه من أهل بيته، ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده، قال: ومن هم؟  
قال: هم آل علي، وآل عقيل، وآل جعفر، وآل عباس، قال: أكل هؤلاء حرم الصدقة؟  
قال: نعم. (١)

٤٧٤٢\* - ٣٨٨ - الطبري: أخبرنا الشيخ أبو البقاء إبراهيم بن الحسين بن إبراهيم البصري بقراءتي عليه في المحرم سنة ست عشرة وخمسمائة بمشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: حدثنا أبو طالب محمد بن الحسن بن عتبة، قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن أحمد، قال: أخبرنا محمد بن وهبان الديلمي، قال: حدثنا علي بن أحمد بن بشر العسكري، قال: حدثني أحمد بن المفضل أبو سلمة الإصفهاني، قال: أخبرني راشد بن علي بن وائل القرشي، قال: حدثني عبد الله بن حفص المدني، قال: أخبرني محمد بن إسحاق، عن سعيد بن زيد بن أرقم، قال:

لقيت كميل بن زياد، وسأته عن فضل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام؟  
فقال: ألا أخبرك بوصية أوصاني بها يوماً (هي خير لك من الدنيا بما فيها)؟  
فقلت: بلي، قال: قال لي علي عليه السلام...

١. صحيح مسلم: ٩٤١ ح ٢٤٠٨، العمدة: ٦٩ ح ٨٤ و ٩٨ ح ١٢٩، ١٠٢ ح ١٣٦، ١٣٩، الطرائف: ١١٤ ح ١٧٤ و ١٢٢ ح ١٨٦ قطعة منه، نهج الحق: ٢٢٦ ضمن ح ٢٥ قطعة منه و ٢٢٨ ضمن الحديث، بحار الأنوار: ٢٣ ح ١١٤ ح ٢٣، و ١١٧ ح ٣٤، و ٣٠ ح ٥٨٨ قطعة منه فيهما، و ٣٥: ٢٢٨، و ٣٧: ١٧٩ ح ٦٦، مسند أحمد: ٤: ٣٦٦.

يا كميل! لا تغتر بأقوام يصلون فيطيلون ويصومون، فيداومون ويتصدقون، فيحسبون أنهم موقفون، يا كميل! اقم بالله! سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن الشيطان إذا حمل قوماً على الفواحش، مثل الزنا وشرب الخمر والربا، وما أشبه ذلك من الخنا والمآثم، حثب إليهم العبادة الشديدة، والخشوع والركوع والخضوع والسجود، ثم حملهم على ولاية الأئمة الذين يدعون إلى النار، ويوم القيامة لا ينصرون...

يا كميل! اللسان يبوح من القلب، والقلب يقوم بالغذاء، فانظر فيما تغذي قلبك وجسمك، فان لم يكن ذلك حلالاً لم يقبل الله تسيحك ولا شكرك، يا كميل! افهم واعلم، أنا لا نرخص في ترك أداء الأمانات لأحد من الخلق، فمن روى عني في ذلك رخصه فقد أبطل وأثم، وجزاؤه النار بما كذب، اقم سمعت رسول الله ﷺ يقول لي قبل وفاته ساعة مراراً ثلاثاً:

يا أبا الحسن! أذ الأمانة إلى البرِّ والفاجر فيما قلَّ وجلَّ في الخيطة والمخيطة...

يا كميل! لست والله! متعلقاً حتى أطاع وممتناً حتى أعصى، ولا مهاناً لطفام الأعراب حتى انتحل إمرة المؤمنين أو ادعي بها.

يا كميل! نحن الثقل الأصغر، والقرآن الثقل الأكبر، وقد أسمعهم رسول الله ﷺ، وقد جمعهم، فنأدى فيهم: الصلاة جامعة يوم كذا وكذا، وأياماً سبعة وقت كذا وكذا، فلم يتخلف أحد. فصعد المنبر، فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال: معاشر الناس! إني مؤدّ عن ربّي عزّ وجلّ ولا مخبر عن نفسي، فمن صدقني فلله صدق، ومن صدق الله أثابه الجنان، ومن كذّبني كذب الله عزّ وجلّ، ومن كذب الله أعقبه النيران، ثم ناداني فصعدت، فأقامني دونه، ورأسني إلى صدره، والحسن والحسين عن يمينه وشماله.

ثم قال: معاشر الناس! أمرني جبرئيل عليه السلام عن الله تعالى أنه ربّي وربكم أن أعلمكم أن القرآن هو الثقل الأكبر، وأن وصيّي وابنائي ومن خلفهم من أصلابهم حاملاً وصاياهم الثقل الأصغر، يشهد الثقل الأكبر للثقل الأصغر، ويشهد الثقل الأصغر للثقل الأكبر، كل واحد منهما ملازم لصاحبه، غير مفارق له، حتى يردا إلى الله، فيحكم بينهما وبين العباد.

يا كميل! فإذا كذلك فعلام تقدمنا من تقدم، وتأخر عنا من تأخر، يا كميل! قد أبلغهم رسول الله ﷺ رسالة ربّه، ونصح لهم، ولكن لا يحثون الناصحين، يا كميل! قال رسول الله ﷺ لي قولا، والمهاجرون والأنصار متوافرون يوماً بعد العصر يوم النصف من شهر رمضان قائماً على قدميه فوق منبره:

على وابنائي منه الطيبون منّي، وأنا منهم، وهم الطيبون بعد أمّهم، وهم سفينة، من ركبها نجا،

ومن تخلف عنها هوى، الناجي في الجنة، الهاوي في لظى<sup>(١)</sup>.

٤٧٤٣ - ٣٨٩ - مسلم: [حدثنا محمد بن بكر بن الريان، حدثنا حسان - يعني ابن إبراهيم

- عن سعيد، وهو ابن المسروق، عن يزيد بن حيان، عن زيد بن أرقم، قال:

دخلنا عليه، فقلنا له: لقد رأيت خيراً، لقد صاحب رسول الله ﷺ، وصليت خلفه... وساق

الحديث بنحو حديث أبي حيان،<sup>(٢)</sup> غير أنه ﷺ قال: ألا، وإني تارك فيكم الثقلين: أحدهما

كتاب الله، وهو حبل الله، من اتبعه كان على الهدى، ومن تركه كان على ضلالة، وفيه قلنا: من

أهل بيته؟ نساؤه؟

قال: لا، وأيم الله إن المرأة تكون مع الرجل العصر، ثم الدهر، ثم يطلقها، فترجع إلى أبيها

وقومها، أهل بيته أصله وعصبته الذين حرّموا الصدقة بعده.<sup>(٣)</sup>

٤٧٤٤ - ٣٩٠ - المفيد: أخبرني أبو حفص عمر بن محمد بن علي الصيرفي، قال: حدثنا

جعفر بن محمد الحسني، قال: حدثنا عيسى بن مهران، قال: أخبرنا يونس بن محمد، قال: حدثنا عبد

الرحمن بن الفسيل، قال: أخبرني عبد الرحمن بن خلاد الأنصاري، عن عكرمة، عن عبد الله بن

عبّاس، قال:

إن علي بن أبي طالب، والعبّاس بن عبد المطلب، والفضل بن العباس دخلوا على رسول الله في

مرضه الذي قبض فيه، فقال: يا رسول الله! هذه الأنصار في المسجد تبكي رجالها ونساؤها عليك،

فقال: وما يبكيهم؟

قالوا: يخافون أن تموت، فقال: أعطوني أيديكم، فخرج في ملحفة، وعصابة حتى جلس على

المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد، أيها الناس! فما تنكرون من موت نبيكم؟ ألم أنع

إليكم، وتنع إليكم أنفسكم؟ لو خلد أحد قبلي، ثم بعث إليه، لخلدت فيكم، ألا، إني لاحق

بربي، وقد تركت فيكم، ما إن تمسكتم به لن تضلوا: كتاب الله تعالى بين أظهركم، تقرؤونه

صباحاً ومساءً، فلا تنافسوا ولا تحاسدوا، ولا تباغضوا، وكونوا إخواناً، كما أمركم الله، وقد

١. بشارة المصطفى: ٥٠ ح ٤٣ والحديث طويل أخذنا منه ما يرتبط بالمقام، بحار الأنوار ٧٧، ٢٦٨ ح ١، و٨٤ ح ٢٢٩.

٢. هي رواية أبي حيان في صحيح مسلم: رقم ٢٤٠٨.

٣. صحيح مسلم: ٩٤١ ذيل ح ٢٤٠٨، العمدة: ٩٩ ح ١٣١ و١٠٢ ذيل ح ١٣٦، بحار الأنوار ٢٣، ١١٦ ح ٢٦، المعجم الكبير ٥، ١٨٢ ح ٥٠٢٦.

خَلَفْتُمْ فِيكُمْ عَتْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي، وَأَنَا أَوْصِيكُمْ بِهِمْ، ثُمَّ أَوْصِيكُمْ بِهَذَا الْحَيِّ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَدْ عَرَفْتُمْ بِلَاهِمٍ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَعِنْدَ رَسُولِهِ وَعِنْدَ الْمُؤْمِنِينَ، أَلَمْ يَوْسَعُوا فِي الدِّيَارِ وَيَشَاطَرُوا الثَّمَارَ، وَيُؤْثِرُوا وَبِهِمُ الْخِصَاصَةُ؟ فَمَنْ وَلَّى مِنْكُمْ أَمْرًا يُضِرُّ فِيهِ أَحَدًا أَوْ يَنْفَعُهُ، فَلْيَقْبَلْ مِنْ مُحْسِنِ الْأَنْصَارِ، وَلْيَتَجَاوَزْ عَنْ مَسِيئَتِهِمْ.

وكان آخر مجلس جلسته حتى لقي الله عز وجل<sup>(١)</sup>.

٤٧٤٥ هـ - ٣٩١ - المسعودي: روى أن العباس عليه السلام صار إلى أمير المؤمنين عليه السلام وقد قبض رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له: امدد يدك بأبيك، فقال: ومن يطلب هذا الأمر، ومن يصلح له غيرنا؟ وصار إليه ناس من المسلمين منهم: الزبير وأبو سفيان صخر بن حرب، فأبى، واختلف المهاجرون والأنصار، فقالت الأنصار: منا أمير ومنكم أمير.

فقال قوم من المهاجرين: سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الخلافة في قريش، فسلمت الأنصار لقريش بعد أن ديس سعد بن عباد، ووطئوا بطنه، وباع عمر بن الخطاب أبا بكر، وصدق على يديه، ثم بايعه قوم ممن قدم المدينة ذلك الوقت من الأعراب والمؤلفة قلوبهم وتابعهم على ذلك غيرهم.

وأتصل الخبر بأمير المؤمنين بعد فراغه من غسل رسول الله صلى الله عليه وآله وتحنيطه وتكفينه وتجهيزه ودفنه بعد الصلاة عليه، مع من حضر من بني هاشم وقوم من صحابته مثل سلمان وأبي ذر والمقداد وعمار وحذيفة وأبي بن كعب وجماعة نحو أربعين رجلاً، فقام خطيباً، فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال: إن كانت الإمامة في قريش فأنا أحق قريش بها، وإن لا تكن في قريش فالأنصار على دعواهم، ثم اعتزلهم، ودخل بيته، فأقام فيهم ومن اتبعه من المسلمين، وقال: إن لي في خمسة من النبيين أسوة نوح، إذ قال: (أَنْتِ مَغْلُوبٌ فَأَنْتَصِرْ)<sup>(٢)</sup>، وإبراهيم إذ قال: (وَأَعْرَبْ لَكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ)<sup>(٣)</sup>، ولوطاً إذ قال: (لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ إِيَّائِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ)<sup>(٤)</sup>، وموسى إذ قال: (فَقَرَزْتُ مِنْكُمْ لَمَّا جَفَّتْكُمْ)<sup>(٥)</sup>، وهارون إذ قال: (إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضَعُّوْنِي)<sup>(٦)</sup>.

١. الأمالي: ٤٥ ح ٦، بحار الأنوار: ٢٢، ٤٧٤ ح ٢٣.

٢. القمر: ١٠/٥٤.

٣. مريم: ٤٨/١٩.

٤. هود: ٨٠/١١.

٥. الشعراء: ٢١/٢٦.

٦. الأعراف: ١٥٠/٧.

ثم آلف ﷺ القرآن، وخرج إلى الناس، وقد حمّله في إزار معه، وهو ينطّ [ينط] من تحته، فقال لهم: هذا كتاب الله قد آلفته كما أمرني وأوصاني رسول الله ﷺ كما أنزل، فقال له بعضهم: اتركه وامض، فقال لهم: إن رسول الله قال لكم: إنّي مخلف فيكم الثقلين: كتاب الله، وعترتي، لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، فإن قبلموه فاقبلوني معه أحكم بينكم بما فيه من أحكام الله، فقالوا: لا حاجة لنا فيه ولا فيك، فانصرف به معك لا تفارقه، فانصرف عنهم.

فأقام أمير المؤمنين عليه السلام ومن معه من شيعته في منزله [منازلهم] بما عهد إليه رسول الله ﷺ، فوجهوا إلى منزله، فهجموا عليه، وأحرقوا بابه، واستخرجوه منه كرهاً، وضغطوا سيّدة النساء بالباب حتى أسقطت (محسناً)، وأخذوه بالبيعة، فامتنع وقال: لا أفعل.

فقالوا: تقتلك، فقال: إن تقتلوني فأني عبد الله وأخو رسوله، وبسطوا يده، فقبضها وعسر عليهم فتحها، فمسحوا عليه وهي مضمومة.

ثم لقي أمير المؤمنين بعد هذا الفعل بأيام أحد القوم، فناشده الله، وذكره بأيام الله، وقال له: هل لك أن أجمع بينك وبين رسول الله حتى يأمرك وينهاك؟

فقال له: نعم، فخرجا إلى مسجد (قباء)، فأراه رسول الله قاعداً فيه، فقال له: يا (فلان) على هذا عاهدتموني (في تسليم الأمر إلى علي وهو أمير المؤمنين)؟

فرجع وقد همّ بتسليم الأمر إليه، فمنعه صاحبه من ذلك، فقال: هذا سحر مبین معروف من سحر بني هاشم، أو ما تذكر يوم كنا مع ابن أبي كبشة، فأمر شجرتين، فالتقتا فقضى حاجته خلفهما، ثم أمرهما ففترقتا وعادتا إلى حالهما؟

فقال له: أما إن ذكرتني هذا فقد كنت معه في الكهف، فمسح يده علي وجهي، ثم أهوى برجله، فأراني البحر، ثم أراني جعفرأ وأصحابه في سفينة تقوم في البحر.

فرجع عما كان عزم عليه، وهتموا بقتل أمير المؤمنين وتواصوا وتواعدوا بذلك، وأن يتولى قتله خالد بن الوليد، فبعثت (أسما بنت عميس) إلى أمير المؤمنين بجارية لها، فأخذت بعضادتي الباب ونادت: (إِنَّ الْمَلَائِكَةَ يَأْتِمُرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَأَخْرِجْ إِيَّكَ مِنَ النَّصِيحِينَ) <sup>(١)</sup>.

فخرج ﷺ مشتملاً بسيفه، وكان الوعد في قتله ينتهي إمامهم من صلته بالتسليم، فيقوم خالد إليه بسيفه، فأحسوا بأسه، فقال الإمام قبل أن يسلم: لا يفعلن خالد ما أمرت به <sup>(٢)</sup>.

١. القصص: ٢٨/٢٠.

٢. إثبات الوصية: ١٤٥، بحار الأنوار: ٢٨، ٣٠٧ ح ٥٠.

٤٧٤٦\* - ٣٩٢ - المفيد: أخبرني أبو الحسن علي بن محمد الكاتب، قال: حدثنا الحسن بن علي الزعفراني، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد الثقفي، قال: حدثني أبو عمرو حفص بن عمر الفراء، قال: حدثنا زيد بن الحسن الأنماطي، عن معروف بن خربوذ، قال: سمعت أبا عبيد الله مولى العباس يحدث أبا جعفر محمد بن علي عليه السلام قال: سمعت أبا سعيد الخدري يقول:

إن آخر خطبة خطبنا بها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لخطبة خطبنا في مرضه الذي توفي فيه خرج متوكفاً على علي بن أبي طالب عليه السلام وميمونة مولاته، فجلس على المنبر، ثم قال:

يا أيها الناس! إنني تارك فيكم الثقلين، وسكت فقام رجل، فقال: يا رسول الله! ما هذان الثقلان؟

فغضب حتى أحمر وجهه، ثم سكن، وقال: ما ذكرتهما إلا وأنا أريد أن أخبركم بهما ولكن ربوت<sup>(١)</sup>، فلم أستطع سب طرفه بيد الله وطرف بأيديكم، تعملون فيه كذا وكذا، ألا وهو القرآن، والثقل الأصغر أهل بيتي.

ثم قال: وأيم الله إنني لأقول لكم هذا ورجال في أصلاب أهل الشرك أرجى عندي من كثير منكم، ثم قال: والله لا يحبهم عبد إلا أعطاه الله نوراً يوم القيامة حتى يرد على الحوض، ولا يبغضهم عبد إلا احتجب الله عنه يوم القيامة.

قال أبو جعفر عليه السلام: إن أبا عبيد الله يأتينا بما يعرف<sup>(٢)</sup>.

٤٧٤٧\* - ٣٩٣ - الخزاز القمي: أخبرنا محمد بن عبد الله، قال: حدثنا أبو الحسن عيسى بن العراد الكبير، قال: حدثني أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عمر بن مسلم بن لاحق اللاحقي بالبصرة في سنة عشر وثلاثمائة، قال: حدثنا محمد بن عمارة السكري، عن إبراهيم بن عاصم، عن عبد الله بن هارون الكريحي، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن يزيد بن سلامة، عن حذيفة اليمان، قال:

صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم أقبل بوجهه الكريم علينا، فقال: معاشر أصحابي! أوصيكم بتقوى الله، والعمل بطاعته، فمن عمل بها فاز وغنم، ومن أنجح، وتركها، حلت به الندامة، فاثمسوا بالتقوى، السلامة من أهوال يوم القيامة، فكأنني أدعى، فأجيب، وإنني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله، وعترتي أهل بيتي، ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا، ومن تمسك بعترتي من

١. الربو: التهيج وتواتر النفس الذي يعرض للمسرح في مشيه وحركته، هامش المصدر.

٢. الأمالي، ١٣٤ ح ٣، بحار الأنوار، ٢٢: ٤٧٥ ح ٢٥.

بعدي، كان من الفائزين، ومن تخلف عنهم كان من الهالكين.

قلت: يا رسول الله! على من تخلفنا؟

قال: على من خلف موسى بن عمران قومه.

قلت: على وصيه يوشع بن نون؟

قال: فإن وصيي، وخليفتي من بعدي علي بن أبي طالب عليه السلام، قائد البررة، وقاتل الكفرة،

منصور من نصره، مخذول من خذله.

قلت: يا رسول الله! فكم يكون الأئمة من بعدك؟

قال: عدد نقباء بني إسرائيل، تسعة من صلب الحسين عليه السلام، أعطاهم الله علمي، وفهمي خزان

علم الله، ومعادن وحيه.

قلت: يا رسول الله! فما لأولاد الحسن؟

قال: إن الله تبارك وتعالى جعل الإمامة في عقب الحسين، وذلك قوله تعالى: وَجَعَلْنَا كَلِمَةً

بَاقِيَةٌ فِي عَقِبِهِ <sup>(١)</sup>.

قلت: أفلا تسميهم لي يا رسول الله؟

قال: نعم، إنه لما عرج بي إلى السماء، ونظرت إلى ساق العرش، فرأيت مكتوباً بالنور: لا إله إلا

الله، محمد رسول الله، أيده بعلي، ونصرت به، ورأيت أنوار الحسن والحسين وفاطمة، ورأيت

في ثلاثة مواضع، علياً، علياً، علياً، ومحمداً، ومحمداً، وموسى، وجعفرأ، والحسن، والحجة، يستلألاً

من بينهم، كأنه كوكب دري، فقلت: يا رب! من هؤلاء الذين قرنت أسماءهم باسمك؟

قال: يا محمداً! إنهم، هم الأوصياء، والأئمة بعدك، خلقتهم من طينتك، فطوبى لمن أحبهم،

والويل لمن أبغضهم، فيهم أنزل الغيث، وبهم أثيب، وأعاقب.

ثم رفع رسول الله ﷺ يده إلى السماء، ودعا بدعوات، فسمعته فيما يقول: اللهم اجعل العلم،

والفقه في عقبي، وعقب عقي، وفي زرعي، وزرع زرعي. <sup>(٢)</sup>

### شكاية المسجد والثقلين يوم القيامة

٤٧٤٨ - ٣٩٤ - الصدوق: حدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادي المعروف بالجمابي، قال:

١. الزخرف: ٢٨/٤٣.

٢. كفاية الأثر: ١٣٦، بحار الأنوار: ٣٦، ٣٣١ ح ١٩١، و ٣٣٨ ح ٢٠١.

حدثنا عبد الله بن بشير، قال: حدثنا الحسن بن الزبيرقان المرادي، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الأجلح، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

يجيء يوم القيامة ثلاثة يشكون إلى الله عز وجل: المصحف، والمسجد، والعترة، يقول المصحف: يا رب! حرقوني، ومزقوني، ويقول المسجد: يا رب! عطلوني وضيموني، وتقول العترة: يا رب! قتلونا، وطرودنا، وشردونا، فأجثوا للركبتين للخصومة، فيقول الله جل جلاله لي: أنا أولى بذلك.<sup>(١)</sup>

### سؤال النبي ﷺ عن الثقلين في القيامة

٤٧٤٩ - ٣٩٥ - الصدوق: حدثنا محمد بن الحسن بن سعيد الهاشمي الكوفي بالكوفة، قال: حدثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي، قال: حدثني عبيد بن كثير، قال: حدثنا يحيى بن الحسن، وعبد بن يعقوب، ومحمد بن الجنيد، قالوا: حدثنا أبو عبد الرحمن المسعودي، قال: حدثني الحارث بن حصيرة، عن الصخر بن الحكم الفزاري، عن حيان بن الحارث الأزدي، عن الربيع بن جميل الضبي، عن مالك بن ضمرة الرؤاسي، قال:

لما سیر أبو ذرٍّ، اجتمع هو، وعلي بن أبي طالب، والمقداد بن الأسود، وعمار بن ياسر، وحذيفة بن اليمان، وعبد الله بن مسعود، فقال أبو ذرٍّ: حدثوا<sup>(٢)</sup> حديثاً نذكر به رسول الله ﷺ ونشهد له، وتدعو له، ونصدقه بالتوحيد، فقال عليٌّ: ﷺ<sup>(٣)</sup> ما هذا زمان حديثي، قالوا: صدقت.

قال: حدثنا يا حذيفة! قال: لقد علمتم أنني سألت المعضلات، وخبرتهن لم أسأل عن غيرها. قال: حدثنا يا ابن مسعود! قال: لقد علمتم أنني قرأت القرآن لم أسأل عن غيره، ولكن أنتم أصحاب الأحاديث، قالوا: صدقت.

قال: حدثنا يا مقداد! قال: لقد علمتم أنني إنما كنت صاحب السيف، لا أسأل عن غيره، ولكن أنتم أصحاب الأحاديث، قالوا: صدقت.

١. الخصال: ١٧٤ ح ٢٢٢، معدن الجواهر (المترجم): ٧٢ بفاوت، وسائل الشيعة ٥: ٢٠٢ ح ٦٣٣٠، بحار الأنوار ٧:

٢٢٢ ح ١٢٧، و٢٤: ١٨٦ ح ٣، و٨٣: ٣٦٨ ح ٢٦، و٩٢: ٤٩ ح ٩.

٢. في اليقين «حدثونا».

٣. في اليقين زيادة «لقد علمتم».



فقال: حدثنا يا عمار! قال: قد علمتني رجل نسي إلا أن أذكر، فأذكر، فقال أبو ذر: أنا أحدثكم بحديث قد سمعتموه، ومن سمعه منكم.

قال رسول الله ﷺ: أستم تشهدون أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وأن الساعة آتية لا ريب فيها، وأن الله يبعث من في القبور، وأن البعث حق، وأن الجنة حق، والنار حق؟ قالوا: نشهد، قال: وأنا معكم من الشاهدين.

ثم قال: أستم تشهدون أن رسول الله ﷺ قال: شرّ الأولين والآخرين إثنا عشر: ستة من الأولين، وستة من الآخرين، ثم ستمى الستة من الأولين: ابن آدم الذي قتل أخاه، وفرعون، وهامان، وقارون، والسامري، والدجال اسمه في الأولين، ويخرج في الآخرين، وأما الستة من الآخرين: فالمجل، وهو نعثل، وفرعون، وهو معاوية، وهامان هذه الأئمة، وهو زياد، وقارونها، وهو سعيد، والسامري، وهو أبو موسى عبد الله بن قيس، لأنه قال كما قال سامري قوم موسى: لا مساس - أي لا قتال - والأبتر، وهو عمرو بن العاص، أفتشهدون على ذلك؟ قالوا: نعم، قال: وأنا على ذلك من الشاهدين.

ثم قال: أستم تشهدون أن رسول الله ﷺ قال: إن أمتي ترد على الحوض على خمس رايات: أولها راية المجمل، فأقوم فأخذ بيده، فإذا أخذت بيده أسود وجهه، ورجفت قدماه، وخفقت أحشاؤه، ومن فعل فعله يتبعه، فأقول: بماذا خلّفتموني في الثقلين من بعدي؟ فيقولون: كذبنا الأكبر ومزقناه، واضطهدنا الأصغر وأخذنا حقّه، فأقول: اسلكوا ذات الشمال، فينصرفون ظمأً مظمئين، قد أسودت وجوههم، لا يطعمون منه قطرة. ثم ترد على راية فرعون أمتي، وهم أكثر الناس، ومنهم المبهرجون. قيل: يا رسول الله! وما المبهرجون بهرجو الطريق؟

قال ﷺ: لا، ولكن بهرجوا دينهم، وهم الذين يفضون للدنيا ولها يرضون، فأقوم، فأخذ بيد صاحبهم، فإذا أخذت بيده أسود وجهه ورجفت قدماه وخفقت أحشاؤه، ومن فعل فعله يتبعه، فأقول: بما خلّفتموني في الثقلين بعدي؟

فيقولون: كذبنا الأكبر، ومزقناه، وقاتلنا الأصغر، فقتلناه، فأقول: اسلكوا سبيل أصحابكم، فينصرفون ظمأً مظمئين مسودة وجوههم، لا يطعمون منه قطرة.

قال: ثم ترد على راية هامان أمتي، فأقوم، فأخذ بيده، فإذا أخذت بيده أسود وجهه، ورجفت قدماه، وخفقت أحشاؤه، ومن فعل فعله يتبعه، فأقول: بماذا خلّفتموني في الثقلين بعدي؟

فيقولون: كذبنا الأكبر، ومزقناه، وخذلنا الأصغر، وعصيناه، فأقول: اسلكوا سبيل أصحابكم،  
فينصرفون ظمأً مظمئين مسوذةً وجوههم، لا يطعمون منه قطرة.

ثم ترد علي راية عبد الله بن قيس وهو إمام خمسين ألف من أمتي، فأقوم فأخذ بيده، فإذا  
أخذت بيده، اسودَّ وجهه، ورجفت قدماه، وخفقت أحشاؤه، ومن فعل فعله يتبعه، فأقول: بما  
خلفتموني في الثقلين بعدي؟

فيقولون: كذبنا الأكبر، وعصيناه، وخذلنا الأصغر، وعدلنا عنه، فأقول: اسلكوا سبيل  
أصحابكم، فينصرفون ظمأً مظمئين مسوذةً وجوههم، لا يطعمون منه قطرة.

ثم ترد علي المخدج برايته، فأخذ بيده، فإذا أخذت بيده اسودَّ وجهه ورجفت قدماه  
وخفقت أحشاؤه، ومن فعل فعله يتبعه، فأقول: بماذا خلفتموني في الثقلين بعدي؟

فيقولون: كذبنا الأكبر، وعصيناه، وقاتلنا الأصغر، وقتلناه، فأقول: اسلكوا سبيل أصحابكم،  
فينصرفون ظمأً مظمئين مسوذةً وجوههم، لا يطعمون منه قطرة.

ثم ترد علي راية أمير المؤمنين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين، فأقوم فأخذ بيده، فإذا  
أخذت بيده ابيضَّ وجهه ووجوه أصحابه، فأقول: بما خلفتموني في الثقلين من بعدي؟

قال: فيقولون: اتبعنا الأكبر، وصدقناه، ووازرنا الأصغر، ونصرناه، وقاتلنا معه، فأقول: ردوا رواة  
مرويين، فيشربون شربة لا يظمأون بعدها أبداً، وجه إمامهم كالشمس الطالعة، ووجوه  
أصحابه كالقمر ليلة البدر، وكأضواء نجم في السماء.

ثم قال: أستم على ذلك؟

قالوا: نعم، وأنا على ذلك من الشاهدين.

قال يحيى: وقال عباد: اشهدوا علي بهذا عند الله عزَّ وجلَّ، أن أبا عبد الرحمن حدثنا بهذا، وقال  
أبو عبد الرحمن: اشهدوا علي بهذا عند الله عزَّ وجلَّ، أن الحارث بن حصيرة حدثني بهذا، وقال

الحارث: اشهدوا علي بهذا عند الله عزَّ وجلَّ، أن صخر بن الحكم حدثني بهذا، وقال صخر بن  
الحكم: اشهدوا علي بهذا عند الله عزَّ وجلَّ، أن حيان حدثني بهذا، وقال حيان: اشهدوا علي بهذا

عند الله عزَّ وجلَّ، أن الربيع بن جميل حدثني بهذا، وقال الربيع: اشهدوا علي بهذا عند الله عزَّ وجلَّ،  
أن مالك بن ضمرة حدثني بهذا، وقال مالك بن ضمرة: اشهدوا علي بهذا عند الله عزَّ وجلَّ، أن أبا

ذر الغفاري حدثني بهذا، قال أبو ذر: مثل ذلك، وقال: قال رسول الله ﷺ حدثني به جبرئيل،

عن الله - تبارك وتعالى - (١)

### مثل الإمام عليه السلام مثل الكعبة

١٤٧٥ هـ - ٣٩٦ - الحزاز القمي حدثنا علي بن الحسين، قال: حدثنا محمد بن الحسين الكوفي،

قال: حدثنا محمد بن علي بن زكريا، عن عبد الله بن الضحاك، عن هشام بن محمد، عن عبد الرحمن، عن عاصم بن عمر، عن محمود بن لبيد، قال:

لما قبض رسول الله ﷺ كانت فاطمة تأتي قبور الشهداء، وتأتي قبر حمزة وتبكي هناك، فلما كان في بعض الأيام أتيت قبر حمزة عليه السلام فوجدتها عليها السلام تبكي هناك، فأمهلتها حتى سكنت، فأتيتها وسلمت عليها، وقلت: يا سيّدة النسوان! قد والله قطعت أنياب قلبي من بكائك، فقالت: يا أبا عمر يحقّ لي البكاء، ولقد أصبت بخير الآباء رسول الله ﷺ واشوقاه إلى رسول الله، ثم أنشأت تقول:

إذا مات يوماً ميّت قلّ ذكره      وذكر أبي [مذ] مات والله أكثر

قلت: يا سيّدي إنّي سائلك عن مسألة تلجج في صدري، قالت: سل.

قلت: هل نصّ رسول الله ﷺ قبل وفاته على عليّ بالإمامة؟

قالت: وا عجاب! أنسيتم يوم غدیر خم؟

قلت: قد كان ذلك، ولكن أخبريني بما أسر إليك، قالت: أشهد الله تعالى لقد سمعته يقول: عليّ خير من أخلفه فيكم، وهو الإمام والخليفة بعدي، وسبطي [سبطاي]، وتسعة من صلب الحسين، أنمة أبرار، لئن أتبعتموهم، وجدتموهم هادين مهديّين، ولئن خالفتموهم ليكون الإختلاف فيكم إلى يوم القيامة.

قلت: يا سيّدي! فما باله قعد عن حقّه؟

قالت: يا أبا عمر! لقد قال رسول الله ﷺ مثل الإمام، مثل الكعبة، إذ تؤتى ولا يأتي [تأتي]. أو قالت: مثل عليّ، ثمّ قالت: أما والله! لو تركوا الحقّ على أهله، وآتبعوا عتره نيّته، لما اختلف في الله تعالى اثنان، ولورثها سلف عن سلف، وخلف بعد خلف، حتى يقوم قائمنا التاسع من ولد

١. الخصال: ٤٥٧ ح ٢، اليقين: ٤٤٣، و٢١٠ قطعة منه، وكشف الغمّة: ١٠٨، ١٣٩، بحار الأنوار: ٢٤٨ ح ١٩، القطعة الأخيرة، و٢٠٦ ح ٦٩، و٣٧: ٣٢٨ ح ٦٣ باختصار، و٣٤١ ح ١، كفاية الطالب: ٧٢ و٧٦ قطعان.

الحسين، ولكن قدموا من آخره الله، وأخروا من قدمه الله، حتى إذا أُلحِد المبعوث، وأودعوه الحدث المحدث، واختاروا بشهوتهم، وعملوا بأرائهم تبا لهم أولم يسمعوا الله يقول: «وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ»<sup>(١)</sup>، بل سمعوا، ولكنهم كما قال الله سبحانه، «فَلَمَّ لَا تَعْمَى الْأَبْصَرُ وَلَكِنَّ تَعْمَى الْقُلُوبَ الَّتِي فِي الصُّدُورِ»<sup>(٢)</sup>، هيهات! بسطوا في الدنيا آمالهم، ونسوا آجالهم، فنعسا لهم، وأضل أعمالهم، أعوذ بك يا رب! من الجور بعد الكور.<sup>(٣)</sup>

٤٧٥١ هـ - ٣٩٧ - الخزاز القمي: حدثنا علي بن الحسن بن محمد بن مندة، قال: حدثنا أبو محمد هارون بن موسى، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد سعيد، قال: حدثنا محمد بن سالم بن عبد الرحمان الأزدي، عن الحسن أبي جعفر، قال: حدثنا علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن أبي ذر الغفاري، قال: قال رسول الله ﷺ:

«الأمّة بعدي اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين ﷺ، تاسعهم قائمهم.

ألا إن مثلهم فيكم، مثل سفينة نوح، من ركبها نجا، ومن تخلف عنها هلك، ومثل باب حطة في بني إسرائيل.»<sup>(٤)</sup>

### الإلتزام بالولاية

٤٧٥٢ هـ - ٣٩٨ - الشريف الرضي: حدثني أبو محمد هارون بن موسى، قال: حدثني أبو الحسن محمد بن أحمد بن عبيد الله بن أحمد بن عيسى بن المنصور، قال: حدثني أبو موسى عيسى بن أحمد بن عيسى بن المنصور، قال: حدثني الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر ﷺ، قال: حدثني أبي علي، قال: حدثني أبي محمد، قال: حدثني أبي علي، قال: حدثني أبي موسى، قال: حدثني أبي جعفر، قال: حدثني أبي محمد، قال: حدثني أبي علي، قال: حدثني أبي الحسين بن علي، عن أبيه أمير المؤمنين، قال: قال رسول الله ﷺ:

«يا علي! مثلكم في الناس، مثل سفينة نوح، من ركبها نجا، ومن تخلف عنها غرق، فمن أحبكم يا علي! نجا، ومن أبغضكم ورفض محبتكم، هوى في النار.

١. القصص: ٢٨ / ٦٨.

٢. الحج: ٢٢ / ٤٦.

٣. كفاية الأثر: ١٩٧، بحار الأنوار: ٣٦، ٣٥٢ ح ٢٢٤.

٤. كفاية الأثر: ٣٨، شرح الأخبار: ٣، ٩١٢، بحار الأنوار: ٣٦، ٢٩٣ ح ١٢٣ فيه: «غرق» بدل «هلك».

ومثلكم يا علي! مثل بيت الله الحرام، من دخله كان آمناً، فمن أحبكم ووالاكم، كان آمناً من عذاب النار، ومن أبغضكم، ألقى في النار.

يا علي! ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً، ومن كان له عذر، فله عذره، ومن كان فقيراً، فله عذره، ومن كان مريضاً، فله عذره، وإن الله لا يعذر غنياً، ولا فقيراً، ولا مريضاً، ولا صحيحاً، ولا أعمى، ولا بصيراً في مواليتكم ومحبتكم<sup>(١)</sup>.

### الإعتقاد بولاية أهل البيت ﷺ

\* ٤٧٥٣ - ٣٩٩ - الإمام العسكري ﷺ: قال رسول الله ﷺ

عباد الله! عليكم باعتماد ولايتنا أهل البيت، و[أن] لا تفرقوا بيننا، وانظروا كيف وسع الله عليكم، حيث أوضح لكم الحجّة، ليسهل عليكم معرفة الحق، ثم وسع لكم في التقيّة، لتسلموا من شرور الخلق، ثم إن بدلتهم وغيرتم، عرض عليكم التوبة وقبلها منكم، فكونوا نعماء الله شاكرين<sup>(٢)</sup>.

### التقرب إلى الله بولايتهم ﷺ

\* ٤٧٥٤ - ٤٠٠ - الإمام العسكري ﷺ: قال رسول الله ﷺ

من [أ] قام على مواليتنا أهل البيت، سقاه الله تعالى من محبته كأساً لا يبغون به بدلاً، ولا يريدون سواه كافياً ولا كالياً ولا ناصرأ.

ومن وطن نفسه على احتمال المكاره في مواليتنا، جعله الله يوم القيامة في عرصاتنا، بحيث يقصر كل من تضمنته تلك العرصات أبصارهم عمّا يشاهدون من درجاتهم، وإن كل واحد منهم، ليحيط بما له من درجاته، كإحاطته في الدنيا (لما يلقاه) بين يديه، ثم يقال له: وطنت نفسك على احتمال المكاره في موالاة محمد وآله الطيبين، فقد جعل الله إليك، ومكنك من تخليص كل من تحبّ تخليصه من أهل الشدائد في هذه العرصات، فيمدّ بصره، فيحيط بهم، ثم

١. خصائص الأئمة: ٧٧.

٢. التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري: ٢٥٧ ذيل ح ١٢٦، تأويل الآيات: ٦٧، بحار الأنوار: ١٣: ١٨٣ ح ١٩، تفسير البرهان ١: ١٠١ ذيل ح ١.

ينتقد من أحسن إليه أو برّه في الدنيا، بقول، أو فعل، أو ردة غيبة، أو حسن محضر، أو إرفاق، فينتقده من بينهم، كما ينتقد الدرهم الصحيح من المكسور.

ثم يقال له: اجعل هؤلاء في الجنة حيث شئت، فينزلهم جنان ربنا، ثم يقال له: وقد جعلنا لك، ومكثاك من إلقاء من تريد في نار جهنم، فيراهم، فيحيط بهم، وينتقدهم من بينهم، كما ينتقد الدينار من القراضة، ثم يقال له: صبرهم من النيران إلى حيث شئت، فيصيرهم حيث يشاء من مضايق النار، فقال الله تعالى لبني إسرائيل، الموجودين في عصر محمد ﷺ: فإذا كان أسلافكم إنما دعوا إلى موالاة محمد وآله، فأنتم [الآن] لمتأشاهدتموهم، فقد وصلتكم إلى الغرض والمطلب الأفضل إلى موالاة محمد وآله، فتقربوا إلى الله عز وجل بالتقرب إلينا.<sup>(١)</sup>

### الإهتمام بالولاية

﴿٤٧٥٥﴾ - ٤٠١ - ابن شاذان: بالإسناد يرفعه إلى أبي سعيد الخدري أنه قال، قال رسول

الله ﷺ:

بني الإسلام على شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم شهر رمضان، والحج إلى بيت الله الحرام، والجهاد، وولاية علي بن أبي طالب.

قال: قلت: يا رسول الله! ما أظنّ القوم إلا هلكوا إذ تركوا الولاية؟

قال: فما تصنع، يا أبا سعيد! إذا هلكوا؟<sup>(٢)</sup>

### الفلاح بالولاية

﴿٤٧٥٦﴾ - ٤٠٢ - ابن شاذان: بالإسناد يرفعه إلى أبي هريرة، قال:

مرّ علي بن أبي طالب عليه السلام بنفر من قریش في المسجد، فتغامزوا عليه، فدخل على رسول الله ﷺ فشكاهم إليه، فخرج عليه السلام وهو مغضب، فقال لهم: أيها الناس! ما لكم إذا ذكر إبراهيم، وآل إبراهيم أشرقت وجوهكم، وإذا ذكر محمد، وآل محمد، قست قلوبكم، وعبست وجوهكم، والذي نفسي بيده! لو عمل أحدكم عمل سبعين نبياً، لم يدخل الجنة، حتى يحب

١. التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري: ٢٦١ ح ١٢٩، تأويل الآيات: ٦٩، بحار الأنوار: ٩٤، ٨ ح ١٠.

٢. الفضائل: ٤٧٨ ح ٢٠٣، بحار الأنوار: ٦٨، ٣٨٧ ح ٣٨، مستدرک الوسائل: ١، ٧١ ح ٨.

هذا أخي علياً وولده.

ثم قال ﷺ: إِنَّ لِلَّهِ حَقًّا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا أَنَا وَعَلِيٌّ، وَإِنَّ لِي حَقًّا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ وَعَلِيٌّ، وَلَهُ حَقٌّ لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَا.<sup>(١)</sup>

### الغنى بولاية عليٍّ وعترته ﷺ

٤٧٥٧ هـ - ٤٠٣ - الطوسي: جعفر بن معروف، قال: حدثني الحسن بن علي بن النعمان، قال: حدثني أبي، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، قال: سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول: أرسل عثمان إلى أبي ذرٍّ موليِّين له، ومعهما مائتا دينار، فقال لهما: انطلقا بها إلى أبي ذرٍّ، فقولاه: عثمان يقرئك السلام، وهو يقول لك: هذه مائتا دينار، فاستعن بها علي ما نابك. فقال أبو ذرٍّ: هل أعطى أحداً من المسلمين مثل ما أعطاني؟ قالوا: لا، قال: فإنما أنا رجل من المسلمين، يسعني ما يسع المسلمين، قالوا له: إنَّه يقول: هذا من صلب مالي، وبالله الذي لا إله إلا هو! ما خالطها حرام، ولا بعثت بها إليك إلا من حلال. فقال: لا حاجة لي فيها، وقد أصبحت يومي هذا، وأنا من أغنى الناس، فقالوا له: عافاك الله وأصلحك! ما نرى في بيتك قليلاً ولا كثيراً ممَّا يستمتع به، فقال: بلى، تحت هذه الأكاف، التي ترون رغيفاً شعير قد أتى عليهما أيام، فما أصنع بهذه الدنانير، لا والله! حتَّى يعلم الله أنِّي لا أقدر على قليل ولا كثير، ولقد أصبحت غنياً بولاية علي بن أبي طالب ﷺ، وعترته الهادين، المهديين، الراضين، المرضيين، الذين يهدون بالحقِّ وبه يعدلون، وكذلك سمعت رسول الله ﷺ يقول، فإنَّه لتسبح بالشَّيخ أن يكون كذاباً، فرداها عليه، وأعلماءه أنَّه لا حاجة لي فيها ولا فيما عنده، حتَّى أتقى الله ربِّي، فيكون هو الحاكم فيما بيني وبينه.<sup>(٢)</sup>

### إنكار الأئمة ﷺ إنكار النبي ﷺ

٤٧٥٨ هـ - ٤٠٤ - فرات الكوفي: حدثني علي بن حمدون، قال: حدثنا عيسى - يعني ابن مهران - قال: حدثنا فرج، قال: حدثنا مسعدة، قال: حدثنا أبان بن أبي عتياش، عن أنس بن مالك:

١. الفضائل (مستدركاته): ٥٢٥ ح ٢٢٢، بحار الأنوار: ٢٧، ١٩٦ ح ٥٦، إحقاق الحقّ ٥: ١٢١ عن الأربعمائة لابن أبي الفوارس، ودرّ بحر المناقب لابن حنويه.

٢. إختيار معرفة الرجال ١: ١١٨ ح ٥٣، روضة الواعظين: ٢٨٤، بحار الأنوار ٢٢: ٣٩٨ ح ٥.

إن رسول الله ﷺ [أتى] ذات يوم، ويده في يد علي بن أبي طالب عليه السلام، وبقية رجل، إذ قال له: يا فلان! لا تستبوا علياً، فإنه من سبته، فقد سبني، ومن سبني سبته [فقد سب] الله، والله! يا فلان! إنه لا يؤمن بما يكون من علي، وولد علي في آخر الزمان إلا ملك مقرب، أو [نبي مرسل، أو] عبد، قد امتحن الله قلبه للإيمان، يا فلان! إنه سيصيب ولد عبد المطلب بلا شديد، وأثرة، وقتل وتشريد، فאלله، الله! يا فلان! في أصحابي، وذريتي، وذمتي، فإن لله يوم ينتصف فيه للمظلوم من الظالم.<sup>(١)</sup>

### ولاية علي وأولاده عليهم السلام

٤٧٥٩ - ٤٠٥ - الطبرسي: روي عن محمد ويحيى ابني عبد الله بن الحسن، عن أبيهما، عن جدتهما، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، قال:

لما خطب أبو بكر، قام إليه أبي بن كعب، وكان يوم الجمعة أول يوم من شهر رمضان، فقال: يا معشر المهاجرين! الذين اتبعوا مرضات الله، وأثنى الله عليهم في القرآن، ويا معشر الأنصار! الذين تبوءوا الدار والإيمان، وأثنى الله عليهم في القرآن، تناسيتم أم نسيتم؟ أم بدلتم؟ أم غيرتم؟ أم خذلتم؟ أم عجزتم؟

ألستم تعلمون أن رسول الله ﷺ، قام فينا مقاماً أقام فيه علياً عليه السلام، فقال: من كنت مولاه، فعلت مولاه، فهذا مولاه - يعني علياً -، ومن كنت نبيّه، فهذا أميره.

أولستم تعلمون أن رسول الله ﷺ قال: يا علي! أنت مني بمنزلة هارون من موسى، طاعتك واجبة علي من بعدي، كطاعتي في حياتي، غير أنه لا نبي بعدي.

ألستم تعلمون أن رسول الله ﷺ قال: أوصيكم بأهل بيتي خيراً، فقدّموهم ولا تقدّموهم، وأمروهم ولا تؤمروا عليهم.

[ألستم تعلمون أن رسول الله ﷺ قال: أهل بيتي الأئمة من بعدي.]<sup>(٢)</sup>

ألستم تعلمون أن رسول الله ﷺ قال: أهل بيتي منار الهدى، والدالون على الله؟

ألستم تعلمون أن رسول الله ﷺ قال لعلي عليه السلام: أنت الهادي لمن ضل؟

١. تفسير الفرات: ٤٢٥ ح ٥٦١، بحار الأنوار ٢٨: ٧٨ ح ٣٨.

٢. ما بين المعقوفين عن اليقين.



أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: عَلِيٌّ، الْمُحِبِّي لِسِتِّي [مِنْ بَعْدِي]، وَمَعْلَمُ أُمَّتِي، وَالْقَائِمُ بِحَاجَّتِي، وَخَيْرٌ مِنْ أَخْلَفَ مِنْ بَعْدِي، وَسَيِّدُ أَهْلِ بَيْتِي، وَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ، طَاعَتُهُ، كَطَاعَتِي عَلَى أُمَّتِي؟

أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ ﷺ لَمْ يُولَ عَلَى عَلِيٍّ أَحَدًا مِنْكُمْ، وَوَلَّاهُ فِي كُلِّ غَيْبَتِهِ عَلَيْكُمْ؟  
 أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ كَانَ مَنزَلَهُمَا فِي أَسْفَارِهِمَا وَاحِدًا، وَارْتِحَالَهُمَا وَاحِدًا، وَأَمْرُهُمَا وَاحِدًا؟  
 أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ ﷺ قَالَ: إِذَا غَيْبْتُ، فَخَلِّفْتُ عَلَيْكُمْ عَلِيًّا، فَقَدْ خَلِّفْتُ فِيكُمْ رَجُلًا كَنَفْسِي؟  
 أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ مَوْتِهِ قَدْ جَمَعْنَا فِي بَيْتِ ابْنَتِهِ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَقَالَ لَنَا: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَوْحَى إِلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ: أَنْ اتَّخِذْ أَخَا مِنْ أَهْلِكَ، فَاجْعَلْهُ نَبِيًّا، وَاجْعَلْ أَهْلَهُ لَكَ وَلَدًا، أَطْهَرَهُمْ مِنَ الْآفَاتِ، وَأَخْلَصَهُمْ مِنَ الرِّيبِ، فَاتَّخِذْ مُوسَى هَارُونَ أَخَا، وَوَلَدَهُ أَنْثَمَةَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِهِ، الَّذِينَ يَحِلُّ لَهُمْ فِي مَسَاجِدِهِمْ مَا يَحِلُّ لِمُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَوْحَى إِلَيَّ: أَنْ اتَّخِذْ عَلِيًّا أَخَا، كَمَا أَنَّ مُوسَى اتَّخَذَ هَارُونَ أَخَا، وَاتَّخَذَ وَلَدَهُ وَوَلَدًا، فَقَدْ طَهَّرْتَهُمْ، كَمَا طَهَّرْتَ وَدَ هَارُونَ، أَلَا [و] إِنِّي قَدْ خَمَمْتُ بِكَ النَّبِيِّينَ، فَلَا نَبِيَّ بَعْدَكَ، فَهَمَّ الْأَنْثَمَةُ الْهَادِيَةَ.

أَفَمَا تَبْصُرُونَ، أَفَمَا تَفْهَمُونَ، أَفَمَا تَسْمَعُونَ؟! ضَرَبَ عَلَيْكُمْ الشَّيْهَاتِ، فَكَانَ مِثْلَكُمْ، كَمِثْلِ رَجُلٍ فِي سَفَرٍ، فَأَصَابَهُ عَطَشٌ شَدِيدٌ، حَتَّى خَشِيَ أَنْ يَهْلِكَ، فَلَقِيَ رَجُلًا هَادِيًا فِي الطَّرِيقِ، فَسَأَلَهُ عَنِ الْمَاءِ؟  
 فَقَالَ لَهُ: أَمَا مَكَعُ عَيْنَانِ: إِحْدَاهُمَا مَالِحَةٌ وَالْأُخْرَى عَذْبَةٌ، فَإِنْ أَصَبْتَ الْمَالِحَةَ ضَلَلْتَ، وَإِنْ أَصَبْتَ الْعَذْبَةَ هَدَيْتَ وَرَوَيْتَ، فَهَذَا مِثْلَكُمْ أَيُّهَا الْأُمَّةُ الْمَهْمَلَةُ! كَمَا زَعَمْتُمْ، وَأَيْمَ اللَّهِ! مَا أَهْمَلْتُمْ لَقَدْ نَصَبَ لَكُمْ عِلْمَ يَحِلُّ لَكُمْ الْحَلَالِ، وَيُحْرَمُ عَلَيْكُمْ الْحَرَامِ، وَ [اللَّهُ!] لَوْ أَطْعَمْتُمُوهُ مَا أَخْتَلَفْتُمْ، وَلَا تَدَابَرْتُمْ، [وَلَا تَقَاطَعْتُمْ] وَلَا تَقَاتَلْتُمْ، وَلَا بَرَى. بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ، فَوَاللَّهِ! إِنْ كُنْتُمْ بَعْدَهُ لِنَاقِضُونَ عَهْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَإِنَّكُمْ عَلَى عَثْرَتِهِ لِمُخْتَلِفُونَ، إِنْ سئِلَ هَذَا عَنْ غَيْرِ مَا يَعْلَمُ أَفْتَى بِرَأْيِهِ، فَقَدْ أَبْعَدْتُمْ وَتَخَارَسْتُمْ، وَزَعَمْتُمْ أَنَّ الْخِلَافَ رَحْمَةٌ، هَيْهَاتَ! أَيْ الْكِتَابِ ذَلِكَ عَلَيْكُمْ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى جَدَّهُ: (وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ هُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ<sup>(١)</sup>)، ثُمَّ أَخْبَرَنَا بِاخْتِلَافِكُمْ، فَقَالَ سَبْحَانَهُ: (وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ \* إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ) وَلِذَلِكَ خَلَقْتُهُمْ<sup>(٢)</sup>، أَيُّ لِلرَّحْمَةِ، وَهَمَّ آلُ مُحَمَّدٍ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: يَا عَلِيُّ! أَنْتَ وَشِيعَتُكَ عَلَى الْفِطْرَةِ، وَالنَّاسُ مِنْهَا بَرَاءٌ.

١. آل عمران: ١٠٥/٣.

٢. هود: ١١٨/١١ و١١٩.

فهلأقبلتم من نبيكم محمد ﷺ كيف، وهو خيركم بانكاصكم عن وصيته [علي بن أبي طالب]، وأمينه، ووزيره، وأخيه، ووليّه [دونكم أجمعين]، وأظهركم قلباً، وأعلمكم علماً، وأقدمكم سلماً، وأعظمكم وعياً عن رسول الله ﷺ أعطاه تراثه، وأوصاه بعداته، فاستخلفه على أمته، ووضع عنده سرّه، فهو وليّه دونكم أجمعين، وأحقّ به منكم أكتعين، سيّد الوصيين، ووصي خاتم المرسلين، وأفضل المتقين، وأطوع الأئمة لرب العالمين، سلّمتم عليه بإمرة المؤمنين في حياة سيّد النبيين، وخاتم المرسلين، فقد أعذر من أنذر، وأذى النصيحة من وعظ، وبصر من عمي، فقد سمعتم كما سمعنا، ورأيتم كما رأينا، وشهدتم كما شهدنا.

فقام إليه عبد الرحمن بن عوف، وأبو عبيدة بن الجراح، ومعاذ بن جبل، فقالوا: يا أبا! أصابك خبل؟ أم بك جنة؟

فقال: بل، الخبل فيكم، [والله!] كنت عند رسول الله ﷺ يوماً، فألقىته يكلم رجلاً أسمع كلامه، ولا أرى وجهه، فقال [له] فيما يخاطبه: [يا محمد!] ما أنصحك لك ولأمّتك، وأعلمه بستك، فقال [له] رسول الله ﷺ أفترى أمّتي تنقاد له من بعدي؟

فقال: يا محمد! يتبعه من أمّتك أبرارها، ويخالف عليه من أمّتك فجارها، وكذلك أوصياء النبيين من قبلك، يا محمد! إن موسى بن عمران أوصى إلى يوشع بن نون، وكان أعلم بني إسرائيل وأخوفهم لله، وأطوعهم له، فأمره الله عزّ وجلّ أن يتخذ وصياً، كما اتخذت علياً وصياً، وكما أمرت بذلك، فحسده بنو إسرائيل سبط موسى خاصة، فلعنوه، وشتّموه، وعنفوه، ووضعوا له، فإن أخذت أمّتك سنن بني إسرائيل كذبوا وصيكم، وجحدوا أمره، وابتدؤوا خلافته، وغالطوه في علمه.

فقلت: يا رسول الله! من هذا؟

فقال رسول الله ﷺ هذا ملك من ملائكة ربّي عزّ وجلّ، ينبئني أن أمّتي تتخلف علي وصي علي بن أبي طالب صلوات الله عليه، وإني أوصيك يا أبا! بوصية إن حفظتها لم تنزل بخير، يا أبا! عليك بعلي، فإنه الهادي المهدي، الناصح لأمتي، المحيي لستتي، وهو إمامكم بعدي، فمن رضي بذلك، لقيني على ما فارقت عليه، يا أبا! ومن غير أو بدل لقيني ناكثاً لبيعتي، عاصياً أمري، جاحداً لنبوّتي، لا أشفع له عند ربّي، ولا أسقيه من حوضي.

فقامت إليه رجال من الأنصار، فقالوا: اقم، رحمك الله، يا أبا! فقد أدّيت ما سمعت، ووفيت بعهديك.<sup>(١)</sup>

١. الإحتجاج ١: ٢٩٧ ح ٥٢، اليقين: ٤٤٨ بقاوت يسير، كشف اليقين: ٣٠٦ ح ٣٥٤، قطعة منه، بحار الأنوار: ٢٨ ح ٢٢١، ١٣، ٢٩، ٨٢ ح ٣٨، ٢ ح ١٢٣ ح ٧١.

٤٧٦٠ هـ - ٤٠٦ - الصدوق: حدثنا علي بن أحمد بن موسى عليه السلام، قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان، قال: حدثنا محمد بن العباس بن بسام، قال: حدثني محمد بن أبي السري، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، عن سعد بن طريف الكناني، عن الأصمغ بن نباتة، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال لي رسول الله ﷺ:

يا علي أتدري ما معنى ليلة القدر؟

قللت: لا يا رسول الله.

فقال ﷺ: إن الله تبارك وتعالى قدر فيها ما هو كائن إلى يوم القيامة، فكان فيما قدر عز وجل، ولايتك، وولاية الأئمة من ولدك إلى يوم القيامة. <sup>(١)</sup>

٤٧٦١ هـ - ٤٠٧ - الصدوق: حدثنا أحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم، قال: حدثنا أبي عن أبيه، عن محمد بن علي التميمي، قال: حدثني سيدي علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، عن النبي ﷺ أنه قال:

من سره أن ينظر إلى القضيب الأحمر <sup>(٢)</sup>، الذي غرسه الله بيده، ويكون متمسكاً به، فليتولّ علياً، والأئمة من ولده، فإنهم خيرة الله عز وجل، وصفوته، وهم المعصومون من كل ذنب، وخطيئة. <sup>(٣)</sup>

٤٧٦٢ هـ - ٤٠٨ - الخزاز القمي: حدثني الحسين بن علي، قال: حدثني هارون بن موسى، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الفزاري [القراري]، قال: حدثنا عبد الله بن صالح كاتب الليث، قال: حدثنا رشد بن سعد، قال: حدثنا أبو يوسف الحسين بن يوسف الأنصاري من بني الخزرج، عن سهل بن سعد الأنصاري قال:

سألت فاطمة بنت رسول الله ﷺ، عن الأئمة؟

ف قالت ﷺ: كان رسول الله ﷺ يقول لعلي عليه السلام: يا علي! أنت الإمام، والخليفة بعدي، وأنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضيت، فابنك الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى الحسن، فابنك الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى الحسين، فابنك علي بن الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى علي، فابنه محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم.

١. معاني الأخبار: ٣١٥ ح ١، بحار الأنوار: ٩٧، ١٨ ح ٣٨، نور الثقلين: ٨، ٢٦٥ ح ٨٠.

٢. في العيون، الباقوت.

٣. الأمالي: ٦٧٩ ح ٩٢٥، عيون أخبار الرضا: ٢، ٦٢ ح ٢١١، بحار الأنوار: ٢٥، ١٩٣ ح ٢، و٣٦، ٢٤٤ ح ٥٦.

فإذا مضى محمد، فابنه جعفر أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى جعفر، فابنه موسى أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى موسى، فابنه عليّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى عليّ، فابنه محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى محمد، فابنه عليّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى عليّ، فابنه الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى الحسن، فالقائم المهديّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم، يفتح الله تعالى به مشارق الأرض ومغاريها، فهم أئمة الحق، وأئمة الصدق، منصورون نصرهم، مخذولون من خذلهم<sup>(١)</sup>.

(٤٧٦٣) - ٤٠٩ - الخزاز القميّ: أخبرنا محمد بن عبد الله، والمعافى بن زكريّا، والحسن بن علي بن الحسن الرازي، قالوا: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثني محمد بن أحمد بن عيسى بن ورط الكوفي، قال: حدثنا أحمد بن منيع، عن يزيد بن هارون، قال: حدثنا مشيختنا وعلماؤنا، عن عبد القيس، قالوا:

لما كان يوم الجمل، خرج علي بن أبي طالب عليه السلام، حتّى وقف بين الصّفيّين، وقد أحاطت بالهودج بنو ضبّة، فنادى: أين طلحة، وأين الزبير؟

فبرز له الزبير، فخرجنا حتّى التقيا بين الصّفيّين، فقال: يا زبير ما الذي حملك على هذا؟ قال: الطلب بدم عثمان، فقال عليه السلام: قاتل الله أولانا بدم عثمان، أما تذكر يوماً، كنا في بني بياضة [فاستقبلنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم متكئاً عليه]، فضحكت إليك، وضحكت إليّ، فقلت: يا رسول الله! إن عليّاً لا يبركه زهو، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: ما به زهو، ولكنك لتقاتله يوماً، وأنت له ظالم؟

قال: نعم، ولكن كيف أرجع الآن، إنّه لهو العار؟

قال: أرجع بالعار قبل أن يجتمع عليك العار والنار.

قال: كيف أدخل النار، وقد شهد لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالجنة؟

قال: متى؟

قال: سمعت سعيد بن زيد يحدث عثمان بن عفّان في خلافته، أنّه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول:

عشرة في الجنة.

قال: ومن العشرة؟

قال: أبو بكر، وعمر، وعثمان، وأنا، وطلحة حتّى عدّ تسعة.

١. كفاية الأثر: ١٩٥، الصراط المستقيم ٢: ١٤٧، بحار الأنوار ٣٦: ٣٥١ ح ٢٢١.

قال: فمن العاشر؟

قال: أنت.

قال: أمّا أنت، فقد شهدت لي بالجنة، وأمّا أنا، فلك ولأصحابك من الجاحدين، ولقد حدثني حبيبي رسول الله ﷺ قال: إن سبعة ممن ذكرتهم في تابوت من نار، في أسفل درك الجحيم، على ذلك التابوت صخرة، إذا أراد الله عزّ وجلّ عذاب أهل الجحيم، رفعت تلك الصخرة.

قال: فرجع الزبير، وهو يقول:

نادى علي بصوت لست أجهله	قد كان عمر أبيك الحق من حين
فقلت حسبك من لومي أبا حسن	فبعض ما قلته ذا اليوم يكفيني
فاخترت عاراً على نار مؤججة	أنا بقوم لها خلوص الطين
فاليوم أرجع من غي إلى رشد	ومن مغالطة البغضان إلى اللين

ثمّ حمل عليّ ﷺ على بني ضبة، فما رأيتهم إلاّ كرماد اشتدّت به الريح في يوم عاصف، ثمّ أخذت المرأة، فحملت إلى قصر بني حلف، فدخل علي، والحسن، والحسين، وعمّار، وزيد، وأبو أيوب خالد بن زيد الأنصاري، ونزل أبو أيوب في بعض دور الهاشميين، فجمعنا إليه ثلاثين نفساً من شيوخ أهل البصرة.

فدخلنا إليه وسألنا عليه، وقلنا: إنك قاتلت مع رسول الله ﷺ بيد وأحد المشركين، والآن جئت تقاوم المسلمين؟

قال: والله! لقد سمعت من رسول الله ﷺ يقول لعلي: إنك تقاوم الناكثين، والقاسطين، والمارقين مع علي بن أبي طالب ﷺ.

قلنا: الله! إنك سمعت من رسول الله ﷺ في علي؟

قال: سمعته يقول: علي مع الحق، والحق معه، وهو الإمام، والخليفة بعدي، يقاتل على التأويل، كما قاتلت على التنزيل، وابناه الحسن والحسين، سبطاي من هذه الأمة، إمامان إن قاما أو قعدا، وأبوهما خير منهما، والأئمة بعد الحسين، تسعة من صلبه، ومنهم القائم، الذي يقوم في آخر الزمان، كما قمت في أوله، ويفتح حصون الضلالة.

قلنا: فهذه التسعة من هم؟

قال: هم الأئمة بعد الحسين، خلف بعد خلف.

قلنا: فكم عهد إليك رسول الله ﷺ أن يكون بعده من الأئمة؟

قال: إثنا عشر.

قلنا: فهل سماءهم لك؟

قال: نعم، إنه قال ﷺ: لَمَّا عَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ، نَظَرْتُ إِلَى سَاقِ الْعَرْشِ، فَإِذَا هُوَ مَكْتُوبٌ بِالنُّورِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، أَيْدِيهِ بَعْلِي، وَنَصْرَتُهُ بَعْلِي، وَرَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ إِسْمًا مَكْتُوبًا بِالنُّورِ عَلَى سَاقِ الْعَرْشِ بَعْدَ عَلِيٍّ، مِنْهُمْ الْحَسَنُ، وَالْحُسَيْنُ، وَعَلِيًّا، عَلِيًّا، عَلِيًّا وَمُحَمَّدًا، وَمُحَمَّدًا، وَجَعْفَرًا، وَمُوسَى، وَالْحَسَنَ، وَالْحِجَّةَ.

قلت: إلهي! من هؤلاء الذين أكرمتهم، وقرنت أسماءهم باسمك؟

فجوديت: يا محمد! هم الأوصياء بعدك والأئمة، فطوبى لمحبّتهم، والويل لمبغضهم.

قلنا: فما لبني هاشم؟

قال: سمعته يقول لهم: أنتم المستضعفون من بعدي.

قلنا: فمن القاسطين، والناكثين، والمارقين؟

قال: الناكثين الذين قاتلناهم، وسوف نقاتل القاسطين، والمارقين، فأني والله! لا أعرفهم غير أنني

سمعت رسول الله ﷺ يقول: في الطرقات بالنهروانات.

قلنا: فحدثنا يا حسين! ما سمعته من رسول الله ﷺ.

قال: سمعته يقول: مثل مؤمن عند الله عزّ وجلّ، مثل ملك مقرب، فإنّ المؤمن عند الله تعالى

أعظم من ذلك، وليس شيء أحبّ إلى الله عزّ وجلّ من مؤمن تائب أو مؤمنة تائبة.

قلنا: زدنا يرحمك الله.

قال: نعم، سمعته يقول: من قال لا إله إلاّ الله مخلصاً، فله الجنة.

قلنا: زدنا يرحمك الله.

قال: نعم، سمعته ﷺ يقول: من كان مسلماً، فلا يمكر ولا يخدع، فأني سمعت جبرئيل ﷺ

يقول: المكر والخديعة في النار.

قلنا: جزاك الله عن نبيك، وعن الإسلام خيراً.<sup>(١)</sup>

\* ٤٧٦٤ \* - ٤١٠ - الكليني: أحمد بن محمد، ومحمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن

١. كفاية الأثر: ١١٤، و٧٤ قطعة منه بتفاوت، و١٠٤، إختيار معرفة الرجال: ١٦٩، ح ٧٦ باختصار، المناقب لابن شهر آشوب: ١، ٢٩٦، ٢، ٦٦، فيهما قطعة منه بتفاوت يسير، الأربعون لابن بابويه: ٦٥ ح ٣٤ قطعة منه، مجمع البيان: ٨، ٥٦٦ قطعة منه، بحار الأنوار: ٣٦، ٣٢٦ ح ١٨٢.

محمد بن عبد الحميد، عن منصور بن يونس، عن سعد بن طريف، عن أبي جعفر، قال: قال رسول الله ﷺ

من أحب أن يحيا حياة، تشبه حياة الأنبياء، ويموت ميتة، تشبه ميتة الشهداء، ويسكن الجنان التي غرسها الرحمن، فليتولّ عليّاً، وليوال وليّه، وليقتد بالأنمة من بعده، فإنهم عترتي، خلقوا من طينتي، اللهم! ارزقهم فهمي، وعلمي، وويل للمخالفين لهم من أمّتي، اللهم! لا تنلهم شفاعتي. (١)

٤٧٦٥ - ٤١١ - سليم بن قيس: حدّثني عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، قال:

كنت عند معاوية، ومعنا الحسن، والحسين، وعنده عبد الله بن العباس، والفضل بن العباس، فالتفت إلي معاوية، فقال: يا عبد الله بن جعفر! ما أشدّ تعظيمك للحسن، والحسين، والله! ما هما بخير منك، ولا أبوهما خير من أبيك، ولولا أنّ فاطمة بنت رسول الله ﷺ أمّهما، لقلت ما أمك أسماء، بنت عميس دونها!؟

ففضبت من مقاتله، وأخذني ما لم أملك معه نفسي، فقلت: والله! إنك لقليل المعرفة بهما، وبأبيهما، وبأمّهما، بل، والله! لهما خير مني، ولأبوهما خير من أبي، ولأمّهما خير من أمّي، يا معاوية! إنك لتعاقل عمن سمعته أنا من رسول الله ﷺ يقول فيهما، وفي أبيهما، وفي أمّهما قد حفظته ووعيته ورويته.

قال معاوية: هات ما سمعت - وفي مجلسه الحسن، والحسين، وعبد الله بن عباس، والفضل بن عباس، وابن أبي لهب - فوالله! ما أنت بكذاب، ولا متهم، فقلت: إنّه أعظم ممّا في نفسك. قال: وإن كان أعظم من أحد وحرّاء جميعاً، فلست أبالي، إذا لم يكن في المجلس أحد من أهل الشام، وإذ قتل الله صاحبك، وفرّق جمعك، وصار الأمر في أهله ومعنده، فحدّثنا، فإننا لا نبالي ما قلتم، ولا ما ادّعيتم.

قلت: سمعت رسول الله ﷺ وقد سئل عن هذه الآية: «وَمَا جَعَلْنَا الرِّجَالِ الَّتِي أُرِيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ» (٢).

فقال: إنّي رأيت اثني عشر رجلاً من أنمة الضلالة، يصعدون منبري، وينزلون، ويردون أمّتي على أدبارهم القهقري، فيهم رجلان من حيين من قريش، مختلفين تيم عدي، وثلاثة من بني

١. الكافي ١: ٢٠٨ ح ٣، الإمامة والتبصرة: ٤٥ ح ٢٧.

٢. الإسراء: ٦٠/١٧.

أمية، وسبعة من ولد الحكم بن أبي العاص.

وسمته يقول: إن بني أبي العاص إذا بلغوا ثلاثين رجلاً، جعلوا كتاب الله دخلاً، وعباد الله خولاً، ومال الله دولاً.

يا معاوية! إنني سمعت رسول الله ﷺ يقول، وهو على المنبر، وأنا بين يديه، وعمر بن أبي سلمة، وأسامة بن زيد، وسعد بن أبي وقاص، وسلمان الفارسي، وأبو ذر، والمقداد، والزبير بن العوام، وهو يقول: ألسنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟

فقلنا: بلى، يا رسول الله!

قال: أليس أزواجي أمهاتكم؟

قلنا: بلى، يا رسول الله!

قال: من كنت مولاه، فعلي مولاه، وضرب بيديه على منكب عليّ ﷺ اللهم! وال من والاه، وعاد من عاداه.

أيها الناس! أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ليس لهم معي أمر، وعليّ من بعدي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ليس لهم معي أمر، ثمّ ابني الحسن من بعد أبيه أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ليس لهم معي أمر، ثمّ ابني الحسين من بعد أخيه أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ليس لهم معي أمر. ثمّ عاد ﷺ فقال: أيها الناس! إذا أنا استشهدت، فعلىّ أولى بكم من أنفسكم، فإذا استشهد عليّ، فابني الحسن أولى بالمؤمنين منهم بأنفسهم، فإذا استشهد ابني الحسن، فابني الحسين أولى بالمؤمنين منهم بأنفسهم، فإذا استشهد ابني الحسين، فابني عليّ بن الحسين أولى بالمؤمنين منهم بأنفسهم، ليس لهم معي أمر.

ثمّ أقبل علىّ عليّ ﷺ فقال: يا عليّ! إنك ستدركه، فأقرته عني السلام، فإذا استشهد، فابنه محمّد أولى بالمؤمنين منهم بأنفسهم، وستدركه أنت يا حسين! فأقرته مني السلام، ثمّ يكون في عقب محمّد رجال، واحد بعد واحد، وليس لهم معهم أمر.

ثمّ أعادها ثلاثاً، ثمّ قال: وليس منهم أحد إلاّ وهو أولى بالمؤمنين منهم بأنفسهم، ليس لهم معي أمر، كلّهم هادون مهتدون، تسعة من ولد الحسين.

فقام إليه عليّ بن أبي طالب ﷺ وهو يبكي، فقال: بأبي أنت وأمي! يا نبيّ الله! أتقتل؟

قال: نعم، أهلك شهيداً بالسّم، وتقتل أنت بالسيف، وتخضب لحيّتك من دم رأسك، ويقتل ابني

الحسن بالسّم، ويقتل ابني الحسين بالسيف، يقتله طاغي ابن طاغي، دعي ابن دعي، منافق بن منافق.



فقال معاوية: يا ابن جعفر! لقد تكلمت بعظيم، ولئن كان ما تقول حقاً، لقد هلكت، وهلك الثلاثة قبلي، وجميع من تولاهم من هذه الأمة، ولقد هلكت أمة محمد وأصحاب محمد من المهاجرين والأنصار، غيركم أهل البيت، وأولياءكم، وأنصاركم.

فقلت: والله! إن الذي قلت حق، سمعته من رسول الله ﷺ.

فقال معاوية: يا حسن، ويا حسين، ويا ابن عباس! ما يقول ابن جعفر؟

فقال ابن عباس: إن لا تؤمن بالذي قال، فأرسل إلى الذين سألهم، فأسألهم عن ذلك، فأرسل معاوية إلى عمر بن أبي سلمة، وإلى أسامة بن زيد، فسألهما، فشهدا أن الذي قال عبد الله بن جعفر، قد سمعناه من رسول الله ﷺ، كما سمعنا، وكان هذا بالمدينة أول سنة جمعت الأمة على معاوية.

قال سليم: وسمعت ابن جعفر يحدث بهذا الحديث في زمان عمر بن الخطاب، فقال معاوية: يا ابن جعفر! قد سمعناه في الحسن، والحسين، وفي أبيهما، فما سمعت في أمهما - ومعاوية كالمستهزئ والمنكر -

فقلت: بلى، قد سمعت من رسول الله ﷺ يقول: ليس في جنة عدن منزل أشرف، ولا أفضل، ولا أقرب إلى عرش ربي، من منزلي نحن فيه أربعة عشر إنساناً: أنا، وأخي علي، وهو خيرهم، وأحبهم إلي، وفاطمة، وهي سيّدة نساء أهل الجنة، والحسن، والحسين، وتسعة أئمة من ولد الحسين، فنحن فيه أربعة عشر إنساناً في منزل واحد، أذهب الله عنا الرجس، وطهرنا تطهيراً هداة مهديين.

أنا المبلغ عن الله، وهم المبلغون عني، وعن الله عز وجل، وهم حجج الله تبارك وتعالى على خلقه، وشهادته في أرضه، وخزانه على علمه، ومعادن حكمه.

من أطاعهم، أطاع الله، ومن عصاهم، عصى الله، لا تبقى الأرض طرفة عين إلا ببقائهم، ولا تصلح الأرض إلا بهم، يخبرون الأمة بأمر دينهم، ويحلالهم، وحرامهم، ويدلونهم على رضى ربهم، وينهونهم عن سخطه بأمر واحد، ونهي واحد، ليس فيهم اختلاف، ولا فرقة، ولا تنازع، يأخذ آخرهم عن أولهم إملاني، وخط أخى علي بيده، يتوارثونه إلى يوم القيامة، أهل الأرض كلهم في غمرة، وغفلة، وتيه، وحيرة غيرهم، وغير شيعتهم، وأوليائهم، لا يحتاجون إلى أحد من الأمة في شئ. من أمر دينهم، والأمة تحتاج إليهم، وهم الذين عنى الله في كتابه، وقرن طاعتهم بطاعته، وطاعة رسوله، فقال: (أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ) الآية (١).

قال: فأقبل معاوية على الحسن، والحسين، وابن عباس، والفضل بن عباس، وعمر بن أبي سلمة، وأسامة بن زيد، فقال: كلِّمكم على ما قال ابن جعفر؟ فقالوا: نعم.

قال: يا بني عبد المطلب! إنكم لتدعون أمراً عظيماً، وتحتجون بحجج قوية إن كانت حقاً، وإنكم لتضمرّون على أمر تسرونه، والناس عنه في غفلة عمياء. ولئن كان ما تقولون حقاً، لقد هلكت الأمة، وارتدت عن دينها، وتركت عهد نبيّنا غيركم أهل البيت، ومن قال بقولكم، فأولئك في الناس قليل.

فأقبل ابن عباس على معاوية، فقال: قال الله عزّ وجلّ في كتابه: (وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّاكِرِينَ)<sup>(١)</sup>، ويقول: (وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ)<sup>(٢)</sup>، ويقول: (إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ)<sup>(٣)</sup>، ويقول لنوح: (وَمَا ءَامَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ)<sup>(٤)</sup>. وتعجب من ذلك يا معاوية؟ وأعجب من أمرنا أمر بني إسرائيل، إن السحرة قالوا لفرعون: (فَأَقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا)<sup>(٥)</sup>، إنا آمنّا بربّ العالمين، فأمنوا بموسى، وصدّقوه واتبعوه.

فسار بهم، وبمن تبعه من بني إسرائيل، فأقطعهم البحر، وأراهم الأعاجيب، وهم يصدقون به، وبالتوراة يقرّون له بدينه، فصرّ بهم على قوم يعبدون أصناماً لهم، [ف] قالوا يَمُوسَى اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ ءَالِهَةٌ<sup>(٦)</sup>، ثم اتخذوا العجل، فعبثوا عليه جميعاً غير هارون وأهل بيته، وقال لهم السامري: (هَذَا إِلَهكُمْ وَإِنَّهُ مُوسَىٰ فَنسِيَ)<sup>(٧)</sup>، ثم قال لهم بعد ذلك: (ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ)<sup>(٨)</sup>، فكان من جوابهم ما قصّ الله في كتابه: (إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَن نَّدْخُلُهَا حَتَّىٰ نَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِن يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ)<sup>(٩)</sup>، حتّى قال موسى:

١. سبأ: ٣٤/١٣.

٢. يوسف: ١٢/١٠٣.

٣. ص: ٢٤/٣٨.

٤. هود: ١١/٤٠.

٥. طه: ٢٠/٧٢.

٦. الأعراف: ٧/١٣٨.

٧. طه: ٢٠/٨٨.

٨. المائدة: ٥/٢١.

٩. المائدة: ٥/٢٢.

رَبِّ ابْنِي لَا أَمَلْتُكَ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي فَأَفْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ<sup>(١)</sup>.  
ثم قال: (فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ)<sup>(٢)</sup>، فاحتذت هذه الأمة ذلك المثل سواء.

وقد كانت لهم فضائل وسوابق مع رسول الله ﷺ ومنازل منه قريبة، ومقرنين بدين محمد،  
والقرآن حتى فارقهم نبيهم، فاختلقوا، وتفرقوا، وتحاسدوا، وخالفوا إمامهم، ووليهم، حتى لم يبق  
منهم على ما عاهدوا عليه نبيهم، غير صاحبنا الذي هو من نبينا بمنزلة هارون من موسى، ونضر  
قليل لقوا الله عز وجل على دينهم، وإيمانهم، ورجع الآخرون القهقري على أديبارهم، كما فعل  
أصحاب موسى ﷺ بآلتخاذهم العجل، وعبادتهم إياه، وزعمهم أنه ربهم، وإجماعهم عليه غير  
هارون وولده، ونضر قليل من أهل بيته.

ونبينا ﷺ قد نصب لأمته أفضل الناس، وأولاهم، وخيرهم بغدير خم، وفي غير موطن. واحتج  
عليهم به وأمرهم بطاعته، وأخبرهم أنه منه بمنزلة هارون من موسى، وأنه ولي كل مؤمن  
بعده، وأن كل من كان هو وليه، فعلي وليه، ومن كان هو أولى به من نفسه، فعلى أولى به من  
نفسه، وأنه خليفته فيهم ووصيته، وأن من أطاعه، أطاع الله، ومن عصاه، عصى الله، ومن الاله،  
والى الله، ومن عاداه، عادى الله. فأنكروه وجعلوه وتولوا غيره.

يا معاوية، أما علمت أن رسول الله ﷺ بعث إلى مؤتة أمر عليهم جعفر بن أبي طالب،  
ثم قال: إن هلك جعفر بن أبي طالب، فزيد بن حارثة، فإن هلك زيد فعبد الله بن رواحة، ولم  
يرض لهم أن يختاروا لأنفسهم، أفكان يترك أمته لا يبين لهم خليفته فيهم؟

بلى، والله! ما تركهم في عمياء، ولا شبهة، بل ركب القوم ما ركبوا بعد البينة، وكذبوا على رسول  
الله ﷺ، فهلكوا وهلك من شايهم، وضلوا، وضل من تابعهم، فبعدا للقوم الظالمين.

فقال معاوية: يابن عباس! إنك لتنفوّه بعظيم، والاجتماع عندنا خير من الإختلاف، وقد علمت  
أن الأمة لم تستقم على صاحبك.

فقال ابن عباس: إنني سمعت رسول الله ﷺ يقول: ما اختلف أمة بعد نبيها إلا ظهر أهل  
باطلها على أهل حقها، وإن هذه الأمة اجتمعت على أمور كثيرة، ليس بينها اختلاف، ولا منازعة،  
ولا فرقة: شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، والصلوات الخمس، والزكاة المفروضة،  
وصوم شهر رمضان، وحج البيت، وأشياء كثيرة من طاعة الله، واجتمعوا على تحريم الخمر، والزنا،

١. المائدة: ٥ / ٢٥.

٢. المائدة: ٥ / ٢٦.

والسرقة، وقطع الأرحام، والكذب، والخيانة، وأشياء كثيرة من معاصي الله. واختلفت في شيتين أحدهما اقتتل عليه، وتفرقت فيه، وصارت فرقا يلحن بعضها بعضاً، ويبرء بعضها من بعض، والثاني لم تقتتل عليه، ولم تفرق فيه، ووسع بعضهم فيه لبعض، وهو كتاب الله وسنة نبيه، وما يحدث زعمت أنه ليس في كتاب الله ولا سنة نبيه.

وأما الذي اختلفت فيه، وتفرقت، وتبرأت بعضها من بعض، فالملك والخلافة، زعمت أنها أحق بهما من أهل بيت نبي الله ﷺ فمن أخذ بما ليس فيه بين أهل القبلة اختلاف ورد علم ما اختلفوا فيه إلى الله، فقد سلم، ونجا من النار، ولم يسأله الله عما أشكل عليه من الخصلتين اللتين اختلفت فيهما. ومن وقفه الله، ومن عليه، ونور قلبه، وعرفه ولاة الأمر، ومعدن العلم أين هو، فعرف ذلك كان سعيداً، ولله ولياً.

وكان نبي الله ﷺ يقول: رحم الله عبداً قال حقاً، فغنى، أو سكت فسلم. فالأئمة من أهل بيت النبوة، ومعدن الرسالة، ومنزل الكتاب، ومهبط الوحي، ومختلف الملائكة، لا تصلح إلا فيها، لأن الله خصها، وجعلها أهلاً في كتابه وعلى لسان نبيه ﷺ، فالعلم فيهم، وهم أهله، وهو عندهم كله بحذافيره، باطنه وظاهره ومحكمه ومتشابهه وناسخه ومنسوخه. يا معاوية، إن عمر بن الخطاب أرسلني في إمارته إلى علي بن أبي طالب ﷺ، إني أريد أن أكتب القرآن في مصحف، فابعث إلينا ما كتبت من القرآن.

فقال ﷺ: تضرب والله! عنقي قبل أن تصل إليه.

فقلت: ولم؟

قال ﷺ: لأن الله يقول: **إِلَّا يَمْشُرُونَ إِلَّا الْمَطْهُرُونَ** <sup>(١)</sup>، يعني لا يناله كله إلا المطهرون. إيتانا عني، نحن الذين أذهب الله عنا الرجس، وطهرنا تطهيراً. وقال: **وَأَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا** <sup>(٢)</sup>، فنحن الذين اصطفانا الله من عباده، ونحن صفوة الله، ولنا ضربت الأمثال، وعلينا نزل الوحي.

قال: فضرب عمر، وقال: إن ابن أبي طالب يحسب أنه ليس عند أحد علم غيره، فمن كان يقرأ من القرآن شيئاً، فليأتنا به، فكان إذا جاء رجل بقرآن، فقرأه ومعه آخر كتبه، وإلا لم يكتبه.

فمن قال - يا معاوية - إنه ضاع من القرآن شيء، فقد كذب، هو عند أهله مجموع محفوظ.

١. الواقعة: ٥٦/٧٩.

٢. فاطر: ٣٥/٣٢.

ثم أمر عمر قضاته وولاته، فقال: اجتهدوا رأيكم، واتبعوا ما ترون أنه الحق، فلم يزل هو، وبعض وولاته وقد وقعوا في عزيمة، فكان علي بن أبي طالب عليه السلام يخبرهم بما يحتج به عليهم.

وكان عماله وقضاته يحكمون في شيء واحد بقضايا مختلفة، فيجيزها لهم، لأن الله لم يؤته الحكمة وفصل الخطاب.

وزعم كل صنف من أهل القبلة أنهم معدن العلم والخلافة دونهم، فبالله نستعين على من جردهم حقهم، وسن للناس ما يحتج به مثلك عليهم. حسبنا الله ونعم الوكيل.

إنما الناس ثلاثة: مؤمن يعرف حقنا، ويسلم لنا، ويأتنا بنا، فذلك ناج نجيب لله ولي، وناصب لنا العداوة، يتبرأ منا، ويلعننا، ويستحل دماننا، ويجحد حقنا، ويدين بالبراءة منا، فهذا كافر به، مشرك ملعون، ورجل آخذ بما لا يختلفون فيه ورد علم ما أشكل عليه إلى الله من ولايتنا ولم يعادنا، فنحن نرجو له، فأمره إلى الله.

فلما سمع ذلك معاوية أمر للحسن والحسين عليهما السلام بألف ألف درهم، لكل واحد بخمسمائة ألف.<sup>(١)</sup>

### إنكار الإمام إنكار النبي ﷺ

\* ٤٧٦٦ \* - ٤١٢ - الصدوق: حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي عليه السلام قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه، عن علي بن محمد قال: حدثني عمران، عن محمد بن عبد الحميد، عن محمد بن الفضيل، عن علي بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ:

يا علي! أنت والأئمة من ولدك بعدي حجج الله عز وجل على خلقه وأعلامه في بريته من أنكروا واحداً منكم فقد أنكروني، ومن عصى واحداً منكم فقد عصاني، ومن جفا واحداً منكم فقد جفاني، ومن وصلكم فقد وصلني، ومن أطاعكم فقد أطاعني، ومن الاكم فقد والاني، ومن عاداكم فقد عاداني لأنكم مني خلقتم من طينتي وأنا منكم.<sup>(٢)</sup>

١. كتاب سليم: ٣٦١، الإحتجاج ٢: ٥٦ ح ١٥٥ مع اختلاف واختصار، بحار الأنوار ٣٣: ٢٦٥، ٤٤: ٩٧ ح ٩.

٢. كمال الدين: ٤١٣ ح ١٣، بحار الأنوار ٢٣: ٩٧ ح ٤.

هلاكة تارك طاعة الأئمة عليهم السلام

\* ٤٧٦٧ - ٤١٣ - القاضي النعمان: روينا عن رسول الله ﷺ أنه قال:

أمرت بطاعة الله ربي، وأمر الأئمة من أهل بيتي بطاعة الله وطاعتي، وأمر الناس جميعاً دونهم بطاعة الله وطاعتي، وطاعة الأئمة من أهل بيتي، فمن تبعهم نجا، ومن تركهم هلك، ولا يتركهم إلا مارق.<sup>(١)</sup>

\* ٤٧٦٨ - ٤١٤ - الصدوق: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه، قال: حدثنا محمد بن همام أبو علي، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن أبي المنثري النخعي عن زيد بن علي بن الحسين، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ:

كيف تهلك أمة أنا، وعليّ، وأحد عشر من ولدي أولو الألباب أولها، والمسيح ابن مريم آخرها، ولكن يهلك بين ذلك من لست منه، وليس مني.<sup>(٢)</sup>

\* ٤٧٦٩ - ٤١٥ - الصدوق: حدثنا حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام في سنة رجب تسع وثلاثين وثلاثمائة، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي مولى بني هاشم، قال: أخبرني القاسم بن محمد بن حماد، قال: حدثنا غياث بن إبراهيم، قال: حدثنا الحسين بن زيد بن علي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن أبياته، عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ:

أبشروا، ثم أبشروا ثلاث مرات، إنما مثل أمّتي كمثل غيث، لا يدرى أوله خير أم آخره؛ إنما مثل أمّتي كمثل حديقة، أطمع منها فوج عاماً، ثم أطمع منها فوج عاماً، لعل آخرها فوج [فوجاً] يكون أعرضها بحراً، وأعمقها طولاً وفرعاً، وأحسنها حباً [جنياً]، وكيف تهلك أمة أنا أولها، وإثنا عشر من بعدي، من السعداء، وأولوا [أولى] الألباب، والمسيح عيسى ابن مريم آخرها، ولكن يهلك من بين ذلك، أنتج<sup>(٣)</sup> الهرج ليسوا مني، ولست منهم.<sup>(٤)</sup>

١. دعائم الإسلام: ٢٦: ١.

٢. عيون أخبار الرضا: ١: ٦٦ ح ٣٣، الصراط المستقيم: ٢: ١١٠، بحار الأنوار: ٣٦: ٢٤٤ ح ٥٣.

٣. في سائر المصادر: نتج، أو نتج.

٤. عيون أخبار الرضا: ١: ٥٦ ح ١٨، الخصال: ٤٧٥ ح ٣٩، كمال الدين: ٢٦٩ ح ١٤، شرح الأخبار: ح ٩١٩ قطعة منه، ونحوه جامع الأخبار: ٥١٣ ح ١٤٤٤، وعوالي الثمالي: ١: ٣٣ ح ١١، بحار الأنوار: ٣٦: ٢٤٢ ح ٤٨، مسند أحمد: ٣: ١٤٣ قطعة منه، ونحوه تاريخ بغداد: ١١: ١١٤، ومجمع الزوائد: ١٠: ٦٨.

٤٧٧٠ هـ - ٤١٦ - الخزاز القمي: أخبرنا أحمد بن محمد بن عبيد الله الحسن الطاردي، قال: حدثني جدي عبيد الله بن الحسن، عن أحمد بن عبد الجبار الطاردي، قال: حدثنا محمد بن عبيد الله الرقاشي، قال: حدثنا جعفر بن سلمان الضبي، عن يزيد الرشك ويقال: قيس فقير، عن مطرف بن عبد الله، عن عمران بن حصين، قال: خطبنا رسول الله ﷺ، فقال: معاشر الناس! إني واحل عن قريب ومنطلق إلى المغييب، أوصيكم في عترتي خيراً.

فقام إليه سلمان، فقال: يا رسول الله! أليس الأئمة بعدك من عترتك؟

قال: نعم، الأئمة بعدي من عترتي، عدد نقباء بني إسرائيل، تسعة من صلب الحسين، ومنا مهدي هذه الأمة، فمن تمسك بهم، فقد تمسك بحبل الله، لا تعلموهم، فإنهم أعلم منكم، وآتبعوهم، فإنهم مع الحق، والحق معهم، حتى يردوا علي الحوض. (١)

٤٧٧١ هـ - ٤١٧ - الخزاز القمي: أخبرنا محمد بن عبد الله الشيباني، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن جعفر بن محمد الرازي الكوفي، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمان بن محمد، قال: حدثني أبو أحمد الطوسي، وأحمد بن محمد المقرئ، قال: حدثنا داود بن الحسين، قال: حدثنا حرام بن يحيى الشامي، عن عتبة بن تيهان السلمي، عن مكحول، عن واثلة بن الأسقع، قال: قال رسول الله ﷺ:

لا يتم الإيمان إلا بمحبتنا أهل البيت، وإن الله تبارك وتعالى عهد إلي أنه لا يحبنا أهل البيت إلا مؤمن تقى، ولا يبغضنا إلا منافق شقى، فطوبى لمن تمسك بي بالأئمة الأطهار من ذريتي.

فقيل: يا رسول الله! فكم الأئمة بعدك؟

قال: عدد نقباء بني إسرائيل. (٢)

٤٧٧٢ هـ - ٤١٨ - الخزاز القمي: أخبرنا القاضي أبو الفرج المعافي بن زكريا البغدادي، قال: حدثنا أبو سلمان أحمد بن أبي هراسة، قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي، عن عبد الله بن حماد الأنصاري، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، عن أبيه، عن عبد الحميد الأعرج، عن عطاء، قال:

١. كفاية الأثر: ١٣١، بحار الأنوار: ٣٦، ٣٢٨ ح ١٨٥، و ٣٣٠ ح ١٨٨.

٢. كفاية الأثر: ١٠٩، المناقب لابن شهر آشوب: ١، ٢٩٥ قطعة منه، وكذا كشف اليقين: ٣٤٩ ح ٤٠٦، بحار الأنوار:

٣٦، ٣٢٢ ح ١٧٨.

دخلنا على عبد الله بن عباس، وهو عليل بالطائف في العلة التي توفي فيها، ونحن رهطاً ثلاثين رجلاً من شيوخ الطائف وقد ضعف، فسألنا عليه وجلسنا، فقال لي: يا عطاء من القوم؟

قلت: يا سيدي! هم شيوخ هذا البلد، منهم عبد الله بن سلمة بن حضرمي الطائفي، وعمارة بن أبي الأجلح، وثابت بن مالك، فمازلت أعدّه واحداً بعد واحد، ثم تقدّموا إليّ، فقالوا: يا ابن عمّ رسول الله! إنك رأيت رسول الله ﷺ، وسمعت منه ما سمعت، فأخبرنا عن اختلاف هذه الأمة، فقوم قد قدّموا علينا على غيره، وقوم جعلوه بعد ثلاثة.

قال: فتنفّس ابن عباس، وقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

علّي مع الحقّ، والحقّ مع علّي، وهو الإمام والخليفة من بعدي، فمن تمسك به فاز ونجا، ومن تخلف عنه ضلّ وغوى، بلى يكفنتي ويفسّلتني [بلي تكفيني وتفسيلي]، ويقضي ديني، وأبو سبطلي الحسن والحسين، ومن صلب الحسين تخرج الأئمة التسعة، ومنا مهديّ هذه الأمة.

فقال له عبد الله بن سلمة الحضرمي: يا ابن عمّ رسول الله! فهل [فهلاً] كنت تعرفنا قبل هذا؟ فقال: والله! قد أدّيت ما سمعت ونصحت لكم، ولكنكم لا تحبون الناصحين، ثم قال: اتقوا الله، عباد الله! تقية من اعتبر بهذا [تمهيداً]، وأتقى في وحل [وجل]، وكس في مهل، ورغب في طلب، ورهب في هرب، واعملوا لآخرتكم قبل حلول آجالكم، وتمسكوا بالعمرة الوثقى من عترة نبيكم، فإنّي سمعته ﷺ يقول: من تمسك بعترتي من بعدي كان من الفائزين.

ثم بكى بكاءً شديداً، فقال له القوم: أتبكي ومكانك من رسول الله ﷺ مكانك؟ فقال لي: يا عطاء! إنّما أبكي لخصلتين: هول المطلع، وفراق الأحبة.

ثم تفرّق القوم، فقال لي: يا عطاء! خذ بيدي، واحملي إلى صحن الدار، ثم رفع يديه إلى السماء، وقال: اللهم! إنّي أتقرب إليك بمحمد وآله، اللهم! إنّي أتقرب إليك بولاية الشيخ عليّ بن أبي طالب، فما زال يكررها حتّى وقع إلى الأرض، فصرنا عليه ساعة، ثم أقمناه، فإذا هو ميت، رحمة الله عليه.<sup>(١)</sup>

٤٧٧٣ هـ - ٤١٩ - الخراز القمي: حدثنا عليّ بن الحسين البرزقري، قال: حدثنا أحمد بن عيسى

بن فضل الأنماطي، قال: حدثنا داود بن فضل، عن ابن عائشة، عن أبي عبد الرحمن، عن سعيد بن المسيّب، عن عمر بن عثمان بن عفّان، قال: قال لي أبي، سمعت رسول الله ﷺ يقول:

١. كفاية الأثر: ٢٠، التمجيب (المطبوع ضمن كنز الفوائد): ٣٢٠ قطعة منه، بحار الأنوار: ٣٦، ٢٨٧ ح ١٠٩.



الأئمة عليهم السلام يعني إثنا عشر، تسعة من صلب الحسين، ومنا مهدي هذه الأمة، من تمسك من بعدي بهم، فقد استمسك بحبل الله، ومن تخلى منهم، فقد تخلى من الله. <sup>(١)</sup>

٤٧٧٤ \* - ٤٢٠ - ابن شاذان: حدثنا الحسن بن حمزة رضي عنه قال: حدثني علي بن محمد بن قتيبة، قال: حدثني الفضل بن شاذان، قال: حدثني محمد بن زياد [بن عمير]، قال: حدثني جميل بن صالح، عن جعفر بن محمد، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن الحسين بن علي رضي عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ

فاطمة مهجة قلبي، وابناها ثمرة فؤادي، وبعلمها نور بصري، والأئمة من ولدها أمنا. ربي، وحبله الممدود بينه وبين خلقه، من اعتصم به نجا، ومن تخلف عنهم هوى. <sup>(٢)</sup>

### إشهادة رسول الله ﷺ على ولاية علي وأولاده عليهم السلام

٤٧٧٥ \* - ٤٢١ - سليم بن قيس: شهدت علياً رضي عنه حين عاد زياد بن عبيد بعد ظهوره على أهل الجمل، وإن البيت لممتلئ من أصحاب رسول الله ﷺ فيهم عمار، وأبو الهيثم بن التيهان، وأبو أيوب، وجماعة من أهل بدر، نحو من سبعين رجلاً، وزياد في بيت عظيم شبه اليهود <sup>(٣)</sup>، إذ أتاه رجل بكتاب من رجل من الشيعة بالشام: إن معاوية إستنفر الناس، ودعاهم إلى الطلب بدم عثمان، وكان فيما يحضهم به أن قال: إن علياً قتل عثمان وأوى قتلته....

قال [علي رضي عنه]: وكان الناس قريبي عهد بالجاهلية، فخشيت فرقة أمة محمد، واختلاف كلمتهم، وذكرت ما عهد إلى رسول الله ﷺ لأنه أخبرني بما صنعوا وأمرني إن وجدت أعواناً جاهدتهم، وإن لم أجد أعواناً، كففت يدي وحقنت دمي....

ثم قال: إن موسى قال لهارون: (مَا مَتَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا إِلَى قَوْلِهِ: (وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي) <sup>(٤)</sup>، وأنا

١. كفاية الأثر: ٩٣، الصراط المستقيم ٢: ١٢٢ قطعة منه، بحار الأنوار ٣٦: ٣١٧ ح ١٦٦.

٢. مائة مقبلة: ١٠٠ المنقبة: ٤٤، الفضائل: ٤١٧ ح ١٧٩ وفيه: «بهجة» بدل «مهجة»، الصراط المستقيم ٢: ٣٢، نهج الحق: ٢٢٧، ٣٩٦، إرشاد القلوب: ٢٣، الطرائف: ١١٧ ح ١٨٠، إثبات الهداة ٢: ٤١٦ ح ٢٧٦، ٣: ١٦٩ ح ٧٨، بحار الأنوار ٣٣: ١١٠ ح ١٦، ١٤٢ ح ٩٥، ٢٩: ٦٤٩ ح ٦٨، إحقاق الحق ٤: ٢٨٨، ١٣: ٧٧، مقتل الحسين للخوارزمي: ٥٩.

٣. اليهود: البيت الذي كانوا يقيمونه أمامه البيوت والخيام منزلاً للغرباء، والسيوف، قاعة أو محل الاستقبال المنجد: ٥٢.

٤. طه: ٩٢/٢٠ - ٩٤.

من نبي الله بمنزلة هارون من موسى، عهد إلى رسول الله ﷺ إن ضلّت الأمة بعده، وتبعته غيري أن أجاهدهم، إن وجدت أعواناً، وإن لم أجد أعواناً، أن أكفّ يدي، وأحقن دمي، وأخبرني بما الأمة صانعة بعده.

فلما وجدت أعواناً بعد قتل عثمان على إقامة أمر الله، وإحيا، الكتاب والسنة لم يسعني الكفّ، فبسطت يدي، فقاتلت هؤلاء الناكثين، وأنا غداً إن شاء الله مقاتل القاسطين بأرض الشام في موضع يقال له: صفين، ثم أنا بعد ذلك مقاتل المارقين بأرض من أرض العراق يقال لها: النهروان. أمرني رسول الله ﷺ بقتالهم في هذه المواطن الثلاث.

وكففت يدي لغير عجز، ولا جبن، ولا كراهية للقاء ربي، ولكن لطاعة رسول الله ﷺ وحفظ وصيته.

فلما وجدت أعواناً، نظرت فلم أجد بين السيليين ثالثاً: إمّا الجهاد في سبيل الله، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، أو الكفر بالله والجهود بما أنزل الله، ومعالجة الأغلال في نار جهنم، والارتداد عن الإسلام.

وقد أخبرني رسول الله ﷺ أن الشهادة من ورائي، وأنّ لحيّتي ستخضب من دم رأسي، بل قاتلي، أشقى الأولين والآخرين، رجل أحيمر، يعدل عاقر الناقة، ويعدل قابيل قاتل أخيه هابيل، وفرعون الفراعنة، والذي حاج إبراهيم في ربه، ورجلين من بني إسرائيل بدلا كتابهم، وغيرا ستتهم، ثم قال ﷺ: ورجلين من أمتي...

أما إني سأخبرك: دعاني رسول الله ﷺ، وعنده سلمان، وأبو ذرّ، والمقداد، ثم أرسل النبي ﷺ عائشة إلى أبيها، وحفصة إلى أبيها، وأمر ابته، فأرسلت إلى زوجها عثمان، فدخلوا، فحمد الله وأثنى عليه، وقال: يا أبا بكر! يا عمر! يا عثمان! إني رأيت الليلة اثني عشر رجلاً على منبري، يردّون أمتي عن الصراط القهقري، فاتقوا الله، وسلّموا الأمر لعليّ بعدي، ولا تنازعه في الخلافة، ولا تظلموه ولا تظالموه عليه أحداً، قالوا: يا نبي الله! نعوذ بالله من ذلك، أماننا الله قبل ذلك!!

قال ﷺ: فإني أشهدكم جميعاً، ومن في البيت من رجل وامرأة: أنّ عليّ بن أبي طالب خليفتي في أمتي، وآته أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى، فابني هذا - ووضع يده على رأس الحسن - فإذا مضى، فابني هذا - ووضع يده على رأس الحسين - ثم تسعة من ولد الحسين - واحد بعد واحد، وهم الذين عنى الله بقوله: «أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي

الأمر منكُم<sup>(١)</sup> ثم لم يدع آية نزلت في الأئمة إلا تلاها رسول الله ﷺ.  
 قدام أبو بكر، وعمر، وعثمان، وبقيت أنا، وأصحابي أبو ذر، وسلمان، والمقداد، وبقيت فاطمة،  
 والحسن، والحسين، وقمن نساءه، وبناته غير فاطمة، فقال رسول الله ﷺ: رأيت هؤلاء الثلاثة،  
 وتسعة من بني أمية، وفلان من التسعة من آل أبي سفيان، وسبعة من ولد الحكم بن أبي العاص  
 بن أمية، يردون أمتي على أديبارها القهقري.

قال ذلك علي بن أبي طالب، وببيت زياد ملآن من أصحاب رسول الله ﷺ، ثم أقبل عليهم، فقال: اكنموا  
 ما سمعتم إلا من مسترشد، يا زياد! اتق الله في شيعتي بعدي، فلما خرج من عند زياد أقبل علينا،  
 فقال: إن معاوية سيدعيه، ويقتل شيعتي، لعنه الله.<sup>(٢)</sup>

### إكرام أولاد النبي ﷺ

٤٧٧٦ هـ - ٤٢٢ - السبزواري: قال [رسول الله ﷺ]: أكرموا أولادي، وحسنوا آدابي.<sup>(٣)</sup>  
 ٤٧٧٧ هـ - ٤٢٣ - سليم بن قيس: قلت لعبد الله بن العباس - وجابر بن عبد الله الأنصاري إلى  
 جنبه -

شهدت النبي ﷺ عند موته؟

قال: نعم، لما ثقل رسول الله ﷺ، جمع كل محتلم من بني عبد المطلب، وامرأة، وصبي قد  
 عقل، فجمعهم جميعاً، فلم يدخل معهم غيرهم إلا الزبير، فإنما أدخله لمكان صفيه، وعمر بن أبي  
 سلمة، وأسامة بن زيد.

ثم قال: إن هؤلاء الثلاثة من أهل البيت، وقال: أسامة مولانا ومنا.  
 وقد كان رسول الله ﷺ استعمله على جيش، وعقد له، وفي ذلك الجيش أبو بكر، وعمر،  
 فقال كل واحد منهما: لا ينتهي يستعمل علينا هذا الصبي العبد، فاستأذن رسول الله ﷺ ليودعه،  
 ويسلم عليه، فوافق ذلك، اجتمع بني هاشم، فدخل معهم، واستأذن أبو بكر، وعمر أسامة ليسلما  
 على النبي ﷺ، فأذن لهما.

١. النساء: ٥٩/٤.

٢. كتاب سليم: ٤٢٧ ح ٦٧.

٣. جامع الأخبار: ٣٩٣ ح ١٠٩٧، مستدرک الوسائل ١٢: ٣٧٦، وفي شهاب الأخبار: ٨١ ح ٤٥٦، وفردوس الأخبار  
 ١: ٥٩ ح ٢٣٨، وكنز العمال ١٦: ٤٥٦ ح ٤٥٤١٠ «أكرموا أولادكم وأحسنوا آدابهم».

فلما دخل أسامة معنا - وهو من أوسط بني هاشم، وكان عليه السلام شديد الحب له - قال رسول الله ﷺ لسأته: قمن عني، فأخليتني وأهل بيتي.

فقمن كلهن غير عائشة، وحفصة، فنظر إليهما رسول الله ﷺ وقال: أخلياني وأهل بيتي، فقامت عائشة أخذة بيد حفصة، وهي تدمر غضباً، وتقول: قد أخليناك وإياهم، فدخلنا بيتاً من خشب.

فقال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام: يا أخي! أقعدني.

فأقعدته علي عليه السلام وأسنده إلى نحره، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: يا بني عبد المطلب! اتقوا الله واعبدوه، واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا، ولا تختلفوا، إن الإسلام بني علي خمسة: على الولاية، والصلاة، والزكاة، وصوم شهر رمضان، والحج.

فأما الولاية، فله، ولرسوله، وللمؤمنين، الذين يؤتون الزكاة، وهم راكمون، ومن يتول الله، ورسوله، والذين آمنوا، فإن حزب الله هم الغالبون.

قال ابن عباس: وجاء سلمان، والمقداد، وأبو ذر، فأذن لهم رسول الله ﷺ مع بني عبد المطلب، فقال سلمان: يا رسول الله! للمؤمنين عاتمة، أو خاصة لبعضهم؟

قال: بل خاصة لبعضهم، الذين قرنهم الله بنفسه، ونبه في غير آية من القرآن.

قال: من هم، يا رسول الله؟

قال: أولهم وأفضلهم وخيرهم، أخي هذا علي بن أبي طالب - ووضع يده على رأس علي عليه السلام - ثم ابني هذا من بعده - ثم وضع يده على رأس الحسن عليه السلام - ثم ابني هذا - ووضع يده على رأس الحسين عليه السلام - من بعده، والأوصياء تسعة من ولد الحسين عليه السلام، واحد بعد واحد، حبل الله المتين، وعروته الوثقى، هم حجة الله على خلقه، وشهادته في أرضه، من أطاعهم، فقد أطاع الله، وأطاعني، ومن عصاهم، فقد عصى الله، وعصاني، هم مع الكتاب، والكتاب معهم، لا يفارقهم ولا يفارقونه حتى يردها علي الحوض.

يا بني عبد المطلب! إنكم ستلقون من بعدي من ظلمة قريش، وجهال العرب، وطغاتهم تعباً وبلاءً وتظاهراً منهم عليكم، واستدلالاً وتوقباً عليكم، وحسداً لكم وبغياً عليكم، فاصبروا حتى تلقوني، إنّه من لقي الله، يا بني عبد المطلب! موخداً مقراً برسالتني، أدخله الجنة، ويقبل ضعيف عمله، ويجاوز عن سيئاته.

يا بني عبد المطلب! إنّي رأيت على منبري إثني عشر من قريش، كلهم ضالّ مضلّ، يدعون

أمتي إلى النار، ويردونهم عن الصراط القهقري، رجلان من حيين من قريش، عليهما مثل إثم الأمة، ومثل جميع عذابهم، وعشرة من بني أمية، رجلان من العشرة، من ولد حرب بن أمية، وبقيتهم من ولد أبي العاص بن أمية. ومن أهل بيتي اثنا عشر إمام هدى، كلهم يدعون إلى الجنة: علي، والحسن، والحسين، وتسعة من ولد الحسين، واحداً بعد واحد.

إمامهم، ووالدهم علي، وأنا إمام علي، وإمامهم، هم مع الكتاب، والكتاب معهم، لا يفارقهم، ولا يفارقونه، حتى يردوا علي الحوض.

يا بني عبد المطلب! أطيعوا علياً، وآتبعوه، وتولّوه، ولا تخالفوه، وابروا من عدوّه، وآزروه، وانصروه، واقتدوا به، ترشدوا، وتهتدوا، وتسعدوا.

يا بني عبد المطلب! أطيعوا علياً، إنّي لو قد أخذت بحلقة باب الجنة، ففتح لي فتح إلى ربّي، فوعدت ساجداً، فقال لي: ارفع رأسك، سل تسمع، واشفع تشفع، لم أوتر عليكم أحداً. قالوا: سمعنا وأطعنا، يا رسول الله!

ثم أقبل على علي بن أبي طالب، فقال: يا أخي! إن قريشاً ستظاهر عليكم وتجمع كلمتهم على ظلمك وقهرك، فإن وجدت أعواناً، فجاهدهم، وإن لم تجد أعواناً، فكفّ يدك واحقن دمك، أما إن الشهادة من ورائك، لعن الله قاتلك.

ثم أقبل على ابنته، فقال: إنك أول من يلحقني من أهل بيتي، وأنت سيّدة نساء أهل الجنة، وسترين بعدي ظلماً وغيظاً، حتى تضربي ويكسر ضلع من أضلاعك، لعن الله قاتلك، ولعن الأمر والراضي والمعين والمظاهر عليك، وظالم بعلك وابنيك.

وأما أنت يا حسن! فإن الأمة تغدر بك، فإن وجدت أعواناً، فجاهدهم وإلا، فكفّ يدك واحقن دمك، فإن الشهادة من ورائك، لعن الله قاتلك والمعين عليك، فإن الذي يقتلك ولد زنا، ابن ولد زنا، ابن ولد زنا.

إنّا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة، ولم يرض لنا الدنيا.

قال: ثم أقبل رسول الله ﷺ على ابن عباس، فقال: أما إن أول هلاك بني أمية بعد ما يملك منهم عشرة على يد ولدك، فليتقوا الله، وليراقبوا في ولدي وعترتي، فإن الدنيا لم تبق لأحد قبلاً، ولا تبقى لأحد بعدنا، دولتنا آخر الدول، يكون مكان كل يوم يومين، ومكان كل سنة سنتين، ومنا من ولدي من يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، كما ملئت ظلماً وجوراً.<sup>(1)</sup>

١. كتاب سليم: ٤٢٥ ح ٦١، بحار الأنوار: ٢٩: ٤٢٧، و ٢٣: ١١٦ ح ٣٠ قطلتان منه.

## خلفاء الرسول

﴿٤٧٧٨﴾ - ٤٢٤ - الصدوق: بهذا الإسناد<sup>(١)</sup> قال: قال رسول الله ﷺ:

اللهم ارحم خلفائي، ثلاث مرآت -

قيل له: ومن خلفاؤك؟

قال: الذين يأتون من بعدي، ويروون أحاديثي وسنتي، فيعلمونها الناس من بعدي.<sup>(٢)</sup>

﴿٤٧٧٩﴾ - ٤٢٥ - الصدوق: حدثنا أبي<sup>(٣)</sup> قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن

الحسين بن يزيد النوفلي، عن علي بن داود اليقوي، عن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي

بن أبي طالب، عن أبيه، عن جدّه، عن علي بن أبي طالب<sup>(٤)</sup>، قال: قال رسول الله ﷺ:

اللهم! ارحم خلفائي، اللهم! ارحم خلفائي، اللهم! ارحم خلفائي.

قيل له: يا رسول الله! ومن خلفاؤك؟

قال: الذين يأتون من بعدي، يروون حديثي وسنتي.<sup>(٥)</sup>

﴿٤٧٨٠﴾ - ٤٢٦ - ابن أبي جمهور: قال [النبي ﷺ]:

رحم الله خلفائي.

قيل: ومن خلفاؤك يا رسول الله؟

قال: الذين يأتون بعدي، ويروون سنتي، ويحفظون حديثي على أمتي، أولئك رفقتي في

الجنة.<sup>(٦)</sup>

﴿٤٧٨١﴾ - ٤٢٧ - الشهيد الثاني: قوله [النبي ﷺ]:

رحم الله خلفائي.

١. قد مرّ السند في الرقم ٤٤٠٥.

٢. عيون أخبار الرضا: ٢: ٤٠ ح ٩٤، الأمالي للصدوق: ٢٤٧ ح ٢٦٦، صحيفة الرضا: ١١٥ ح ٧٤، منية المرید: ٣٧١

بتفاوت يسير، وسائل الشيعة: ٢٧: ٩١ ح ٣٣٢٩٥ قطعة منه، ٩٢ ح ٣٣٢٩٨، بحار الأنوار: ٢: ٢٥ ح ٨٣ و ١٤٤ ح

٣، ٤، وفيه: «فيسلمونها» بدل «فيعلمونها»، مستدرک الوسائل: ١٧: ٢٨٧ ح ٢١٣٦٥، مسند الإمام الرضا: ١: ٥١ ح

١١، كنز العمال: ١٠: ٢٢١ ح ٢٩١٦٧، ٢٢٢ ح ٢٩٢٠٨، و ٢٩٢٠٩ بتفاوت يسير.

٣. معاني الأخبار: ٣٧٤ ح ١، من لا يحضره الفقيه: ٤: ٤٢٠ ح ٥٩١٩، تهذيب الأحكام: ٣: ٤٢٦ بتفاوت يسير، عوالي

اللتالي: ٤: ٥٩ ح ٣، وسائل الشيعة: ٢٧: ٩١ ح ٣٣٢٩٥، ١٣٩ ح ٣٣٤٢٢، بحار الأنوار: ٢: ١٤٥ ح ٧، و ٨٩ و ٢٢١

ضمن ح ٦٥.

٤. عوالي اللتالي: ٤: ٦٤ ح ١٩، بحار الأنوار: ٢: ١٤٤ ضمن ح ٤.

قيل: يا رسول الله! ومن خلفاؤك؟

قال: الذين يحيون سنتي، ويعلمونها عباد الله. <sup>(١)</sup>

٤٧٨٢ هـ - ٤٢٨ - النوري: القطب الراوندي في كتاب لب اللباب، عن النبي ﷺ قال:

رحمة الله على خلفائي.

قالوا: وما خلفاؤك؟

قال: الذين يحيون سنتي، ويعلمونها عباد الله، ومن يحضره الموت، وهو يطلب العلم ليحيي

به الإسلام، فبينه وبين الأنبياء درجة. <sup>(٢)</sup>

### كتاب الوصية لأهل البيت ﷺ

٤٧٨٣ هـ - ٤٢٩ - الكليني: محمد بن يحيى، والحسين بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن علي

بن الحسين بن علي، عن إسماعيل بن مهران، عن أبي جميلة، عن معاذ بن كثير، عن أبي عبد

الله ﷺ قال:

إن الوصية نزلت من السماء على محمد ﷺ كتاباً، لم ينزل على محمد ﷺ كتاب مخنوم إلا

الوصية، فقال جبرئيل ﷺ يا محمد! هذه وصيتك في أمك عند أهل بيتك.

فقال رسول الله ﷺ أي أهل بيتي، يا جبرئيل!

قال: نجيب الله منهم، وذريته، ليرثك علم النبوة، كما ورثه إبراهيم ﷺ وميراثه لعلي ﷺ

وذريتك من صلبه.

قال: وكان عليها خواتيم.

قال: ففتح علي ﷺ الخاتم الأول، ومضى لما فيها، ثم فتح الحسن ﷺ الخاتم الثاني، ومضى لما أمر

به فيها، فلما توفي الحسن ومضى، فتح الحسين ﷺ الخاتم الثالث، فوجد فيها أن قاتل فاضل وتقتل،

وأخرج بأقوام للشهادة لا شهادة لهم إلا معك، قال: ففعل ﷺ، فلما مضى دفعها إلى علي بن

الحسين ﷺ قبل ذلك، ففتح الخاتم الرابع، فوجد فيها أن اصمت، وأطرق لما حجب العلم، فلما

توفي ومضى، دفعها إلى محمد بن علي ﷺ، ففتح الخاتم الخامس، فوجد فيها أن فسّر كتاب الله

١. منية المرید: ١٠١، بحار الأنوار: ٢، ٢٥ ح ٨٣، كنز العمال: ١٠، ٢٢١ ح ٢٩١٦٧، ٢٩٩، ح ٢٩٢٠٨، ٢٩٢٠٩، وبتفاوت يسير.

٢. مستدرک الوسائل: ١٧، ٣٠٠ ح ٢١٤٠٣، بحار الأنوار: ١، ١٨٤ ح ٩٧ باختصار.

وصدقَ أباك، وورث ابنك، واصطنع الأمة، وقم بحق الله عز وجل، وقل الحق في الخوف والأمن، ولا تخش إلا الله، ففعل، ثم دفعها إلى الذي يليه.

قال: قلت له: جعلت فداك! فأنت هو؟

قال: فقال: ما بي إلا أن تذهب يا معاذ! فتروي عليّ.

قال: فقلت: أسأل الله الذي رزقك من آباتك هذه المنزلة أن يرزقك من عقبك مثلها قبل الممات.

قال: قد فعل الله ذلك يا معاذ!

قال: فقلت: فمن هو جعلت فداك؟!

قال: هذا الراقد - فأشار بيده إلى العبد الصالح - وهو راقد.<sup>(١)</sup>

٤٧٨٤ هـ - ٤٣٠ - السيّد ابن طاووس: أبو جعفر، قال: زرات بن يعلي بن أحمد البغدادي، عن أبي قتادة، عن جعفر بن محمد، عن محمد بن بكير، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، عن سلمان الفارسي، قال:

قلنا يوماً: يا رسول الله! من الخليفة بعدك حتى نعلمه؟

قال ﷺ: يا سلمان! أدخل على أبا ذرّ، والمقداد، وأبا أيوب الأنصاري، وأمّ سلمة زوجة النبي من وراء الباب، ثم قال لنا: اشهدوا وافهموا عني، إن عليّ بن أبي طالب، وصيّي، ووارثي، وقاضي ديني، وعدتي، وهو الفاروق بين الحقّ والباطل، وهو يصوب المسلمين، وإمام المتقين، وقائد الثغر المحجلين، والحامل غداً لواء رب العالمين، هو وولده من بعده، ثم من ولد الحسين ابني، أئمة تسعة، هداة مهديون إلى يوم القيامة، أشكو إلى الله جحود أمّتي لأخي، وتظايرهم عليه، وظلمهم له، وأخذهم حقّه.

قال: فقلنا له: يا رسول الله! ويكون ذلك؟

قال ﷺ: نعم، يقتل مظلوماً من بعد أن يملأ غيظاً، ويوجد عند ذلك صابراً.

قال: فلمّا سمعت ذلك فاطمة، أقبلت حتى دخلت من وراء الحجاب، وهي باكبة.

فقال لها رسول الله ﷺ: ما يبكيك يا بنتي؟

قالت ﷺ: سمعتك تقول في ابن عمّي وولدي ما تقول.

١. الكافي ١: ٢٧٩ ح ١، الغيبة للنعمان: ٥٢ ح ٣، بحار الأنوار ٣٦: ٢٠٩ ح ١٠، ٤٨: ٢٧ ح ٦، مدينة المماجز ٥: ٩٠ ح ١٤٩٢.



قال ﷺ: وأنت تظلمين، وعن حَقِّك تدفعين، وأنت أول أهل بيتي لاحقاً [لحوقاً] بي بعد أربعين، يا فاطمة! أنا سلم لمن سالمك، وحرب لمن حاربك، أستودعك الله وجبرئيل، وصالح المؤمنين.

قال: قلت: يا رسول الله! من صالح المؤمنين

قال ﷺ: علي بن أبي طالب<sup>(١)</sup>.

\* ٤٧٨٥ - ٤٣١ - الطبري: حدثني أحمد بن محمد بن عثمان بن سعيد الأحول، قال: هذا كتاب جدي عثمان بن سعيد، فقرأت فيه: حدثني زياد بن رستم أبو معاذ الخراز، قال عمرو بن خالد: عن زيد بن علي، عن آبائه، عن علي بن أبي طالب:

إن فاطمة بنت محمد نبي الله صلى الله عليها وعلى ذريتها، مرضت في عهد رسول الله ﷺ، فأثاها نبي الله عائداً لها في نفر من أصحابه، فاستأذن، فقالت: يا أبا! لا تقدر على الدخول، إن علي عباءة إذا غطيت بها رأسي انكشفت رجلاي، وإذا غطيت بها رجلاي، انكشفت رأسي، فلف رسول الله ثوبه، وألقاه إليها، فسترت به، ثم دخل، فقال: كيف نجدك [تجدك] يا بنية؟

قالت: ما هدتي يا رسول الله! وجعه، وما بي من الوجع أشد علي من الوجع.

قال: لا تقولي ذلك، يا بنية! فإن الله تعالى لم يرض الدنيا لأحد من أنبيائه ولا من أوليائه، أما ترضين أنه زوجتك، أقدم أمتي سماً، وأعلمهم علماً، وأعظمهم حلاًماً، إن الله أطلع على خلقه، واختار منهم أباك، فبعثه رحمة للعالمين، ثم أشرف الثانية، فاصطفى زوجك علي العالمين، وأوصى إلي، فزوجتك، ثم أشرف الثالثة، فاصطفاك علي نساء العالمين، ثم أشرف الرابعة، فاصطفى بنيك علي شباب العالمين، فاهتز العرش، وسأل الله أن يزيته بهما، فهما يوم القيامة جنبتي العرش كقرطي الذهب.

قالت: رضيت عن الله ورسوله واستبشرت، فوضع رسول الله ﷺ يديها بين كفيها، ثم قال: اللهم! رافع الوصية، وكافل الضائعة، اذهب عن فاطمة بنت نبيك، فكانت فاطمة، تقول: ما وجدت سمعة سغب بعد دعوة رسول الله ﷺ<sup>(٢)</sup>.

\* ٤٧٨٦ - ٤٣٢ - الصدوق: حدثنا محمد بن عمر بن محمد بن سلم بن البراء الجعابي، قال:

١. اليقين: ٤٨٧، كشف اليقين: ٣٦٨ ح ٤٣٩ قطعة منه بتفاوت، الصراط المستقيم: ٢: ١١٩ قطعة منه، بحار الأنوار: ٣٦: ٢٦٤ ح ٨٥  
٢. بشارة المصطفى: ٣٧٨ ح ٢٠، كشف الغمّة: ١: ٨٦ قطعة منه.

حدثني أبو محمد الحسن بن عبد الله بن محمد بن العباس الرازي التميمي، قال: حدثني سيدي علي بن موسى الرضا، قال: حدثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدثني أبي جعفر بن محمد، قال: حدثني أبي محمد بن علي، قال: حدثني أبي علي بن الحسين، قال: حدثني أبي علي، قال: حدثني أبي طالب عليه السلام، قال: قال النبي صلى الله عليه وآله:  
الحسن والحسين، خير أهل الأرض بعدي، وبعد أبيهما، وأتمهما أفضل نساء أهل الأرض. <sup>(١)</sup>

### تعليم الشريعة لحمزة عليه السلام

«٤٧٨٧» - ٤٣٣ - السيد ابن طاووس: بإسناده عن موسى بن جعفر، عن أبيه عليه السلام قال:  
ولمّا كانت الليلة التي أصيب حمزة في يومها دعا به رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: يا حمزة! يا عم رسول الله! يوشك أن تغيب غيبة بعيدة، فما نقول لو وردت على الله تبارك وتعالى، وسألك عن شرائع الإسلام وشروط الإيمان؟  
فبكى حمزة، وقال: بأبي أنت وأمي أرشدني وفهمني.  
فقال صلى الله عليه وآله: يا حمزة! تشهد أن لا إله إلا الله مخلصاً، وأني رسول الله بعثني بالحق.  
فقال حمزة: شهدت، فقال صلى الله عليه وآله: وأن الجنة حق، وأن النار حق، وأن الساعة آتية لا ريب فيها، والصراف حق، والميزان حق، فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره. <sup>(٢)</sup> ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره. <sup>(٣)</sup>، وفريق في الجنة، وفريق في السعير، وأن علياً عليه السلام أمير المؤمنين.  
قال حمزة: شهدت وأقررت وآمنت وصدقت، قال صلى الله عليه وآله: الأئمة من ذرية ولده الحسن والحسين، وفي ذريته.

قال حمزة: آمنت وصدقت، وقال صلى الله عليه وآله: فاطمة سيّدة نساء العالمين من الأوّلين والآخرين، قال: نعم، صدقت.

وقال صلى الله عليه وآله: حمزة سيّد الشهداء، وأسد الله، وأسد رسوله، وعمّ نبيّه، فبكى حمزة، وقال: نعم صدقت، وبررت يا رسول الله! وبكى حمزة حتّى سقط على وجهه، وجعل يقبّل عيني رسول الله صلى الله عليه وآله وقال: جعفر ابن أخيك، طيار في الجنة مع الملائكة، وأن محمداً عليه السلام وآله، خير

١. عيون أخبار الرضا: ٢، ٦٧ ح ٢٥٢، بحار الأنوار: ٢٦، ٢٧٢ ح ١٤، و٣٩، ٩١ ح ٣، ٤٣، ١٩ ح ٥، و٢٦٤ ح ١٥.

٢. الزلزلة: ٧/٩٩ و٨.

البرية تؤمن يا حمزة بسرهم وعلانيتهم، وظاهرهم وباطنهم، وتحیی علی ذلك وتموت، توالی من والاهم، وتعادى من عاداهم.

قال: نعم يا رسول الله، أشهد الله واشهدك وكفى بالله شهيداً.

فقال رسول الله ﷺ: ستدك الله ووفقك<sup>(١)</sup>.

١. الطرائف: ٩ الطرف ٥، بحار الأنوار: ٢٢: ٢٧٩ ذیل ح ٣٢، و٦٨: ٣٩٥ بفاوت.

الباب التاسع: فضائل النبيّ والأئمّة عليهم السلام





## إقرار العقيق بالتوحيد والنبوة والولاية

﴿ ٤٧٨٨ ﴾ - ٤٣٤ - ابن الفثال: قال ابن عباس:

هبط جبرئيل على رسول الله ﷺ فقال: يا محمد! ربّي يقرئك السلام، ويقول لك: ألبس خاتمك بيمينك، واجعل فضّه عقيقاً، وقل لابن عمك: بلبس خاتمه بيمينه، ويجعل فضّه عقيقاً.  
فقال أمير المؤمنين عليه السلام: يا رسول الله! وما العقيق؟  
قال: العقيق، جبل في اليمن، أقرّ لله تعالى بالوحدانية، وأقرّ لي بالنبوة، وأقرّ لك بالوصية، ولأولادك الأئمة بالإمامة، ولشيعتك بالجنة.  
وفي خبر آخر: ولأعدائكم بالنار.<sup>(١)</sup>

﴿ ٤٧٨٩ ﴾ - ٤٣٥ - ابن المغازلي: أخبرنا القاضي أبو تمام عليّ بن محمد بن الحسين، أخبرنا القاضي أبو الفرج أحمد بن عليّ بن جعفر بن المعلى الخيوطي إذناً، حدّثنا أبو الطيّب محمد بن حبيش بن عبد الله بن هارون النبلي في الطراز بواسط، سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة، قال أخبرنا المشرف بن سعيد الذارع، حدّثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدّثنا سفيان بن حمزة الأسلمي، عن كثير بن زيد، قال

دخل الأعمش على المنصور، وهو جالس للمظالم، فلما بصر به، قال له: يا سليمان! تصدّرت؟ فقال: أنا صدر حيث جلست، ثم قال: حدّثني الصادق، قال: حدّثني الباقر، قال: حدّثني السجّاد،

١. روضة الواعظين: ٣٠٩، جامع الأخبار: ٣٧١ ح ١٠٢٦، المناقب لابن شهر آشوب ٣: ٣٠٢ باختصار، ونحوه بحار الأنوار ٤٢: ٦١، ومستدرک الوسائل ٣: ٢٩٣ ح ٣٦١٢.

قال: حدثني الشهيد، قال: حدثني التقي، وهو الوصي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: حدثني النبي صلى الله عليه وآله، قال: أتاني جبرئيل، فقال: تختموا بالعقيق، فإنه أول حجر شهد لله بالوحدانية، ولي بالنبوة، ولعلي بالوصية، ولولده بالإمامة، ولشيعة بالجنة.

قال: فاستدار الناس بوجوههم نحوه، فقيل له: تذكر قوماً، فتعلم من لا نعلم، فقال الصادق، جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، والباقر، محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، والسجاد، علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، والشهيد، الحسين بن علي، والوصي، وهو التقي، علي بن أبي طالب عليه السلام.<sup>(١)</sup>

### الشفعاء الخمسة يوم القيامة

١٤٧٩٠ هـ - ٤٣٦ - ابن شهر آشوب: فردوس الدلمي، أبو هريرة: قال النبي صلى الله عليه وآله الشفعاء خمسة: القرآن، والرحم، والأمانة، ونيبكم، وأهل بيت نبيكم.<sup>(٢)</sup>

### أوصاف النبي والأئمة عليهم السلام في التوراة

١٤٧٩١ هـ - ٤٣٧ - شاذان بن جبرئيل: بالإسناد يرفعه إلى عبد الله بن أبي أوفى، عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه لما فتحت خيبر، قالوا له:

إن بها حبراً قد مضى له من العمر مائة سنة، وعنده علم التوراة، فأحضر بين يديه وقال له: أصدقني بصورة ذكرى في التوراة، وإلا ضربت عنقك.

قال: فانهلمت عيناه بالدموع، وقال له: إن صدقتك، قتلني قومي، وإن كذبتك، قتلني. قال له: قل، وأنت في أمان الله وأماني.

قال له الحبر: أريد الخلوة بك، قال له: أريد أن تقول جهراً.

قال: إن في سفر من أسفار التوراة إسك، وعتك، وأتباعك، وأنت تخرج من جبل فاران، وينادي بك باسمك على كل منبر، قرأت في علامتك بين كتفيك خاتماً تختم به النبوة، أي لا نبي بعدك، ومن ولدك أحد عشر سبطاً، يخرجون من ابن عمك، وإسمه علي، ويبلغ ملكك

١. المناقب: ٢٨١ ح ٣٢٦، الممثلة: ٣٧٧ ح ٧٤٣، الطوائف: ١٣٤ ح ٢١٣، بحار الأنوار: ٣٧ ح ٩٤، ٥٧.

٢. المناقب: ٢، ١٦٤، بحار الأنوار: ٨٣ ح ٣٩.

المشرق والمغرب، وفتح خيبر، وتقلع بابها، ثم تعبر الجيش على الكف والزند، فإن كان فيك هذه الصفات، آمنت بك وأسلمت على يدك.

قال رسول الله ﷺ: **آيها الحبر! أما الشامة<sup>(١)</sup>**، فهي لي، وأما العلامة، فهي لناصري علي بن أبي طالب ﷺ.

قال: فالتفت إليه الحبر، وإلى علي، وقال: أنت قاتل مرحب الأعظم.

قال علي ﷺ: بل الأحقر، أنا جدلته بقوة الله وحوله، وأنا معتبر الجيش على زندي وكفسي، فعند ذلك قال: مدي يدك فأنا أشهد أن لا اله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وأنتك معجزه، وأتته يخرج منك أحد عشر نقيباً، فاكذب لي عهداً لقومي، فإنهم نقيباء بني إسرائيل أبناء داود ﷺ، فكتب له بذلك عهداً<sup>(٢)</sup>.

### نبوة النبي ﷺ وولاية علي عليه السلام

٤٧٩٢\* - ٤٣٨ - الإمام العسكري ﷺ: [إن] يهود المدينة جحدوا نبوة محمد ﷺ وخانوه، وقالوا: نحن نعلم أن محمداً نبي، وأن علياً وصيه، ولكن لست أنت ذاك ولا هذا - يشيرون إلى علي ﷺ - فأنطق الله تعالى ثيابهم التي عليهم، وخفافهم التي في أرجلهم، يقول كل واحد منها للابسه: كذبت يا عدو الله! بل النبي محمد ﷺ هذا، والوصي علي هذا، ولو أذن الله لنا لضغطناكم وعقرناكم وقتلناكم.

فقال رسول الله ﷺ: إن الله عز وجل يمهلم لعلمه، بأنه سيخرج من أصلابهم ذريات، طبيبات، مؤمنات، ولو تزيّلوا لعذب [الله] هؤلاء. عذاباً أليماً، إنما يعجل من يخاف الفوت<sup>(٣)</sup>.

### إستنصار اليهود بمحمد وآله قبل الظهور

٤٧٩٣\* - ٤٣٩ - الإمام العسكري ﷺ: قال أمير المؤمنين عليه السلام:

١. الشامة: الخال، أي بشرة سوداء في البدن حولها شعر. المنجد: ٤١٢.

٢. الفضائل: ٥٢٨ ح ٢٢٤، بحار الأنوار: ٣٦، ٢١٢ ح ١٤، إحقاق الحق: ٨، ٧٣١ عن بحر دز المنقب لابن حسويه.

٣. التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري: ٢٢٩ ذيل ح ١٠٨، تأويل الآيات: ٥٦، بحار الأنوار: ٩، ١٧٨ ذيل ح ٦، ٢٤، ٣٩٣ ح ١١٣، تفسير البرهان: ١، ٩١ ذيل ح ١.



إنَّ الله تعالى أخبر رسوله بما كان من إيمان اليهود بمحمد ﷺ قبل ظهوره، ومن استفتاحهم على أعدائهم بذكره، والصلاة عليه وعلى آله.

قال ﷺ: وكان الله عزَّ وجلَّ أمر اليهود في أيام موسى، وبعده إذا دهمهم أمر، ودهتهم داهية أن يدعوا الله عزَّ وجلَّ بمحمد وآله الطيبين، وأن يستنصروا بهم، وكانوا يفعلون ذلك، حتى كانت اليهود من أهل المدينة قبل ظهور محمد ﷺ بسنين كثيرة يفعلون ذلك، فيكفون البلاء والدهماء والداهية.

وكانت اليهود قبل ظهور محمد النبي ﷺ بعشر سنين، يعاديهم أسد وغطقان قوم من المشركين، ويقصدون أذاهم، وكانوا يستدفعون شرورهم، وبلاءهم بسؤالهم ربهم بمحمد وآله الطيبين، حتى قصدهم في بعض الأوقات أسد وغطقان في ثلاثة آلاف فارس إلى بعض قرى اليهود حوالي المدينة، فلقاهم اليهود، وهم ثلاثمائة فارس، ودعوا الله بمحمد وآله الطيبين الطاهرين، فهزمهم وقطعهم...

ثم قال رسول الله: هذه نصرة الله تعالى لليهود على المشركين بذكرهم لمحمد وآله. ألا، فاذكروا يا أمة محمد! محمداً وآله عند نوائبكم وشدائدكم، لينصر الله به ملائكتكم على الشياطين الذين يقصدونكم.

فإنَّ كلَّ واحد منكم معه ملك عن يمينه يكتب حسناته، وملك عن يساره يكتب سيئاته، ومعه شيطانان من عند إبليس يفويانه، فإذا وسوسا في قلبه، ذكر الله وقال: لا حول ولا قوة إلا بالله، العلي العظيم، وصلى الله على محمد وآله الطيبين، خنس الشيطانان، ثم صارا إلى إبليس، فشكوا، وقال له: قد أعيانا أمره، فأمدنا بالمردة.

فلا يزال يمدهما حتى يمدهما بألف مارد، فيأتونه، فكلما راموه ذكر الله، وصلى على محمد وآله الطيبين لم يجدوا عليه طريقاً ولا منفذاً، قالوا لإبليس: ليس له غيرك تباشره بجنودك، فتغلبه وتغويه، فيقصده إبليس بجنوده، فيقول الله تعالى للملائكة: هذا إبليس قد قصد عبدي فلاناً، أو أمي فلانة بجنوده، ألا قاتلوهم، فيقاتلهم بإزاء كلِّ شيطان رجيم منهم مائة [ألف] ملك، وهم على أفراس من نار، بأيديهم سيوف من نار ورماح من نار، وقسي ونشاشيب وسكاكين وأسلحتهم من نار، فلا يزالون يخرجونهم ويقتلونهم بها، ويأسرون إبليس، فيضعون عليه تلك الأسلحة فيقول: يا رب! وعدك وعدك، قد أجتنتي إلى يوم الوقت المعلوم. فيقول الله تعالى للملائكة: وعدته أن لا أميته، ولم أعدّه أن لا أسلط عليه السلاح والعذاب

والآلام، اشتفوا منه ضرباً بأسلحتكم، فإنني لا أميته، فيشخونه بالجراحات، ثم يدعونه، فلا يزال سخين العين على نفسه، وأولاده المقتولين، ولا يندمل شيء من جراحاته إلا بسماعه أصوات المشركين بكفرهم.

فإن بقي هذا المؤمن على طاعة الله وذكره، والصلاة على محمد وآله، بقي على إبليس تلك الجراحات، وإن زال العبد عن ذلك، وانهمك في مخالفة الله عز وجل ومعاصيه، اندملت جراحات إبليس، ثم قوي على ذلك العبد حتى يلجمه ويسرج على ظهره ويركبه، ثم ينزل عنه ويركب على ظهره شيطاناً من شياطينه، ويقول لأصحابه: أما تذكرون ما أصابنا من شأن هذا ذل وانقاد لنا الآن حتى صار يركبه هذا.

ثم قال رسول الله ﷺ: **فإن أردتم أن تديموا على إبليس سخنة عينه وألم جراحاته، فداوموا على طاعة الله وذكره، والصلاة على محمد وآله، وإن زلتم عن ذلك كنتم أسراء إبليس، فيركب أققيتكم بعض مردته.** (1)

### إيعاده ﷺ بني إسرائيل

(٤٧٩٤ هـ - ٤٤٠ هـ - الإمام العسكري ع) قال أمير المؤمنين ع:

إن الله تعالى ذكر بني إسرائيل أحوال آبائهم، ثم التي تليها إلى أن لحقت بجهنم، فأضعفت أضعافاً كثيرة، وأمر الله تعالى أن تبني منها للكافرين بما في هذا الكتاب، قصور ودور ومسكن ومنازل مشتملة على أنواع العذاب التي وعدوا للكافرين من عباده من بحار نيرانها، وحياض غسلينها وغساقها، وأودية قيحها ودمائها وصدورها، وزبانتها بمرزباتها، وأشجار زقومها، وضربها وحياتها [وعقاربها] وأفاعيها، وقيودها وأغلالها وسلاسلها وأنكالها وسائر أنواع البلايا والعذاب المعد فيها.

ثم قال محمد رسول الله ﷺ لبني إسرائيل: **أفلا تخافون عقاب ربكم في جحدكم لهذه الفضائل التي اختص بها محمداً وعلياً وآلهما الطيبين؟** (2)

١. التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري: ٣٩٦ ح ٢٦٩، و ٢٧٠، تفسير البرهان ١: ١٢٥ ح ١.

٢. التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري: ٤٢٧ ضمن ح ٢٩١، بحار الأنوار ٨: ١٦٥ ضمن ح ١٠٨ قطعة منه، ١٣.

## أثر حفظ حرمان الله عز وجل

\* ٤٧٩٥ - ٤٤١ - الصدوق: أخبرنا سليمان بن أحمد اللخمي، قال: حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح، ومطلب ابن شعيب الأزدي، وأحمد بن رشيد البصريون، قالوا: حدثنا إبراهيم بن حماد، عن أبي حازم المدني، قال: حدثنا عمران بن عمر بن سعيد بن المسيّب، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: **إن لله حرمان ثلاث، من حفظهنّ، حفظ الله له أمر دينه ودينه، ومن لم يحفظهنّ، لم يحفظ الله له شيئاً: حرمة الإسلام، وحرمتي، وحرمة عترتي.** (١)

### آية النبوة

\* ٤٧٩٦ - ٤٤٢ - الطوسي: حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثنا جعفر بن أحمد، عن أحمد بن سليمان، عن منصور بن العباس البغدادي، قال: حدثنا إسماعيل بن سهل، قال: حدثني بعض أصحابنا وسألني أن أكمم إسمه، قال: كنت عند الرضا عليه السلام، فدخل عليه علي بن أبي حمزة، وابن السراج، وابن المكارى، فقال له ابن أبي حمزة: ما فعل أبوك؟ قال: مضي، قال: مضي موتاً؟ قال: نعم، قال: فقال: إلى من عهد؟ قال: إلى، قال: فأنت إمام مفترض طاعته من الله؟ قال: نعم، قال ابن السراج، وابن المكارى: قد والله أمكنك من نفسه، قال: ويلك! وبما أمكنت أتريد أن آتي بغداد، وأقول لهارون: أنا إمام مفترض طاعتي، والله! ما ذاك عليّ، وإنما قلت ذلك لكم عند ما بلغني من اختلاف كلمتكم، وتشقت أمركم لثلاً يصير سركم في يد عدوكم. قال له ابن أبي حمزة: لقد أظهرت شيئاً ما كان يظهره أحد من آبائك، ولا يتكلم به، قال: بلى، والله! لقد تكلم به خير آبائي رسول الله ﷺ لما أمر الله تعالى أن ينذر عشيرته الأقرين، جمع من أهل بيته أربعين رجلاً، وقال لهم: **إني رسول الله إليكم، وكان أشدّهم تكذيباً له، وتالياً عليه عمّه أبو لهب، فقال لهم النبي ﷺ: إن خدشني خدش، فليست بنبيّ، فهذا أول ما أبدع لكم من**

١. الخصال: ١٤٦ ح ١٧٣، روضة الواعظين: ٢٧١، بحار الأنوار: ٢٤، ١٨٥ ح ٢.

آية النبوة، وأنا أقول: إن خدشني هارون خدشاً، فلست بإمام، فهذا ما أبدع لكم من آية الإمامة...<sup>(١)</sup>

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

### موت النبي ﷺ والوصي ﷺ

٤٧٩٧ - ٤٤٣ - الكراچي: قال النبي ﷺ

لومات نبي بالمشرق، ومات وصيه بالمغرب، لجمع الله بينهما.<sup>(٢)</sup>

### إقرارهم ﷺ بالتوحيد

٤٧٩٨ - ٤٤٤ - الكليني: محمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن عبد الرحمن بن كثير، عن داود الرقي، قال:

سألت أبا عبد الله ﷺ عن قول الله عز وجل: **وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ**<sup>(٣)</sup> فقال: ما يقولون؟

قلت: يقولون: إن العرش كان على الماء، والرب فوقه، فقال: كذبوا من زعم هذا، فقد صير الله محمولاً، ووصفه بصفة المخلوق، ولزمه أن الشيء الذي يحمله أقوى منه، قلت: بين لي جعلت فداك؟

فقال: إن الله حمل دينه، وعلمه الماء قبل أن يكون أرض أو سماء أو جن أو إنس أو شمس أو قمر، فلما أراد الله أن يخلق الخلق، نثرهم بين يديه، فقال لهم: من ربكم؟

فأول من نطق رسول الله ﷺ، وأمير المؤمنين ﷺ، والأئمة صلوات الله عليهم، فقالوا: أنت ربنا، فحملهم العلم والدين، ثم قال للملائكة: هؤلاء حملة ديني وعلمي، وامئاني في خلقي، وهم المسؤولون، ثم قال لبني آدم: أقرؤا لله بالربوبية لهؤلاء، التفرد بالولاية والطاعة، فقالوا: نعم، ربنا أقررنا.

فقال الله للملائكة: أشهدوا، فقالت الملائكة: شهدنا على أن لا يقولوا غداً: **إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ** ❀ أو تقولوا: **إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ**

١. إختيار معرفة الرجال: ٢: ٧٦٣ ح ٨٨٣ بحار الأنوار: ٤٨: ٢٦٩.

٢. كنز القوائد: ٢: ١٤٠، بحار الأنوار: ١٨: ٢٩٨ ضمن ح ٣، ٢٦: ٣٠٤، و١٠٠: ١٣١.

٣. هود: ٧/١١.

الْمُبْطُلُونَ<sup>(١)</sup>، يا داود! ولايتنا مؤكدة عليهم في الميثاق.<sup>(٢)</sup>

## أركان الدين النبي والأئمة عليهم السلام

\* ٤٨٠٠ - ٤٧٩٩ \* - ٤٤٥ - المفيد: أخبرني أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين، قال: حدثني أبي قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن الفضل بن عمر الجعفي، عن عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب عليه السلام: يا علي! أنا، وأنت، وابتناك الحسن والحسين، وتسعة من ولد الحسين، أركان الدين، ودعائم الإسلام، من تبعنا، نجا، ومن تخلف عنا، فإلى النار.<sup>(٣)</sup>

## ضرورة وجود الحجّة واتباعه

\* ٤٨٠٢ - ٤٨٠١ \* - ٤٤٦ - السيّد ابن طاووس: الشيخ محمد بن يعقوب الكليني ذكر في كتاب الرسائل المعتمد عليه عن أبيك أمير المؤمنين عليه السلام رسالة تتضمن ذكر الأئمة من ذريته صلوات الله عليهم، قال محمد بن يعقوب ما هذا لفظه: عن علي بن محمد ومحمد بن الحسن وغيرهما، عن سهل بن زياد، عن العباس بن عمران، عن محمد بن القاسم بن الوليد الصيرفي، عن الفضل، عن سنان بن طريف، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يكتب بهذه الخطبة إلى بعض أكابر أصحابه، وفيها كلام عن رسول الله ﷺ: بسم الله الرحمن الرحيم، إلى المقرّبين في الأئمة، الممتحنين بالبيّة، المسارعين في الطاعة، المستيقنين بي الكرة، تحية منا إليكم، سلام عليكم. أمّا بعد: فإن نور البصيرة روح الحياة الذي لا ينفع إيمان إلا به مع اتباع كلمة الله والتصديق بها، فالكلمة من الروح، والروح من النور، والنور نور السماوات والأرض، فبأيديكم سبب وصل إليكم منا نعمة من الله، لا تغفلون شكرها، خصكم بها واستخلصكم لها، وتلك الأمثل فضرّ بها

١. الأعراف: ١٧٢٧ و ١٧٣.

٢. الكافي ١: ١٣٢ ح ٧، التوحيد: ٣١٩ ح ١، علل الشرائع ١: ١١٨ ح ٢، بحار الأنوار ٣: ٣٣٤ ح ٤٣، و ٥: ٢٤٤ ح ٣٣، و ١٥: ١٦ ح ٢٢، و ٢٦: ٢٧٧ ح ١٩.

٣. الأمالي ٢١٧ ح ٤، بشارة المصطفى: ٨٨ ح ٢٠، بحار الأنوار ٣٦: ٢٧١ ح ٩٣.

للنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ<sup>(١)</sup>، إِنَّ اللَّهَ عَهْدٌ عَهُدًا أَنْ لَنْ يَحُلَّ عَقْدَةً أَحَدٌ سِوَاهُ، فَتَسَارَعُوا إِلَى وِفَاءِ الْعَهْدِ، وَامْكُثُوا فِي طَلَبِ الْفَضْلِ، فَإِنَّ الدُّنْيَا عَرْضٌ حَاضِرٌ، يَأْكُلُ مِنْهَا الْبِرَّ وَالْفَاجِرَ، وَإِنَّ الْآخِرَةَ وَعْدٌ صَادِقٌ يَقْضِي فِيهَا مَلِكٌ قَادِرٌ، أَلَا وَإِنَّ الْأَمْرَ كَمَا وَقَعَ لَسَبْعَ بَقِيْنَ مِنْ صَفَرٍ تَسِيرٍ فِيهَا الْجَنُودُ، يَهْلِكُ فِيهَا الْبَطْلُ الْجَحُودُ، خِيُولَهَا عَرَابٌ، وَفِرْسَانُهَا أَحْزَابٌ، وَنَحْنُ بِذَلِكَ وَاثِقُونَ، وَلَمَّا ذَكَرْنَا مَنْتَظِرُونَ، انْتَظَارَ الْمَجْدِبِ الْمَطَرِ لِنَبْتِ الْعُشْبِ، وَيَجْنِي الثَّمَرَ، دَعَانِي إِلَى الْكِتَابِ إِلَيْكُمْ اسْتِنْفَادَكُمْ مِنَ الْعَمَى، وَإِرْشَادَكُمْ بِبَابِ الْهُدَى، فَاسْلُكُوا سَبِيلَ السَّلَامَةِ، فَإِنَّهَا إِجْمَاعُ الْكِرَامَةِ، اصْطَفَى اللَّهُ مِنْهَجَهُ، وَبَيَّنَّ حُجَجَهُ، وَأَزْفَ أَزْفَةً، وَوَصَفَهُ وَحَدَهُ، وَجَعَلَهُ نَصًّا كَمَا وَصَفَهُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا دَخَلَ حَفْرَتَهُ بِأَتِيهِ مَلِكَانِ: أَحَدُهُمَا مَنكَرٌ، وَالْآخَرُ نَكِيرٌ، فَأَوَّلُ مَا يَسْتَلْتَانِهِ عَنْ رَبِّهِ وَعَنْ نَبِيِّهِ وَعَنْ وَلِيِّهِ، فَإِنْ أَجَابَ نَجَى، وَإِنْ تَحَيَّرَ عَذِبَا.  
فَقَالَ قَائِلٌ: فَمَا حَالُ مَنْ عَرَفَ رَبَّهُ وَعَرَفَ نَبِيَّهُ وَلَمْ يَعْرِفْ وَلِيَّهُ؟  
فَقَالَ: ذَلِكَ مَذْذَبٌ، لَا إِلَى هُوَ لَا، وَلَا إِلَى هُوَ لَا..

قيل: فمن الولي يا رسول الله!؟

فَقَالَ: وَلِيْكُمْ فِي هَذَا الزَّمَانِ أَنَا، وَمَنْ بَعْدِي وَصِيِّي، وَمَنْ بَعْدَ وَصِيِّي لِكُلِّ زَمَانٍ حَجِجَ اللَّهُ، كَيْمَا لَا تَقُولُونَ كَمَا قَالَ الضَّلَالُ مِنْ قَبْلِكُمْ فَارْقَهُمْ نَبِيَّهُمْ: (رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذَلَّ وَنُحْزَى<sup>(٢)</sup>).

وَإِنَّمَا كَانَ تَمَامَ ضَلَالِهِمْ جِهَاتِهِمْ بِالْآيَاتِ، وَفَهُمُ الْأَوْصِيَاءُ، فَأَجَابَهُمُ اللَّهُ: (قُلْ كُلُّ مُتَرَبِّصٍ فَتَرَبِّصُوا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ وَمَنِ اهْتَدَى<sup>(٣)</sup>)، وَإِنَّمَا كَانَ تَرَبِّصُهُمْ أَنْ قَالُوا: نَحْنُ فِي سَعَةِ عَنْ مَعْرِفَةِ الْأَوْصِيَاءِ حَتَّى يَمْلَأَ إِمَامٌ عِلْمَهُ، فَالْأَوْصِيَاءُ قَوَامٌ عَلَيْكُمْ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ عَرَفَهُمْ وَعَرَفُوهُ، وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ إِلَّا مَنْ أَنْكَرَهُمْ وَأَنْكَرُوهُ، لِأَنَّهُمْ عَرَفَاءُ الْعِبَادِ، عَرَفَهُمُ اللَّهُ إِيَّاهُمْ عِنْدَ أَخْذِ الْمَوَاقِيْقِ عَلَيْهِمْ بِالطَّاعَةِ لَهُمْ، فَوَصَفَهُمْ فِي كِتَابِهِ، فَقَالَ جَلَّ وَعَزَّ: (وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسَمَانِهِمْ<sup>(٤)</sup>)، وَهُمْ الشُّهَدَاءُ عَلَى النَّاسِ، وَالنَّبِيِّونَ شُهَدَاءُ لَهُمْ، لِأَخْذِهِمْ مَوَاقِيْقَ الْعِبَادِ بِالطَّاعَةِ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ: فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ

١. المنكوت ٤٣/٢٩.

٢. طه: ١٣٤/٢٠.

٣. طه: ١٣٥/٢٠.

٤. الأعراف: ٤٦/٧.

وَجَعَلْنَا بَكَ عَلَى هَنُؤَلَاءِ شَهِيدًا ﴿١﴾ يَوْمَئِذٍ يُؤَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُوا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا<sup>(١)</sup>، وكذلك أوحى الله إلى آدم: أن يا آدم! قد انقضت مدتك، وقضيت نبوتك، واستكملت أيامك، وحضر أجلك، فخذ النبوة وميراث النبوة واسم الله الأكبر، فادفعه إلى ابنك هبة الله، فإني لم أدع الأرض بغير علم يعرف.

فلم يزل الأنبياء والأوصياء يتوارثون ذلك حتى انتهى الأمر إلى، وأنا أدفع ذلك إلى علي وصيي، وهو مني بمنزلة هارون من موسى، وإن علياً يورث ولده حيثهم عن ميثمهم، فمن سره أن يدخل جنة ربه، فليتول علياً والأوصياء من بعده، وليسلم فضلهم، فإنهم الهداة بعدي، أعطاهم الله فهمي وعلمي، فهم عترتي من لحمي ودمي، أشكوا إلى الله عدوهم، والمنكر لهم فضلهم، والقاطع عنهم صلتي، فنحن أهل بيت شجرة النبوة، ومعنن الرحمة، ومختلف الملائكة، وموضع الرسالة، فمثل أهل بيتي في هذه الأمة كمثل سفينة نوح، من ركبها نجا، ومن تخلف عنها هلك، ومثل باب حطة في بني إسرائيل، من دخله غفر له، فأما راية خرجت ليست من أهل بيتي فهي دجالة، إن الله اختار لدينه أقواماً انتجيبهم للقيام عليه والنصر له، طهرهم بكلمة الإسلام، وأوحى إليهم مفترض القرآن، والعمل بطاعته في مشارق الأرض ومغاريبها، إن الله خصكم بالإسلام، واستخلصكم له، وذلك لأنه أمنع سلامة، وأجمع كرامة اصطفى الله منهجه، ووصفه ووصف أخلاقه، ووصل أطنابه من ظاهر علم، وباطن حلم ذي حلاوة ومرارة، فمن ظهر باطنه رأى عجائب مناظره في موارده ومصادره، ومن فطن لما بطن لما فطر رأى مكنون الفطن، وعجائب الامثال والسنن، فظهره أنيق، وباطنه عميق، ولا تفتنى غرائبه، ولا تنقض عجائبه، فيه مفاتيح الكلام، ومصايخ القلام، لا يفتح الخيرات إلا بمفاتيحه، ولا تكشف الظلمات إلا بمصايحه، فيه تفصيل وتوصيل، وبيان الاسمين الأعليين اللذين جمعا فاجتمعا، لا يصلحان إلا معاً، يسميان فيفترقان ويوصلان، فيجتمعان تمامهما في تمام أحدهما، حواليتها نجوم، وعلى نجومها نجوم، ليحمي حماه، ويرعى مرعاه، وفي القرآن تبيان وحدوده وأركانها ومواقع مقاديره ووزن ميزانه وحكم الفصل، إن رعاة الدين فرقوا بين الشك واليقين، وجاؤوا بالحق بنوا الإسلام بنياناً، فأسسوا له أساساً وأركاناً، وجاؤوا على ذلك شهوداً بعلمات وأمارات، فيها كفى المكفي، وشفاء المستشفي، يحمون حماه، ويرعون مرعاه، ويصونون مصونه، ويفجرون عيونه لحب الله وبره، وتعظيم أمره وذكره، مما يجب أن يذكر

به، يتواصلون بالولاية، ويتنازعون بحسن الرعاية، ويتساقون بكأس روية، ويتلافون بحسن التحية، وأخلاق سنية، وقوام علماء، وأوصياء، لا يسوق فيهم الريبة، ولا تشرع فيهم الغيبة، فمن استبطن من ذلك شيئاً استبطن خلقاً سيئاً، فطوبى لذي قلب سليم، أطاع من يهديه، واجتنب من يرديه، ويدخل مدخل كرامة، وينال سبيل سلامة، تبصرة لمن بصره، وطاعة لمن أطاع، يهديه إلى أفضل الدلالة، وكشف غطاء الجهالة المضلة المهلكة، ومن أراد بعد هذا فلينظر بالمهدي دينه، فإن المهدي لا يخلق بابه، وقد فتحت أسبابه ببرهان وبيان، لأمر استنصح، وأقبل نصيحة من نصح بخشوع، وحسن خشوع، فليقبل امره بقبولها، وليحذر قارعة قبل حلولها، والسلام.<sup>(١)</sup>

### لولا الحجّة لساخت الأرض بأهلها

﴿٤٨٠٤ - ٤٨٠٣﴾ - ٤٤٧ - أبو سعيد عباد العصفري: عمرو، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ:  
 إني، وأحد عشر<sup>(٢)</sup> من ولدي، وأنت يا علي، رزّ الأرض، أعني أوتادها وجبالها.  
 وقال: قد وتّد الله الأرض أن تسيخ بأهلها، فإذا ذهب الأحد عشر<sup>(٣)</sup> من ولدي ساخت الأرض بأهلها، ولم يُنظروا.<sup>(٤)</sup>

### ألقاب النبي والأوصياء عليهم السلام في القيامة

﴿٤٨٠٥﴾ - ٤٤٨ - ابن شاذان: حدثني محمد بن عبد الله بن عبيد الله بن مرة رضي الله عنه قال: حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: حدثني علي بن الجعد، قال: حدثني أحمد بن وهب بن منصور، قال:

١. كشف المحجّة، ٢٧٠، بصائر الدرجات: ٥١٨ ح ٩ من قوله عليه السلام: «إن العبد إذا دخل حضرته» إلى قوله: «ولا يكتمون الله حديثاً»، ونحوه مختصر بصائر الدرجات: ١٦١، وكشف اليقين: ٣٤٣ ح ٣٩٧ و٣٩٨، وبحار الأنوار: ٦، ٢٣٣ ح ٤٦، و٣٠، ٣٧ ذيل ح ٢.
٢. في سائر المصادر: إثني عشر.
٣. في سائر المصادر: اثنا عشر.
٤. الأصول الستة عشر: ١٤٠ ح ٤٠، الكافي: ١، ٥٣٤ ح ١٧ فيه «رزّ الأرض»، الغيبة للطوسي: ١٣٨ ح ١٠٢، بحار الأنوار: ٣٦، ٢٥٩ ح ٧٩ فهما: بنا أوتد الأرض.



حدثني أبي قبيصة شريح بن محمد العنبري، قال: حدثني نافع، عن عبد الله بن عمر بن الخطاب، قال: قال رسول الله ﷺ لعليّ بن أبي طالب:

يا عليّ! أنا نذير أمتي، وأنت هاديها، والحسن قائدها، والحسين سائقها، وعليّ بن الحسين جامعها، ومحمد بن عليّ عارفها، وجعفر بن محمد كاتبها، وموسى بن جعفر محصياها، وعليّ بن موسى الرضا معبرها، ومنجياها، وظارد مبغضها، ومدني مؤمنها، ومحمد بن عليّ قائدها، وسائقها، وعليّ بن محمد سايرها <sup>(١)</sup> [سايرها] وعالمها، والحسن (بن عليّ) نادياها، ومعطيها، والقائم الخلف، ساقياها، ومناشدها، إن في ذلك لآيات للمتوسمين، يا عبد الله <sup>(٢)</sup>.

١. السائر: الذي ينظر إلى الجرح ليعلم عمقه، فالمراد العالم بخفاياها (الصحاح - سير - ٢: ٢٧٥). عن هامش المصدر.  
٢. مائة منقبة: ٤٦ المنقبة ٦، المناقب لابن شهر آشوب (١: ٢٩٢). وزاد في آخره: وقد روى ذلك جماعة عن جابر بن عبد الله، عن النبي ﷺ العدد القوية: ٨٨ ح ١٥٢، الصراط المستقيم ٢: ١٥٠، بحار الأنوار ٣٦: ٢٧٠.